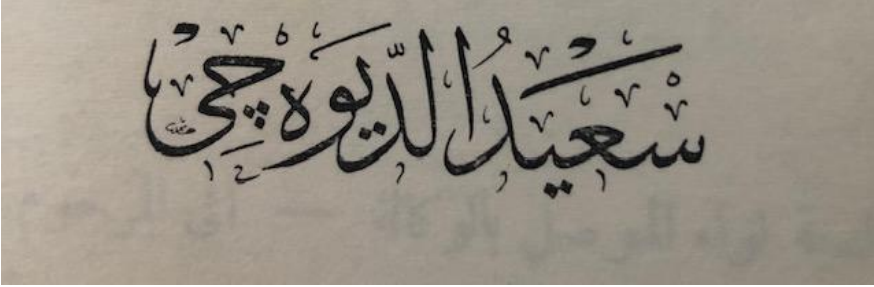


أوراق المؤرخ



القسم الأول

جمع وإعداد

الدكتور أبي سعيد الديوه جي

تقديم

الاستاذ الدكتور إبراهيم العلاف

1442 هـ = 2020 م

اسم الكتاب: أوراق المؤرخ سعيد الديوه جي

جمع واعداد: أبي سعيد الديوه جي

خطوط: المهندس عبد الرزاق الحمداني

1442هـ - 2020م

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدى الدكتور أبي الديوه جي

obaydewachi@yahoo.com

dewachiobay@gmail.com

-
- يطلب من :
 - مكتبة حسام - المجموعة الثقافية - الموصل
 - مكتبة الميثاق - المجموعة الثقافية - الموصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هرة الاستاذ المجيد سعيد الديوبه في المحترم
 بعد تقديم واجب الاحترام اقرتكم انه وصلني خطابكم المؤرخ في ١٧/١/١٩٤٤ الذي فيه
 بشرتموني عن عشوركم على نسخة قديمة لكتاب المصايد والمطارد لأبي الفتح محمود كاشان
 بالمدرسة الحسينية بالموصل وبعد انه راجعت النصوص التي نقلتموها وبين نصوص
 النسخة الموجودة عندها اتضح لي انكم على هقة مما قلتم في خطابكم اليه وقد عظم شأنكم واكبر
 عملكم وعلمكم الفير في فهم الجبرول والكشف عن غوامضها
 وقد أتبع خبر عشوركم على نسخة مخطوطه لكتاب المصايد والمطارد في الموصل قلبي لأني كنت
 منذ زمن طويل أرغب انه يصلني هذا الجهد السار
 وقد بادرت في هذه الايام بافطار سيدنا العظيم الامير عبدالله أمير ديار شريف الوردية
 خبر عشوركم على نسخة قديمة لكتاب المصايد في الموصل وألححت عليه بان يعمل
 بواسطة الحكومة العراقية على تصوير الكتاب أو نسخه بمساعدتكم وتمت
 اشراقكم
 اما السبب في تأخر الرد على خطابكم يرجع الى عدم اقامتي في الشهر الأخير في
 القدس

على كل حال أقدم لكم شكرا جزيلاً على ما قدمتم لتاسم الخدمات في اثناء الفحص
 عن المخطوط ونحسبكم مشقة تقل بصله القطع لسه الكتاب وإرسالها اليه
 وتفضلوا يا فضرة الاديب العجيب بقبول فاكفة الابلال

القدس في ١٤/١/١٩٤٤ المخلص
 اسرائيل أبو ذؤيب

عنواني : اسرائيل أبو ذؤيب (ولفسونه) شارع ابن عزرا رقم ١٩
 (رهايا) القدس فلسطين

رسالة المؤرخ الدكتور إسرائيل أبو ذؤيب الى الوالد

التفاصيل ص 270



سعيد الديوه جي

1912-2000م

"وهكذا اجتمع عندي ما يستحق التدوين، ونشرت أبحاثًا عديدة منه في المجلات، ولم يزل عندي ما لم ينشر وما يحسن نشره، وهو قليل من كثير، أقدمه الى أبناء بلدي العزيزة، وأهيب بهم أن يكملوا ما فاتني حرصًا عليه من الضياع، والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين"

سعيد الديوه جي"

1415هـ - 1995م.



سعيد الديوه جي في مكتبته

جهد متواضع

وفاءً لوالدي الكريم
سعيد الديوه جي

ولدکم أبي

وصدر الكتاب عن (دار الشؤون الثقافية العامة)
ببغداد 1988. فضلا عن مقابلة المطبعي للديوه
جي ،فقد كانت بينهما رسائل متبادلة منها ان الاستاذ
سعيد الديوه جي يشبه نفسه بمؤرخ الموصل ابو زكريا
الازدي صاحب كتاب تاريخ الموصل وكان الاستاذ
الديوه جي يحب الظرافة ومن ذلك انه وصف نفسه
بالقول (انا قصير القامة ،ممتلئ الجسم ، افطس
الانف، كبير الاذنين حاد السمع والبصر).....رحم الله
الديوه جي ورحم الله المطبعيابراهيم العلاف



من مدونات الاستاذ الدكتور ابراهيم العلاف عن الديوه جي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم : الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف

استاذ التاريخ الحديث المتمرس – جامعة الموصل

من حسن الصدف أن يقترن صدور هذا الكتاب (أوراق سعيد الديوه جي) مع تأسيس (رابطة كتاب تاريخ الموصل وتراثها) في الموصل ، هذه الرابطة التي تهدف الى ترسيخ الوعي بأهمية ارث الموصل وتراثها ومعالمها ورموزها .

وكان سعيد الديوه جي 1912- 2000 شيخ المؤرخين الموصليين أول مؤرخ اهتمت الرابطة به ، ومنحته عضويتها الشرفية واصدرت قرارا بذلك ونشرته . وحيثيات هذا التكريم لم تأت من فراغ ، وانما هناك من الكتب والمصادر والدراسات والمقالات التي ألفها الاستاذ سعيد الديوه جي ما تجعله يقف في الصف الاول من المؤرخين الموصليين المعاصرين .

منذ خمسين سنة ، وأنا اعرف الاستاذ سعيد الديوه جي معرفة شخصية دقيقة ...أهداني عددا من كتبه ، وكنت ازوره في داره بحي الثورة في الموصل ، وأعلنت أمام تجمع للمؤرخين والأثاريين والادباء والكتاب في الموصل وبعد ان استضافناه لإلقاء محاضرة في اللجنة الاستشارية للثقافة والفنون في محافظة نينوى انه الرئيس الفخري لجمعية المؤرخين والأثاريين-فرع نينوى وكنت رئيسا لها وقد فرح بذلك كثيرا ، وكنا نأخذ بمقترحاته ونستشيريه في كثير من قضايا الجمعية .

وقد لايعرف كثيرون انني عملت معه في لجنة الرماح في محافظة نينوى لاختيار وانتقاء اسماء الشوارع والجسور والساحات والاماكن والمحلات في الموصل وقد حضرنا سوية اجتماعات هذه اللجنة . *

وكم كنت سعيدا ان اصطحبه معي لحضور العديد من الفعاليات الثقافية في قاعة المتحف القديم ، وكان مسرورا ، وهو يرافقتني وقد شجعتني هذا وانا رئيس قسم التاريخ سنة 1994 ان اقترح على مجلس قسم التاريخ ومجلس كلية التربية ومجلس جامعة الموصل منحه شهادة الدكتوراه الفخرية في التاريخ تقديرا لما قدمه في مجالي البحث والدرس التاريخيين . وقد حصلت الموافقات على ذلك وكنا نتهااتف حول الموضوع لكن عميدا لإحدى

الكليات أحبط الموضوع كله لغاية في نفسه او لأي سبب آخر ، وتوفي شيخنا دون ان يعرف السبب وكم كنت حزينا لان ما اقترحته لم يبلغ مراحلها النهائية مع الاسف الشديد .

سعيد الديوه جي لم يكن مؤرخا يأخذ من هذا الكتاب ومن هذا الكتاب ، بل كان مؤرخا ميدانيا ..عندما اراد ان يكتب عن (جوامع الموصل) زار الكثير من المساجد والجوامع القديمة وتفحص ريزاتها ومخططاتها العمارية ووقف عند ما فيها من كتابات وزخارف ومقرنصات وافا ريزو وأووين وسبيلخانات واساطين وخزانات كتب .ثم عاد الى الاصول من المصادر ، وقارنها ببعضها ثم حصل على كثير من الرسومات والصور وهكذا فعل وهو يكتب عن خانات وقيصريات وقصور ومقاهي ومجالس واسواق ودروب وعوجات الموصل .

ايضا التفت ترى الديوه جي .. اذهب الى قره سراي او سراي المملكة أو اذهب القلعة الرئيسية باشطابيا او اذهب الى مدرسة الخياط او اذهب الى قهوة الثوب او اذهب الى جامع الباشا ترى امامك سعيد الديوه جي قد كتب ، ووثق ، وحقق ، ونشر .

من هنا ، وحين كنت اتحدث مع الاخ والصديق الدكتور أبي سعيد الديوه جي ولده وهو يتواصل مع مشروع نشر الجديد عن ارث وتراث الديوه جي كنت دائما اقول له انني اطمح ان ارى ما لم ينشر للديوه جي وهو كثيراوراقه الخاصةرسائله الشخصية ... ملاحظاته ...حواراته ..لقاءاته مع المستشرقين واحاديثه معهم ... توجيهاته الى طلبة الدراسات العليا ليس في مجال التاريخ بل في مجالات كثيرة ومنها العمارة ، والاجتماع ، والسياسة ، والاقتصاد ...كنت أعرف أنه يوثق ، وكنت أعرف انه يدون وكنت اعرف انه يؤرشف كنت ارى عنده وثائق ليست عند غيره ، لهذا كنت متلهفا ان تظهر ولبي الاخ الاستاذ الدكتور أبي (حفظه الله) طلبي ، فقام بجمع معظم ما وجده في خزانه والده المليئة بالكنوز التاريخية والمعرفية .

وكان لابد لأخي الاستاذ الدكتور أبي سعيد الديوه جي ان يقدم للكتاب بما يفيد انه كان الى جانبه في نشاطه التوثيقي لفترات زمنية ، فكتب عن حياة والده او لنقل عن بعض جوانب حياة الاستاذ سعيد الديوه جي وهذا ضروري وضروري جدا حتى نضع الاحداث في سياقاتها التاريخية .

قسم مما وجده ، لم يسبق ان رأى النور ، وقسم مما ضمه الكتاب وقائع شهدها في حياته مع والده ، وقسم منها وجده بين الاوراق المتناثرة والتي تعود الى اكثر من نصف قرن ، وقسم منها يعود الى والد الاستاذ الديوه جي الشيخ احمد والى عمه الشيخ عثمان الديوه جي ، وقسم منها ليس الا وثائق ومراسلات افراد من اسرة ال الديوه جي مع شخصيات موصلية وغير موصلية كان لها شأن ودور امثال السويدي وقاسم المفتي وأحمد الفخري والنقشبندي

وغيرهم، موثقة بنصوص لم تنتشر .. ومما وجده ايضا مقابلات وحوارات صحفية ومع اعلاميين وكتابا معروفين ، وقسم منها ما يتعلق بحياة سعيد الديوه جي في محلته محلة باب المسجد ، ومجلسه مجلس ال الديوه جي الذي كان يحضره العديد من الابداء والشعراء والأصدقاء ، وقسم منها وصف لمكتبه الديوه جي وما كانت تضمه من مؤلفات ووثائق ومخطوطات .

والشيء الجميل الذي ضمه هذا الكتاب ان الاستاذ سعيد الديوه جي كان حريصا على تدوين ملاحظاته عندما يلتقي بأي شخص عنده اهتمامات تاريخية وتراثية وخاصة ممن كانوا يزورونه في مجلسه وداره ويمكننا ان نسرده اسماء الكثيرين من هؤلاء منهم الشيوخ والاساتذة رشيد الخطيب، محمد الكتبي، مفتي العمادية، الدكتور إبراهيم العلاف، الدكتور عادل البكري، الشيخ جلال الحنفي، جون فييه ، الدكتور حسين علي محفوظ، سعدي يوسف ، أزهر العبيدي، يوسف ذنون عبد الله ، علي حامد الراوي، الشيخ محمد علي العدوانى ، السيد سابق، الدكتور أحمد قاسم الجمعة، الاستاذ عبد الواحد الرمضانى، الدكتور ذنون يونس الطائي، الفنان نجيب يونس وغيرهم من الذين شهد ولده الاستاذ الدكتور أبي قسما من لقاءاتهم معه أو وجد محاضرها بين المدونات، وكم انا سعيد وفرح ومغتنب وانا ارى الاخ الاستاذ الدكتور أبي يكتب : " أنه كان للاستاذ الدكتور إبراهيم العلاف الدور الواضح في تزويدي بمعلومات نادرة وصورا ووثائق متميزة تخص جوانبا في سيرة وحياة الاستاذ سعيد الديوه جي " .

من حسن حظ الاجيال القادمة وهي تقرأ هذا الكتاب انها ستجد تفاصيل لم تراها في مصدر آخر عن كيفية تأسيس متحف الموصل والذي تولى الاستاذ سعيد الديوه جي تأسيسه وادارته ردحا من الزمن، وقد كانت لهذا المتحف مكتبة فريدة ومهمة وغنية بالمصادر والمراجع لا نجد نسخا منها في اية مكتبة في العالم .

وايضا نجد في هذا الكتاب ما كتبه الاستاذ سعيد الديوه جي عن دوره في تأسيس كلية المحاسبة وادارة الاعمال .

ومن الطريف ان نقرأ ايضا في الكتاب ما سجله الاستاذ سعيد الديوه جي عن الرحالة والصحفي والاذاعي المعروف يونس بحري ، وعن الاعدادية الشرقية وعن ملاحظة دار المعارف وعن اسهاماته في بعض ندوات جامعة الموصل .

وفي الكتاب نجد اخبارا ووثائق عن مقالات كتبها ونشرتها صحف ومجلات عراقية وعربية وعن بعض ما كان يكتبه في جريدة (فتى العراق) الموصلية باسمه الحقيقي وبأسماء مستعارة .

وهناك تفاصيل عن رحلاته وسفرائته الى اماكن عديدة في العالم منها السعودية ، ومصر ، وتونس ، وبريطانيا ، وتركيا ، وليبيا وسوريا ..ويقينا ان تلك الرحلات كانت تتضمن لقاءات علمية منها مثلا مع الشيخ محمد طاهر الكردي في مكة ومع الاستاذ أحمد حسن الزيات في القاهرة .

ويتضمن الكتاب بعضا مما سطرته اقلام عدد من تلاميذ سعيد الديوه جي ومنهم الدكتور ابراهيم العلاف ، والاستاذ حميد المطبعي ، والاستاذ قصي حسين ال فرج وغيرهم .

ولا بد لي ان انوه بأن الكتاب يحتوي على مراسلات الاستاذ سعيد الديوه جي مع عدد من الكتاب والباحثين والاساتذة الكبار امثال الاستاذ عبد الحق فاضل ، والاستاذ إسرائيل أبو ذؤيب ، والاستاذ كوركيس عواد والدكتور بهنام أبو الصوف والدكتور حسين علي محفوظ وغيرهم ويقينا ان تلك المراسلات علمية ولهذا فهي تعد مصادرا مهمة من مصادر التاريخ الثقافي العراقي المعاصر .

وكثيرون لا يعرفون ان ظروف الأمس لم تكن مثل ظروف اليوم في مجال توفر التقنيات على مستوى الطبع، والكتابة، والاستنساخ ، والتصوير؛ فالكتاب يتضمن نماذج مما كان يستنسخه الاستاذ سعيد الديوه جي من الكتب، والمخطوطات ، والمصادر وبخط يده ومنذ الاربعينات من القرن الماضي .ومما تضمنته هذه النقول والاستنساخات معلومات عن (الاثار النبوية الشريفة)، و(مساجد الموصل)، و(العرب والورد)، و(من تراث الموصليين)، و(وثائق وارشيات نادرة) .

وأخيراً، فالكتاب فيه مجموعات، وأشعار، ونوادير سماها استاذنا العلامة سعيد الديوه جي (مجموعة الديوه جي)، وفيها تطرق الى بعض قصائد الاستاذ محمد أحمد الديوه جي . كما ان هناك مقال فريد بعنوان (صحابية دفنوا في مدينة الموصل) .

ولم ينس الاخ الاستاذ أبي ان يضمن كتاب والده هذا ما وجده مما كتبه والده استاذنا العزيز عن حالات تم التجاوز فيها على بعض ما كان يكتب وخاصة كتابيه (الموصل في العهد الاتابكي) و(اشعار الرقيص عند العرب) .

وفي الكتاب ثمة توثيقات عن زوار ، وباحثين وطلبة قاموا بزيارة الاستاذ سعيد الديوه جي سواء في داره او في متحف الموصل عندما كان يديره .وفي الكتاب صور نادرة لم تنشر من قبل .

أقول وانا اقدم الكتاب ان ما في مكتبة وخزانة وارشيف سعيد الديوه جي يعد بمثابة كنز ، ومنبع ، ومعين نستقي ونفيد منه في دراساتنا واحياءنا لجوانب من تاريخ الموصل هذه المدينة العريقة التي كانت معشوقة الديوه جي ومعشوقتنا على حد سواء .

وفي الختام أتقدم بالشكر والتقدير لأخي وصديقي الاستاذ الدكتور أبي سعيد الديوه جي رئيس جامعة الموصل السابق على جهوده الطيبة المباركة التي يبذلها منذ عدة سنوات لاعادة نشر تاريخ وارث والده شيخنا الكريم سعيد الديوه جي وهذا دليل على حرصه ووفاءه وصبره أمد الله بعمره وامتعه بالعافية والبركة والخير الوفير .

- اضافة الى ما تطرق اليه الاستاذ الدكتور ابراهيم العلاف فإن الوالد كان قد تلقى رسالة من مدير بلدية الموصل السيد عبد الله نشأت حول مساهمته في اختيار أسماء لشوارع مدينة الموصل سنة 1957.

حضرة الاستاذ الفاضل السيد سعيد الديوهجي المحترم

بمعد التحية

لاشك في انكم تلمسون معنا حاجة المدينة الى تسمية كثير من شوارعها للدلالة عليها لأن بقاياها غفلا من الاسماء لا يساعد على التنظيم لذلك ولما نلمسه في شخصكم الكرم من خبرة تاريخية واجتماعية ونوق ينسجم مع المصلحة وددت ان التمس بكم التعاون معنا في تحقيق هذا الغرض وذلك بإرسال قائمة بالاسماء التي تقترحون تخليد ذكراها بإطلاقها على بعض الشوارع والساحات لها لها من فضل على هذه البلاد وبذلك تمدون جيلا للتاريخ والاجيال القادمة وتفضلوا بقبول احترام

الخلص

عقد الله تعاقب

رئيس بلدية الموصل

٩٥٧ / ١ / ٢٩

رسالة السيد عبد الله نشأت مدير البلدية للوالد

قاسم الرامي يؤرخ ابجها درجلة سنة ١١٧٠ هـ

كل يوم يزيد برد السماء	حسبنا الله من عظيم البرد
جمد الماء ، ماء درجة حتى	قدمتى الناس فيه فوق الماء
كراجر تم اغرق سفنا	منه ذاعيرة الى البهراء
والفلا والكارا فقرا ناسا	اعتياء ما نوا بغير حفااء
وهلاك الدواب في كل قطر	بزال والبرد اعصل داء
حكمة الله فاعتبرها وارح :	سنة البرد صيب في الطباء
حكمة	سنة ١١٧٠ هـ

صفحات بخط المؤرخ الديوه جي لم تنشر وهي من مجموعته الخطية

التي ستنشر على نحو منفرد ان شاء الله ،

راجع ص 275

بسم الله الرحمن الرحيم

وقائع في حياة الوالد سعيد الديوه جي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

"وقد احتفظت بأكثر هذه الوقائع ليوم سيأتي عليه النشر..."

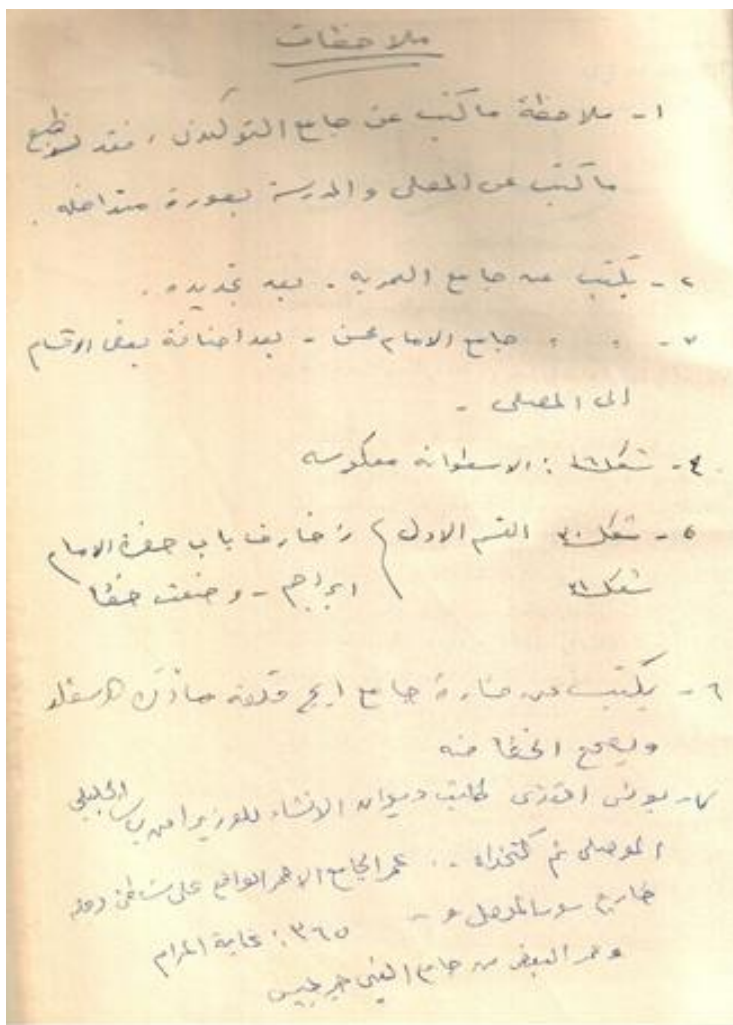
عبارة ذكرها المؤرخ سعيد الديوه جي في لقائه مع الصحفي المتميز: حميد المطيعي في كتابه: موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين: سعيد الديوه جي، 1988. ص 58. فقد حاولت - وأنا أقرأ هذه العبارة - القيام بحصر ونشر هذه الوقائع الكثيرة التي تركها الوالد، ذلك أن الوالد لم يعط الأولوية لها بقدر ما أعطاه لنشر كتبه، فكان الاهتمام ينصب على الكتب والمقالات أكثر من أي أمر آخر.

فلاحظت - ومن التركة الواسعة التي بقيت في مكتبة الوالد والمتمثلة في مدوناته وملاحظاته ووقائع - أنها تستحق النشر للفائدة المتوخاة منها، فقامت بجمع غالبية هذه الوقائع التي تمثلت في سجلات وأوراق وملاحظات ودفاتر لتدوينها، في وقت لم تكن وسائل التصوير متاحة على النحو الذي عليه الآن، إذ التدوين والاستنساخ اليدوي كان يأخذ الوقت الطويل، وسنعرض الكثير من هذه الوثائق المدونة في هذا الجزء من الكتاب، وقد سلّمت العديد من هذه الوثائق من العبث والدمار والله الحمد، وذلك بتصوير الجزء الأكبر منها وحفظها إلكترونياً، فقد توفي الوالد سنة 2000م في وقت كانت الظروف غير اعتيادية في النشر والتوزيع، إذ أن الحصول على رخصة في النشر لا بد وأن تخضع لرقابة وموافقة أمنية، وكانت تسمى: السلامة الفكرية.

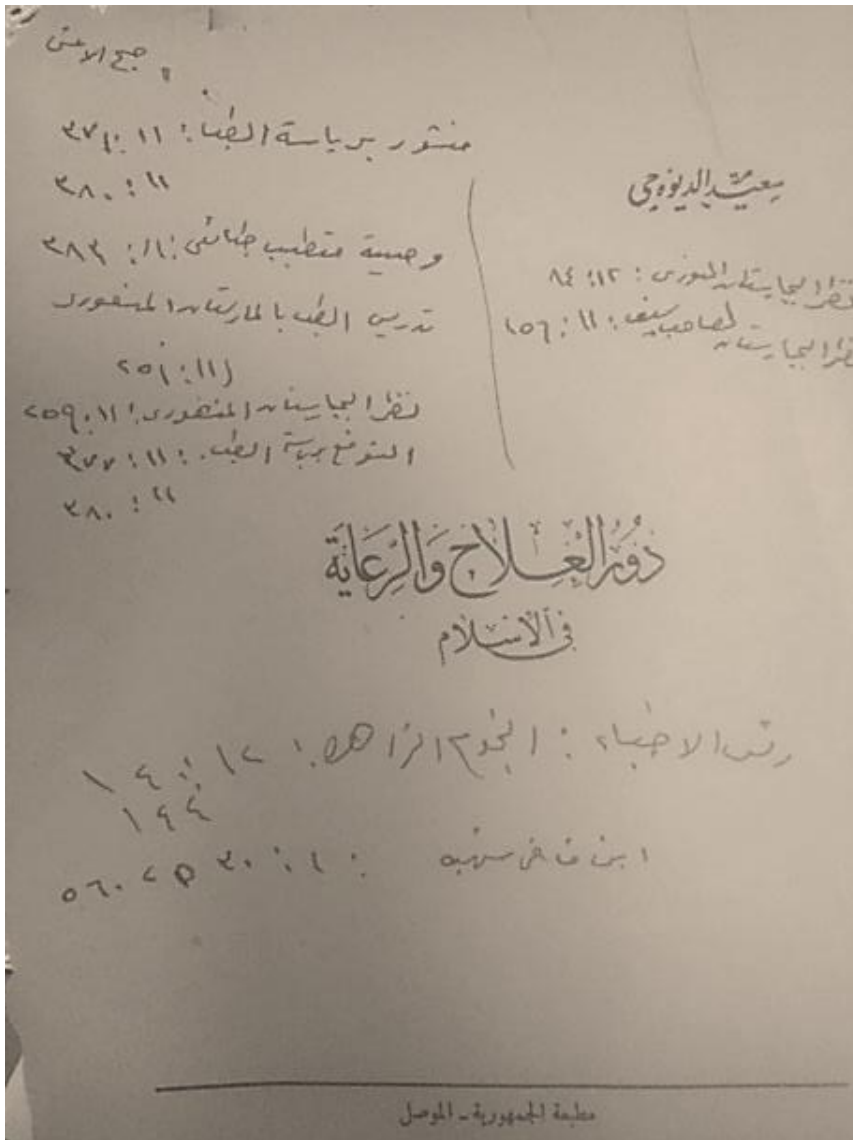
ومن بين المقتنيات في مكتبة الوالد مجموعة من الكتب المخطوطة للشيخين عثمان الديوه جي وأحمد الديوه جي، فصورتها بالكامل وتم خزنها إلكترونياً مع صور ووثائق نادرة كالأجازات العلمية الممنوحة من العلماء، والمراسلات المختلفة وباللغتين العربية والتركية، وقد وفقنا الله وبمشاركة من إخوة متخصصين أفاضل في طباعة الكتب ونشرها - وفصلنا ذلك لاحقاً.

فأول عمل قمت به هو إعادة طباعة الكتب وفق ما دونه الوالد من إضافات على النسخ الأولى، إذ اعتاد الوالد أن يسجل ملاحظاته على صفحات الكتاب، وإذا ما صدر تعليق أو تعديل من القراء عن طريق المراسلة أو النشر فكانت توثق، وتضاف على نسخة الكتاب هذا، كما أن متابعاته المستمرة أضافت الكثير على النسخة الأصلية، وهو ما كان يأمل أن

يُعاد الطبع لكتبه ثانية، فأعيد طبع قسم منها، لكن انشغاله بكتاب تاريخ الموصل فترة الثمانينات كان الأهم في حياته، فقد صدر الجزء الأول في 1982م، ولم ير الجزء الثاني والذي صدر بعد وفاته بعد حذف وتغيير وتعديل أملاها الخبير الخارجي لتوافق السلامة الفكرية.



ما دونه الوالد على كتاب جوامع الموصل



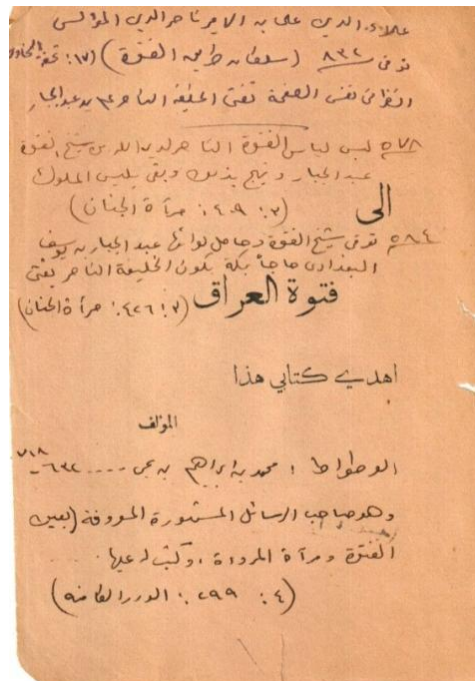
نموذج من الإضافات على كتاب دور العلاج والرعاية في الإسلام

وبعد 2003م شرعت في إعادة طباعة الكتب ونشرها مع كل الإضافات والملاحظات التي أرادها الوالد، فأعيد الطبع في مدينة الموصل وبحرية مطلقة، دون تقييد أو شروط أو ملاحظات، كذلك طبعت في بيروت، فالكتب المؤلفة في الخمسينات من القرن الماضي من حياته أضيفت لها العديد من الإضافات التي تجمعت لديه وفق ما كان يسطره في مدوناته، فكتاب الموصل في العهد الأتابكي نشر سنة 1375هـ = 1955م ، وكذلك بيت الحكمة، وجوامع الموصل 1383هـ = 1963م وكتاب أعلام الصناع المواصل 1390هـ =

1970م وغيرها من المؤلفات الأخرى، لم تطبع ثانية، مع كتب أخرى خطها بيده ولم تر النور، وبقيت مخطوطة.

والكتب التي أعيد طبعها مع التعديلات أربعة عشر كتابًا وهي: منية الأدباء في تاريخ الموصل الحذباء، جوامع الموصل، أعلام الصناع المواصلة، عقائل قریش، الفتوة في الإسلام، الموصل في العهد الأتابكي، دور العلاج والرعاية في الإسلام، بيت الحكمة، تقاليد الزواج في الموصل، أشعار الترقيص، الخدمات الاجتماعية في الإسلام لطلبة العلم، ترجمة الأولياء في الموصل الحذباء، بحث في تراث الموصل، واليزيدية.

طُبعت كل الكتب مع التعديلات عدا كتاب "الفتوة في الإسلام" فقد أعيد طبعه دون أية إضافات، وقد استغربت من عدم وجود أية ملاحظات على الطبعة الأولى التي كانت سنة 1940م، ولكن وبعد نشر الكتاب ثانية عثرت على نسخة مصححة من الكتاب، مع ملاحظات كثيرة وإضافات وردت على متن الكتاب، تتطلب مراجعة للمصادر التي لم تدرج في الطبعة الأولى، ما يتعذر ذلك عليّ القيام بهذا العمل، فقد صورت الكتاب مع ملاحظاته والإشارة إلى المصادر التي يُفترض تناولها في الطبعة الثانية لأترك ذلك إلى من هو أهلاً لتناول الموضوع ونشر الكتاب على النحو الذي كان يريده الوالد بإضافاته الجديدة.



نموذج من إضافات الديوه جي على كتاب الفتوة في الإسلام

من جانب آخر فقد كُتِب الكثير عن المؤرخ سعيد الديوه جي، مقالات عديدة في مجالات عربية وعراقية، وأجريت له لقاءات صحفية، وشارك في مؤتمرات وندوات عربية وعراقية، وأجرى أحاديث إذاعية وتلفزيونية عديدة، كل هذه الجهود كانت قد غطت جانباً مهماً من حياة الوالد، وتناولت مؤلفاته ومقالاته وآرائه وحياته الشخصية وعلى نحو مناسب، ولكن بقيت جوانب أخرى لم تنل الاهتمام الكافي من حياة الديوه جي، وهي الوقائع التي شهدتها في حياته، والتي نُشر قسم منها في مقابلات أو بحوث، لكن القسم الأكبر منها لم ير النور، فجاء هذا الكتاب ليغطي قسمًا من هذه الوقائع، وكلنا أمل أن نستمر وبعون منه تعالى في النشر.

ترك الوالد مجموعات من الوثائق التي نقلها من مكاتب الموصل المنتشرة في المساجد ومكاتب الأسر الموصلية ومن مكتبة المتحف الحضاري في الموصل ومن مصادر أخرى من فترة الأربعينات من القرن الماضي، وكما سنبينه لاحقاً، وبجهود كبيرة ووقت طويل، والتي تتناول جوانب مضيئة من تاريخ الموصل ورجالها وعلمائها وما قدموه من كتب وجهود وإسهام في حقول العلم والمعرفة في مختلف العصور. - وسترده في المتن.

كما أن تواصله استمر مع الأسر العلمية في الموصل والسعي للحصول على معلومات وحقائق تاريخية نفيسة، واحتفاظه بوثائق عن الأسر هذه، كذلك فإن الوالد لم تنقطع عنه زيارات العلماء والطلبة - وبخاصة بعد أن ظهرت الدراسات العليا في جامعة الموصل والجامعات العراقية الأخرى - كما أن مشاركاته في مؤتمرات عربية وعراقية أسهم فيها على نحو جاد، والتقى العديد من العلماء الأجانب والعرب لشؤون تاريخية - كما سيرد ذلك مفصلاً، فحياته والى أن توفي كانت مليئة بالعمل والتواصل، يعشق العلم والتاريخ، يحب العراق والموصل، ودافع عن تراث مدينته وعلى نحو فريد.

ومن المهم الإشارة الى أن ما أقدمه في هذه المجموعة يتمثل في الكتابات التي سطرها الوالد بيده - ولم تنشر - أو ما دار بينه وبين العديد من الأطراف الأخرى المتمثلة في منظمات ومراكز بحثية أو مراسلات أو ردود، فهي كثيرة جداً، ودونها في "المجموعة الخطية الكاملة" وما كتبه عن أعلام من الموصل عاصروهم والتقى بهم، وعلى أمل أن يصدر بكتاب مستقل تحت عنوان: "من تراث الموصليين"، والذي أنجزنا تنضيد القسم الأكبر منه، وقد تفضل الخطاط المرحوم علي الراوي بخط العنوان، واقترح عليّ هذه التسمية، وأرجو من الله تعالى أن يوفقني لإتمام نشره، وكذلك كتاب كامل عن مدينة الموصل باللغة الانكليزية، تفضل الأستاذ الدكتور محمد باسل العزاوي الاستاذ في كلية الآداب في جامعة الموصل في ترجمته، وقد تم تنضيد قبل 2014 ولكن توقفنا عن نشره بعد الذي حلّ بمدينة الموصل من تغيير ودمار وتشويه لمعالم المدينة، ما يتطلب الإشارة لها، وكلنا أمل أن نوفق في نشره.

مِنْ تَرَاثِ الْمُؤَصِّلِينَ

تأليف
عبدالربوب

كتاب من تراث المؤصلين

وقد سبق أن تلقينا طلباً من مراكز بحثية تُعنى بالتاريخ العثماني وتراثه في السؤال عن المدارس التي أنشئت في العهد العثماني، فرأيت من الصواب أن أقوم بجمع كل ما كتبه الوالد عن مدارس الموصل في الفترات المتعددة والتي سبق أن تناولها بالتفصيل ونشرها في مجلة سومر وأصدرته تحت عنوان دور العلم في الموصل، وقد نُشر الكتاب في الموصل وأعيد نشره في بيروت.

وأتذكر عندما أرسلت ملفات الكتاب الى دار العربية للموسوعات والتي يمتلكها المرحوم خالد العاني، وبعد ملاحظته للعنوان الذي خطه الشيخ علي الراوي قال: ما أروع هذا الخط؟ ومن هو الذي كتبه؟ فأعلمته بأنه الشيخ علي الراوي، وأبدى استعداداً بأن يتولى خطوط كل العناوين التي تصله للطبع في داره في بيروت.

دور العلم في الموصل



سعيد الديوه جي

أما القسم الذي يخص الفترة العثمانية فقد ترجم الى اللغة التركية: و صدر بعنوان: "مدارس الموصل في العهد العثماني"، تفضلت بترجمته الدكتورة نهاد محمد عاشور الاستاذة في قسم اللغة التركية في كلية الآداب في جامعة الموصل ، والكتاب نشر في تركيا.

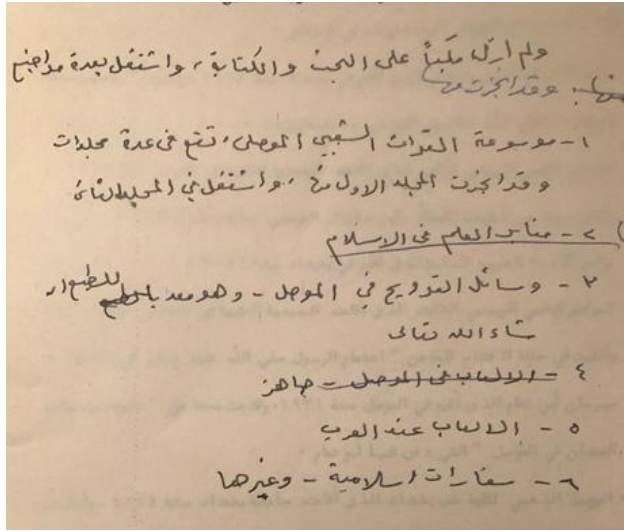


مدارس الموصل في العهد العثماني باللغة التركية

والنية صوب نشر الأعمال الكاملة للوالد سعيد الديوه جي، فنشرت المجموعة الكاملة الخاصة بما كتب عن التراث الشعبي في مدينة الموصل، وتمثل مجموعة الكتب والمقالات المنشورة وغير المنشورة وعززت بالصور والإيضاحات التي أتيت على نحو ميسر، كما أن السهولة في الحصول على الصور والمخططات عززت من عملنا في إخراج المجموعة الكاملة هذه. وقد أشار الوالد الى أنه قد أنجز القسم الأول من هذه المجموعة، وأعتقد أنه توقف عن الاستمرار بكتابة المجموعة الثانية بسبب الظروف التي مرت على العراق من انقطاع للتيار الكهربائي وضعف الاتصالات والحصار الاقتصادي وجوانب أخرى شكلت حالة من الاحباط في استمراره الكتابة، وبخاصة إذا ما علمنا أنه كان يتابع القراءة والكتابة من ساعات الفجر الأولى، أو أن القسم الثاني قد كتب ولم أعر عليه، إذ أشار الوالد في ملاحظاته حول تواصله في الكتابة والتأليف بقوله:

"ولم أزل مكبًا على البحث والكتابة، وأشتغل بعدة مواضيع، وقد أنجزت منها:

1. موسوعة التراث الشعبي الموصل، يقع في عدة مجلدات، وقد أنجزت المجلد الأول منها وأشتغل في المجلد الثاني. والتي صدرت بعنوان: المجموعات الكاملة للمؤرخ سعيد الديوه جي، المجموعة الأولى: التراث الشعبي الموصل 1441هـ - 2020م.
2. وسائل الترويج في الموصل، وهو معد للطبع إن شاء الله .
3. الألعاب عند العرب.
4. سفارات اسلامية



ما خطه الوالد بيده عن استمراره في الكتابة

فالموسوعة - والله الحمد - صدرت مع مجموعة مقالات وكتب عن التراث في مجلد واحد، لكنني لم أعتز على الكتابين الثاني والثالث، وإنما وجدت الكثير من الإضافات على متن كتاب الفتوة في الإسلام - كما أشرت سابقاً.

والوالد نشر مقالاته وبحوثه في مجلات عراقية وعربية، كما أسهم في المشاركة في موسوعة الفن في العالم الإسلامي The Dictionary of Art بكتابته القسم الخاص عن مدينة الموصل، ونشرت من قبل الناشر العالمي Macmillan. في سنة 1987.

THE DICTIONARY OF ART

4 Little Essex Street London WC2R 3LF Telephone 01-836 6633 Night line 01-836 3139

Volume Editors: Bruce, Barbara Maxwell, Carlo Bertelli, André Chastel, Dagfinn Føllesdal, Francis Haskell, Oliver F. Time, Jonathan, Robert S. Woodhead

EDITED BY HUGH BRIGSTOCKE

2nd September 1987

Professor Saeed Al-Dewachi
Hay al-Tawra
190/255
Mosul
Iraq

Dear Professor Al-Dewachi

As many of you have already heard, there have been some changes in the staff of the Dictionary of Art. In May, Venetia Porter joined the Department of Oriental Antiquities of the British Museum, and the following month Godfrey Goodwin retired, having celebrated his 60th birthday. I am now writing to all contributors on Islamic art to announce the appointment of two new area editors, Sheila Blair and Jonathan Bloom, who no doubt will be known to many of you. They will be working for the Dictionary from their home in New Hampshire, ably assisted in our London office by Tim Stanley, who is a specialist in Ottoman history and culture. You may wish to contact Sheila and Jonathan direct (RD 3 Richmond, New Hampshire, NH 03470, USA), but all official business should be channelled through our London office, which benefits from a twice-weekly courier service to the States.

Sheila and Jonathan have just spent a week in London, and we were very impressed by their ability to come to grips so quickly with the structure of such a large and complex project as the Dictionary. But they will need a bit more time to assess fully the plan and organization of the Islamic material. In the meantime, we have made arrangements for all authors to be paid immediately so as to avoid further possible delay as Sheila and Jonathan cope with the backlog of articles that have arrived in house. For those contributors who have not yet written the articles for which they have been commissioned, we should like to ask you kindly to postpone starting your articles until you have heard from Sheila and Jonathan. They intend to be in touch with each of you personally by October to give you precise guidelines about how your article is to be fitted within the general plan.

We hope that this short delay will not cause you any inconvenience and that we can count on your patience and continued support of the Dictionary.

Yours sincerely

Tim Stanley

J.P. Jane Soar Turner
Editor

A COMPANION TO THE NEW GROVE DICTIONARY OF MUSIC AND MUSICIANS

MACMILLAN PUBLISHERS LIMITED

Registered Office: 4 Little Essex Street London WC2R 3LF 3 Other Offices: London WC2E 7EX, Tokyo 100-112 Registered No. 240999 England

كما ترجمت كتبه: التربية والتعليم في الاسلام ، بيت الحكمة، دور العلاج والرعاية في الاسلام الى اللغة الأندوسية، وذلك عن طريق كلية الدعوة الأمين في سنة 1982، كذلك المركز الاسلامي في طوكيو من قبل بيت الحكمة اليابانية.



حفظه الله
عمادة البحوث والدراسات الإسلامية (مترجم)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

يسرنا أن نقدم الي عمادتنا الكريم

اسم الكتاب : إيزيدية وبتسليم محمد المرسفي

المؤلف : محمد إيزيدية

الناشر : مكتب إشراف إيزيدية - دمشق - ١٩٨٤

الناشر : مكتب إشراف إيزيدية

ويشاهد من حروفنا أن نرى نفعاً كبيراً متراً للنشر وتحسين الدعوة الإسلامية في اندونيسيا . يمثل سكانها أكبر تجمع إسلامي في العالم يبلغ عددهم أكثر من مليون نسمة يتبعون في الوقت الحاضر لتبسي أنواع المذاهب والأفكار والاعتقالات الصمغورية التي يفتها أمداً الإسلام بهدف أفساد عقيدتهم وتعتيم قلوبهم . وذلك امتداداً لمهامهم الهادفة الي ترقية الإسلام والمسلمين في العالم .

لواجبة لذلك وندوات من العقيدة والدين - وبخاصة مايتأ من عمادة كلية الدعوة " الأمين " برندوان حوضب مادو راندونيسيا نورد نشر الكتاب المذكور الي المصنوع الاندونيسي المسلم ميرترجمته الي اللغة الاندونيسية . نأرا لكافة محتوياته العائدة لتعاليم الدين الإسلامي الفسوا .

فاننا الانعمرس في أثاركم ليحفظن هذا الطلب باهتمام خاص يكون في بيان ككتاب " حرصا على تسهيل أمدا " حركة الترجمة " والمكونة منو يتها من أمدا " هيئة التدريس بالكلية . التسهيل فيما يكتبهم - بحون الله وتوفيقه - من تعلق هذا الانجاز بهدف تعمير هذه الرسالة الصاعدة تجاه العالم .

تعملو بقول آيات الذكر والامتنان سائين التوولي عز وجل أن برعاتكم بحسن رحمنه وعنايته ويتعمق بالصحة والعافية ويتولاكم بدوام توفيقه وأيدكم لئانه رفعة شأن الإسلام والمسلمين . آمين .

عليكم ورحمة الله وبركاته

العمادة " الأمين "

(Handwritten signature)



وأسهم في الكتابة في موسوعات عراقية وعربية، كما ألقى أحاديث تلفزيونية وإذاعية في محطات عربية وعراقية، وسجلت له أحاديث من قبل مركز دراسات الموصل في جامعة الموصل وبشرائط مصورة، وترك مجموعة من المذكرات واسعة المعلومات، وكتب عن شخصيات موصلية وعراقية وعربية بحكم مقابلتهم أو الاجتماع بهم، ودون عن زيارته ورحلاته الى دول عربية وأوربية سواء كمشارك في مؤتمرات أو زيارات شخصية وجدنا قسماً منها ونشرناه، وأوردنا قسماً من هذه اللقاءات في المجلد هذا وهي لم تنشر من قبل.

إن الظروف الخاصة بالتأليف والنشر لم تكن على الحالة التي هي عليه الآن من سهولة الحصول على الحقائق والمصادر والصور والإيضاحات أو النشر عبر الوسائل المتاحة دون تقويم لما ينشر ودون قيود، فقد كانت كتبه تطبع في القاهرة أو دمشق، والانتظار حتى ترسل الصفحات بعد صقها طباعياً وإعادتها، كذلك في بغداد وفي مطبعة شفيق الذي كان يرسل الصفحات التي رتبت بمكائن اللينوتيب وبعد ذلك في مطبعة الجمهورية (الجمهور فيما بعد) وكم كانت الصعوبات والمشكلات كبيرة، ، وأخيراً الاستعانة بإمكانات مطبعة جامعة الموصل وبمكائن المونوتايب الحديثة، وانتهاءً الى ما آلت اليه الطباعة والنشر، فقد عاصر الوالد هذه الظروف، والتي لا تقارن بالإمكانات المتاحة حالياً طباعة ونشراً.

وليس من السهولة نشر كل ما توفر لي من حقائق والتي غالبيتها مكتوبة بخط يده، أو من زوده بها ، تتناول موضوعات لم تكتمل على النحو الذي يؤهلنا لنشرها كالتالي تخص مساجد الموصل، وكذلك الكتابات التي لم يذكرها نيقولا سيوفي في كتابه الذي حققه الوالد، وجوانب أخرى سنحاول الكشف عنها، وذلك لسعتها وتنوعها أو أنها نشرها قد يحتاج الى تتبع ومصادر ليس من السهل الحصول عليها أو تناولها.

مؤلفات فقد القسم الأكبر منها، فكتاب "عرب وكرد" لم أجد إلا المقدمة وفصلين اثنين منه، وهذا الكتاب أرسل الى بغداد سنة 1991م لغرض الحصول على الموافقات الخاصة بالسلامة الفكرية ولم تُعد الأصول ولا الموافقات.

كما أن الحجج التي كانت ترافق السلامة الفكرية غريبة جداً، وبخاصة عندما تُحال الى من هم ليسوا أهلاً للتقويم، ولدي سجل كامل يتضمن الردود والتعليقات الغريبة، فبقدر ما لبيت الحكمة من مكانة عالية عربياً وعالمياً فإن الخبير يعتبره مركزاً غريب الأطوار بعلمائه ونتاجاته، وخبير آخر يطلب إضافة ثورة الشواف في الموصل 1959 الى كتاب تاريخ الموصل/الجزء الثاني ، وعند لقائي معه في بغداد وبيّنت له أن الكتاب ينتهي بسقوط الدولة العثمانية 1918، لكنه لم يقتنع لأنه لم يقرأ فقرات الكتاب، واضطرت الى طبعه في عمان سنة 2000، مع أنه ذكر لي أن في حالة طبعه خارج العراق وبدون ملاحظاته فإن ذلك سيسبب لي مشكلات كثيرة، وسيقيم دعوى عليّ، وطلبات غريبة لا ترقى الى التقويم.

كما تعرضت كتب الوالد الى حالات غير صحيحة من الاقتباس دون الإشارة الى المصدر، كتلك التي تخص كتاب "الموصل في العهد الأتابكي" ، والتي أرسلت للنشر وحجبت بتدخل خارجي، فقامت بنشرها عملاً بوصية الوالد في مقدمة الكتاب بطبعته الثانية 1438هـ = 2017م، وكذلك الرد على ما حصل في كتاب "أشعار الترقيص عند العرب"

فقد نشرت الرد في الطبعة اللاحقة 1434 هـ = 2013 م. فالكتاب الأول: رسالة ماجستير قدمت الى جامعة الاسكندرية في مصر، والثاني مؤلف نشر في بيروت.

وقامت بعض الجهات بإعادة طبع كتاب تاريخ الموصل، الجزء الأول، ونشره وبيعه، وللعلم فإن الكتاب طبع بظروف صعبة، وفيه أخطاء طباعية، كان الوالد قد ثبتها على النسخة التي احتفظ بها حالياً، كما أن الاضافات والتنقيحات التي رافقت الكتاب كثيرة، وسيكون للكتاب هذا نهج خاص في الاخراج والاضافات التي سطرت على النسخة المعدلة، مع ما حل بالعديد من المواقع التراثية من دمار وتخريب بعد سيطرة العصابات الاجرامية على الموصل في 2014، والله الحمد الكتاب جاهز بهيئته الجديدة من تصحيح وإضافات.

والكتب الأخرى التي كانت مخطوطة أو غير جاهزة بعد وفاة الوالد: شعر الجاحظ، تجارة الموصل في مختلف العصور، دور العلم في الموصل (مدارس الموصل) مجموعة التراث الشعبي في الموصل/الجزء الأول، تاريخ الموصل/الجزء الثاني، فقد طبعت أيضاً.

أمّا الكتب الأخرى التي لم يعد طبعها، فأهمها "مجموع الكتابات المحررة لأبنة مدينة الموصل"، لنقولا سيوفي، فقد أضاف الوالد جزءاً واسعاً للكتاب عن المواقع التي لم يذكرها نيقولا سيوفي في كتابه، كما أن الكتاب – وحسب وصية الوالد – أن تضاف صور ومخططات الى المعالم المذكورة ما أمكن، لأن الكتاب خال من الصور والمخططات التي يستحسن إضافتها في المتن، وهذا ما نأمل أن نوفق في عمله إن شاء الله تعالى.

وللوالد العديد من التعقيبات على مقالات نشرت عن تراث الموصل وتاريخها، نشرت في المجلات العراقية، كما أعيد نشر قسم منها في كتاب المطبعي الذي جاء بعنوان: "سعيد الديوه جي"، وفق سلسلة موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين.

وأود الإشارة الى أن المذكرات والوثائق التي بحوزتي تتعدى الألف صفحة، تتضمن جوانب متعددة من حياة مدينة الموصل وتراثها وتحتاج الى جهود كبيرة لنشرها، فالمراسلات هي الأخرى تأخذ حيزاً واضحاً في جهود الوالد وتواصله مع العديد من المنظمات والشخصيات العلمية، وتحتاج هي الأخرى الى عمل واسع، ومع هذا فقد تطرقت الى رسائل لها أهميتها ومردودها التاريخي والعلمي مع أعلام لهم مكانة متميزة في حقول المعرفة، فالغرض من المراسلات هذه بيان المضمون والمحتوى الذي تتضمنه الرسالة الواحدة، ولهذا فقد وجدت من المناسب أن أتناول الموضوع على مراحل ووفق ما يمكنني الله تعالى على عمله راجياً منه العون والقبول، وقد ألجأ في القسم لثاني من "أوراق المؤرخ سعيد الديوه جي" الى عرض للوثائق والخطوط دون اللجوء الى تنزيدها وبخاصة تلك التي حُطت بوضوح وكسباً للوقت.

ضمّ هذا الجزء معلومات عن أعلام أسرة آل الديوه جي مع مجموعة من الوثائق المهمة، والتي كنت أرغب في نشرها مع كتاب "من تراث الموصليين" والذي لم ينشر لحد الآن لعدم اكتماله، فما كُتِب عن الشيخ عثمان الديوه جي والشيخ أحمد الديوه جي والمنشور في السطور القادمة من هذه المجموعة ليست كذلك التي كتبها الوالد، وإنما كانت من إسهام الدكتور أكرم عبد الوهاب، عند إشرافه وتقديمه لمؤلفات الشيخين عثمان الديوه جي وأحمد الديوه جي مع إضافات لها، وما سيرد في كتاب من تراث الموصليين هي من مشاهدات الوالد.

وقد طال انتظار ظهور هذا الجزء من الأعمال والمذكرات: "أوراق المؤرخ سعيد الديوه جي" - بسبب أنه وبمرور الوقت والمتابعة تظهر لدي أعمال ومتابعات جديدة، سواءً عن طريق الاعلام أو ما يصلني من الإخوة المتابعين لأعمال الديوه جي، فضلت التوقف والاكتماء بما يسره الله لي من عمل، وكلي ثقة أن العمل بعد نشره سيصاحبه العديد من الاضافات والتعليقات والأحداث التي لم أشر لها، أو أنها وردت على نحو غير واضح، عليه فإني جمعت كل ما كتبه الديوه جي من مقالات وأبحاث وأحاديث وكل ما تفضل به الإخوة من كتابات عن الوالد والتي ستنتشر - إن شاء الله تعالى - في الأجزاء القادمة، فهي دعوة مفتوحة لكل للإسهام في تعزيز العمل وتوثيقه وعلى النحو الذي يمكن الاستفادة منه، فقد عرضت عددًا قليلًا من المقالات التي كتبت، ولدي القسم الأكبر، والتي بحوزتي الآن حتى تظهر كاملة.

وكانت التعليمات في جامعة الموصل قبل 2003 لا تسمح بتناول أية شخصية علمية ودراستها إلا بعد الوفاة، فجاءت رسالة الماجستير للسيدة فاتن المعاضيدي في جامعة الموصل سنة 2002 وهي تفتقد الى العديد من الأمور المهمة في حياة الوالد، والتي تختلف حتى عن بحث التخرج للسيد رضوان عطية وردي في كلية التربية في جامعة الموصل عن الوالد سنة 1990، فالبحث جاء شاملًا وغنيًا بمعلومات رصينة - كما سيرد ذلك لاحقًا.

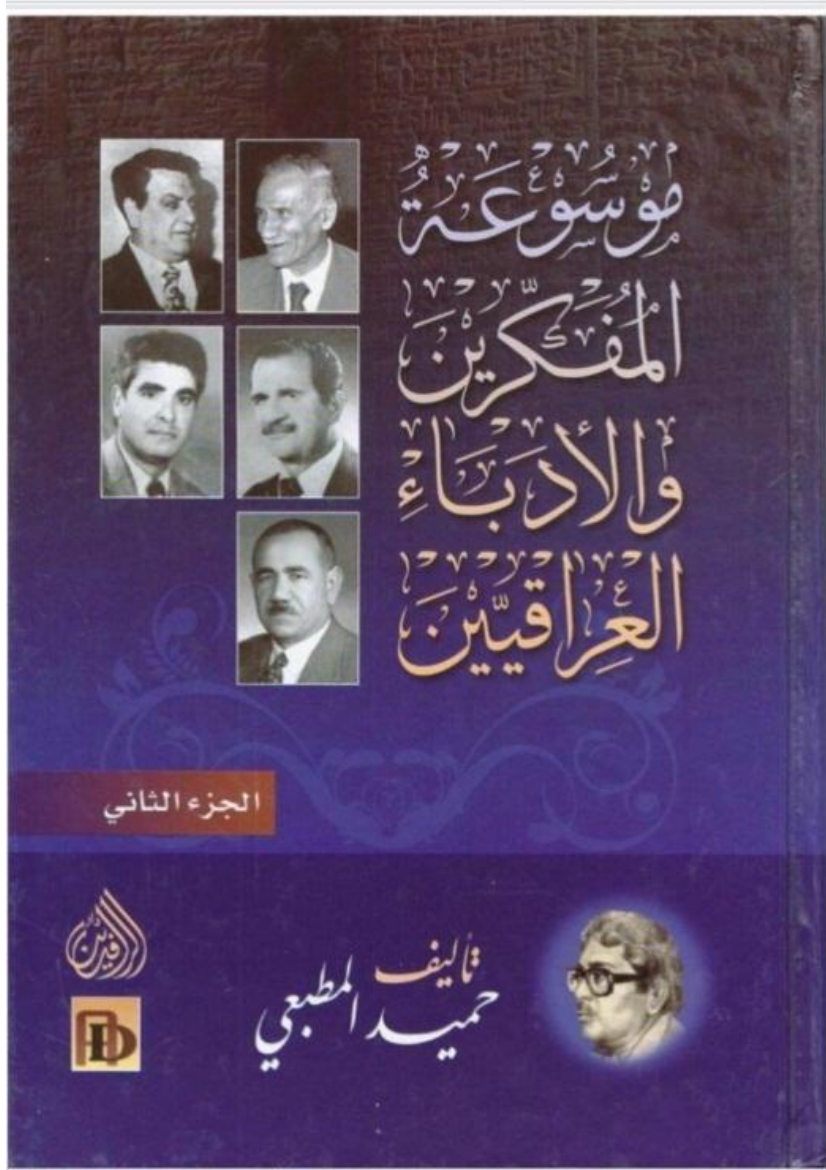
كتب العديد من الكُتاب والمتابعين لشؤون التراث والتاريخ عن الوالد سعيد الديوه جي، وعلى المستوى العربي والعراقي، فقد أشار الأستاذ الدكتور إبراهيم العلاف في موسوعته ومقالاته الموثقة عن الوالد ما فيه من الاضافات النادرة، والتي ربما لم يشر لها آخرون، ومن ذلك: "كتب عن المرحوم الديوه جي حميد المطبوعي في موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج 1 1995، وكتب عنه الشيخ عبد القادر المغربي رئيس المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية في دمشق) وكتب عنه عبد العزيز سيد الأهل في مجلة الآداب البيروتية، وكتبت عنه في موسوعة الموصل الحضارية ج 5 وفي مبحث "التاريخ والمؤرخون الموصليون المعاصرون" وكتب عنه آخرون، وجاء بيرسيكمب من بريطانيا ليتصل به قبل

أن يكتب رسالته للدكتوراه عن مؤرخي الموصل في عهد الجليليين، وزاره أندريه ريمون الفرنسي وجال بيرك الذي كان يفتخر بصداقته، وزاره في الموصل....



سعيد الديوه جي للمطبعي

كما صدرت الموسوعة بمجلد كامل للمطبعي.



موسوعة المطبي

وكتب عنه الاستاذ الدكتور عمر الطالب في موسوعة أعلام الموصل، بقوله: فهو فضلاً عن كتبه العشرين لديه عشرات البحوث المنشورة في المجلات العراقية والعربية فضلاً عن مقالاته العديدة، ويعد استاذاً ومرجعاً لطلبة الدراسات العليا، إذ يندر ان يمضي طالب من اهالي الموصل في كتابة رسالة في التاريخ العربي الاسلامي دون ان يلتقي به مفيداً من عمله ومساعداته الجمة لمن يطلب العون والمساعدة، وهو بهذا يعد استاذاً في المجالين الكتابي والشفاهي، فضلاً عن مكتبته العامرة التي لم يبخل بإعارة أي كتاب منها لمن يستعيره منه، ومكتبة المتحف الحضاري الشهيرة في الموصل ولا سيما بعد ان أضيف إليها مكتبة الاب أنستاس الكرمل، فهي واحدة من المكتبات الثلاث الغنية بالمصادر والمراجع وأمهات الكتب التي لايني

الدارس الرجوع اليها في الموصل، والمعاملة اللطيفة والمتساهلة التي تتعامل بها ادارة المكتبة مع الباحثين وطلبة الدراسات العليا، ولا أظن ان طالباً في الدراسات العليا او باحثاً استغنى عن الرجوع الى هذه المكتبة القيمة، اذ نردد نحن الجيل الذي اضحى قديماً بأننا خرجنا من معطف مكتبة المتحف ومن معطف سعيد الديوه جي، كما خرج أدباء روسيا في القرن التاسع عشر من معطف جوجول.

وبسام الجلبى في موسوعته، بقوله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَلِمَاتُهَا بِهَا نَجْمَةٌ

عُصْبَةٌ
مُوسَى
أَعْلَامُ
الْمُؤَصِّلِ

تأليف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الأول

موسوعة بسام الجلبى

بعد الجدول الذي أرجو الله العظيم أن يجنبني (حدة شعرته) ، أتقدم في البدء إلى
ذكرى شيخنا الأجل ، بقية السلف ، علامة العصر ومؤرخ الموصل وفقيدها المغفور له سعيد
الديوه جي بأسمى معاني الشكر والعرفان ، لما عمرني من أفضال وتوجيه وتشجيع وتوجيه
بمشروع "أعلام الموصل".

وإقراراً للواقع أثبت أنني لم أفكر في "أعلام الموصل" إلا عندما وقع بين يدي في
العام ١٩٨٧م كتابا "منهل الأولياء" و "منية الأدياء" اللذان حققهما الأستاذ الديوه جي. وعليه
يمكن القول أن "أعلام الموصل" خرجوا من (جبة) سعيد الديوه جي.

كذلك تناولت موسوعة ذيل الأعلام حديثاً وتعريفياً بنشاط المؤرخ سعيد الديوه جي.

أحمد العبدوي

ذيل الأعلام

للتدوين

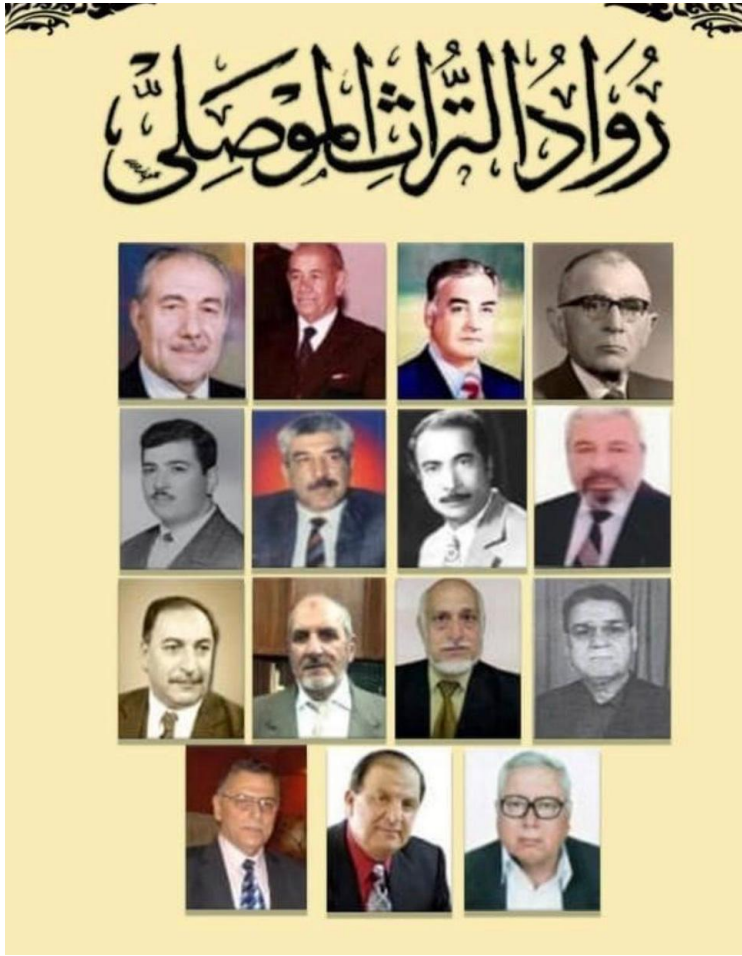
محمّد العبدوي
الأستاذ المساعد في التاريخ والدراسات الإسلامية

المجلد الأول

الطبعة الأولى
٢٠٠٥

موسوعة ذيل الأعلام

كما تفضل الاستاذ المؤرخ أزهر العبيدي بالحديث عن الوالد في كتابه "رواد التراث
الموصلي" متناولاً جوانب مهمة في اهتمامات الوالد.



كتاب رواد التراث الموصلی

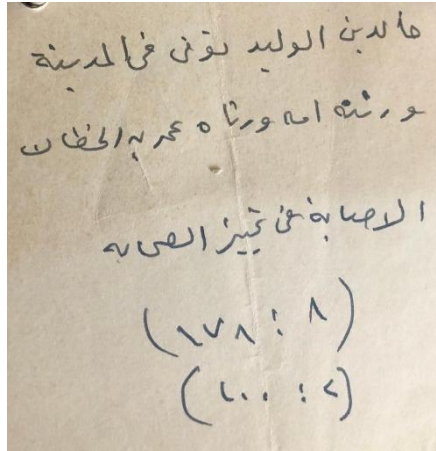
وكتب قصي فرج في مناسبات عدة، والاستاذ الدكتور ذنون الطائي، والدكتور عبد المحسن قاسم الحاج حمو، والدكتور عادل البكري، والمؤرخ أزهر العبيدي، والاستاذ توفيق الفخري والاستاذ الدكتور صالح ارديني، الاستاذ الدكتور أحمد فكاك البدراني، وآخرون لا أتذكرهم. كتبوا عن الوالد، فغالبية الاسهامات هذه ليست بحوزتي وهي دعوة للحصول عليها، أملا في نشرها إن شاء الله، وقد تطرقت في هذا الجزء الى بعض منها.

كانت ظروف الطباعة والنشر في العراق قد مرت بمرحلة صعبة – كما أشرنا - ما جعل الاصدار والمتابعة من المهام الصعبة، وهذا ما أشار اليه الوالد في حديثه مع المطبعي بقوله: "...أنا الآن مريض، وأنت تناقشني حول أمراض الكاتب، فأقول لك هي الأمراض كثيرة: غلاء الطبع، وسوء التوزيع، وقلة المال، فنجد عند بعضهم عدة كتب مخطوطة لا يتمكن من نشرها – لضيق يده – وما أحوجنا الى مؤسسات تتولى النشر والاشراف على الطبع والتنسيق وجمال الإخراج وتوزيعه في الأقطار العربية الأخرى، فتريح الكاتب من

أمور هو عاجز عنها..... أما هدفي من التأليف فهو: إظهار الحقائق، فالعلم أمانة عندنا
وعلينا أن نُؤدي الأمانة بنزاهة وإخلاص وصدق، والترفع عن كل ما يُشين الانسان.....
".1986/10/5

ولديّ الشواهد العديدة حول صعوبة تمرير النصوص التاريخية في فترة حياة الوالد،
سأحاول نشرها - إن شاء الله - في القسم الثاني من أوراق المؤرخ الديوه جي، تلك التي
تخص السلامة الفكرية.

وقد تابع الوالد ودون ما يخص اللقاءات وما ينشر في الصحف الموصلية التي كانت
تصله، وقد جمع العديد منها وأضاف عليها الكثير من تعديل أو تصحيح أو تثبيت للحوادث،
كما أنني وجدت العديد من النصوص التي دونها مغايرة لما في الواقع المؤلف، فالكل تعرف
مسجد القائد خالد بن الوليد في حمص، وقبره في المسجد المذكور، لكن الحقائق تقول عن
وفاة القائد خالد بن الوليد: "خالد بن الوليد توفي في المدينة ورثته أمه، ورثاه عمر بن
الخطاب، (الإصابة في تمييز الصحابة) (8 : 178) (2 : 100) وهذا ما أشار اليه الوالد.



ما دونه الولد عن وفاة القائد خالد بن الوليد

وقد راجعت موقع كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة" فوجدت النص الآتي:

مات خالد بن الوليد بمدينة حمص سنة إحدى وعشرين، وقيل: تُوفي بالمدينة النبوية وقال ابنُ
المُبَارَك، في كتاب الجهاد، عن حماد بن زيد: حدّثنا عبد الله بن المختار، عن عاصم بن بَدَلَةَ
عن أبي وائل - ثم شك حماد في أبي وائل قال: لما حضرت خالدًا الوفاة قال: لقد طلبت القتل

مطانتة، فلم يُقَدَّر لي إلا أن أموت على فراشي؛ وما مِن عملي شيء أُرْجى عندي بعد أن لا إله إلا الله من ليلة بُتِّها وأنا مُتَتَرِّسٌ والسَّماءُ تَهَلَّلني تمطر إلى صبح، حتى نغير على الكفَّار؛ ثم قال: إذا مات فانظروا في سلاحي وفرسي فاجعلوه عدَّة في سبيل الله.

فلما تُوفي خرج عمر إلى جنازته. فقال: ما على نساء آل الوليد أن يسفحن على خالد دموعهنَّ ما لم يكن نَقَعًا أو لَقْلَقَةً.

قلت: فهذا يدل على أنه مات بالمدينة. وسيأتي في ترجمة أمه لُبابة الصغرى بنت الحارث مايشيده، قال أبو عَمَرَ: في إسلامها وصحبتها نظر، وأقره ابن الأثير. وهو عجيب، وكأنه استبعده من جهة تقدُّم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه أو بعده بقليل؛ وليس ذلك بلازم؛ فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد؛ ولها في ذلك قصة؛ فذكر أبو حذيفة في المبتدأ والفتوح عن محمد بن إسحاق قال: لما مات خالد بن الوليد خرج عُمر في جنازته فإذا أمُّه تندبه وتقول:

أَنْتَ حَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوْمِ إِذَا مَا كُنْتَ فِي وُجُوهِ الرِّجَالِ
{الخفيف}

قال: فقال عمر: صدقت وإن كان لك ذلك.

وللوالد رأي في أن القبر هذا هو للأمير خالد بن يزيد، والله أعلم.

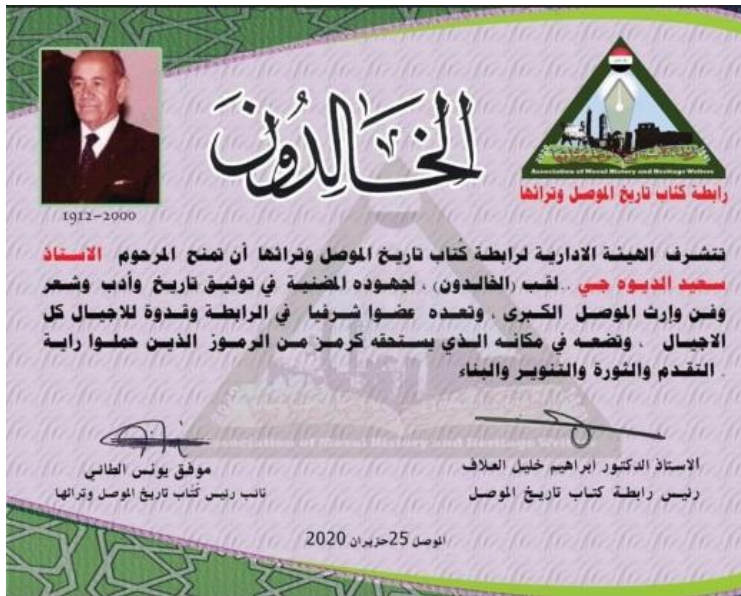
ودون الأحداث عن أسرته وجده ووالده وعمه، كثير اللقاء بأخيه محمد الديوه جي الذي كان مولعًا بالمطالعة والقراءة، وجمع الكثير عن أشعاره وما كان يكتبه ولم يُنشر.

والعديد من الحوادث مرت علينا وبدأنا نتذكرها، وربما لا نعطيها حقها من حيث الدقة والمسميات الصحيحة، فقد أعلمنا الوالد في السبعينات أن البترك لطائفة الأرثوذكس

والذي مقره في حلب – على ما أذكر- سيزور الموصل، وضمن زيارته سيزور الوالد في داره في حي الثورة، وفعلا، قدمت سيارات الشرطة أولا، وتبع ذلك سيارة السيد المطران، والمئات من المسيحيين قدموا الى المنطقة، وتبادل الضيف الحديث مع الوالد في أمور شتى، ودار الحديث عن أيام الطفولة، وجوانب أخرى، ومن ثم غادر الدار بعد زيارة دامت أكثر من ساعة، وقد سألت الوالد في وقتها عنه فقال: هو من الموصل وكنا في مرحلة الدراسة سوية، وكنت ألاحظ أن المجلة البيطريكية كانت تصل الوالد من سوريا شهريًا، وكان الوالد يحتفظ بها لتناولها جوانب تاريخية وأخرى عن المخطوطات.

وبقيت الحادثة في ذهني، فقد تبين لي أن الزائر كان أغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك أنطاكية للكنيسة السريانية الأرثوذكسية الـ 121، ولد في 12 تشرين الأول/أكتوبر عام 1912م في بلدة برطلة في العراق لعائلة توما ماري، رُسم شماسا على يد البطريرك إغناطيوس إلياس الثالث وكاهنا على يد البطريرك إغناطيوسأفرام الأول برصوم باسم الربان عبد الأحد .

وقبل أن أنهى هذه السطور لا بد لي من الإشارة والالتفاتة النفيسة والتي صدرت عن "رابطة كتاب تاريخ الموصل وتراثها" والمتمثلة برئيسها الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف في منح لقب "الخالدون" للوالد لجهوده في توثيق تاريخ وإرث الموصل، وكان ذلك في 2020/6/25 ، ومثل هذه المواقف سيخلدها التاريخ وتبقى نبراسًا يضيء طريق العلم والمعرفة، فشكرا لكم.



شهادة خالدون

كما أنني تسلمت من الاستاذ المؤرخ عبد الرقيب يوسف - وهو مؤرخ من السليمانية، والذي لازم والدي وزاره عدة مرات في الموصل، وأشار في مؤلفه "الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى، 1972" الى موقف والدي بقوله: "واعترافاً بالجميل أقدم خالص شكري الى أستاذي الفاضل سعيد الديوه جي مدير متحف الموصل الذي أرشدني الى التاريخ وساعدني بالمصادر وبتوجيهاته القيمة، وأرجو له الحياة السعيدة والعمر المديد". وقد التقط السيد عبد الرقيب مجموعة من الصور عند زيارته للوالد في داره في حي الثورة في 1987، وأصر على تصوير الكتب الموجودة في مكتبة الوالد وفي الغرف العلوية من الدار وحتى التي في الرهره، وأرسلها لي مع تسجيل صوتي في لقائه هذا، والذي يتضمن مجموعة من الأسئلة وأجوبة الوالد عنها، وستدرج - إن شاء الله - في الجزء الثاني من هذه المجموعة، مع عرض كامل لمراسلات السيد عبد الرقيب مع الوالد والتي وجدتها مع المقتنيات الأخرى.



رسالة السيد عبد الرقيب

هذا ما مكنتني الله سبحانه وتعالى من جمعه ونشره في القسم الأول من المجموعة هذه، ذلك أنني فضلت نشرها الآن لسعتها، وكلي أمل أن يوفقني الله تعالى في الخوض في الوثائق والملاحظات التي بقيت دون عرض، فإذا وفقنا الله تعالى فسنعطي ما أمكن من جهد، وفاءً للوالد الكريم - رحمة الله عليه - وما أقدمه من عمل متواضع لا يفي حق الوالد عليّ، أمام حرصه وحبه للعلم ودفاعه عن هذه المدينة البيضاء، فقد كانت شغله الشاغل، متابع لأخبارها ومدافع عن تراثها، ومحب لكل عمل فيها، فلك مني - والدي الكريم - كل حب وتقدير، "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحًا ترضاه وأدخلني في رحمتك في عبادك الصالحين"

وإني لأرجو من الله تعالى أن يكون ما تركه - رحمه الله - صدقة جارية له إلى يوم القيامة عملاً بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له".

لقد أسهم العديد من الإخوة الكرام في هذا العمل، والكل كانت ولا تزال تعمل على تقديم المساعدة الممكنة أو تزويدي بمعلومات لم تكن متاحة لدي، فالشكر للأستاذ الفاضل الدكتور أحمد قاسم الجمعة الذي تابع وبتابع معي عن كل ما يخص تراث الوالد وأعماله، كذلك الأستاذ الدكتور إبراهيم العلاف والذي هو مرجع لنا ولكل المتتبعين في كل التساؤلات التي نجد الجواب الكافي من لدنه، كما أشرف على بحث الطالب رضوان عطية وردي الموسوم: سعيد الديوه جي 1912-2000 وجهوده في توثيق تاريخ الموصل الحديث، في كلية التربية في جامعة الموصل، ذلك أنني فقدت معظم الوثائق التي جمعتها بعد وفاة والدي، والله الحمد فقد زودني بها الأستاذ الفاضل الدكتور العلاف، فله الشكر على ما قدمه لي من وثائق وما أضافه من إضافات عززت من هذا العمل المتواضع، والأستاذ أزهري العبيدي المؤرخ المبدع في نتاجاته التاريخية والتراثية، والذي زودنا بملاحظاته الثمينة وإضافاته القيمة على المجموعة الأولى للوالد: "التراث الشعبي الموصل" والتي سنأخذ بها في الطبعة القادمة إن شاء الله، والشكر للأستاذ الدكتور ذنون الطائي مدير مركز دراسات الموصل في جامعة الموصل لتواصله معنا وعلى نحو طيب والسيد توفيق الفخري الذي كان المتابع المستمر مع والدي في كل ما يخص التراث الموصل، والذي كان مستمراً في لقاءاته المثمرة وزياراته الصباحية الدؤوبة للوالد، ولدي من المدونات العديدة التي كتبها المؤرخ الفخري والتي جاءت في محلها كإضافات علمية رصينة، كذلك تزويدي بكل ما هو مفيد من معلومات وحقائق، والاستجابة الطيبة لكل تساؤلاتي فله الشكر، والى الأخ عامر حساني الذي لم يبخل علينا بمعلوماته القيمة والتي أضفناها في الكتاب هذا، والى الأخ الخطاط عبد الرزاق الحمداني في إسهامه بخطوط الكتاب ومعلومات أخرى عن الخط، والى كل من شاركنا في هذا العمل.

وشكر خاص للأخ الوفي الدكتور منذر خضر المهدي الأستاذ المساعد في كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الموصل، فقد كان اليد المساعدة لي منذ عملي في إعادة نشر كتب الوالد، فقد عمل – ولا يزال يعمل – في كل ما هو مفيد، ويقدم خبرته وتجربته المتميزة في إخراج العناوين على النحو الذي نراه، فجزاه الله خير الجزاء، ووفقه الله تعالى في علمه وعمله، سائلاً المولى تعالى أن يوفق الكل لما فيه الخير والعمل النافع، ويمنحهم الصحة والعافية في تواصلهم المستمر هذا خدمة للعلم وأهله، ورداً طيباً للوالد الكريم، نرجو من الله تعالى أن يوفقنا للاستمرار في نشر أعماله.

وأود الإشارة الى أن العديد من النصوص تم اقتباسها من موسوعة أعلام الموصل للأستاذ الدكتور عمر الطالب – رحمة الله عليه – أو من مصادر أشرنا لها، أو من مواقع التواصل الاجتماعي في بيان سيرة بعض الأعلام أو لحوادث لهم بذكرها أو بدون ذكرها، كذلك ما يخص الصور والمخططات المختلفة .

وقد حاولت أن أنشيء فهرساً للأعلام وآخر للأماكن، لكنني وجدت صعوبة في أن اعتمد الشهرة أو اسم الجد للعديد ممن ذكروا في الكتاب غير واضحة، ولا يمكنني اعتماد الاسم الأول فقط في ترتيب الأعلام وفق الحروف الهجائية لأن ذلك لا يحقق الهدف المطلوب.

وقد دون الوالد هذا البيت من الشعر في مذكراته، حيث يقول الشاعر:

والمرء يحيي مجده أبنائه ويموت آخر وهو في الأحياء

أدعوه تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير والنجاح، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدكتور أبي سعيد الديوه جي

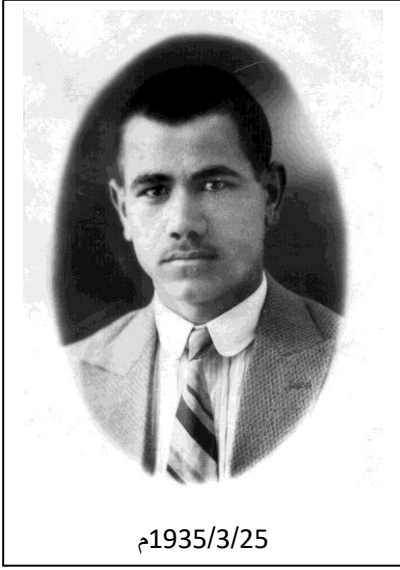
الموصل في 15 رمضان 1441 هـ

10 أيار 2020 م



واجهة متحف الموصل في خمسينات القرن الماضي

سيرة المؤرخ سعيد الديوه جي



1935/3/25م

- هو سعيد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن سلطان بن محمد بن مصطفى بن عبد الله بن جاسم بن طاهر بن محمد العكلي، وتنسب أسرته الى قبيلة الجبور البونجاد من فرع يقال له العكلي.
- ولد في مدينة الموصل (1331هـ = 1912م) من أسرة علمية.
- فعمه الشيخ عثمان الديوه جي (1285هـ - 1360هـ/1868-1941م).

شغل منصب رئاسة مجلس الاوقاف لحين احتلال الانكليز سنة 1918م، عين قاضياً في مدينة الموصل سنة 1926م، ثم نقل عضوية مجلس التمييز الشرعي السنّي في بغداد سنة 1930م، وبقي هناك ثلاث سنوات، وأعيد الى قضاء بغداد مرة ثانية سنة 1933م ومكث فيه عدة أشهر، ثم أُحيل الى التقاعد.

وله أربعة مؤلفات منشورة أخرى لم تنشر بعد.

ووالد المؤلف هو الشيخ أحمد الديوه جي (1289-1364هـ/1872-1944م) شغل منصب مفتي قضاء سنجار وأضيف اليه التدريس سنة 1327هـ، وعين مدرساً في جامع النبي جرجيس - عليه السلام - في الموصل سنة 1929م، واستمر في التدريس في جامع منصور الحلاج (جامع عثمان الديوه جي) الملاصق لداره الى وفاته سنة 1944م، وله أربعة مؤلفات منشورة وأخرى لم تنشر بعد.

- تخرج سعيد الديوه جي من دار المعلمين العالية في بغداد سنة 1350هـ = 1931م، وعمل في التعليم والتدريس، ثم نقل الى مديرية الآثار العامة سنة 1371هـ = 1951م،
- كان من المؤسسين الأوائل لمتحف الموصل، وتولى مهمة أول مدير متحف سنة 1372هـ = 1952م واستمر في عمله لغاية احالته على التقاعد سنة 1388هـ = 1968م، بعد خدمة تجاوزت الستة والثلاثين عاماً.
- انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي سنة 1385هـ = 1965م.

- من المؤسسين لجمعية التراث العربي في الموصل سنة 1973م، وانتخب نائباً للرئيس.
- عضو في اللجنة المكلفة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1978م لدراسة إنشاء دار الحكمة في بغداد .
- في سنة 1987م قلد بالوسام الذهبي للمؤرخ العربي من اتحاد المؤرخين العرب.
- الرئيس الفخري لجمعية المؤرخين والآثريين في الموصل سنة 1992م.
- نشر مقالاته وأبحاثه في المجالات العربية والعراقية المعروفة بمكانتها ورسالتها العلمية، كما أصدر مجموعة من الكتب تأليفاً وتحقيقاً، والتي تناولت جوانب متعددة في التراث والتاريخ والجوانب الاجتماعية، وقد انصبت مؤلفاته الأخيرة على مدينة الموصل وحضارتها وتراثها في مختلف العصور.
- شارك في العديد من المؤتمرات العربية والعراقية، وقدم أبحاثاً في اللقاءات هذه.
- أسهم في مجالات نشر عالمية ومحلية أبرزها ما قدمه عن تاريخ مدينة الموصل لموسوعة العالم الاسلامي
- The Dictionary of Art, Macmillan Publishing Ltd.,
- ساهم في موسوعة الموصل الحضارية التي نشرتها جامعة الموصل وبموضوع خطط الموصل، سنة 1985م.
- تُرجمت كتبه الى لغات أخرى عالمية، فقامت كلية الدعوة – الأمين – في أندونيسيا بترجمة كتاب: التربية والتعليم في الإسلام، بيت الحكمة، دور العلاج والرعاية في الإسلام، سنة 1407هـ = 1987م.
- كما ترجمت كتبه: التربية والتعليم في الإسلام، ودور العلاج والرعاية في الإسلام، وبيت الحكمة الى اليابانية وبطلب من المركز الإسلامي في اليابان في سنة 1981م.
- أسهم في موسوعة التربية والتعليم في الإسلام والتي أصدرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس بالمشاركة مع المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية – مؤسسة آل البيت في عمان ببحث عن "ابن مسكويه".
- عضو هيئة التحرير في الموسوعة الاسلامية التي تصدرها وزارة الأوقاف التركية في استانبول في 1994م.
- تكريم من وزارة الثقافة والاعلام في مهرجان الربيع الذي أقيم سنة 1996م.
- أحد المؤسسين لكلية المحاسبة وإدارة الأعمال في الموصل سنة 1968م وعضو الهيئة الادارية.

1. الفتوة في الإسلام، 1359، 1365، 1434هـ/1940م، 1945م، 2013م، نشر في الموصل وبيروت أخيراً في الدار العربية للموسوعات.
2. الأمير خالد بن يزيد، دمشق، 1372هـ = 1952م.
3. بيت الحكمة، الموصل 1375هـ = 1955م، وأعيد نشره من قبل مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1392هـ = 1972م، بيروت 1435هـ = 2014م.
4. الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم في الإسلام، الموصل 1375هـ = 1955م، وبيروت 1435هـ = 2014م.
5. عقائل قریش، القاهرة 1374هـ = 1954م، الموصل، 1375هـ = 1955م، بيروت 1434هـ = 2013م.
6. دليل المعرض الحيواني وسباق الخيل في الموصل، الموصل 1375هـ = 1955م.
7. الموصل في العهد الأتابكي، مطبعة شفيق، بغداد، 1375هـ = 1955م، بيروت 1438هـ = 2017م.
8. جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد 1383هـ = 1963م، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، وبيروت 1434هـ = 2012م.
9. نشرة تاريخية عن مدينة الموصل، الجمعية الطبية العراقية في الموصل، 1384هـ = 1964م.
10. الموصل أم الربيعين، بغداد 1385هـ = 1965م.
11. دور العلاج والرعاية في الإسلام، مطبعة الجمهور 1386هـ = 1966م، بيروت 2016م.
12. أشعار الترقيص عند العرب، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1390هـ = 1970م، الموصل وبيروت، 1434هـ = 2013م.
13. أعلام الصناعات المواصلة، مطبعة الجمهور، الموصل، 1390هـ = 1970م، الموصل 2017م.
14. مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1387هـ = 1967م.
15. مخطوطات خزانة سعيد الديوه جي، القاهرة، 1383هـ = 1963م.
16. اليزيدية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1973م، بيروت 2003م.

- 17 . تقاليد الزواج في الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1395هـ = 1975م، بيروت 1435هـ = 2014م.
 - 18 . بحث في تراث الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1403هـ = 1982م.
 - 19 . تاريخ الموصل، الجزء الأول، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1403هـ = 1982م.
 - 20 . التربية والتعليم في الإسلام، وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة الجمهور، الموصل، 1403هـ = 1982م.
 - 21 . صناعة النسيج في الموصل، أصدرته المنشأة العامة للغزل والنسيج في الموصل، 1408هـ = 1987م.
 - 22 . الموجز في الطب الإسلامي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، إدارة التأليف والنشر، الكويت 1410هـ = 1989م.
 - 23 . تاريخ الموصل، الجزء الثاني، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1421هـ = 2000م، دار الحامد للنشر، عمان، 1421هـ = 2000م.
 - 24 . شعر الجاحظ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1424هـ = 2012م، بيروت 1424هـ = 2013م.
 - 25 . دور العلم في الموصل، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1433هـ = 2012م، بيروت 1434هـ = 2013م.
 - 26 . تجارة الموصل في مختلف العصور، الموصل 2014م، بيروت 2014م.
 - 27 . المجموعات الكاملة للمؤرخ سعيد الديوه جي، المجموعة الأولى: التراث الشعبي الموصل، الموصل 1441هـ = 2020م.
28. OsmanliDonemindeMusulOkullari, Said EI-DEVECI, 2020.

الكتب التي حققها

1. مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل، لنيقولا سيوفي، مطبعة الجمهور، الموصل، 1376هـ = 1956م.
2. أرجوزة السيد خليل البصير، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1378هـ = 1967م.
3. منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدياء، محمد أمين العمري، مطبعة الجمهور، الموصل 1385هـ = 1965م. الجزءان الأول والثاني.

4. ملحة الموصل للشيخ فتح الله القادري، بغداد، 1965م.
5. ترجمة الأولياء في الموصل الحدياء، أحمد بن الخياط الموصل، مطبعة الجمهور، 1386هـ = 1966م.
6. منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدياء، ياسين بن خير الله الخطيب العمري، ط1 1432هـ = 2010م، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل ط2، بيروت، 1434هـ = 2013م.

كتب معدة للطبع

1. من تراث الموصليين، فيه ذكر مفصل عن أعلام الموصل ممن تعلم منهم أو عاصروهم فترة حياته.
2. مجموعة التراث الشعبي الموصلية تضم حرفاً وأعمالاً كانت ولا زال قسم منها قائماً، ومناسبات دينية واجتماعية، وجوانب اجتماعية من المجتمع الموصلية، وما نُشر من مقالات وأبحاث في المجالات التي تُعنى بالتراث الشعبي. نشرت 1441هـ = 2020م.
3. مجموعة سعيد الديوه جي، تضم أحاديث وأقوال ووقائع له سجلها في مذكراته.
4. عرب وكرد
5. مساجد الموصل، وهو غير كتاب جوامع الموصل إذ جمع المؤلف ما يمكن جمعه عن المساجد الصغيرة الموزعة في مدينة الموصل وضواحيها.
6. الكتابات المحررة على أبنية الموصل والتي لم يذكرها نيقولا سيوفي في كتابه "مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل" والتي حققها سعيد الديوه جي.

البحوث المنشورة

في العديد من المجلات والدوريات والصحف في العراق والعالم العربي:

في العراق

سومر، المورد، الأقلام، الحضارة، البناء الحضاري، المعلم الجديد، مجلة المجلة، المجلة الموصلية، المعرفة، المجمع العلمي العراقي، مجلة المجمع العلمي الكردي، التراث الشعبي، مجلة كلية الطب في الموصل، مجلة جامعة الموصل، مجلة الجزيرة، أهل النفط، التفيض، النبراس، الرابطة، العراق،

العرب، القيثارة، عالم الغد، نشرة غرفة تجارة الموصل، مجلة التربية الإسلامية، الرسالة الإسلامية، مهرجان الربيع، ألف باء، بين النهرين، آفاق عربية، إحياء التراث العربي الإسلامي، تنمية الراشدين في جامعة الموصل. وله مقالات عديدة في الصحف المحلية كالتي كان ينشرها في جريدة فتي العراق الموصلية.

وفي العالم العربي

في مصر: مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلة الرسالة، ومجلة الكتاب. وفي سوريا: مجلة الحديث الحلبية، وفي الكويت: مجلة العربي، وفي تونس: مجلة الثقافة التونسية، وفي المغرب: مجلة اللسان العربي، وفي أبو ظبي: مجلة منار الإسلام، وفي السعودية: مجلة الجندي المسلم ومجلة عالم الكتب، ومجلات أخرى.

أحاديث إذاعية وتلفزيونية:

راديو وتلفزيون بغداد، إذاعة الشرق الأوسط، إذاعة هنا لندن، صوت أميركا، وإذاعة المغرب وغيرها.

- شارك في أكثر من 35 مؤتمراً عربياً وعراقياً.
- كل ما طبع في بيروت كان من الدار العربية للموسوعات.

ترجمة محمد بن سليمان بن سلطان الديوه جي*

عكف منذ صغره على دراسة العلوم، ثمّ لازم قراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع فأجيز في علم القراءات، وكان من القراء البارزين في الموصل، ثم لازم الشيخ محمد النوري وأخذ عنه الطريقة القادرية وكان يتردد الى حلقات الذكر ومجالس الحديث ومعاهد العلم، منقطعاً عن الدنيا ومشاغلاً وخاصة ما رآه في عصره من الاضطراب في الحكم والمنازعات على الوظائف، لذا أثر الانعزال عاكفاً على ما يرضيه ويقربه من الله عزّ وجلّ حتى أدركه أجله سنة 1314هـ، وكان يدرس التجويد في داره في محلة باب المسجد وأخذ عنه عدة قراء وأجازهم.

اعلان

رقم ب ۹ - ۱۶۳

يمينا واماماً طريق عام يساراً الدار
المفرزة منها المائدة لورثة شاهين بن رحاوى
وراء طريق خاص

يمينا دار شهاب بن احمد ۴ - ۱۶۵

ويتمه دار عثمان افندى بن محمد اغا
الديوه جى يساراً طريق عام وراء دار

عثمان افندى بن محمد اغا الديوه جى ۱۸

- ۱۶۰ ويتمه دار فتحى بن حمادى ۱۱

- ۱۶۳ جهة طريق خاص ويتمه دار

المفرزة التى بيعت لعلى بن جرجيس

ان كل من يدعى حق التملك او له حق

ان كل من يدعى حق التملك او له حق
او حصة في الدارين الواقعتين في محلة
باب المسجد المرقمين ٩ - ١٦٣
و ٢ - ١٦٥ يقتضى ان يراجع
دائرة الطابو في ظرف ثلاثين يوماً اعتباراً
من تاريخ الاعلان مستصحباً اوراقه المثبتة
وتمسكاته والا فبعد انقضاء المدة المذكورة
سنتقيد باسم الورثة شاهين بن رحاوى
وهم احمد وعمشه وثرى اولاد المرقوم
شاهين ولذلك حرر الاعلان
٨ شباط ١٩٢١
عن الحاكم السياسى
الكاتب هيكسكاور

بيان حول دار عائلة الديوه جى في محلة باب المسجد/المصدر: عامر حساني

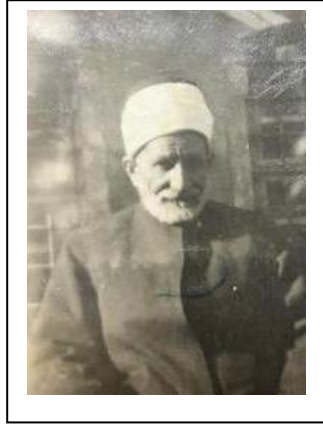
*قبل التطرق الى شخصية محمد بن سليمان الديوه جى - جد والدي - من المهم الاشارة الى أن الوالد سبق وأن عرض تاريخ أسرة الديوه جى وفق ما كتبه المؤرخ عبد المنعم الغلامي في كتابه عن الأسر الموصلية، وقد نشر الجزء هذا في كتاب "تاريخ الموصل" الجزء الثاني 2000م، ولكن تفاصيل الأسرة وردت في مقابلة أجراها المرحوم قصي فرج، والتي نشرها في مجلة الرباط، في العدد 24 لسنة 1428هـ = 2007م، والتي قمنا بعرض القسم الأول من المقابلة في الصفحة 160 من هذا المطبوع والتي تتضمن المقابلة هذه.

ترجمة الشيخ العلامة عثمان الديوه جي

كتبها الدكتور الفاضل أكرم عبد الوهاب

وأضيفت لها معلومات أخرى

هو عثمان بن محمد بن سليمان بن سلطان الديوه جي الموصلية، ولد الشيخ عثمان - رحمه الله- في مدينة الموصل 1287هـ والموافقة 1868م في عائلة علمية، وقد كان والده الشيخ محمد عالماً فاضلاً درس العلوم السمعية (القراءات السبع) على أفاضل مشايخ الموصل وأجيز بها، كما أنه لازم السيد محمد نوري القادري المشهور وأخذ عنه طريقة التصوف (القادريّة) وتوفي بعد وفاة شيخه السيد محمد نوري بتسع سنوات يعني في عام 1314هـ.



الشيخ عثمان الديوه جي

فالشيخ عثمان حينما ترعرع أدخله والده الكتاتيب... وهي مدارس للأطفال مفردها الكتاب. وهم يقولون (الكتاب) بفتح الكاف وهو خطأ شائع يتعلم فيها الطالب الأدب والأخلاق وقراءة القرآن الكريم والكتابة وما يسمونه بـ (المشوق) وهو حسن الخط عندهم، فيتدرب على الخط الجميل... ولهذا نجد أن أكثر العلماء القدامى يمتازون بحسن الخط... حتى إن بعضهم يأخذ فيه الإجازة.. بعد قراءته لمنظومة في ذلك.. وكانت قراءة عثمان وتعلمه القرآن والكتابة في مسجد قريب من داره هو مسجد مرقد سيدنا دانيال عليه السلام، المقابل لداره، إذ أن محلنتنا كانت قرب داره ودار أخيه الشيخ أحمد.. وقد سكننا دارهم أكثر من سنة.

مشايخ العلامة عثمان الديوه جي

- **الحاج سلطان:** قرأ عليه وتعلم لديه قراءة القرآن الكريم والتجويد والكتابة ومبادئ النحو في جامع نبي الله دانيال.
- **الشيخ محمد الديوه جي:** والده حيث درس عليه علم التجويد.
- **الشيخ عبد الله الفيضي:** قرأ عليه النحو والصرف بصورة موسعة إذ كان الشيخ عبد الله عالماً فذاً في علوم الآلة.
- **العلامة الشيخ محمد الرضواني:** انتقل إليه فدرس عليه النحو والبيان والبديع والوضع وعلم الآداب (بحث ومناظرة).
- **الشيخ محمد القره داغي:** وقد قرأ علم الهيئة والمنطق لمدة سنتين، قرأ عليه في مدرسة عدي بن مسافر الهكاري الأموي في قضاء الشيخان.
- **الشيخ مصطفى بن محمد سعيد البكري المتوفى:** سنة 1344 هـ والموافق سنة 1926 م.
- **الشيخ عرفان السليماني:** قرأ عليه علوم الفلك والإسطرلاب .. ثم بعد هذه الرحلة المباركة على هؤلاء المشايخ الأعلام، قرأ على الشيخ محمد بن عثمان الرضواني سالف الذكر.. وكما قلت في ذلك:

راجع ذا الفضل وذا العرفان من قد دعى محمد الرضواني
فأكمل العلوم والفهومما ودرس المنطوق والمفهوما
حتى بدت مخايل التوفيق والفضل والإتقان والتحقيق
أجازه بكل ما أجازه شيوخه وبالغلاً أحازه
هذا وقد كان تاريخ إجازته منه عام 1319 هـ وأذن له بالتدريس والتعليم.

أهم المدارس والوظائف التي مارسها

1. **مدرسة مسجد منصور الحلاج....** وكان هذا المسجد ملاصقاً لداره التي يسكنها، وقد فتح عليها من داره باباً، وقد عمّر هذا المسجد بعد تداعيه للسقوط وبنى فيه المدرسة وجدد كافة مرافقه وأرخ لبنائها علي الجميل بقوله:

أقطف ثمار العلم من مدرسة شيدت لها فوق النهى أركان
قد أنبتت من كل فنّ أرخو ديار علم شادها عثمان

- وكان ذلك عام 1327 هـ حيث كان يدرس كل يوم صباحاً إلى الضحى العالى ثم كان يدرس بها أيضاً قبل صلاة العصر وتخرج عليه فيها علماء كثيرون.
2. مدرسة سيدنا يونس (عليه السلام) في جامع سيدنا يونس في نينوى، أسندت إليه عام 1303 هـ وقد درس عليه طلاب كثيرون حتى عام 1340 هـ تقريباً والموافق سنة 1922 م.
3. المدرسة العمرية فإنه كان آخر من يدرس بها.
4. عين قاضياً في بغداد عام 1340 هـ.
5. عين خطيباً لجامع العمرية، ودرس في مدرستها لمدة سنتين.
6. الوعظ في جامع الشيخ عبد آل عام 1315 هـ.
7. اشغل منصب رئاسة مجلس الأوقاف لحين احتلال الانكليز عام 1918 م بعد أن كان عضواً فيه.
8. عين قاضياً في مدينة الموصل سنة 1926 م.
9. نقل إلى عضوية مجلس التمييز الشرعي السنني في بغداد سنة 1930 م وبقي هناك ثلاث سنوات.
10. أعيد إلى قضاء بغداد مرة ثانية سنة 1933 م ومكث فيه عدة أشهر، أحيل بعده إلى التقاعد لكبر سنه في العام نفسه.



تكليف الشيخ عثمان بوطفيفة

11. مارس التدريس في داره وفي مدرسة الحاج منصور الحلاج المجاور لداره، والوعظ في جامع محمد الصابونجي في شهر رمضان، وفي مسجد النبي دانيال واستمر على ذلك بعد إحالته على التقاعد حتى وافاه أجله في 30 محرم 1360 هـ والموافق في 17 شباط سنة 1941 م.

أشهر طلابه

1. جدنا الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد سعيد الملا يوسف، المتوفى 1377 هـ.
2. الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن الخليفة المتوفى 1334 هـ.
3. الشيخ ذنون بن ملا علي أطرقجي الصميدعي المتوفى 1382 هـ.
4. الشيخ إسماعيل حقي فرج المتوفى سنة 1370 هـ.
5. الشيخ صالح الجهادي المدعو (البربر) أجاز منه ونسخ إجازته الشيخ محمد أمين الملا يوسف، كما صاغ لها المقدمة بأسلوب مسجوع.
6. الشيخ علي الجميل المتوفى 1356 هـ قرأ عليه المناظرة.
7. الشيخ عز الدين الخليفة المترجم له في الإمداد، الجزء الخامس، المتوفى سنة 1403 هـ.
8. الشيخ أحمد بن محمد صالح الحبار المتوفى سنة 1413 هـ.
9. الشيخ محيي الدين محمد رؤوف الغلامي.
10. الشيخ محمد علي السردار الأعرجي

11 . الشيخ خضر بن السيد جاسم بن السيد محمد آل الشيخ خضر المنيزل النعيمي
الرفاعي الحسيني



الشيخ خضر الحسيني

حيث صرح الشيخ محمد علي الأعرجي مادحاً الشيخ المترجم عثمان الديوه جي فقال: وقرأت على الأستاذ الخطير العالم الكبير (المرحوم عثمان أفندي الديوه جي) في مدرسة منصور الحلاج في باب المسجد:

إنَّ بيت العلوم لَمَّا تسامى كان من زار ذاك بدمراً تماماً
منزلاً بعد منزل يترامى هذه عدة المنازل لا ما

وعَدَّ فيها السماك والعوّاء

يا لها من منازل تسعد الكلُّ وبنور الهدى تعم وتشملُ
قد ركبنا لها مطايا الترحل فحططنا الرحال حيث يُحطُّ الـ

وزر عنا وترفع الحوجاء

الشيخ العلامة الملا حسين المارونسي

كتب الشيخ الدكتور فاضل يونس حسين البدراني في بحثه الموسوم: ((الجهود العلمية لثلاثة من شيوخي أعلام محدثي الموصل)) المنشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية جامعة الموصل (المجلد: 10، العدد: 1/ 18، محرم 1440هـ - أيلول 2018م). عن الشيخ العلامة الملا حسين المارونسي ما يأتي:

النابعة الفذ الضليح في الفنون والعلوم والمعارف؛ الشيخ المعمر: الملا حسين بن الملا يوسف الموصللي القابوسي المارونسي الدهوكي. ص 3. الشيخ العلامة الملا حسين يوسف عبد القادر عبد الله إيجاخ مالا لاوي بن نعمة الله المارونسي الهكاري، من أسرة يعود نسبها الى عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- وقد وصفه بالخالدي. ص 6. يروي الملا حسين المارونسي القابوسي عن شيخه بالإجازة العامة الملا صالح بن ملا يس، وهو عن شيخه ملا كوره [يعني: الكبير] بن ملا محمد كويسنجق بالإجازة العامة، كما يروي أيضا الإجازة عن شيوخه أحمد الجوادي وأحمد الديوجي مع شقيقه عثمان علوم الآلة (المعقول) بقرائه عليهم سنة (1930م). ص 7. ويروي الملا حسين المارونسي ايضاً عن الشيخ عثمان الديوجي وأحمد الديوجي وأحمد الجوادي علوم المعقول. ص 8.

وكتب الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب محمد أمين في كتابه "الإمداد شرح منظومة الإسناد" (12/ 117-118): الشيخ العلامة الجريء الذكي اللامع الملا حسين بن الملا يوسف المارونسي... يتوقد ذكاء ونبلا، حتى إن أهل المنطقة بأكملها كانوا يقصدونه ويلتزمون رأيه وفتواه، حتى إنه إذا أشكلت مسألة لدى اليزيديين يقصدونه ولا يخالفون رأيه لما له من سطوة علمية.

مراسلاته

للشيخ عثمان الديوه جي مراسلات كثيرة، والقسم الأكبر منها هي في حوزة الدكتور عبد الإله محمد الديوه جي - حفيد الشيخ عثمان الديوه جي - وقد غادر الدكتور عبد الإله بغداد وتركت هذه الوثائق والملفات في بغداد، وما سنعرضه هي من مجموعة والدي التي احتفظ بها في مكتبته.



الشيخ المارونسي ومعه الدكتور أكرم عبد الوهاب والدكتور فاضل البدراني

الشيخ قاسم القيسي

الشيخ قاسم بن أحمد بن خليل بن حمد القيسي أحد علماء العراق ومفتي بغداد والده الشيخ أحمد المعروف بالشيخ أحمد الفرضي، لأنه كان ملماً بعلم الفروض أي علم المواريث، وأخوه الشيخ عبد الكريم القيسي من علماء بغداد لذا فإن قاسم القيسي كان من عائلة بغدادية عريقة محافظة واحتفظت بسمعتها العلمية والدينية.

الشيخ حامد الملا حويش والشيخ قاسم القيسي
والشيخ نجم الدين الواعظ رحمهم الله اساتذة
مدرسة الهداية الاسلامية في بغداد عام ١٩٤٧



المصدر: ياسر صبحي ، سير علماء العراق، من موقع قاسم مجيد عثمان على صفحة الفيسبوك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من اختار من عباده لغير الحق وجماعة الشريعة الهراء وزين الطروس بما يبيع
 النفوس بمداق قدم العلماء واثابهم بما عملوا اجرا كبيرا جعلهم مصدرا لارشاد
 الامة ومظهرا لافنون العلم والحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا
 اجابهم لاطهار العزب وهداهم بالسنة ذى الكتاب حتى عاد المعاندان كما
 على عقبه كبرا والصلاة والسلام لانا ان على سيد الانس والجان المبعوث
 رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وعلى آله الائمة النجباء وصحابة نجوم الاهتداء
 الذين جاهدوا في الله حتى جهاده وكان سيهم مشكورا اما بعد فقد سرت في بعض
 هذه الرسالة الشريفة واجت فكري الفاتحة غياض صولها النيفة فاليفتها
 مما تقربها العيان ويجبان بسمع ديفت لبراهنها ذو العرفان شكر الله صنع
 مؤلفها وجزله ثوب مرصفا اذ ابداع فيها وجاهد واقصد فيما اتى وفاد
 وطقن الفروع على الاصول وبلغ بها غاية المأمول ونصر بها مذهب الامام ^{جنته} ^{جنته}
 بادلة وضحة منيفه حتى برزت كالشمس وضحاها والهارا ازا جلاها وازاخر
 الاله اناسا لسعد فانهم سعداء ولا غرو في ذلك اذ صحت من تجرير الجبر الذي سر
 والليال لا فاض العلوم وسنولى على صل العويصات بالنطوق والفهوم والجبر الذي
 تنور قلبه بالوارثيقين ومن كدورت الادهام سلم وصفا لا يدرك الواصف المطرى
 خصائصه وان يكن سابقا في كل ما وصفا الا انه اخى العزيز ورفيق في محكمة التيمز

ابو محمد قرة العين دعي الخليفة الثالث ذو النورين تفرغ له للهداية
 وحفظه مما يسهو به بلطفه وكرمه وجزاه تعالى خير الجزاء ورفع سعده فوق
 الجزاء ما اقام الصلاة من عباده وقامت برهبها الاشياء

قد قاله في دررته بقية
 عضو التمييز الشرعي
 سمي بن بابي القاسم

هذا تعريف حضرة الشيخ الصالح التقي التقي العضو في مجلس التمييز الشرعي
 العلامة الشيخ قاسم امجد القيسي زيد فضله وعلمه

ليحس تصور به لانه يحط مفتي
 بغداد الشيخ قاسم القيسي عندما
 كان عضواً في مجلس التمييز الشرعي

رسالة من الشيخ قاسم القيسي - مفتي بغداد

ولد الشيخ سنة 1293هـ = 1876م في محلة الفضل من بغداد وظهرت عليه
 علامات الذكاء والنبوغ منذ حداثة سنه فانتبه أبوه إلى ذلك فأخذ يثقفه ويرعاه رعاية خاصة
 فأدخله في مدرسة أهلية فحفظ القرآن الكريم وهو صغير وبرع في العلوم الشرعية والكتابة

وحسن الخط. ثم انتقل بعد ذلك إلى مدرسة أهلية أخرى يديرها الشيخ منيف أفندي في شارع الميدان في بغداد حيث تعلم فيها وأجاد اللغتين التركية والفارسية، وكان خلالها يدرس اللغة العربية وعلومها والشريعة الإسلامية وفروعها على يد علماء بغداد المشهورين وشيوخها المعروفين في المساجد الكبيرة.

في سنة (1303هـ/ 1885م) تجرد لطلب العلم وتخصص بعلوم اللغة العربية كعلم الصرف والمنطق وعلم النحو والكلام والعلوم الشرعية كعلم التصوف على يد العلامة الشيخ عبد المحسن الطائي، ولما توسم فيه هذا الشيخ مستقبلاً باهراً فتوجه إليه وحرص على رعايته.

يوسف أفندي السويدي

هو يوسف بن نعمان بن محمد سعيد السويدي البغدادي، ويأتي لقب أسرته السويدي نسبة إلى جده الأكبر عبد الله السويدي، والذين تعود أصولهم إلى عائلة آل مدلل وهم من القاطنين في قضاء الدور شمال سامراء وينتسبون إلى جدهم الأكبر العباس بن عبد المطلب عم النبي محمد.

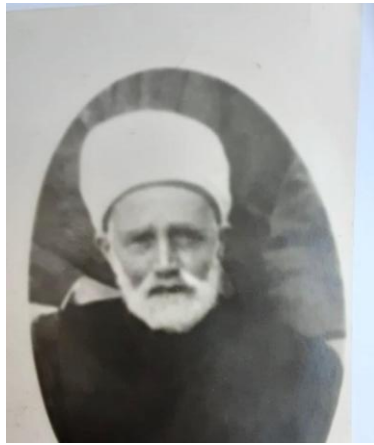
ولد يوسف أفندي عام 1270هـ/ 1854م، وكان من أشد المتحمسين للقضية العربية في عهد الدولة العثمانية، فاعتقل ونفي بسببها، ثم عاد إلى العراق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وزوال حكم الدولة العثمانية، فكان من المنادين بالثورة ضد الأنكليز والمقاومة، فطلبه البريطانيون، فاضطر إلى مغادرة بغداد فذهب إلى بلاد الشام، واستقر فترة في دمشق، ثم رجع إلى بغداد بعد تولي الملك فيصل الأول عرش العراق، حيث اختير عضواً في مجلس الأعيان ثم حاز على منصب رئيس المجلس حيث اختير أول رئيس لمجلس الأعيان في العراق في 16 تموز 1925 وجدد انتخابه حتى 16 تموز 1929. و توفي في عام 1929 م. 1

حفظ ذالمامة الكامل الشيخ عثمان افندي المبتع
 بعد الدعاء والاحترام لمعالكم بيد التبجيل والتعظيم اخذت
 كتابكم الفخيم فحمدت الله تعالى على صحتكم ووصولكم الي
 وطنكم واني اسئل الله تعالى ان يوفقكم لما فيه رضاه
 على اني احترمكم بالاسياء على فقا رقتكم وبعدتكم
 الا اني اكتفى بتصور شخصيتكم التي تجاه قلبي وبصيرتي فما
 كل آن وزمان واسئل الله الذي يجرنا من هزيمك ويزيح
 طلبتكم وترجو ان لا تخرجونا من افكاركم العلية ودعوتكم
 الكلوية كعد والاولاد يعرضوا احترامهم للمساهمة
 واللام عليكم ورحمة الله سبي
 المجلس
 السيد احمد الفخري

رسالة من يوسف أفندي السويدي

الشيخ أحمد الفخري

هو الشيخ أحمد حمدي (جمال الدين) بن محمود أفندي بن محمد أمين الفخري، ولد
 سنة 1280هـ/1862م، ودرس على والده وعلى شيوخ الموصل. وتولى قضاء الموصل سنة
 1336هـ، كما عين وزيراً للعدلية في وزارة جعفر العسكري سنة 1923م وانتخب عضواً
 في المجلس التأسيسي الذي وضع الدستور العراقي سنة 1924م، وتقلد عدة مناصب، وله
 مؤلفات عديدة وديوان شعر (التذكار الأصفي) وقد قام الشيخ أحمد الديوه جي بشرح منظومة
 السيد أحمد الفخري الموصلية في علم الفرائض (المواريث) - طبع في 2012م.



الشيخ أحمد الفخري

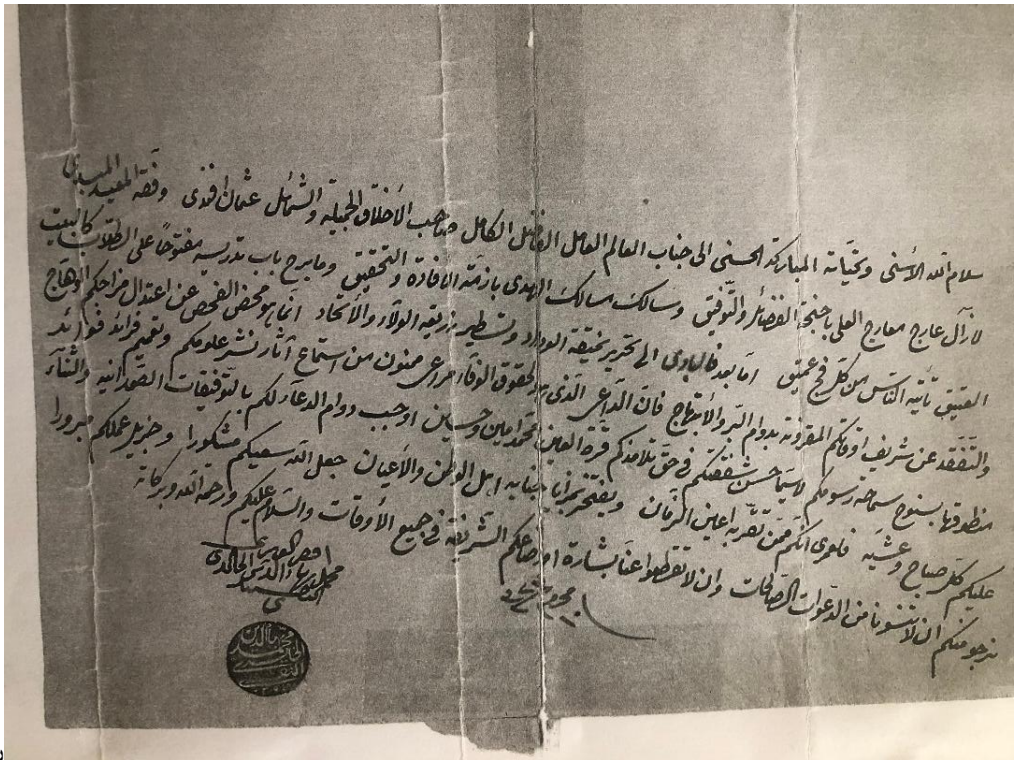
الأفضىء العود مفضى عثمان فاضل فاضل المومنين
 تسمية بطرحا وشوقا عشيقا وبعد ان كنا عندكم حيث لم نأخذكم يا مولانا
 ففسي ان نكفونا بجزء وعافه ولا اذرك هذا التفتيح مع كذا راسر او كذا
 ومن نهم عازم على الميحي مع العتق فانتى حذرة من ان يكون محروما ولا يكن
 الا ان الميحي عطيت اذنا لم نؤثر في الامم على ان يجيى بالملك ان لقد نحن
 محمد ص وقد اسعدت كبا الاحباب المشرق واخفوا ان كمل هذا اذ قد
 ان تده هبنا بفسح عده وتوسلوا اليه وخصفنا واخذنا بده صحت
 المبادية التي كنتم قراكم ببيضا وسمو حيا لوم سولم الصلح وقد صدرت
 الاشراف من صولنا مكنه بلن بحر شبيه لاس طرفه علما الموهل واعيانا فاجركم
 ان تاخذوا السنويين حذرا المشرق وتكتسوا بده جارة مع تسيير العبادت
 على حسب الاجاب وتاخذوا بده المشرق مع موهل العبادت ووهل العبادت
 حتى بعد الترخ عدينا قد كنا ساهم المشرق وادى المهدس شغلنا
 بوجه جزر العبدت وبعين من جواز ما يقربنا بالعبادة لعم خذوا قد اخصفنا
 وقد كسنا بده مكنه لازلنا ما الاقارن من العبادت سعة وسوا العبادت
 المرفوعة بده مكنه ووزم في عبادت العبادت المرفوعة بده مكنه
 المرفوعة بده مكنه

رسالة من الشيخ أحمد الفخري الى الشيخ عثمان الديوه جي

الشيخ بهاء الدين النقشبندي

هو بهاء الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ طاهر بن الملا صافي، ولد سنة 1854م وبعد الدراسة والتحصيل جلس مكان والده للإرشاد، ونشر الطريقة في العمادية ونواحيها، وللشيخ تأثير عظيم في نفوس أتباعه ومريديه لما جبل عليه من حب الإصلاح وبث الإرشاد، ولما يحمله من نفس إسلامية عظيمة، وهو والد الشيخ مصلح النقشبندي الذي شغل منصب وزير الاوقاف في الحكومة العراقية.

ولللشيخ بهاء الدين تكية في قرية بامرني في قضاء العمادية في اقليم كردستان. هذا ما أفادني به الاخ الفاضل توفيق الفخري.

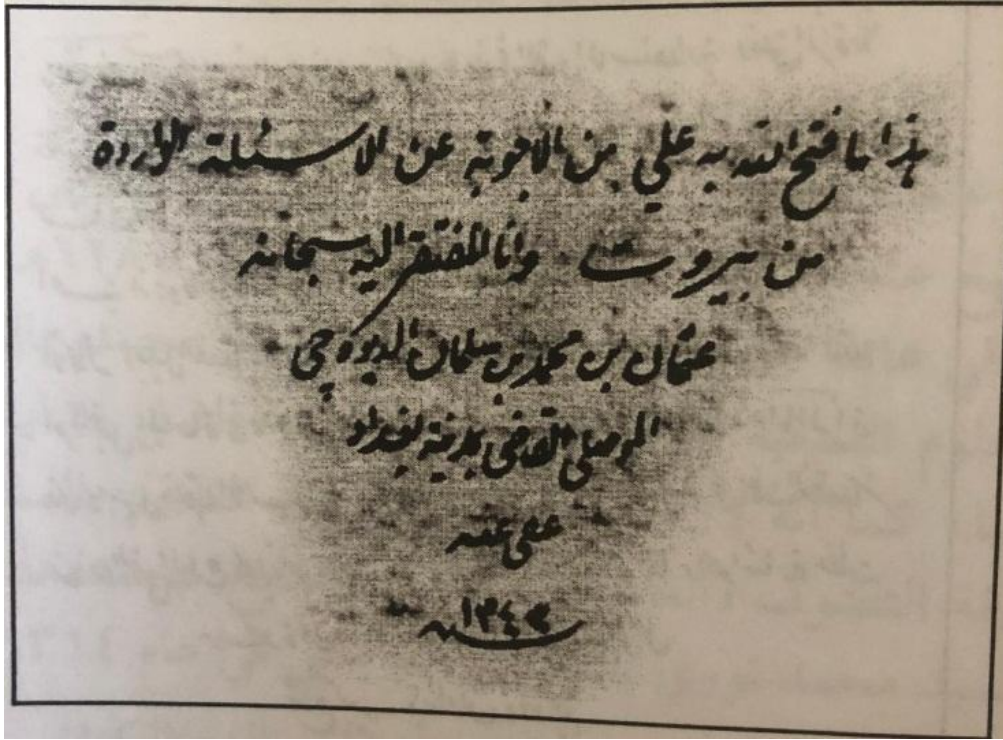


رسالة

الشيخ بهاء الدين النقشبندي للشيخ عثمان الديوه جي 1320هـ

الأجوبة البيروتية في حكم ساعة الذهب وسلسلتها

ولللشيخ عثمان الديوه جي مراسلات عديدة مع العلماء ومن داخل العراق وخارجه، ولعل أهم هذه المراسلات: أسئلة وردته من بيروت حول حكم ساعة الذهب وسلسلتها، والتي وردت من بيروت ومن السيد إبراهيم عبد الحفيظ اللاذقي سنة 1926م، والتي أجاب عليها برسالة مفصلة سماها: "الأجوبة البيروتية في حكم ساعة الذهب وسلسلتها" وطبعت في الموصل وبيروت.



الصفحة الأخيرة من رد الشيخ عثمان الديوبه جي على الأسئلة البيروتية

ولدينا وثائق عديدة لم تترجم من الأرشيف العثماني نأمل نشرها في القسم الثاني من الكتاب.

إجازته العلمية والثناء عليه

نال الإجازة العلمية بتاريخ 1319 هـ من العلامة محمد الرضواني في وقت واحد هو وأخوه الشيخ أحمد الديوبه جي، وكتب إجازتهما الشيخ محمد بن الملا يوسف تلميذ الشيخين المذكورين، وقد أرخ لإجازته كثير من الفضلاء منهم:

1. الشيخ عبد الله بن جرجيس النعمة فقال:

العلم لا ينكر تفضيله	يرفع قدر المرء تحصيله
وان ممن جد فيه إلى	إن وجد الغاية مبذولة
ندبا يريك عزمه أنه	ما مال عنه قط مأ موله
حاز العلى فالتف في ثوبه	وضاء فوق الرأس اكليله

يفوق نظم الدر ملفوظه ويبرز الجوهر معقوله
إذا امتطى متنا بدا صعبه مَلَك الزمام تذليله
إلى أن قال:

لذاك مذ كَمَّلَ أرخته (عثمان علماً زاد تكميله) 1319 هـ

2. وأرخ الملا عثمان المولوي الموصلني منصب قضاؤه في بغداد فقال:

اليوم قام للهدى شأنٌ وقد علا للشرع بنيانُ
لما رقى عثمان كرسيةً ولاح من شِدْقِيه تبيانُ
بالحق منك الصك خط انقضا فكل سطر منه ديوانُ

إلى أن قال:

لما ارتقى قمةً فصل القضا يصون عنه الحكم قرآنُ
اشرف بالتعظيم تاريخه وهاج شرع الدين عثمانُ 1341

3. أرخ الشاعر فاضل الصيدلي تاريخ توليته قضاء بغداد في احد عشر بيتاً أوله:
روض السعود زهى بروض وسخت بلبله بطيب تفرّد..
وأخره:

بغداد ولته القضاء فأرخت (عثمان حل اليوم أوجه مرشد)

4. أرخ الشاعر محمد رشيد مدرس مدرسة نائلة خاتون ببغداد بأحد عشر بيتاً أيضاً حينما
صار عضواً في مجلس التمييز الشرعي في بغداد:

بشرى العراق فقد وافاه إحسان إذ صار ركناً إلى التمييز عثمان
العالم الفرد لا حبر يماثله لذاك قد قلّ في الأرجاء أقران

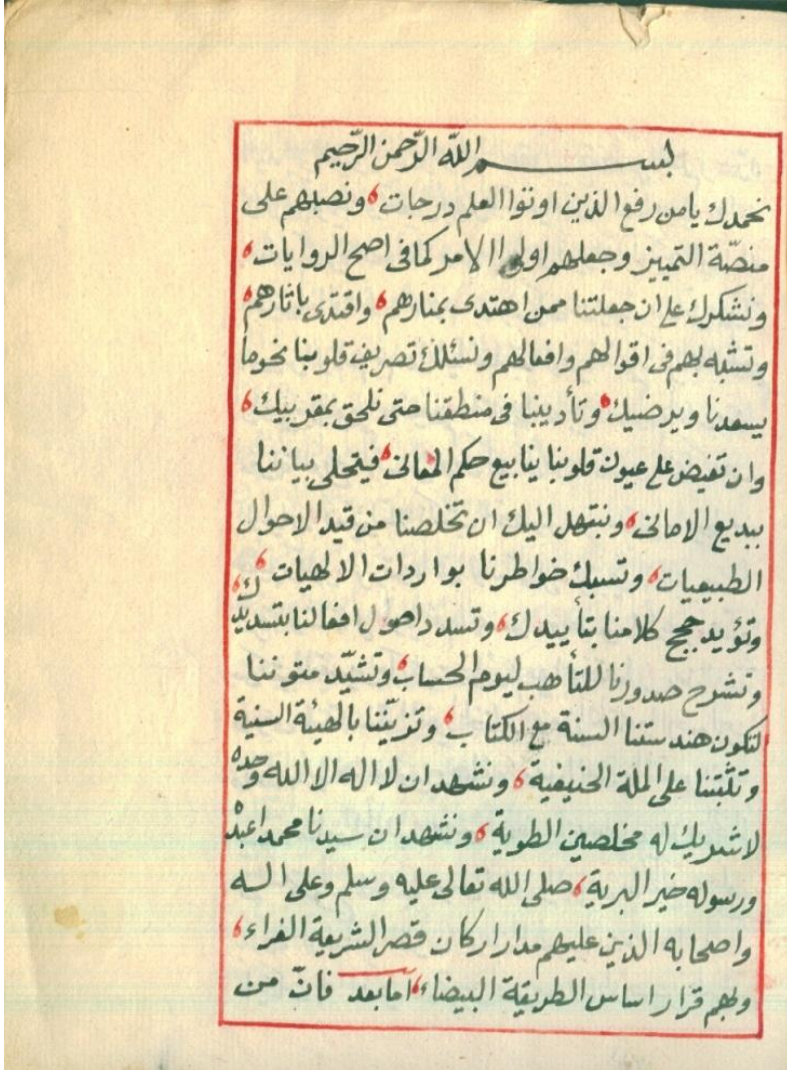
وأخره:

وحيث قد كان في التمييز منصبه أرخته صار فيه الركن عثمان

1348

5. وقد أرسل إليه سماحة المفتي (حبيب العبيدي) من بيروت رسالة في رجب عام 1322 هـ
والموافق 1914 م فقال:

تحية أشواق وودّ وحرمةٍ إلى كوكب الإفضال في أفق الفضل
 كذلك (ذو النورين عثمان) إنه اخو الحسن والإحسان والعقل والنُّبل



الصفحة الاولى من اجازة الرضواني

ولوان اهل العلم صانوه صباخهم ولوعظوه في النفوس اعظام
 ولكن اهانوه فهانوا ودرتسوا بحياة بالاطراح حتى تجهما
 والتسلك بما يقرب الى الجنة من قول وعمل ويبعد عن النار فان
 الاجسام على حرها لا تقوى والحسنة على الاشتغال بالاسباب فان
 من قصد باب الكرم ما خاب واوصيه ان لا ينجل بالافادة
 ولا يتكبر على الاستفادة من كل انسان وان يحفظ الاعضاء
 واللسان وان يجتنب الرياء والراء والجدال ولا يتهاون
 على حسب الجاه والمال ونسبته تعالى التوفيق وحسن الختام
 وان يجعلنا من تعلم العلم لا للافتخار والخصام وان يدخلنا
 جوار سيدنا محمد عليه افضل الصلوة واكمل السلام وعلى
 الله واصحابه الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين
 آمين

(الله البريهي) ومهد الله النعمه
 قسم الله عيشه
 واغنى عن
 من يمشي بعون حازم

١٣١٩
 محبة الفقير كحبه الجار العتصم بالاطمئنان
 محبة نخل الحبوب الحمد عثمان
 اقتدى ربه
 وها انما قد اجرت كما اجازوا
 وذاك قد شرحه خير شرح
 ولتتجارت وتسهل غل من هجره
 صلح الله عليه وسلم

الصفحة الأخيرة من الاجازة، ويلاحظ أن الوالد قد كتب على الاجازة

أن والده الشيخ أحمد الديوه جي قد أجاز في نفس اليوم

للشيخ عثمان الديوه جي العديد من المؤلفات، وفي حياته قام بطبع كتاب واحد الموسوم:

- زبدة المفهوم في وجوب الإنصات على المأموم وطبع سنة 1940م، وأعيد طبعه سنة 2011م، وبإشراف الدكتور أكرم عبد الوهاب.
- وقمنا بطبع الكتب الآتية التي كانت مخطوطة:
- نظم العلامة عثمان بن محمد أغا الديوه جي الموصلية - قاضي بغداد- على متن إظهار الأسرار للبركوي، بإشراف الاستاذ الدكتور عبد الله الظاهر والدكتور أكرم عبد الوهاب، 1434 هـ = 2013م..
- نظم الفقه الحنفي من كتب عدة. (لم يطبع)
- الأجوبة البيروتية طبع 2011م، بإشراف الدكتور أكرم عبد الوهاب.
- تفسير سورة النبأ وآية الجمعة. (لم يطبع)
- رسالة في الرد على المبشرين. (لم يطبع)
- معظم الرسائل التي لم تطبع بسبب النقص في الصفحات التي عثرنا عليها.

من أشعاره ونظمه

لم ينظم كثيراً ولم يولع بالشعر ولكن لنا قصيدة من نظمته في الزهد في الدنيا ومعرفة النفس والتوجه إلى الله بالتوبة والأوبة من بحر الوافر.

تزود غير لاء في حياة	فما بعد الحياة سوى الحياة
تزود حيث يومك مستقر	فان يذهب فما غاد كات
ودنياك الدنية كل يوم	ترى منها سهاما مؤذيات
تؤمل ان تراخ بها لديها	وفيها اصل كل المتعبا

وفاة الشيخ عثمان الديوه جي كما دونها الوالد

بعد وفاة ولده محمد ببضعة أيام، بينما كان يصعد درج غرفة المجلس، زلقت رجله وسقط، وخلع جنبه، وبقي طريح الفراش مدة أربعين يوماً.

وحضر الحاج أحمد أفندي آل عبيد أغا فقال: إذا حاولنا إرجاع العظم إلى محله فإنه يموت من شدة الألم، فأحضرنا حنا الحداد.

وممن عالجه "حنا الحداد" وكان له دكان ظاهر باب لكش، يعمل حداداً، ومشهور بتجبير الكسور، فوصف له لزقة من مواد عطارية، وماء يغلي مع مواد تغسل بها جنبه كل

يوم ثلاث مرات، ولانت رجله وصار محل الخلع بيناً جداً، وقال لي الحداد: إننا نحاول أن ننثي ركبته وندفعها إلى صدره، فإذا لامست صدره، رجع العظم المخلوع إلى مكانه دون ألم.

وفي اليوم الثاني فعلنا هذا، ورجع العظم من دون أن يشعر بألم، ولكن وبعد يومين أصابه مرض أفقده الكثير من قوته وتفكيره، وامتنع عن الأكل والشرب، وكان يدخن بكثرة.

وفي صباح يوم التالي ذهبت إليه، وطلب مني أن أطعمه حلوة، وكنت قد أحضرتها له قبل يوم، فأكل منها، وشعرت بتحسن في صحته، وكان هذا قبل صلاة الصبح، فعدت إلى دارنا وأعلمت والدي بهذا، فقال: إنها صحوة الموت، وبعد ربع ساعة نادتنا ابنته أن نسرع إليه، فذهبت ووجدته يحتضر، وكان عند احتضاره يذني يده إلى فمه ويعيدها كأنه يدخن، وذلك لشدة لوعه بالتدخين، واستدعيت تلميذه محمد أمين أفندي آل الملا يوسف فحضر عند رأسه، إلى أن سلم روحه لخالقه – رحمه الله رحمة واسعة، فقد كان من علماء الموصل خلقاً وعلماً وتقوة، وكان مدار فخرنا نعتر به، ونفخر، جزاه الله عنا خير الجزاء.

وكتبت جريدة فتى العراق في عددها المرقم 53-544 في 19 شباط 1941م الموافق 22 محرم 1360هـ الآتي:

وفاة الشيخ الجليل الأستاذ الكبير السيد عثمان الديوه جي

روعت الموصل نبأ كان له أشد الأثر والأسى على القلوب، ففي صباح يوم الاثنين (أول أمس) نعي الناعي إلى الجمهور الموصلية فقدان عالم من أعلامها وأستاذاً كبيراً من أساتذتها الشيخ الجليل والعلامة الكبير السيد عثمان الديوه جي على أثر مرض لازمه عدة أشهر، فلفد وافاه الأجل المحتوم ليلة اليوم المذكور حيث انتقل إلى جوار ربه راضياً مرضياً، فاهتز لهوله أرجاء المدينة، وسار الناس إلى دار الفقيد قبل موعد التشييع لتلقي عليه النظرة الأخيرة، ولتتشرف بالاشتراك في حمل جثمانه.

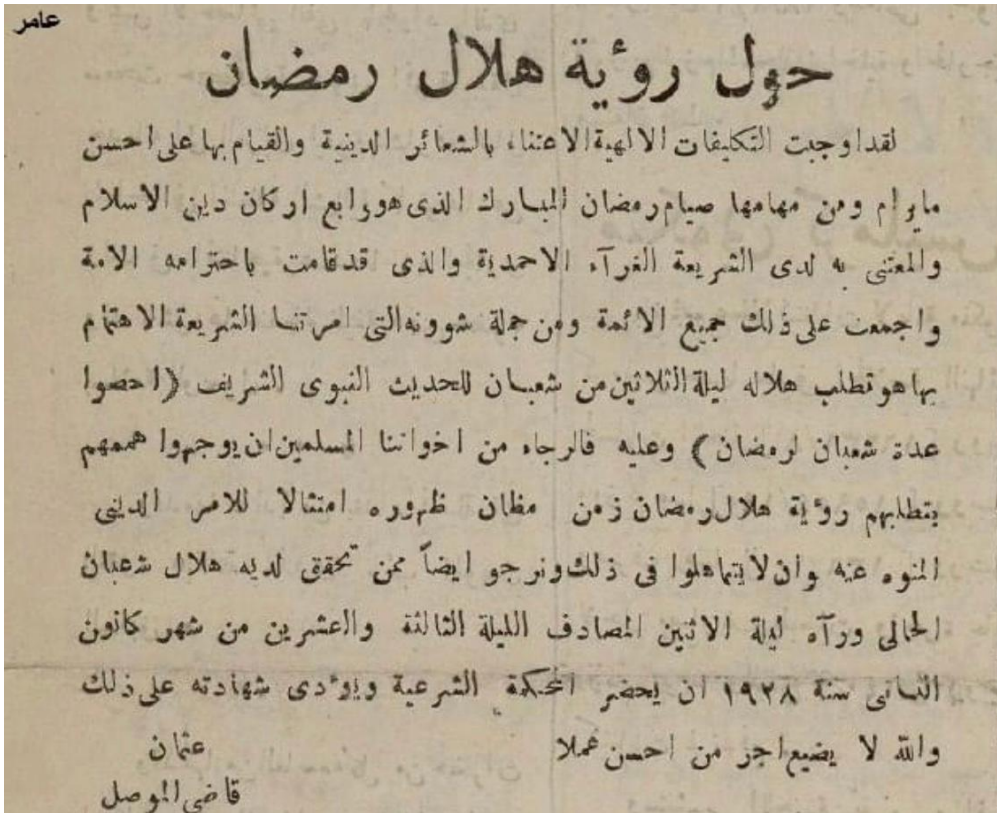


مقبرة جامع النبي جرجيس في الموصل

كان رحمة الله عليه من كبار العلماء في الموصل، وخدماته المشهورة التي قام بها منذ نشأته حتى الآن معروفة لدى الجميع، فقد تخرج على يده نخبة صالحة من العلماء الذين تربوا بمادته العلمية الغزيرة، وقاموا بواجباتهم الدينية في خدمة هذا البلد.

وفي الساعة الثانية عشر زوالية خرج النعش من داره يحمل جثمانه الطاهر، وأخذ الناس يتسابقون لحمله بقلوبهم المحترقة أسى ولوعة على فقدان الراحل الكريم، وسار الموكب يتقدمه سعادة متصرف اللواء والعلماء والوجوه ورؤساء الدوائر وبعض ضباط الجيش حتى وصل الجامع الكبير، وبعد أن أقيمت عليه الصلاة نقل على الأكتاف إلى مقره الأخير، حيث أودع جثمانه الطاهر بين دموع المشيعين في المقبرة الكائنة بالقرب من جامع النبي جرجيس، ثم قرأت الفاتحة على روحه الطاهرة، وانفض الناس وكلهم أسف على فقدان الراحل العزيز، يستمطر على روحه شآبيب الرحمة والرضوان.

فجريدة فتى العراق تتقدم بتعازيها الحارة إلى الجمهور الموصلية عامة وإلى أسرة آل الديوه جي خاصة ونسأل الله تعالى أن يلهمهم الصبر والعزاء.



اعلان من قاضي الموصل الشيخ عثمان الديوه جي

المصدر : عامر الحسائي

حادثة مع أسرة السيد محمد الكونبانجي قارئ المقام العراقي في بغداد

- ومن الروايات التي حدثت في بغداد نقلا عن الدكتور عبد الاله محمد الديوه جي -
حفيد الشيخ عثمان الديوه جي - أن والده أستاذ المقام العراقي محمد الكونبانجي
جاءت الى الشيخ عثمان الديوه جي وطلبت منه أن يكلم ابنها محمد بأن يكف عن
الغناء وينصرف الى التجويد وقراءة القرآن فقط، وفعلا فقد استدعاه وكلمه بذلك،
لكن محمد الكونبانجي لم يستمع للنصيحة هذه، واستمر في الغناء.

ترجمة الشيخ أحمد الديوه جي

كتبها الدكتور الفاضل أكرم عبد الوهاب

وأضيفت لها وثائق وحقائق أخرى

هو الشيخ أحمد بن محمد بن سليمان بن سلطان المعروف ب: الديوه جي الموصلية،
فلقّب الديوه جي بالتركية تعني: تاجر الجمال، لأن أحد أجداده كانت هذه مهنته.



الشيخ أحمد الديوه جي

ولد في الموصل في محلة باب المسجد القريبة من مسجد نبي الله دانيال سنة 1288هـ من عائلة علمية عُرفت بالتدين والخلق، فأبوه الشيخ الفاضل محمد بن سليمان المتوفى سنة 1314هـ هو أحد شيوخ القراءات السبع في الموصل، ومن ملازمي الشيخ الجليل السيد محمد نوري بن السيد جرجيس القادري شيخ الطريقة القادرية في الموصل، وأخوه الأسنّ منه الشيخ العلامة القاضي عثمان المولود سنة 1287هـ والمتوفى سنة 1360هـ.

نشأ منذ نعومة أظفاره على المحبة الخلق، وارتضع لبان العلم والمعرفة ودرس التجويد على شيخه الأول والده محمد الديوه جي.
ولمّا شب لازم أخاه الشيخ عثمان ، فتعلم القرآن الكريم وبعض المقدمات العلمية والنحو على السيد سلطان في مسجد النبي دانيال.
ثم انتقل لدراسة علوم الآلة وغيرها على الفاضل الشيخ عبد الله بن مصطفى الفيضي في مدرسة محمود محضر باشي.

راجع مع ذلك العلامة الشيخ محمد بن عثمان الرضواني فأفاد عليه النحو والصرف والاستعارة والمنطق وغير ذلك، ثم لما جاء عمر باشا مفتشاً الى مدرسة الشيخ عدي بن مسافر الهكاري في جبل لالش سنة 1307هـ افتتح المدرسة، فانخرط فيها عدد من الطلاب منهم الشيخ أحمد الديوه جي وأخوه عثمان، فدرسا على مدرستها الشيخ أمين القره داغي علوم الهيئة والحكمة والمنطق وعصام الوضع والآداب وشرح الشمسية مع حواشيها وغيرها من العلوم.

عاد بعد ذلك الى الموصل وأكمل قراءة المادة على الشيخ محمد الرضواني أيضاً ولازمه حتى أخذ عليه إجازة المعلوم والمفهوم والمعقول والمنقول هو وأخوه الشيخ عثمان سنة 1319هـ.

ولما عرف عن الشيخ أحمد شدة شغفه بالعلوم ومحبته لذلك، دخل دار المعلمين الابتدائية سنة 1315هـ تخرج بعد سنتين ليتعين معلماً في المدارس الابتدائية، وقد كانت فترة دراسته بدار العلوم هذه التقى بالعالم الفاضل عرفان السليمانى، وكان الشيخ عرفان هذا واسع الاطلاع في علوم الهيئة والجبر والمثلثات وتشريح الأفلاك والاسطرلاب والربع المجيب والربع المقنطر، قرأ عليه هذه العلوم وأفاد عنه رسالة خاصة في الجيب. وفي سنة 1327هـ تعين مفتياً لقضاء سنجار وأضيف اليه التدريس، وأنعم عليه شيخ الإسلام برتبة مدرس من درجة لأدرنه سنة 1925هـ.



صورة تجمع شيوخ وعلماء الموصل مع متصرفية لواء الموصل عبد العزيز مظفر 1931م

1. أحمد الديوه جي 2. الحاج قاسم الصائغ 3. صبيح نجيب 4. الخوري اسطيفان كجو
5. مطران دلال 6. الشيخ إبراهيم 7. الرومي 8. المعلم ساسون 9. مصطفى الحاج بكر

10. ابراهيم القصاب 11. - محمد الشاك 12 عبد العزيز مظفر (متصرف الموصل)
13 مار شمعون 14. عبد الله النعمة 15. مزاحم الباجه جي 16. محمد علي الخليفة 17.
القاصد الرسولي 18. البترك عما نوئيل 19. أحمد الجوادي 20. الخوري يعقوب عبد
المولى 21. القس كريكور (قس الأرمن) 22. عبد العزيز التزري 23. عبد الرحمن
النوري .

عيّن مدرساً في جامع النبي الله جرجيس -عليه السلام- سنة 1929م، واستمر على
ذلك مع التدريس بمدرسة آل الديوه جي في مسجد منصور الحلاج مع التدريس في داره،
وكان له مجلس يحضره علماء البلد ثلاثاء كل أسبوع، يتدارسون فيه شؤون الأمة والحالة
العلمية في الموصل، ويعرضون فيه عوائص المسائل، واستمر على ذلك حتى وفاته في 6
حزيرات 1944م، وقد كان مثلاً طيباً ونبراساً يُقتدى كما كان يحسن العربية والتركية
والكردية، رحمه الله رحمة واسعة.

هذا وقد أفاد عليه عدد جم من طلاب العلم وأهله، أبرزهم الشيخ محمد أمين بن
الشيخ محمد سعيد الملا يوسف، فإنه لازمه ملازمة الظل للشخص، وقرأ عليه علومًا جمّة،
فأجازه بالمعقول والمنقول والفروع والأصول في 15 ربيع الأول 1347هـ والموافق 19
أيلول 1928م.

نتاجاته ومؤلفاته

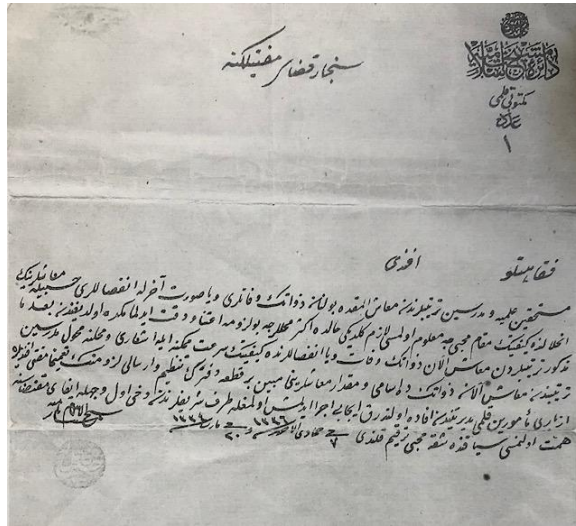
- مؤلفات الشيخ أحمد الديوه جي كانت مخطوطة، وقد قمت بإعادة نشرها وبإشراف كامل
من الأخ الدكتور أكرم عبد الوهاب، الذي بذل جهداً استثنائياً في الإشراف على مراجعتها
والتعليق عليها، وطبعت الكتب في بيروت والموصل، وهي:
- شرح منظومة السيد أحمد الفخري الموصلية في علم الفرائض (المواريث) - طبع
في 2012م.
 - شرح الورقات في علم الأصول للإمام الجويني ، طبع في 2013م.
 - شرح منظومة ابن الشحنة في علم البلاغة، طبع في 2013م.
 - كشف الستار عن شرح مختصر المنار في علم أصول الحنفية. طبع في 2013م.
 - دروس الوعظ (قيد الطبع)
 - مجموعة تقع في مجلدين تضم أحاديث وحكم وأمثال وأشعار. (لم يطبع)
- كما وجدت مخطوطاً بعنوان: أنباء الأولياء في حياة الأنبياء، ولم أعلم من هو كاتبه،
وربما تعود المخطوطة للشيخ الديوه جي.

وثائق للشيخ أحمد الديوه جي

مجموعة من الوثائق التي كان يحتفظ بها الوالد وغالبيتها باللغة التركية تخص وظيفة الشيخ أحمد الديوه جي وعمله في مختلف الأماكن.

الى دار إفتاء قضاء سنجار

صاحب الفخامة: ينبغي عليكم بأ، يسلم رواتب المدرسين حسب استحقاقاتهم العلمية واعتبارًا من آخر موعد من انفكاكهم بموجب الأوراق والمستمسكان يتطلب الوقت اللازم لإنجازه. في حال انفكاكهم بشكل تلقائي من سلم الرواتب ينبغي الاشعار والابلاغ عن ذلك بالسرعة الممكنة وإرسال أسماء من ينوب عنهم وكذلك مقدار رواتبهم بسلم الرواتب على شكل كتاب رسمي كي يتم تعميمه الى السادة المُفتين ليوجهوا بدورهم موظفي الأقسام في المديرية ليقوموا بما يلزم وعليه اقتضى تسجيله حسب السياقات المتعارف عليها في 7 جمادى الآخرة 1336 الموافق 20 آذار 1334م

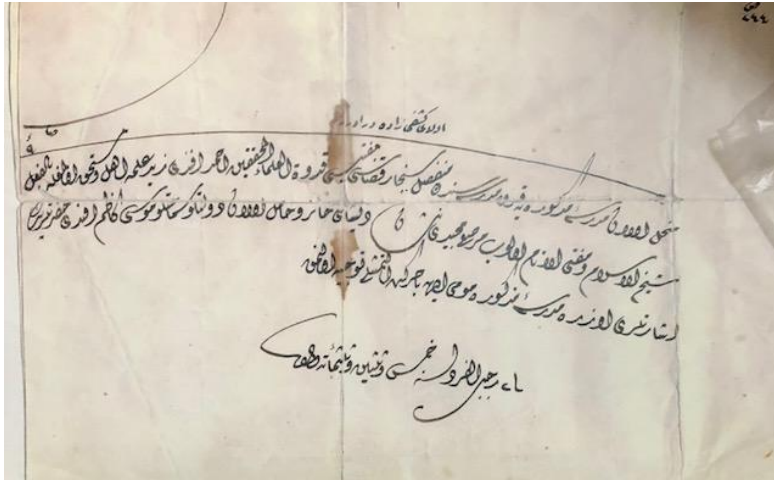


ابن كشفي في أدرنه

الى المدرسة المذكورة المنفكة، فقيه قضاء سنجار المنفكة (المنفصلة) عن أربعين مدرسة، أحمد أفندي قدوة العلماء المحققين لكونه أهلاً ومستحقاً زيد علمه فيها، تقلد رتبة شيخ الاسلام ومفتي الأنام، واستنادًا لبادرة سماحة

الدولة حضرة موسى كاظم أفندي تم التوجه بطباعة المدرسة المذكورة
والمكونة من ستين إلموما إليها.

26 رجب 1335 هـ



الى مفتي قضاء سنجار صاحب الكرامة

أحمد أفندي

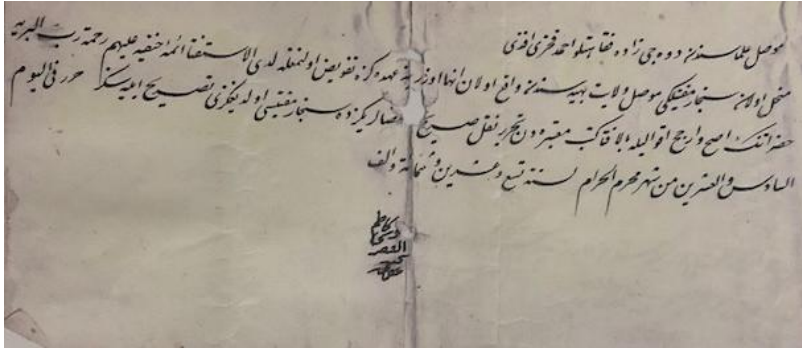
الحركة الستينية الموجهة لسيادتكم والصادرة من دار مدرسة لأردنه سُيرت
لرؤساء الطرق الشرعية

باسم شيخ الاسلام

أحمد فخري أفندي/ابن الدهوجي من علماء الموصل

دار افتاء سنجار الواقعة ضمن ولاية الموصل وبمقتضى تفويض أئمة الحنفية
(عليهم رحمة رب البرية) بشأن المُنمل ابن الدهوجي (أحمد فخري أفندي)
وبعد النقل الصريح والصحيح من ما كتب باللافتة على مقبره المتوفى ،
تُصرح لحضراتكم بأصح الأقوال وأرجحها بأن أحمد فخري أفندي هو مُفتي
لسنجار.

كتب في يوم 26 محرم 1929م



الى دار افتاء قضاء سنجار

وثائق باللغة التركية تخص الشيخ أحمد الديوه جي

رقم 50
A. F. No. 86.
نوع الاجراء رقم (86)

No. 2309

RECEIPT FORM.
الوصول بقرام التسعة للحكومة

Office of the المرور باب قضاء الوهاب

Dated the 11 1924

RECEIVED from محمد الفاضل الديوه جي

the sum of Rs. ١٠٠

on account of رديه

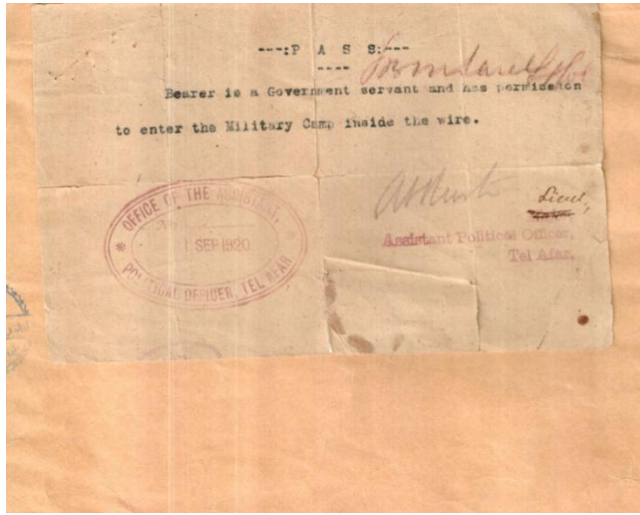
Rs. ١٠٠

Signature _____
Designation _____

امضاء _____
وظيفة _____

١١-١٠-١٩٢٤

وصل جباية يعود لسنة 1924



اشعار من القائد البريطاني بالسماح للشيخ أحمد بالدخول الى معسكر الجيش

وهناك وثائق أخرى نأمل نشرها لاحقا

وفاة الشيخ أحمد الديوه جي

كتب الوالد: كانت والدتي - رحمها الله - قد توفيت قبله بسنة 30 جمادى الأولى 1362هـ/3 حزيران 1943م وكانت صحته حسنة بالنسبة الى سنه، وأصيب بنشلة في أحد الأيام، وكانت نشلة خفيفة لم تقعهه عن الحركة، وفي عصر ذلك اليوم ذهبت الى نادي المعلمين، وكان يقع في البناية التي في منتهى شارع الشعارين، وعلى شارع نينوى المؤدي الى الجسر مقابل دائرة المعارف إذ ذلك، ولم يكن فيه ما يدعو الى القلق.

وفي صباح اليوم التالي لهذا، طلب مني أن أنقل اليه المخطوطات التي أخذتها من السيد عبد الله صاحب المكتبة الأهلية، لينظر فيما يرغب بشرائه منها، ولما عدت الى المدرسة - المتوسطة الشرقية - ظهرًا، وكنت مدرسًا فيها، كنت أشكو من مغص قوي في معدتي، فطلبت أن يأتون بلبن وشاي، وطلب هو أيضا لبنًا ليكون عشاءً وقت المغرب.

بينما أنا جالس في غرفتي دخل عليّ حافيًا، وكانت غرفته تجاور غرفتي، فسألته لماذا أتيت بدون نعال؟ فقال: الأرض نظيفة، والنعال ثقيل، وأخذ يعيد النظر في المخطوطات، ثم قال لي: خذها كلها لأنها رخيصة.

وأخذ يثني عليّ، ويدعو لي، وقال: "والله ما أحد أراحني إلا أنت، أنت نعم الولد، الله يحفظك ويوفقك، أنا راض عنك، الله يرضى عنك". ثم قال لنا: بعد أن شرب شايًا: والله أنا موتي خير من حياتي، لأن الرجل الكبير يكون ضيق الخلق، يتقاتل ويضجر في كثير من الأوقات ... و ..

فقلت له مازحًا معه: يابا إذا كان خالقك ضيق بسبب موت والدتي فأنا مستعد أن أزوجك بمن تريدها، فضحك وقال لي: هذا حكي ما يسمع.

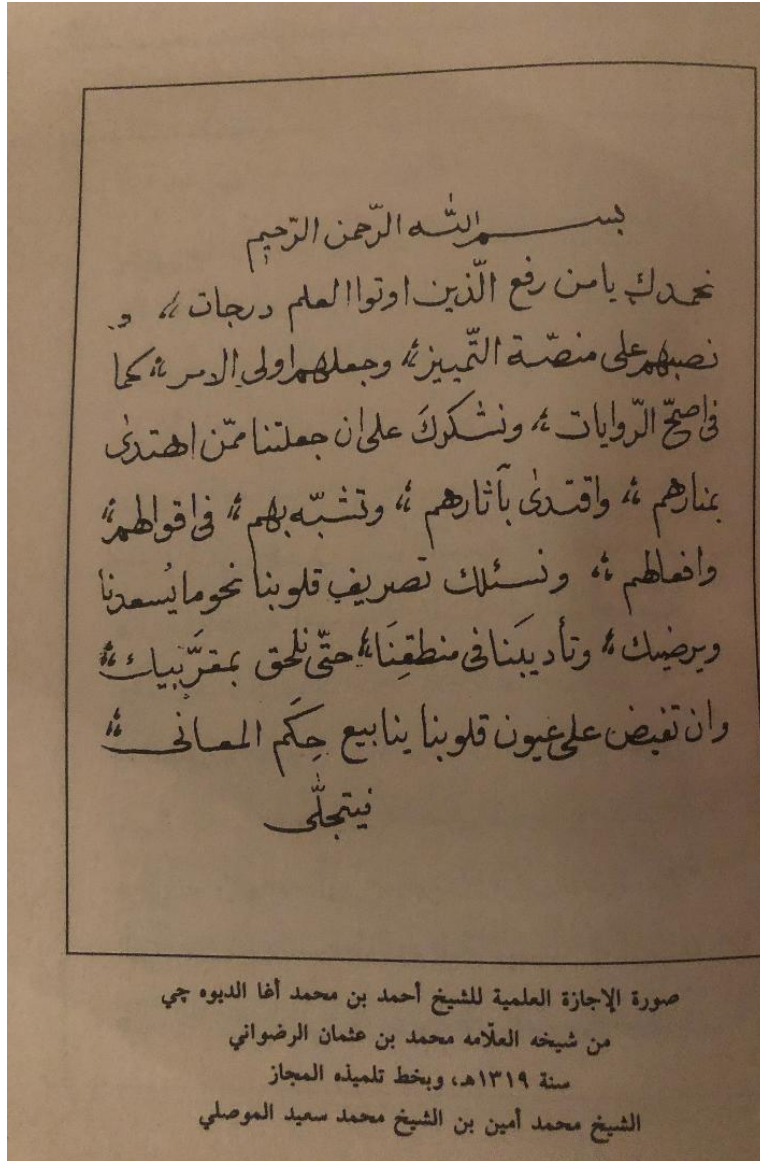
ثم انقطع الى نفسه واضطجع على السرير، وأخذ يدعو مدة بضع دقائق، ثم استدعاني وطلب مني أن أمسك يده، فشعرت أنه يحتضر، فسألته هل تشرب الماء؟ فأشار برأسه: نعم، فأتوني بالماء، فشرب منه جرعة واحدة، ثم سلم روحه الى ربه، وكان وقع هذا كبير عندنا، لأنه بينما كان يتكلم معنا ويتمنى الموت، فإذا به يسلم روحه الى ربه الكريم.

رحمه الله رحمة واسعة، فلقد كان نعم الأب، براءً وشفقة ورعاية لأولاده، كما كان من الأتقياء، عفيف النفس، مزعم عن الدنيا، منكبًا على المطالعة، حتى قبيل وفاته، فلما تخلو يده من كتاب، يقرأ عن تدبر وتدقيق وتحقيق.

وكان أكثر علمًا من المرحوم عمنا عثمان الديوه جي، ولكن الشهرة كانت لعمنا - رحمهما الله تعالى رحمة واسعة.

وفي نفس اليوم شيعناه ودفناه بجانب أخيه عثمان في مقبرتنا التي في جامع النبي جرجيس، رحمهما الله رحمة واسعة وأسكنهما جناته التي أعدها للمتقين.

وكانت وفاته الساعة الثانية بعد الظهر في 5 جمادى الآخرة 1363 هـ/30 مايس 1944 م.



والمقبرة التي في جامع النبي جرجيس تم تحويلها الى مقابر حي الثورة، ونقلت رفاة القبور الى هذه المقبرة.

ولكن اهانة فيها نوا ورتسوا، محياة بالطعام حتى تجلها،
 والتمسك بما يقرب الى الجنة من قول وعمل، ويبعد عن النار،
 فان الاجسام على صرتها القوي، والحث على الاستغناء
 بالاسباب، فان من قصد باب الكريم ماخاب، و
 اوصيه ان لا يدخل بالدفاعة، ولا يتكبر عن الاستغناء
 وان يحتجب الربا، من كل انسان، وان يحفظ الأعضاء
 واللسان، وان يحتجب الرياء، والمرآة، والجذل، ولديتهالك
 على حب الجاه والمال، وناله تعالى التوفيق حسن الختام
 وان يجعلنا من تعلم العلم للعمل والافتخار والحطام، وان يدخلنا جوار
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله واصحابه الصيبين الطاهرين

والحمد لله رب العالمين
 المحمد العبد الخسر للعبد بالعبودية العبد المذنب
 الملك القدير ذو الكسل والنول المذنب الجلال
 للعنصر بالالطف الذي جعل به لكل عسان
 اخذاه الضمير الخنوم مدعها والسابع
 معصدا والوصف مولد اعو الله عنه



مجموعة صور قديمة للمؤرخ سعيد الديوه جي

الصورة الأولى:

وهي أقدم صور المؤرخ الديوه جي – عندما كان طالبًا في المدرسة القحطانية سنة 1926م، ويلاحظ من الصورة العدد القليل من الطلبة، 14 طالبًا، وما كانوا يرتدونه في المدارس وبخاصة: الفيس في الرأس – وهو الزي الغالب في العشرينات من القرن الماضي، كذلك أسماء الطلبة الذين عُرفوا غالبيتهم بإسهامهم في التعليم أو في حقول المعرفة المختلفة، وفي مقدمتهم الدكتور الحقوقي الأستاذ حسن علي الذنون.

وقد نشر الأستاذ عامر حساني على موقعه وثيقة فريدة فيها نتائج طلبة المدارس في الموصل في العشرينات من القرن الماضي، وأقتبس من الموقع بنشر ما يخص المدرسة القحطانية، وقد وجدت تشابهًا في الأسماء مع تلك التي وثقها الوالد في مذكراته.



المدرسة القحطانية 1926 في
الموصل

- 1 . في الوسط: الأستاذ عبد العزيز الخليل
- 2 . مكي
- 3 . سعيد الديوه جي
- 4 . صديق نقاش
- 5 . نديم صديق
- 6 . يحيى الشيخ صالح
- 7 . صالح داود
- 8 . بشير طه العمر
- 9 . علي مظفر حافظ
- 10 . صديق حسن
- 11 . رشاد عبيد
- 12 . سعيد أحمد القليجي
- 13 . حسن علي الذنون
- 14 . زهوف طه العمر

صورة المدرسة القحطانية في الموصل 1926 وفيها الديوه جي وهي أقدم صورة

قد احرز التلميذ خيري سعيد من المدرسة الحضرية الدرجة الاولى
 والتوصل واحرزاً الدرجة الثانية التلميذان محمد علي دويقي من المدرسة
 وسديق سيد سعيد من المدرسة القحطانية واحرز الدرجة الثالثة
 وزعيم من المدرسة الحضرية .

ترادف الصورة اجمالية لاصحة اسماء مدارس الموصل مع عدد التلاميذ
 من الاكوال والراسيين نظراً لنتيجة امتحانهم السنوي

مدرسة	عدد التلاميذ	الناجحون	الاكوال	الراسيون
الحضرية	٢٢	١٧	٥	٥٠
القحطانية	١٢	٩	١	٢
بغداد	١١	٨	٢	١
البيروني (١)	١٦	٨	٥	٣
البيروني	٢١	٧	٨	٦
سور العفراء	٢٦	٨	٦	١٢
البيروني	٨	٥	١	٧
البيروني	٦	٥	١	٥
البيروني	٧	٥	٠	٧
الخارج	٣	٥	٠	٣
المجموع	١٢٢	٥٧	٢٩	٤٦

عامر سالم حساني

المدرسة بالحضرية وغيرها

كشفت في بيان اسماء التلاميذ الناجحين والاكوال والراسيين

كشفت في بيان نتائج الامتحانات

متوفى السادسة الابتدائية في مدارس منطقة الموصل وملحقها

عن سنة ١٩٢٥-١٩٢٦

ان المدارس التي اشتركت هذه السنة في الامتحان الذي اجريته
 الدارف الجليله بلغ عددها في منطقة الموصل تسع مدارس ومجموع
 الخوف المتحة نجا ١٢٩ تليذاً وعلاوة على ذلك تقدم للامتحان
 اربعة من تفرغوا الدروس بصوره خصوصية خارج المدارس فاصبح عدد
 ١٣٤ طالباً . وكانت نتائج مدارس المركز متقدمة على جميع المناطق
 عامر

الصورة الثانية

مدرسة في المدرسة العدنانية، وهذه المدرسة أفردنا لها ملحفاً مفصلاً، إذ أنها كانت قريبة
 من دار الوالد الذي كان في محلة باب المسجد في الساحل الأيمن من مدينة الموصل، كما
 يلاحظ وجود الشيخ محمد أمين الملا يوسف في الصورة مع مجموعة من المدرسين.



المدرسة البدانية- طلاب الصف السادس
1932-1933

المعلمون من اليمين:

عارف توفيق، عبد الأحد مال الله ، سعيد الديوه جري، عبد العزيز الخليل، محمد أمين سعيد، خليل العلي ، أمين محمد، محمود عبد الله القطان

الطلاب: الصف الأول من اليسار

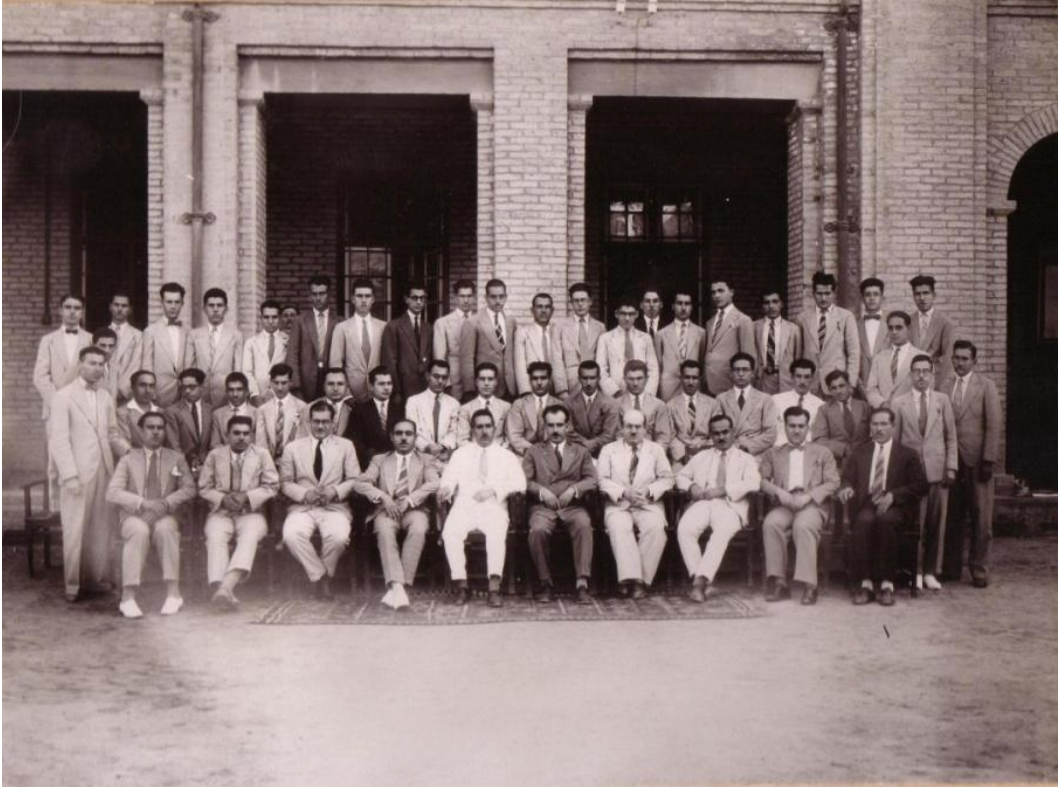
خطاب عمر، ياسين فتح الله العلي، عبد الحميد مجيد، محمد جادر، إبراهيم عمر كشمولة، محمود علي بك، محمد أحمد حسن، يونس أحمد كشمولة.

الصف الثاني من اليسار:

اسماعيل بهاء الدين، محمد ظاهر الأتروشي، عبد الهادي عبد الموجود، عزيز حسن كشمولة...، الماني، محمد صالح عبد الباقي الكرجية، عبد الرزاق الحاج أحمد الكرجية.

الصورة الثالثة

والتي كانت في دار المعلمين العالية في بغداد 1930م والتي تضم مجموعة من المدرسين العراقيين والعرب، أمثال: ساطع الحصري، وناجي الأصيل، وأحمد الزييات، ودرويش المقدادي وغيرهم من الأعلام البارزين في الساحة العلمية والتعليمية.



- دار المعلمين العالي سنة 1930م
من اليمين الجالسون
1. مدرس الرياضة - مصر
 2. فرج الله ويردي - الكمياء
 3. وديع عبد الكريم-لبنان- مدرس الجغرافية
 4. ساطع الحصري/ تربية وأصول تدريس
 5. ناجي الأصيل/ مدير/ تاريخ الحضارة
 6. طه باشا الهاشمي/ جغرافية العراق
 7. احمد حسن الزيات/ مصري/ الأدب العربي
 8. درويش المقدادي/ تاريخ العرب والأسلام
 9. طالب مشتاق
 10. السيد مصطفى كاتب المدرسة
- سعيد الديوه جي - بجانب برهان أسعد -

الصورة الرابعة

في مدرسة الفلاح للبنين في الموصل، وقد تطرقت الى هذه المدرسة وما قام به الوالد من أعمال خدمة للطلاب في حقل إسهامات الوالد.



مدرسة الفلاح للبنين في الموصل
23/4/1937

1. يونس زين العابدين
2. صديق جلميران
3. سعيد الديوه جي - المدير
4. القاشا يوسف قليتا
5. نعمان بكر
6. فرج فرجو
7. رفعت البرزنجي
8. عبد الرحمن عبد الله تتونجي

محلة باب المسجد

كان الوالد قد اتخذ السكن في محلة باب المسجد، في مدينة الموصل، وفي دار كان يسكنها جده محمد أغا الديوه جي وكذلك والده الشيخ أحمد الديوه جي، ثم انتقل الوالد للسكن في دار ثانية في حي الثورة سنة 1961م.

والدار في محلة باب المسجد هذه مكونة من قسمين، الأول والذي يشمل غرفتين وحديقة واسعة، الأولى للمجلس والثانية لسكن اخوة خدم.

القسم الثاني من الدار والذي يتكون من ثلاث غرف في الطابق الأرضي، وثلاث أخرى في الأعلى، وفيه سردابان و(جال)، يتوسطه ما يسمى الحوش (الفناء)، وفيه الحمام والمطبخ والملحقات الأخرى للدار على نحو متكامل.

وكانت الدار مقسومةً من دار ثانية للشيخ عثمان الديوه جي، وكان يسكنه وقت الفترة التي أدركتها حفيد الشيخ عثمان: الدكتور عبد الإله بن محمد بن عثمان الديوه جي، يلحق بالدار دار صغيرة غالباً ما كانت تؤجر بعد أن اقتطعت من الدار التي كانت واسعة المساحة.

موقع الدار

تقع الدار في طريق واسعة (زقاق - عوجة) يقابل الدار مسجد النبي دانيال، هكذا كنا نسميه، وتقام فيه الصلوات الخمس، وخادمه كان اسمه: أمين كرز، والمسجد هذا فيه قبر وأصبح مزاراً، يقصده الزوار من مختلف المدن، وكنا نلاحظ قدوم الباكستانيين والهنود للزيارة والدعاء، والقبر الذي في المسجد يُنزل إليه في عشر درجات، ولا توجد أية علامات على القبر، ويقال أنه قبر النبي دانيال - عليه السلام.

وكان إمام المسجد الشيخ هاشم عبد السلام - رحمة الله عليه- والذي استشهد في ثورة الشواف 1959م، وأتذكر أن الشيوعيين - وقبل ثورة الشواف في الموصل - كانوا يعترضون قدومه المسجد، وأردوا مرة أن يسكبوا الأصباغ عليه، وقد كان صاحب كلمة تتمثل فيه الشجاعة في أحسن صورها، وقد اعتقل وحوكم محاكمة شكلية وأعدم مع من أعدم في مجزرة بشعة في ثورة الشواف 1959م.

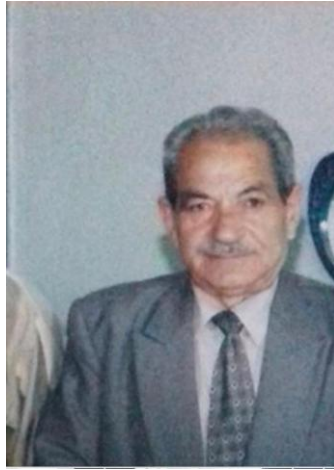


الشهيد هاشم عبد السلام

وقد كان الشهيد هاشم عبد السلام يهاجم الشيوعيين في خطبه وكتاباته بعد أن استفحل أمرهم بعد ثورة 14 تموز 1958، وعندما حدثت ثورة الشواف في الموصل سنة 1959 وفشلت، فقد تم استدعاؤه إلى محكمة عبد الرحمن القصاب في المركز العام، وحوكم بشكل

صوري وأعدم هناك، والمعلوم عنه أنه ألف كتابًا سمّاه النور الوهاج في مناسك الحاج، شرح فيه كل ما يجب أن يقوم به الحاج في الحج والعمرة.

ويقابل دارنا هذا دار صغيرة ، كان يسكنها والد المرحوم الدكتور جاسم محمد حسن الاستاذ في كلية الآداب في جامعة الموصل.



الدكتور جاسم محمد حسن

وعلى يمين الدار كان الطريق فيه العديد من الدور التي تسكنها عوائل كثيرة، فالدور المحاذية لدار الوالد كان يسكنها: خطاب الليلة، وأولاده كانوا أكثر الذين يرتادون دارنا، ويأتي بعده دار ياسين ، ثم دار سالم سعيد ويسكن معه إخوته حازم والدكتور ثامر الذي حصل على الدكتوراه في الزراعة من فرنسا، ثم المهندس خالد، ثم دار الحاج جاسم فدار عائلة علي الجادر وأولاده سالم وغانم وهاشم وحاتم وهم صاغة، ثم يمتد الشارع الى زقاق صغير فيه بعض الدور، ثم دار الخطاط زهير الذي كان محل عمله في شارع النجفي، وهو ابن الخطاط الموصلية المشهور محمد صالح.



خارطة توضح موقع محلة باب المسجد في الموصل

وقد زودني بها الدكتور عبد الاله الديوه جي

والجهة المقابلة للدار كانت لمجموعة من دور عائلة الحساوي، وهي عائلة كبيرة كان في مقدمتهم عزيز حساوي، والد وعد وسعد، وإبراهيم الحساوي، ومحسن الحساوي وغيرهم كثير، وتمتد هذه الدور إلى دار الشيخ محمد أمين ملا يوسف، وسكنه في حينها ولداه: عبد الرزاق وعبد الوهاب، وينتهي الشارع إلى حمام المنقوشة التي كانت معالمها على ربوة تحف بها مجموعة من الدور. وكانت هناك بقالة على ما أذكر البقال علي عمر وبجانبه البقال عزيز، ويوجد محلاً للحلاقة، تعود للحاج مصطفى الحلاق، حيث كان يقوم – إضافة للحلاقة – بتضميد الجروح وعمل الحجاماة الشائعة في ذلك الوقت وظهور الاطفال وقلع الاسنان، وتنتهي هذه إلى ظهر مسجد العراقي الذي بابه على الشارع الرئيس لشارع الفاروق، كذلك توجد حمام الزوية على مرتفع بسيط تحف بها مجموعة من الدور، كذلك توجد دار محمد السراج المدرس وزهير السراج المهندس في الشارع المقابل لدكان الحلاق.

ومن الجهة اليسرى وعلى صف الدار داران يعودان للشيخ عثمان الديوه جي، الأول مؤجر سكنه السيد أحمد سعيد والد مسعود وسعيد وعبد التواب وعمار، بعده سكنه إبراهيم

السنجري والد اسماعيل وخالد وياسر وإلى أن غادرنا المنطقة كانت هذه العائلة قد شغلت الدار، وبجواره الدار التي يسكنها عبد الإله بن محمد بن عثمان الديوه جي مع والدته وعمته، وهي دار كبيرة جداً، ومقابل دار عثمان الديوه جي يوجد دار بيت الدباغ وبناتهم زكية الدباغ وخيرية الدباغ الممرضتان بالمستشفى.

ويقابل باب الدار زقاق طويل، يمتد الحائط لجامع النبي دانيال، ويصل الى بيت السيد حسن (حسن الجليلي) ويقابله دار السيد عز الدين محمد نوري مدرس الرياضيات، وهناك زقاق مسدود كان يسكنه بيت الثقي، مقابل مسجد النبي دانيال، وفي نهايته بيت حمودي الجليبي والد التدريس طارق الجليبي في كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل وإخوته إحسان وطارق وعوائل أخرى، لينتهي الزقاق إلى بيت محجوبة، وأولادهم واصل ومؤيد وطلال، وإذا ما سرنا لأمتار إلى اليسار فإننا سنذكر دار العميد جاسم ابن محمد الليلة، الملقب بأبي جاسم الليلة صاحب دقة أبو جاسم المشهورة في الموصل، ويقابله القسم البلدي الرابع الذي أزيل في الوقت الحاضر، وعلى يساره جامع السلطان ويس، والذي يضم مقبرة تمتد الى مساحة كبيرة، كذلك يوجد زقاق مقابل القسم البلدي الرابع في نهايته بيت حمدي الزكو والد الاستاذ الجراح الدكتور سعد الله الزكو الاستاذ في كلية الطب في جامعة الموصل، كما يوجد بيت مختار المحلة السيد محمد عيد والد الدكتور عبد السلام المختار الاستاذ في كلية طب الموصل، وأخوه غازي معلم وطه نائب ضابط في الجيش العراقي وكان إمام وخطيب الجامع الشيخ عز الدين الخليفة، ومن الأسر التي تجاور الجامع دار عبد الرزاق العصري الذي كان يقوم بالألعاب سحرية، وتقصده النساء للسؤال عن أمور تخص فقدان شيء أو ضياع أمر ما وكان يعمل بالتنويم المغناطيسي. وكان قد تعلم هذه الأشياء من الجنود الهنود الذين قدموا الموصل مع الجيش البريطاني، ومؤذن الجامع هو محمد عيد.

في المحلة كانت هناك دور العديد من الشخصيات كدار الحاج ألياس، ومنهم الدكتور طه الحاج ألياس دكتوراه في الجغرافيا من أمريكا والذي أصبح وزيراً للمعارف في حكومة عبد الكريم قاسم 1958 ودار محمد علي ذنون المشرف التربوي ومدرس اللغة الانكليزية، ودار عائلة الجماس وأشهرهم هاشم الجماس ودار السيد محمد فتحي حسن الفتحات والد المربي التربوي عبد الحميد وله أخ كان قائد فرقة في الجيش العراقي اسمه العميد سعيد فتحي، وعندما كان برتبة ملازم في أحداث ثورة الشواف حكم عليه بالاعدام وصدر عفو عنه، ثم مسجد ريّ، ويستمر الى بيت سيد توحى والذين كانوا يعزمون على ما نسميه (المُخبث) بثلاثة أيام، وصولاً الى ما كان يسمى "الميتم الاسلامي" في تل كناس نزولاً الى منطقة باب سنجار. كما سكن المنطقة عائلة السيد متعب الظاهر بالقرب من دار السيد سعيد فتحي.

وقد تفضل الاستاذ الدكتور عبد الستار فاضل خضر النعيمي الاستاذ في قسم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة الموصل بإعلامي عن سكنة هذه المحلة بقوله: "هذه صورة جدي لأبي السيد خضر ، الذي كان يسكن محلة باب المسجد وهو من تلامذة الشيخ عثمان الديوه جي والشيخ أحمد الديوه جي، وصورة شقيقه جدي لأمي السيد شريف والد وعد الله الساعاتي، وشقيقهما الثالث السيد جار الله السيد جاسم الساعاتي، رحمة الله عليهم أجمعين".



السيد شريف الساعاتي



جار الله الساعاتي

هو الشيخ عبد العزيز بن عبد الباقي أفندي بن السيد محمد أفندي النوري، وعائلة النوري من العوائل العريقة في الموصل، وكما بين الاستاذ الفاضل توفيق الفخري في رسالة كتبها للوالد أن نسب العائلة الشريف يصل الى الامام الحسين بن الامام علي رضي الله عنهما.

وقد كتب الشيخ عبد العزيز النوري سيرته المختصرة، نقنيس منها الآتي: "دخلت في مدرسة محمد أفندي الأهلية في مسجد سوق الصغير سنة 1317هـ = 1899م، وحصلت فيها على مبادئ العلوم العربية كالقراءة والاملاء والكتابة والانشاء، ثم دخلت المدرسة الابتدائية المعروفة بمدرسة : جامع جمشيد، وكانت ذات ثلاثة صفوف، فأكملت تحصيلها وتخرجت منها سنة 1321هـ = 1903م، ثم دخلت :المدرسة الرشيدية في السنة المذكورة وواضبت على الدوام في صفوفها الثلاثة، فأكملت تحصيلها وأحرزت الشهادة منها في 1324هـ = 1906م ثم واضبت أيضًا على الدوام في الصفين الأعداديين فأكملت تحصيلهما في 1326هـ = 1908م وحصلت على الشهادة، وفي 1328هـ = 1910م دخلت دار المعلمين الابتدائي في الموصل المتشكلة من ثلاثة صفوف فقبلت في الصف الثاني وداومت سنتين ثم أذنت في 1320هـ = 1912م أحرزت الشهادة وربطتها صورتها مع الشهادات الثلاث، وأما أنواع العلوم التي درستها في المدارس المذكورة فهي: القرآن مع التجويد، الدين، اللغة التركية (قراء محفوظات تحرير) صرف ونحو عربي وتركي، جغرافيا، حساب هندسة، وتلقيت فن التربية وأصول التدريس وتطبيق تدريسه في دار المعلمين فقط.

أما تحصيلي في المدارس الأهلية في السنة التي دخلت المدرسة الرشيدية فيها بدأت بقراءة علم النحو والصرف عند المدرس محمد أفندي آل الفيل في مدرسة ملا زكر، ثم جول المدرس المذكور فتعين في محلة محمد أفندي الرضواني، فداومت مدة ست سنوات، ثم في 1327هـ = 1909م بدأت بقراءة كتاب في الفقه وعلم المنطق والبيان والبديع في مدرسة سوق الشعارين عند المدرس محمد أفندي آل الصوفي، فكانت مدة دوامي في هذه المدرسة سنة ونصف، أي في أوائل 1329هـ = 1919م كان انفصالي منها، وفي هذه السنة بدأت بقراءة رسالة في علم الفرائض على المدرس عثمان الديوه جي في مدرسة منصور الحلاج، وكان دوامي فيها سنة وانفصلت في 1320هـ = 1912م.

ثم يتابع الشيخ عبد العزيز: في سنة 1330هـ = 1912م كانت مأذونيتي من دار المعلمين وفيها عينت معلمًا ثالثًا لمدرسة مياسة براتب قدره مائة وخمسون قرشًا، في 28 تشرين أول نداومه الى 11 كانون ثاني 1328هـ رومي 1330 عينت مديرًا لمدرسة جامع خزام الابتدائية، وبقيت بها الى الاحتلال، وفي 1915م عينت واعظًا للجامع المذكور وبعد

خطيباً للجامع ، وفي 1918م عينت مأموراً لتعشير تری (وردك وتلينيوكزكان وقلاقشه) وفي أيلول 1913م أخذت تحت السلاح (الجندية) فعينت مأموراً لمخزن المستشفى العسكري في الموصل ، وبقيت على هذا سنتين وأربعة أشهر. (والتفاصيل واسعة).



الشيخ عبد العزيز النوري مع فريق المدرسة القحطانية 1928 مع ولديه الخال سالم والخال صلاح

وكنا نتردد دومًا على دار سيدي الشيخ عبد العزيز النوري، المجاور للجامع النوري الكبير، فكنا نقوم بعبور الشارع (شارع الفاروق) وتقابلنا مجموعة من الدرج العريض، ونصل نهاية الزقاق الذي فيه تكية الشيخ الفخري، والذي كان قائمًا عليها الشيخ عبد الوهاب الفخري، وكنا نحضر جلسات للذكر فيها، ثم نتجه صوب الجامع النوري، وكان لي صديق داره تقابل الجامع اسمه عوف عبد الرحمن، وكان والده ضابطًا في الشرطة، كما أن دار والد الدكتور نديم رمضان في المنطقة نفسها ، والاساذ أحمد النيلة هو من سكنة المحلة هذه.



دار الشيخ عبد العزيز النوري المجاور للجامع النوري

وكان في الطريق ما كنا نسميه (الدنك) لتحضير الجريش والبرغل، وكنا نراجع العم يونس في سفراتنا مع الوالد والذي كان لديه سيارة على ما أذكر شو فرليت، ثم نستمر بالمشي الى أن نصل دار سيدي عبد العزيز، والدار موقعه جميل جدًا، ويتكون من فناءين اثنين، وبه شبابيك تطل على الجامع، وفي طرف الدار توجد قنطرة وفي داخلها عدد من الدور، أذكر دار السيد محمود الساعاتي معاون مدير المدرسة العدنانية في الخمسينات أيام دوامنا في المدرسة، وكان ابنه حسام أحد الطلبة في المدرسة في الخمسينات من القرن الماضي. كما أن أسفل الطريق كان هناك دار عائلة حبش، وأكبرهم كان عبد الله حبش، وكذلك الدكتور ابراهيم حبش – مدير الصحة في الستينات وزوج خالتي.



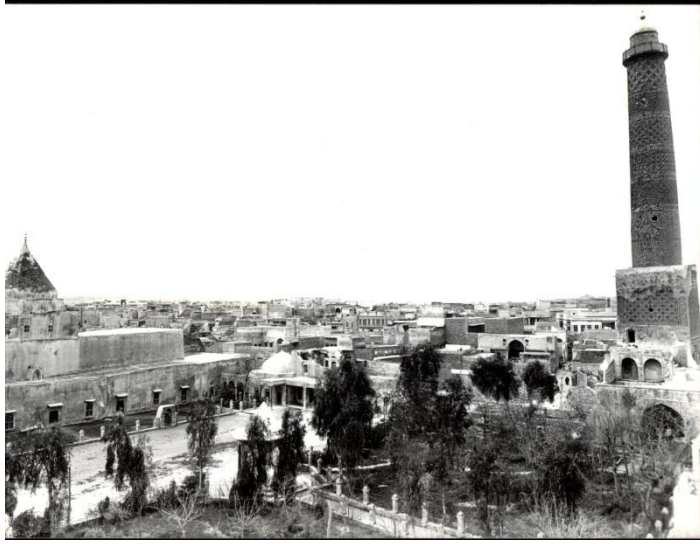
دار الشيخ عبد العزيز النوري

والوالدة كان تحدثنا عن الجامع هذا، وكان سيدي عبد العزيز هو الامام في الجامع، وسألته مرة - رحمة الله عليها - عن المنارة، فقالت: منذ صغري كنت أصعد المنارة مرات ومرات، وكنت أحمل أخي سالم معي الى أعلى المنارة دون خوف"، وكانت تحدثنا عن كيفية استقبال شهر رمضان، وكنا نحضر مجالس الوعظ، وللعلم فإن والدتي - رحمة الله عليها - خريجة مدرسة الفنون في وقت لم يسمح للبنات من دخول المدارس، وتجيد القراءة والكتابة، ثم تحدثنا كيف كانت تُقرش البسط وقت الغروب وتوضع موائد الفطور وبخاصة في فصل الصيف، وكيف كانت المحلة مجتمعة في ذلك الوقت، وكلها كانت تحت الأنظار من الشبايبك الجميلة المطلة على فناء الجامع النوري، كما أن مقبرة آل النوري كانت في الجامع هذا، إلى أن قامت عصابات داعش بتحويلها الى مكان آخر في 2014م.

وكتب الوالد عن والدتي:

تزوجت سنة ١٩٣٧ م بأمرأة صالحة بذت الشيخ عبدالعزيز النوري رحمه
الله . وهي خريجة مدرسة الفنون في الموصل فكانت لي نعم العين في تدبير
المعيشة ، وإدارة بيتها ، وتربية اولادها ، وتوجيههم الى الاخلاق الفاضلة والعلم
والادب والتقوى - والبراة الصالحة من اكبر نعم الله على عبده .

ما كتبه الوالد



منارة الجامع الكبير والمصلى كما تبدو من دار الشيخ عبد العزيز النوري

أمّا المدرسة التي درسنا بها فهي المدرسة العدنانية، والتي يتطلب عبور شارع الفاروق ومقابل التكية النقشبندية، فقد درسنا بها. (لاحظ الملحق).

مجلس المؤرخ الديوه جي

المجلس كان قائماً في حياة الشيخ أحمد الديوه جي، وكان يحضره أيضاً الشيخ عثمان الديوه جي وقت تواجده في الموصل، واستمر الوالد على إقامة المجلس لحين مغادرته الدار والانتقال الى داره في حي الثورة سنة 1961م.

ففي مدخل الدار غرفتان كبيرتان، الأولى كنا نسميها غرفة المجلس والثانية كان يسكنها بعض الأخوة الخدم (أسرة) يقابلها حديقة واسعة، كان الوالد يُعنى بها على نحو واضح، ويمنعنا من لعب الكرة فيها خشية الضرر الذي يحدث في الحديقة، ومن الحديقة هناك باب صغير يؤدي إلى مسجد صغير اسمه مسجد منصور الحلاج.

والمجلس – كما ذكرت - غرفة واسعة، يلتقي الوالد فيها كل يوم من أيام الاسبوع مع مجموعة من الأصدقاء على مختلف ثقافتهم، وكان يتصدر المجلس الشيخ محمد أمين جد الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب، الأستاذ والمفكر في جامعة الموصل، وكان يجلس في صدر المجلس وتُعطى له الكلمة، وهو طويل القامة، يرتدي قلنسوة في رأسه، وكان يسكن معه ولديه عبد الرزاق وعبد الوهاب، وهو من العلماء الأجلاء، وأتذكر عند عودتنا من المدرسة ظهر يوم الاثنين كانت الجوامع تكبر في محطة باب المسجد وتعلن عن وفاة هذا العالم الجليل سنة 1957م، ونتذكر الضوء الأصفر الذي يشع من مصباح يتدلى وسط الغرفة، والجلوس في أحاديث مختلفة بينهم.



الشيخ محمد أمين ملا يوسف

ويرتاد المجلس العديد من أصدقاء الوالد، ومنهم: الاستاذ سالم الصميدعي وداره قريبة من دارنا، وهو خريج دار المعلمين الريفية في بغداد 1938، لديه مؤلفات تاريخية ودينية ككتاب محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكتاب: المثني بن حارث الشيباني، وكتاب الاملاء الواضح، وله مقالات نشرت في مجلة المعلم الجديد ومجلات أخرى، وكان عضواً في العديد من الجمعيات المحلية والعربية، وكتب العديد من المسرحيات مُثلت عل مسرح المدارس، وقد شيد جامعاً في حي النجار في الموصل وسماه مسجد بهاء الذي استشهد سنة 1981م، وكذلك جارنا حامد الحمدون بلباسه الموصلية التقليدي، والعديد من الأشخاص.



الاستاذ سالم الصميدعي

والمجلس كان على نهجين، الأول وفي الأيام العادية، والثاني في أيام شهر رمضان، ففي الايام العادية يحضر المجلس مجموعة من أصدقاء الوالد من المحلة أو من المناطق القريبة، وحضورهم كان بعد صلاة المغرب، ويستمر الى صلاة العشاء حيث تتم الصلاة في جامع منصور الحلاج ومن الباب الذي يؤدي بالمسجد من دار الوالد، ويغادر الكل الى دورهم، وهذا ما أفادني به أخي برهان.

وممن كان يحرص على حضور هذا المجلس:

- **الشيخ محمد أمين أفندي**، يأتي يوميًا ومن وقت مبكر بعد صلاة المغرب، وهو أول من يحضر، حتى أن في بعض الأيام لم يكن والدي قد جلس في غرفة المجلس فيأتي الخادم ليعلم والدي بحضور الشيخ أمين أفندي.
- **حامد الحمدون**: والذي يأتي بزيه الموصلي والعقال على رأسه، وكان يعمل كاتبًا في محل السيد عزيز الحساوي في تجارة الأغنام.
- **علي القاضي**: وهو والد الدكتور الاخصائي مظفر القاضي، علمًا أن داره تقع فوق تل كناس وبجانب الميتم الاسلامي الذي كان في تلك المنطقة، فكان يحرص على الحضور يوميًا.
- **زكي رشيد**: المرشد الزراعي في دائرة زراعة الموصل، وهو والد الدكتورة هيفاء زكي اختصاص النسائية.

- سالم الصميدعي: الذي أشرنا له.
- سعيد بن الشيخ إبراهيم: وهو تاجر جملة لبيع الأحذية، واتخذ محلا مقابل الباب الغربي لخان المفتي، وداره لا تبعد كثيرًا عن دار الوالد.
- وكان يحضر المجلس مجموعة من الأصدقاء يحضرون المجلس لمرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع، منهم:
- غانم الدباغ وأخوه سالم الدباغ وهو من أقرباء الوالد ومن طرف جدتي، وكذلك:
- السيد شاذل طاقة وهاشم الطعان وغيرهم.

أما في شهر رمضان فلا أثر لهذا المجلس، وذلك لضيق الوقت بين الافطار وصلاة التراويح، لكنه كان يقام كل يوم ثلاثاء من الاسبوع، ويحضره مجموعة من الأصدقاء ويستمر الى ساعة متأخرة من الليل، وفي هذا الشهر تقام العديد من المجالس في مدينة الموصل، ففي بيت الجليلي وعند حبيب أفندي العبيدي وفي بيت النقشبندي وغيرها من المجالس الأخرى.

أما المسجد المحاذي لدارنا: منصور الحلاج والمنسوب اليه فليس له علاقة بالحلاج الصوفي، وإنما كان يعمل فيه حلاج اسمه منصور، ودفن فيه بعد موته فعرف بمسجد منصور الحلاج، والمسجد من المساجد القديمة في الموصل، جدد عمارته الحديثيون الذين نزحوا اليها في القرن السادس للهجرة من حديثة للموصل، وجددت عمارته سنة 1184هـ وهو مجاور لدار محمد أغا بن سليمان الديوه جي، وكان هذا قد جدد بعض أقسامه وفتح فيه بابًا يؤدي منه الى الفناء الخارجي من داره. وفي سنة 1327هـ جدد عمارة المصلى محمد رشيد حسن أفندي البزاز، وبنى المرحوم عثمان بن محمد أغا الديوه جي له مدرسة فيه، وتخرج منها كثير من علماء الموصل،

وقد اتخذت دائرة الأوقاف المدرسة مع بعض أقسام المسجد دارًا تؤجرها وأعيد تسميته أخيرًا بمسجد عثمان الديوه جي، وقد أرخ الشاعر علي الجميل المسجد بأبيات كتبت على باب المسجد:

اقطف ثمار العلم من مدرسة شيدت لها فوق النهى أركان
قد أنبتت من كلِّ فنٍّ أرخو ديارُ علم شادها عثمان

وخادمه ومؤذنه اسمه علي موسى ويجاور المسجد العديد من العوائل كعائلة الحاج خطاب، وابنه السيد فضل الذي كان يُعنى بأخذ الحنطة من الدور وجرشها في المطاحن (الدنك) والعودة بها وعلى الحمير، وكان السيد فضل لديه ما يسمى العزامة على الفالول الذي يظهر على اليد، والعزامة يوم الأربعاء، ويستخدم حبات الشعير بوكزها على قطعة الفالول التي تظهر على اليد، ولثلاثة أيام، بعدها تسقط هذه القطعة الجلدية الظاهرة.

وفي هذا المسجد بئر يستقون منها الماء، وفي فناء (حوش) المسجد توجد والاستخدامات الأخرى، وكان في الجامع يستخدمون أباريق من الفخار للوضوء، وفرشه من مادة الحصير شأنه شأن المساجد الأخرى، إذ لا توجد بسط من الصوف أو أية مادة أخرى (زولية)، ولا توجد فيه المراوح أو المبردات التي لم تكن قائمة في الأربعينات من القرن الماضي، فكانت الصلاة تقام وقت المغرب والعشاء في سطح المسجد أو في فناء المسجد، وكان خادم المسجد يرش الفناء بالماء وبكميات وافية قبل الصلاة.

وللمسجد قبة مرتفعة نسبياً، كان المؤذن يدور حولها وقت الأذان، وفي كل خطوة انتقال من مكان لآخر يكمل الأذان.

وفي فترة الستينات من القرن الماضي وما بعدها اتخذت للمسجد مكبرات للصوت مع وجود وسائل التبريد والتدفئة.

والمسجد لا زال قائماً لحد الآن، وقد أطلق عليه اسم مسجد عثمان الديوه جي، كما أن غرف المدرسة التي في المسجد لا زالت قائمة، واتخذت مخزناً للمواد.

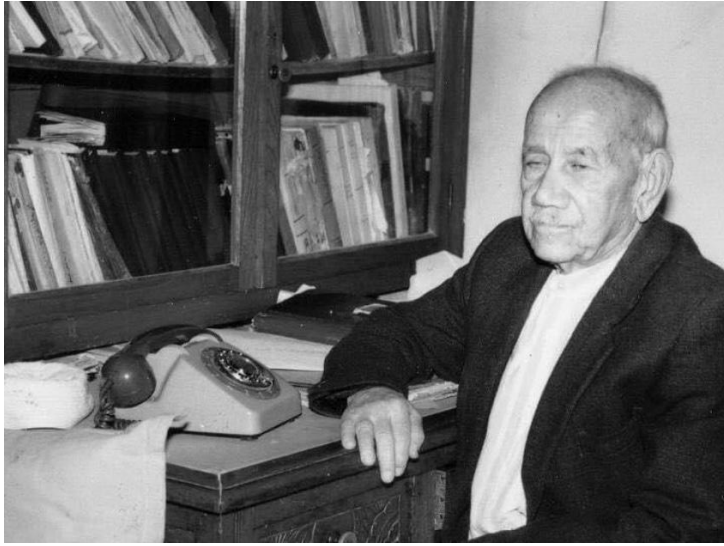
وممن جاور المسجد عائلة الاستاذ الدكتور عبد الواحد ذنون طه، عميد كلية التربية في جامعة الموصل، والذي كان من المرتادين دومًا الى المسجد، وكان حسن الصوت في التلاوة.

المكتبة



ما قاله الوالد عن مكتبته

في دارنا القديم كان الوالد يحتفظ بالمكتبة في غرفته في القسم الأعلى من الدار وفي غرفة النوم، التي يحتفظ بالمنضدة التي يكتب عليها، تقابلها مكتبة من قسمين، فيها أكثر الكتب أهمية في مراجعته، وبقية الكتب كانت في السرداب، فإذا ما حلّ الصيف فإنه ينقل الكتب من الغرفة إلى السرداب، وكنا نتعاون مع أولاد الجيران في نقل الكتب والمنضدة إلى السرداب، وشتاءً كانت تعود المكتبة إلى مكانها.



المؤرخ الديوه جي في مكتبه في داره

وقد توزعت كتب الوالد في غرف الدار، ولم تخل غرفة من الغرف من الكتب، حتى في غرفة المجلس كان هناك مجموعة من الدوايب المثبتة على الحائط تضم كتبًا مختلفة، كذلك غرفة الضيوف (الخطار) ، وفي غرفة النوم كذلك.

والسرداب (الرهرة) وهي ليست عميقة، وإنما ينزل لها بثلاث درجات، ومفروشة بالحلان، وفيها شبابيك تطل على فناء الدار (الحوش) ، وكنا نستخدمه في القيلولة وفي وضع الملابس ومستلزمات الحياة اليومية،

كان يضم غالبية الكتب بسبب عدم وجود مكان كاف أو غرفة لإيداع الكتب فيها، ولكن عندما انتقلنا إلى دارنا الثاني في حي الثورة في الستينات من القرن الماضي فإن الوالد خصص غرفة خاصة للمكتبة والتي تضم أكثر من أربعة آلاف كتاب، مع مجموعة من المخطوطات نشر الوالد مقالاً عن المجموعة مع شرح لهذه المخطوطات، يضاف لذلك وثائق مختلفة وفيها وثائق باللغة التركية.

وقد دأب الوالد على الاهتمام بالمكتبة منذ أن دخل المدرسة، وزاد اهتمامه لملاحظته الاهتمام الذي كان عن والده (جدي الشيخ أحمد) والذي كان يحتفظ بمكتبة نادرة، حتى أن الوالد عندما دون عن الساعات الأخيرة لوالده الذي سأل والدي - سعيد الديوه جي - عن الكتب التي أوصاه أن يشتريها من شارع النجفي، في وقت كان جدي مريضاً، وبخاصة بعد وفاة جدي (زوجته)، فقد احتفظ الوالد بسجل للكتب، وصنفها: تفسير القرآن الكريم، كتب السنة النبوي، التاريخ ، الجغرافيا وهكذا وبطريقة شاملة في التدوين من مؤلف وعنوان وطبعة وناشر وسنة النشر ومكان النشر، وهذه كانت من ثلاثينيات القرن الماضي فقد دأب

على حصر الكتب التي يكتنيها ويقوم بتسجيلها وفق صنف الكتاب: تفسير، نحو، تاريخ، أدب وهكذا.



قسم من مكتبة الوالد

فهرس الخزانة الديوية

الصفحة	التعريف	الصفحة	التعريف
١	التفسير	٢٨	علم البلاغة
٢	الهيئة الشيخ وشروحه	٢٩	المداديه
٣	الفقه	٣١	المجاهد السند
٤	الكلام واللمحة	٣٢	كتبه الحميد المال
٥	المنافسة	٣٣	التخصص والردايا
٦	الأصول	٣٤	كتبه التبيين والفلسفة والأصناف
٧	الترجمة	٣٥	الكتب اللغوية
٨	علم المؤلفات	٣٦	كتبه ادبيه مختلفة
٩	المناجاة	٣٧	مصادر تاريخ العرب والاسلام
١٠	الاشتمالات والردود	٣٨	السيرة النبوية
١١	الفتاوى	٣٩	تاريخ العرب والاسلام حديثاً وحديثاً
١٢	التجويد	٤٠	علم الأجناس
١٣	تراجم ريشه	٤١	الملل والفضل
١٤	كتبه دينيه غير اسلاميه	٤٢	تراجم تأريخيه
١٥	كتبه دينيه مختلفة	٤٣	الرفعات
١٦	الخطب	٤٤	كتبه تأريخيه مختلفة
١٧	تأريخ الادب العربي	٤٥	المنافسة
١٨	تراجم ادبيه	٤٦	كتبه مختلفة
١٩	النقد والمطالعة	٤٧	الكتب التركية
٢٠	المعاجم	٤٨	الكتب الأثلية
		٤٩	الكتب - - - - -

نموذج صفحات عن محتويات الخزانة للديوه جي

كما احتفظ الوالد بمؤلفات ووثائق لجدنا أحمد الديوه جي، الذي ألف خمسة كتب في الفقه والبلاغة والتي طبعت في الموصل وفي بيروت ، والتي أشرنا لها في ترجمة الشيخ أحمد الديوه جي.

والمعلوم أن كتب جدي التي كان يحتفظ بها بيعت من قبل الورثة، دون رضا الوالد، لكنه احتفظ بالمخطوطات والوثائق لجدي وأخرى - ولو قليلة - لعمه الشيخ عثمان الديوه جي، وقد أعلمني الدكتور عبد الإله الديوه جي أنه لا زال يحتفظ بوثائق وصور

ووثائق لجده عثمان الديوه جي والتي نقلها من الموصل إلى بغداد، لكن الدكتور عبد الإله غادر إلى العمل في أماكن مختلفة في العالم، وبالتالي - ونتيجة للظروف التي مرت ببغداد - فإنه استقر في بيروت، وتركت الملفات والمخطوطات هذه في بيت خالته في بغداد.

وأنا أكتب هذه السطور لأقف وقفة تأمل عن المكتبة وما كانت عليه في جمع الكتب والمجلات العلمية، فقد احتفظ الوالد بمجموعات كاملة من المجلات الرصينة، وكان يحرص على تجليدها والعناية بها، ومن هذه المجلات: مجلة سومر العراقية والتي كانت تصدرها مديرية الآثار في بغداد، وقد عرض على الوالد أن يبيع المجلة مقابل مبلغ كبير من المال، ورفض أن يبيع المجلة التي يحتفظ بكامل أعدادها، وكتب فيها العديد من المقالات، والتي حرصت الآن على جمعها مع كل ما نشره في المجلات الأخرى، ليصلني قبل أيام رسالة من الأستاذ الدكتور جمال غانم - وهو صديق لي - يعلمني بمواقع تضم كل الأعداد لمجلات مختلفة كان الوالد قد نشر فيها: سومر، الرسالة المصرية، وغيرها من المجلات التي مكنتني من حصر 35 مقالا مختلفا ومن سنة 1943م عندما كان الوالد ينشر في مجلة الرسالة المصرية،

أما في دارنا في حي الثورة فقد خصص الوالد غرفة خاصة للمكتبة، وكانت تضم نفائس الكتب التي قرأها وجمعها، وكان يقول: "لا تحتفظ بالكتاب ما لم تقرؤه أو تطلع عليه بعمق، فالكتب ليست للزينة وإنما للإنتفاع بها"، والمنضدة التي يكتب عليها هي ذاتها التي كانت عنده في دارنا في باب المسجد، وكانت تضم خزانة فيها غالبية الكتب التي تخص مدينة الموصل، وبخاصة تلك التي دونها الرحالة الذين زاروا الموصل في القرون الماضية، وعلى يمين المكتب وضع مؤلفاته، والمؤشر عليها بالأسهم، والتي أوصاني بإعادة طبعها ثانية، والله الحمد فقد أعيد طباعة القسم الأكبر منها. (لاحظ الصورة).



واجهة المكتب والتي كانت تضم الكتب التي غالبًا ما يراجعها ويلاحظ في الجهة اليمنى مؤلفات الوالد التي اوصيني بإعادة طبعها.

التعامل مع الكتب

منذ الصغر كنت نلاحظ الكتب التي يفتنيها الوالد ويضيفها إلى مكتبته، ولكن الشيء المهم هو قيامه بكتابة المقالات والكتب، وكانت الكتب تطبع في بغداد أو في خارج العراق، وقد خلف ذلك أخطاء كثيرة في المتن، ما جعل الوالد يعيد طبع قسم منها ثانية.

فكتاب "الفتوة في الإسلام" طبع في القاهرة، وكتاب خالد بن يزيد طبع في دمشق، والكتب الأولى للوالد ككتاب: "الموصل في العهد الأتابكي" وجوامع الموصل في مختلف العصور وأخرى طبعت في بغداد، وفي مطبعة شفيق، وكانت المطبعة ترسل الصفحات الأولى مع القادمين للموصل، وبدوره كان الوالد يقوم بالتصحيح ويرسلها إلى بغداد، ولها فقد وقعت أخطاء في المتن للكتب المرسل، وفي وقتها لم تكن الطباعة في بغداد قد وصلت إلى الطباعة باستخدام اللانوتب، أو صف الحروف يدويًا، إلى أن قامت مطبعة الجمهورية في الموصل (سميت بعد ذلك بمطبعة الجمهور) باستخدام اللانوتب فقام الوالد بطباعة كتبه في هذه المطبعة، ثم بعد إنشاء مطبعة جامعة الموصل سنة 1968 واستخدامها لمكائن المونوتايب فقد طبع كل كتبه فيها ابتداءً من كتاب بيت الحكمة، واليزيدية، وتقاليد الزواج في الموصل، وبحث في تراث الموصل، وتاريخ الموصل- الجزء الأول وكتب أخرى. كما ذكرت ذلك آنفًا.



مع المصور الاستاذ نور الدين محمود

كان الوالد غالباً ما يتكلم عن خطه، ويردد الطرفة التي جرت مع والده – جدي الشيخ أحمد الديوه جي، فيقول: "أرسلت رسالة لوالدي من بغداد، فرد عليّ بأنه ينتظر قدمي الموصل حتى أقرأ له الرسالة".

الخط واضح، ولكن لا ترغب المطابع به لصعوبة قراءته، وكنت غالباً ما أقوم بإعادة كتابة المسودات التي يكتبها، وصرت أفهم خطه على نحو واضح، ولكن هذا قد لا يكفي، فقرر الوالد أن يقتني آلة كتابة، فأرسلني إلى مكتب لتعلم العمل على الآلة الكاتبة، وكان ذلك عند مكتب المرحوم محمد عبد الله الحافظ والد الدكتور الجراح الطبيب أكرم الحافظ، ومكانه كان مقابل الإعدادية الشرقية في الموصل، فتعلمت الكتابة على آلة كاتبة صغيرة الحجم ويدوية، والمرحوم محمد عبد الله رجل طويل القامة، يرتدي السدارة السوداء، ويجيد الكتابة والصيانة للألات الكاتبة، وأذكر في يوم من الأيام أن قدم أحد الأفراد إلى مكتبه، وكان السيد محمد عبد الله قد كتب له طلباً لجهة لا أعلمها، فقال له الشخص: أرجو إعادة كتابة الطلب ثانية، فسأله السيد محمد عبد الله عن السبب، فقال له الرجل: يقولون ليس فيه رؤوس أقلام، فسأله: وما هي رؤوس الأقلام؟ قال: لا أعلم لكنهم يقولون ذلك. فكان يضحك على مثل هذه الأقاويل التي تطلب.

وبعد أن تعلمت العمل على الآلة الكاتبة، قدم الوالد طلباً إلى مديرية الأمن في الموصل، ووافقت المديرية على طلبه، واشترى الوالد آلة كاتبة من نوع أوليفيتي Olivetti الايطالية، وتعمل بالطاقة الكهربائية، فكانت الحالة هذه نقطة إيجابية في طباعة الكتب والمراسلات وكل ما يهم الوالد في عمله، إذ قام باحتفاظ بنسخ من الرسائل المرسلة الى مختلف الجهات.

من وقتها كان الوالد يحتفظ بنسخ من المراسلات والمقالات والكتب التي تهمة، وذلك باستخدام أوراق الكربون في عدد النسخ المكتوبة، في وقتها لم يكن الاستنساخ على النحو

الذي نراه الآن، كما أن الدوائر والمديريات والمكاتب ورسائل الماجستير والدكتوراه كلها تكتب بالآلة الكاتبة وتسحب بأجهزة الرونيو وبنسخ حسب الطلب، وهذا ما كان إلى منتصف الثمانيات من القرن الماضي، في وقت كانت المراقبة والتشديد على المطبوعات شديدة جداً من قبل الدولة، فليس من السهولة الولوج في هذا الأمر، كما أن انقطاع العراق عن العالم تكنولوجياً حد من دخول وسائل الطباعة الحديثة التي غطت أسواق العالم.

من هذه الفترة تجمعت في مكتبة الوالد نسخاً من كل الأمور التي تعنيه كتابة ونشراً ومراسلات، وقام بالاحتفاظ بها على شكل ملفات، لكنها تضاعفت وعلى نحو كبير بحيث يصعب الرجوع إليها عند الحاجة، ومع هذا فقد تمكن من التعامل مع كل هذه الوثائق.

وقد احتفظ الوالد بنسخ من المقالات التي تناولت سيرته، كذلك ما كان ينشر عن أعلام الموصل في الصحف والمجلات المختلفة، وقمت بجمع ما يصدر عن الوالد بعد وفاته، والله الحمد فقد تمكنا من تصوير العديد منها والاحتفاظ بها إلكترونياً، ولم يتهيأ لنا تصوير الباقي، وللأسف فقد تعرضت للتلف والحرق، ولكن وجدنا الكثير منها بعد ذلك دون أن يمسه الضرر، كما أن العديد من الزملاء قدموا لنا ما كنا نأمل الحصول عليه، فقدم لنا الاستاذ الدكتور ابراهيم العلاف العديد من هذه الوثائق، وبخاصة بحث التخرج الذي انجز تحت اشرافه في كلية التربية، ونسخة من رسالة الماجستير عن الوالد 2001، والعديد من الوثائق المهمة الأخرى، وكذلك بادر آخرون في الاسهام ما أمكن في تقديم ما بجعبتهم من حقائق.

سعيد الديوب جي وأثره في تطوير الكتابة التاريخية الحديثة في الموصل في بحث تخرج سنة
١٩٩١

بحث تخرج قديم

الطالب رضوان عطية وردى

المرحلة الرابعة - قسم التاريخ - جامعة الموصل

الى

قسم التاريخ بكلية التربية - جامعة الموصل

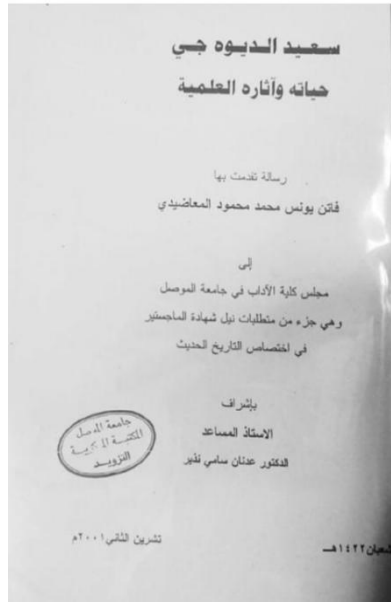
١٩٩١

لجنة المناقشة

الدكتور خليل علي مراد الدكتور أحمد باسل البوaty الدكتور أكرم عبد علي الكهوش

بحث تخرج السيد رضوان عطية وردى 1991

وكذلك طالبة الماجستير فائق المعاضيدي



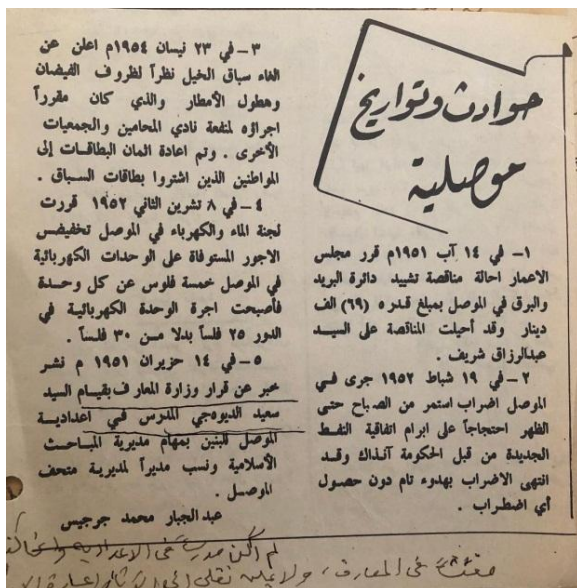
رسالة الماجستير للطالبة فاتن المعاضدي/كلية الآداب جامعة الموصل

1422هـ = 2001م

والمكتبة تضم:

- **الكتب:** وهي المادة الأساسية في المكتبة، وتشمل ما حصل عليه الوالد من كتب عن طريق الشراء أو الإهداء، وكل كتاب يوقع عليه ويؤرخه، وهذا ما اعتاد عليه، فعندما يهدى له كتاب ولم ير خط المهدي منه، يكتب ما يفيد انه هدية من فلان ويؤرخ الحدث. وقد دأب على تثبيت ذلك وبأهمية بالغة، حتى الصور الفوتغرافية عندما تعطى له كان ينظر إلى ظهر الصورة، فإذا لاحظ غياب المعلومات وأنها غير مؤرخة يقول: الصورة لا معنى لها، لأنها لم توثق.
- **المجلات:** تضم المكتبة مجلات مختلفة الأشكال، وخاصة المجلات التي كتب فيها مقالاته، فالوالد يحتفظ بمجلات تصدر من مصر خاصة، وعندما يلاحظ ما فيها من معلومات يقوم بتجليد المجلات هذه، كما تضم المكتبة مجلة المجلة التي صدرت في الموصل سنة 1933م، وكان رئيس تحريرها يوسف الحاج ألياس، وأسهم في الكتابة بها، كذلك مجموعة كاملة من مجلة اللسان العربي التي تصدر في المغرب، ومجلات تصدر من دار الوثائق في القاهرة والكويت وسوريا ومن مصادر أخرى، ويحتفظ بمجموعة كاملة من مجلة سومر التي تصدر عن مديرية الآثار العامة في بغداد منذ سنة 1944م، وكتب فيها العديد من مقالاته ومجلات أخرى.

- كما قام بجمع كل ما يصدر عن أعلام الموصل وشؤونها في الصحف الموصلية التي كانت تصدر في الموصل، وكانت ترسل له من بين المراسلات الأخرى التي كانت تصله، ويقوم بالتعليق عليها وإبداء رأيه في العديد منها وبخاصة تلك التي تعنيه. فمثلاً عندما نشرت جريدة الحدياء وتحت عنوان: حوادث وتواريخ موصلية، كتب تحت الخبر ما يأتي وبما يخص الفقرة الخامسة:
- لم أكن مدرساً في الاعدادية وإنما كنت مفتشاً في المعارف، ولا يمكن نقلني الى الآثار إعاره.....



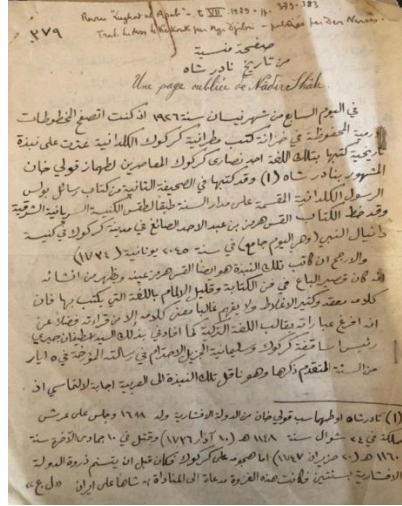
ما نشر في جريدة الحدياء

- منشورات وثائقية: وهي تتمثل في الإصدارات التي تتولاها مكاتب عالمية معروفة في العالم العربي، كاحتفاظه بمجموعة فريدة صادرة عن المكتب الفرنسي للتعريب في دمشق، كما له مجموعة موثقة عن التنقيبات الأثرية التي قامت بها البعثات اليابانية في تل الثلاثاء في مدينة تلعفر، ومنشورات أخرى .



قسم من مكتبة الديوه جي المهداة لمركز دراسات الموصل 2014 والتي أحرقت

كما أن الوالد جمع وثائق عديدة وعن موضوعات مختلفة عن طريق النقل – لم تكن وسائل التصوير متاحة – أو بتكليف أفراد لهم اهتمامات واضحة في موضوعات مختلفة، وهي كثيرة جداً ومن مواقع عديدة، لم تحض بالنشر، وقد أوردت العديد من النصوص الخطية التي تشير الى قيام الوالد بنقل نصوص مخطوطة من مواقع مختلفة.



**وثائق عن حصار نادر شاه نقلت من دير فرنسيس صانغيان
في كركوك ولا أعلم من هو الناقل**

- مراسلات عديدة : وهي المراسلات التي تمت مع الوالد واحتفظ بها
- مخطوطات: مجموعة من المخطوطات التي اقتناها عن طريق الشراء من المكتبات أو من الأهالي طوال حياته، وقد عرّف بها في مقال: مخطوطات سعيد الديوه جي، القاهرة 1963م.
- مخطوطات أخرى: وهي المخطوطات التي كتبها الجد: أحمد الديوه جي وأخرى للشيخ عثمان الديوه جي والتي نقوم بنشرها حالياً.
- وهناك بعض الكتب باللغة الانكليزية وأخرى بالتركية.
- مجموعة من رسائل الماجستير والدكتوراه التي في حقل التاريخ، والتي وصلت إليه بعد اعتماد الدراسات العليا في الجامعات العراقية، وبخاصة للطلبة الذين اتصلوا بالوالد وأفادهم بمعلومات.
- وثائق المؤتمرات المحلية والعربية التي شارك فيها وما قدمه من بحوث، وما ألقى في المؤتمرات هذه من دراسات وبحوث.
- ما كتبه عن مذكراته: وهذا ما دأب عليه في آخر عشر سنوات من حياته أن قام بتدوين ملاحظات يومية شخصية .

● **سفراته:** وثق السفرات والزيارات الرسمية والشخصية يوماً بيوم، واحتفظ بها في المكتبة.

وكان يحرص كل الحرص على كتبه، وحيثما يسافر فإن أهم ما كان يقصده هو متابعة الكتب والإصدارات وزيارة المواقع الأثرية، ويهيئ للزيارة المعلومات المفيدة قبل الزيارة.

● **مجموعة من الصور التراثية والشخصية،** يحتفظ بها في ما نسميه بالألبومات ، تضم لقاءاته مع الشخصيات التي زارت متحف الموصل، أو زيارته خارج العراق وداخله، وما احتفظ به من صور وثائقية وتراثية وشخصية مختلفة، وكلها موثقة بالكامل.

● **صحف قديمة:** قام بتجليدها والاحتفاظ بها لأهميتها التاريخية.

والكتب في دارنا توزعت في المكتبة وفي الغرف العلوية وفي السرداب وفي كل الغرف الأخرى – كما أشرنا آنفاً - وقد هيا لها المكان المناسب من رفوف ملائمة ، وقسم من الوثائق والمراسلات موضوعة في صناديق وملفات مختلفة.

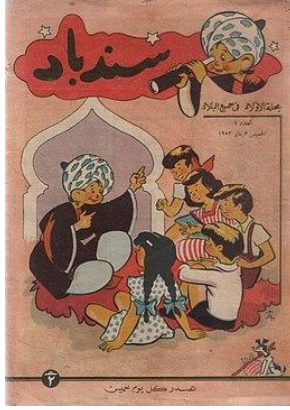
وهناك مجموعة من الخرائط والملفات المصورة عن مدينة الموصل أخذت من مصادر مختلفة أو كتب موثقة قديمة موزعة في أماكن مختلفة من الدار.

والكتب المتواجدة في المكتبة قد يجدها الفرد في مكاتب أخرى، إلا أن التي في مكتبة الوالد رافقها ملاحظات وإشارات عديدة ثبتت على متن الكتاب، فعادة ما يقوم الوالد بالتأشير والتدوين من الصفحات الأولى من الكتاب بذكر الفقرات المهمة التي وردت في الكتاب، أو تصحيح أو تعديل في معلومات وتواريخ وردت في مادة الكتاب، أو إضافة ما لم تتم إضافته في المادة المذكورة، وهذه الناحية فيها من الفائدة الكبيرة في إعداد الأبحاث أو المراجعات أو التعديل المطلوب في أية مقالة من المقالات أو الدراسات التي يستفيد منها القارئ. وقد ذكر لي السيد توفيق الفخري أنه كان من المهم جمع كل هذه الملاحظات المدونة على الكتب والتي تعد مؤشراً مهماً وإضافة علمية مفيدة جداً.

لم ينس الوالد أن تكون المكتبة ضامنة مجموعة من كتب أخرى تخص الأطفال، فكان حريصاً على جمع كتب عن قصص اسلامية وعربية كتبت على نحو مبسط، فقد كانت المكتبة مليئة بكتب صدرت عن دور نشر مصرية كتلك التي كان يكتبها عبد الحميد جودت السحار وسيد قطب: فتح مكة، وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، معركة بدر، صلح الحديبية وغيرها من الكتب التي تعتمد على السرد المبسط، وكانت خالية من الصور، عدا ما كان

على صفحة الغلاف وبرسم بالألوان، يتناسب وموضوع الكتاب، فكنا نتابع ما يحصل عليه الوالد من هذه المجموعات القصصية.

كذلك تابع صدور مجلة السندباد المصرية، وكلما اكتملت أعداد السنة الواحدة كان يجلد المجموعة وتبقى في المكتبة، وهي من أحسن المجلات التي كانت تصدر في مصر.



غلاف أول عدد لمجلة السندباد المصرية/ 1952

خواطر عن مكتبة الوالد سعيد الديوه جي

أكتب هذه الخواطر عن مكتبة والدي، فهو معروف لدى الناس والمتقنين والعامّة بكونه مربيّاً فاضلاً ومؤرخاً قديراً ، وأكتب عن أعزّ ما كان يملك في الحياة: إنها مكتبته التي حوت نفائس الكتب والتي اقتناها طوال حياته.

دخلت يوماً في أواسط الثمانينات في غرفته التي كنا نطلق عليها اسم المكتبة " في دارنا الكائن في منطقة حي الثورة ، وكان الوقت شتاءً وهو جالس أرضاً وبجانبه المدفأة، وكانت على وجهه علامات الحيرة والصمت الناتج عن تفكير عميق ، انتظرت لحظات قبل أن ينطق بكلمات هادئة ، حيث سألتني عما يجول في خاطري ولم أجابه بشئ ، ثم سكت للحظات وقال لي أتعرف بمَ أفكر؟ قلت: لا ! ، قال لي : كيف سأغادر الدنيا وأترك هذه المكتبة ؟ إنها جنّتي في الأرض .

لم يفكر بثروة يجمعها ولا أي شيء دنيوي، وإنما مكتبته التي كان يتباهى بها ، ولم يجد ما يصف به هذه المكتبة إلا ب"الجنة " فأني تعلق كان يعتمر في قلبه ووجدانه تجاه المكتبة ، لم أجه بكلمة واحدة لأنني كنت أعرف مدى تعلقه بكل كتاب فيها وبكل ورقة منها ، وأكاد أجزم بأنني لن أفتح كتاباً منها إلا ووجدت تعليقاً أو تصحيحاً أو إضافة هامش أو ترتيب فهرس جديد فيه .

كانت الجدران الأربعة للمكتبة من الأرض للسقف مليئة بالمجلدات والمجموعات الكاملة في مجالات مختلفة، ناهيك عن رفوف ودواليب مملوءة في الطابق العلوي والسرداب وعددها كبير والدوريات والمجلات التي كانت تصله باستمرار فيجلدها ويرتبها ويحتفظ بها



مكتبة الوالد في مركز دراسات الموصل الديوه جي في مكتبته

2014 مع الدكتور ذنون الطائي مدير المركز



مع الوالد في حديقة دارنا في حي الثورة 1964م

أثرت ظروف الحصار في التسعينيات وصعوبة الحياة وتقدمه في العمر على نشاطه إلا في مجال تعلقه بالكتاب والمكتبة ، فما ان أستعير كتاباً إلا ويسألني عنه بعد أيام كمن يسأل عن ولده إذا افتقده لأيام معدودة !

لم يفكر في مال ولا أملاك، وأوصى بأن نبقيه في المكتبة لعدة ساعات بعد وفاته وقبل دفنه وكان له ما أراد.

لم يتجرأ أحد منا على سؤاله عن مصير مكتبته بعد وفاته، لأننا ندرك أن ذلك سيسبب له انزعاجًا، وكنا نتوقع أن تبقى عامرة وصدقة جارية لكل الطيبين الذين يدركون معنى العلم ومكانة العلماء.

عندما غادر الحياة يوم 24 كانون الثاني لعام 2000م عن عمر يقارب التسعين عاماً بعد ان صلى الصبح واستلقى على فراشه ، أكرمه الله بوفاة الأولياء، غادر بهدوء وسكينة.

والمكتبة تم تقاسمها، والجزء الأكبر منها أهدى الى مركز دراسات الموصل في جامعة الموصل، وللأسف فقد نهبت أو أحرقت أو بيعت، والله أعلم.

وفاته

كان آخر لقاء لي مع والدي مساء يوم الاحد - ليلة الاثنين - مساءً 17 شوال 1420 / 23 كانون الثاني 2000م، فقد راجعته حول اللمسات الأخيرة لكتاب تاريخ الموصل- الجزء الثاني، هذا الجزء تعرض للشطب والاضافات وعلى نحو غير مقبول من خبير السلامة الفكرية في وزارة الاعلام، وأطلعت على ما أقوم به، ولأول مرة كانت صفحات الكتاب مسحوبة بالطباعة الليزرية، وتعذر عليّ مراجعة نص من النصوص فأعطاني كتابًا ما يشير الى النص المطلوب وقال لي: "الكتاب تُعيده غدًا" - من حرصه الشديد على المكتبة - فقلت له مازحًا: سأعيد الكتاب الآن بعد نقل النص ولا حاجة لأن تنتظره ليوم غد"، فضحك، وجلست عنده الى بعد صلاة العشاء وسلمت عليه وغادرت، وكان في أحسن حاله ولا يشتكي من شيء، همه أن يصدر كتابه: تاريخ الموصل/الجزء الثاني، - وتوفي ولم ير الكتاب - وصباحًا بلغني وفاته بعد أن صلى الصبح ورقد في فراشه المجاور لغرفة مكتبته، وليودع الدنيا، فرحمة الله تعالى عليه.

من أصدقاء الوالد سعيد الديوه جي

للوالد العديد من الأصدقاء، سواءً في العراق أو خارجه، لكن الذين سأذكرهم هم الذين عرفتهم بلقائهم مع الوالد، أو كانت الفرصة متاحة لي باللقاء بهم مع الوالد، سواء في داره أو في متحف الموصل، أو أثناء سفره خارج العراق، مع أن هناك العديد من الأصدقاء ممن تربطه بهم علاقة قوية داخل العراق وخارجه لكني لم تتح لي الفرصة باللقاء بهم، فمن أتيت لي الفرصة للتعرف على سيرتهم ذكرتهم، والباقي ذكرتهم بحدود معلوماتي، وسأعطى نبذة مختصرة ممن له تواصل مع الوالد عن طريق اللقاءات والحوادث التي

تنصب على الجوانب التاريخية والتراثية أو كصديق للوالد، ومن دون ريب فإن هناك آخرون ممن لم تتح لي الفرصة للقاء بهم بحضور الوالد، أو أنني لا أتذكرهم. كما أن العديد من الباحثين الذين كانوا يتواصلون من الوالد عن طريق حضورهم الى داره أو من التقى معهم في متحف الموصل.

وقد ذكرت من لهم تواصل مع الوالد ومن خلال مراسلات أو لقاءات شهدتها، علمًا أن الموضوع واسع جدًا في ما يخص علاقة الوالد بالأصدقاء والعلماء، ومن هؤلاء: الذين ذكرتهم في الملف هذا والذين رافق تواصلهم مع الوالد بلقاءات مستمرة أو حوار أو منشور أو تساؤل، على أن الباقيين هم من الذين تربطهم به علاقة طيبة ومستمرة.

ومن أبرز الأصدقاء الذين كان يتواصل معهم علميًا وتراثيًا: وممن يخطرون على بالي أو كانت لي الفرصة في حضوري مع الوالد أثناء اللقاء:

محمد الجليلي، الدكتور محمد صديق الجليلي، الدكتور محمود الجليلي، الدكتور عبد الله الجليلي، قاسم الجراح، الدكتور عادل البكري، المؤرخ أزهر العبيدي، كوكب علي الجميل، الدكتور سيار كوكب علي الجميل، الدكتور محيي الدين توفيق، الدكتور عبد المنعم رشاد، الدكتور عامر سليمان، الدكتور عماد الدين خليل، الدكتور أحمد سوسة، جلال الحنفي، رشيد الخطيب، الشيخ محمود الصواف، عبد الرحمن الارحيم، الشيخ محمد طاهر الكردي، الدكتور محمد نايف الدليمي، الخطاط يوسف ذنون، الخطاط علي الراوي، الشيخ محمد شكري/مفتي العمادية، محمد طاهر النقشبندي، مسعود النقشبندي، أحمد الفخري، حسين الفخري، توفيق الفخري، جنيد الفخري، الدكتور أحمد قاسم الجمعة، محمد المصحف، الدكتور مزاحم علاوي، مثري العاني، محمد أمين، سالم الصميدعي، حامد الحمدون، الصحفي خضر الولي، الدكتور أكرم فاضل، مدير المكتبة المركزية، أحمد النيلة، الدكتور ابراهيم العلاف، الدكتور هاشم الملاح، الشيخ عبد الوهاب الشماع، عبد الله حسن، جميل الخطيب، الدكتور سعيد عبده، باتري جون، الدكتور ذنون الطائي، الدكتور جزيل الجومرد، ميسر صالح الأمين، عبد القادر زكريا، جمال زكريا، أمجد زكريا، ادريس حمو القدو، وشقيقة، الدكتور محمود الحاج قاسم، عبد الحافظ سليمان، الدكتور أكرم عبد الوهاب، الخطاط زهير، الدكتور خالد الشيخ علي، غانم حمودات، الدكتور بهنام أبو الصوف، صاحب مكتبة أقرأ، عبد الباسط الصحفي، سهيل قاشا، الشيخ محمد العدوان، الدكتور عبد الوهاب العدوان، الاستاذ الدين مجيد، عمر النعمة، إبراهيم النعمة، توفيق الفخري، الاستاذ نجيب يونس، الاستاذ الفنان عبد الحميد الحياي، عبد الحميد التحافي، الدكتور نجمان ياسين، الدكتور هاشم الملاح، صابر العمري، الشيخ عبد الوهاب الشماع، الدكتور ابراهيم حبش، الست نائرة الصراف، بسام الجلي، الدكتورة بشرى البستاني، الدكتورة حفصة العمري، الدكتور سلام خوشناو، عبد العزيز الخياط، الدكتور راجي التكريتي، الدكتور أحمد الحسو،

ادريس حمو القدوة، وليد الأعظمي، الصحفي خضر الولي، مفتي الشافعية، وغيرهم كثير، إذ فاتني الكثير لم أذكرهم.

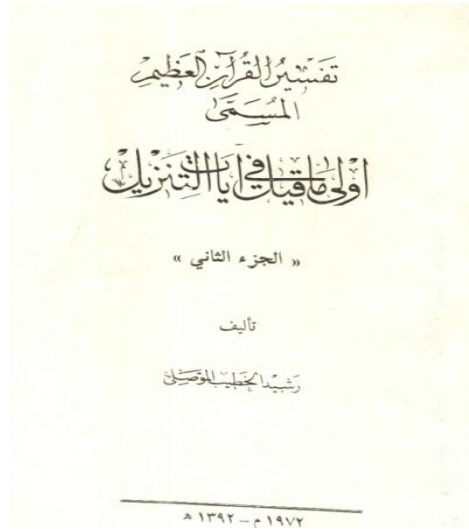
كما أن شخصيات أخرى كان يحدثنا عنها ولم نلتق بها أو نراها في تلك الفترة، كالدكتور داؤود الجبلي الذي كان يتواصل معه دومًا ويحدثنا عن علمه، والعديد من الشخصيات الأخرى من خلال المراسلة معهم.

روايات عن لقاء مع شخصيات في الموصل

سأذكر بعض الروايات التي جمع الوالد بهم وكنت حاضرًا في قسم منها، وأخرى مدونة في مذكراته..

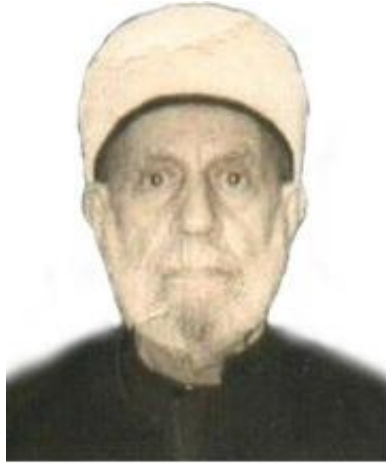
• العلامة الشيخ رشيد الخطيب

شخصية موصلية معروفة، كان الوالد يزوره في دار الأستاذ عبد العزيز النجفي في الدواسة، وعندما شرع في طباعة كتابه في تفسير القرآن الكريم الذي سماه: "تفسير القرآن العظيم في أولى ما قيل في آيات التنزيل" جلبه الدكتور عصام الخطيب إلى مطبعة جامعة الموصل، وكان ذلك في 1972م والمطبعة حديثة العهد وعاجزة أن تقوم بمثل هذه المهمة، فاقترح الوالد أن يرسل الكتاب إلى بيروت وإلى دار نشر مختصة لتولي الأمر، فلم يوافق الدكتور عصام على العرض هذا، وكانت الأخطاء جسيمة سواء في النص المقدم والمطبوع على الآلة الكاتبة اليدوية، أو النقص الحاصل في الآيات الكريمة، أضف إلى ذلك أن المنضدين لا خبرة لهم بالأمر، فتولى أمره الشيخ إبراهيم النعمة، لكنه عجز واعتذر لل صعوبات التي قابلته في العمل، وطلب مني أن تتابع المطبعة الأمر، فذهبت عنده مع الوالد وبينت له الأخطاء الكثيرة والنقص الحاصل في المتن، ما لا تحسن عقباه، إلا أنه طلب الاستمرار وأنه يود رؤية الكتاب كاملاً ومطبوعاً قبل وفاته، فكرست الجهود لإخراجه على هذا النحو.



تفسير الخطيب

وكنت جهة الاتصال مع الشيخ الخطيب، وزرته مع الوالد أول مرة، وكان جالساً في حديقة الدار، طويل القامة، عليه هيبة العلماء الصالحين، وتحدث عن التفسير وقال: لو أن بي قوة لأعدت التفسير ثانية وبإضافات كثيرة، - وهو في سن التسعين - وكان اللقاء طيباً ومفيداً.



الشيخ رشيد الخطيب

وزرته ثانية مع الوالد أيضاً وهو مستلقياً على الفراش، وكان المرض قد أخذ منه، وتحدث قليلاً، ومما قال: عبارة لا تنسى مخاطباً والدي: "الحمد لله على كل حال، اللقاء أو الشفاء ذلك الذي أرجوه منه تعالى"، وكان والدي يتظر إليّ ويقول انتبه الى كلامه وعباراته

الايمانية، وسلمنا عليه ، وبعد أيام توفي الشيخ الجليل، وكانت الصلاة عليه في جامع النبي شيت.

● محمد قاسم المصحف

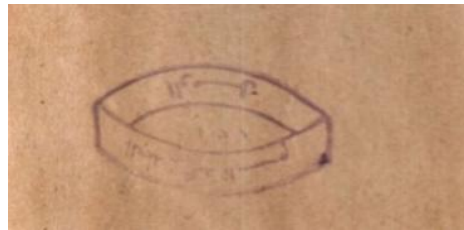
علامة بارزة في شارع النجفي، في محله الذي اتخذه لتجليد الكتب، وبقلنسوته التي تعلق رأسه.

ولد سنة 1904م على الأرجح، كان أبوه - رحمه الله - يحب العلم والعلماء، وكانت أمنيته أن يكون أحد أولاده عالماً.



محمد قاسم المصحف

وقد وجدت الختم الذي كان يستخدمه في تجليد الكتب على المؤلفات الخطية لجدي الشيخ أحمد الديوه جي، وجدت ذلك في كتابه: نزهة الأرواح وبستان الأفراح" والذي يقع في 242 صفحة، ولم يطبع.



ختم الكتب بعد التجليد عند الشيخ محمد الكتبي

درس في طفولته بالكتّاب، ثم انتقل الى مدرسة تركية في الموصل، ثم اتجه الى حلقات الشيوخ، ومن أساتذته الشيخ عبد الله الحسو ومحمد الرضواني وآخرون كعبد الله النعمة ومحمد صالح الجوادي، وكان يحب الرضواني ومثله الأعلى، وكان أستاذه رحمه الله يبادلّه الشعور ذاته. تخرج على يد شيوخ الموصل ، وأهداه الشيخ الرضواني جبة ومنحه الإجازة العلمية، وكانت فرحة الأهل كبيرة وبخاصة عند والده. وطلب منه أن يكون مدرساً للغة العربية، لكنه رفض وأثر مهنته وهي تجليد الكتب في محله الذي كان في شارع النجفي في الموصل، وكانت مهنته هذه مورداً آخر للزيادة في العلم، فكان يقرأ الكتب المهمة فيها قبل وبعد تجليدها، وخصوصاً المخطوطات.

كان مؤزناً وإماماً في جامع العباسي الكائن في شارع النجفي ولخمسین عاماً، ومتمبرعاً في عمله هذا.

ولما انتقل سكنه من المكاوي الى الحي الصناعي المقابل لحي الثورة سنة 1967م، صار مؤزناً وإماماً في جامع الحجار، وهو الذي حث نايف الحجار - رحمه الله - على بناء المسجد هذا، وقبل ذلك كان يصلي الفجر والعشاء في جامع الصديق في حي الثورة، والمسافة طويلة بين داره والمسجد، وغالباً ما كان يزور الوالد عقب صلاة العشاء ويتبادلان الحديث في شتى الموضوعات، وكان لي نصيب أن أحضر مستمعاً للحديث.

له من البنين أربعة وهم سعد ورعد وعبد الغفار وأيمن وله سبع بنات إحداهن الطيبية هدى - رحمها الله- والتي تولت مهام الدعوة وتعطي الدروس في جامعي الدندان والمثنى.

توفي في 14 من كانون الثاني 1994م عن عمر ناهز السبعين عاماً وهو آخر طالب من طلاب الرضواني، وترك مكتبة نفيسة وزعت على مساجد الموصل ، وقسم منها لا زال في دور أحفاده.

والشيخ محمد المصحف عرفته مدينة الموصل من المحل الذي اتخذ في شارع النجفي، وهو الشارع المشهور بالمدينة والذي يضم مكتبات الموصل لبيع الكتب، فقد اتخذ محلاً له مقابل جامع العباسي، وكان يرتدي قلنسوة طويلة، وفي المحل ماكينة صغيرة تستخدم على ما أظن لكبس الكتب بعد تجليدها، وعندما انتقل إلى سكنه القريب من دار الوالد في حي الثورة وكان يرتاد دار الوالد بعد صلاة العشاء في حي الثورة، وكانت الجلسات ممتعة، لم نعرف قيمتها في حينها، والحديث بينهما يأخذ ساعات طويلة.

كان يجيد قراءة القرآن الكريم ويطبق قواعد التجويد ومخارج الحروف على أفضل وجه، قراءة تدبر ، قلما يقرأها قارئاً.

وعند حضوره الصلاة كان يُقدم من جماعة المسجد للإمامة ، وبخاصة في صلاة الفجر، ويجيد القراءة على نحو فريد، وله وقفات في القراءة تستحق التأمل، ففي سورة يوسف وعند قراءته للآيات الكريمة: "رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقتني بالصالحين" يعيدها بعد القراءة الأولى التي كانت قد قرأت تجويداً، وبخشوع وتوسل.

وأذكر في قراءته الرائعة للآية الكريمة: "أهذا الذي يذكر آلهتكم" فيقرأ الآية الكريمة هذه بصيغة الاستفهام والتعجب، تشد السامع إلى التأمل بها. وقد كان الوالد يلتقي به في محل عمله في شارع النجفي، وكان يقول لي: تجدني عن السيد محمد المصنف، وكنت أسمع ما يدور من أحاديث بينه وبين والدي، وغالبًا ما يرافق ذلك من ابتسامات لحوادث سابقة، وكم نشأتق الى مثل هذه اللقاءات الآن، ويقول والدي: أن السيد محمد المصنف تزود بالعلم والمعرفة بدراسته أولاً ومن ثم من تعامله مع الكتب التي كانت تصله للتجليد، فكان لا يترك فرصة للتزود في المعرفة دون أن يأخذ منها، ومعلوماته ومعرفته واسعة ورصينة، وكان بعيداً عن كل البدع والأقوال البعيدة عن الدين.

● محمد شكري المفتي (مفتي العمادية)

عرفناه عندما اتخذ له داراً في حي الثورة في فترة الستينات من القرن الماضي بعد أحداث اقليم كوردستان، وتركه مدينة العمادية التي كان يسكنها، وصار إماماً وخطيباً لجامع الصديق في حي الثورة، وهو على المذهب الشافعي، كثير اللقاء بالوالد، وكان يحن إلى مدينته العمادية، صلاته وخطبته غالباً ما تكون قصيرة، كثير النكات، وغالباً ما يكون الحديث مع الوالد حول حياته في المنطقة التي عاش فيها، والوالد له معرفة مستفيضة عن المناطق الكردية هذه.



السيد مفتي العمادية مع الوالد

وأذكر في حديث عن القائد صلاح الدين الأيوبي، فقد تطرق الوالد الى حادثة تاريخية أعجب بها مفتي العمادية ودونها عنده، وهي:

صنع صاحب المدينة المنورة مروحة من سعف شجرة تمر تجاور قبر النبي - صلى الله عليه وسلم، وكتب عليها:

أنا من روضة تجاور قبراً
شملتني سعادة القبر حتى
ضَمَّ فيه خير البرية طراً
صرت في راحة ابن أيوب أقرأ
وأرسلها إلى صلاح الدين الأيوبي، وأوصى الذي نقلها أن يقول لصلاح الدين: هذه مروحة لم يحظ بها أبوك وجدك وأنت.

فلما أخذها صلاح الدين وقرأ ما فيها قام على قدميه وقبلها، وأجزل العطاء لناقلها ولصاحب المدينة المنورة.

(من مجموع خطي للوالد لم ينشر بعد)

• الأب الدومنيكي جان موريس فييه

ولد في فرنسا في 1914م، وعاش في مدينة الموصل للفترة من 1939م لغاية 1973م، وأسس كلية الموصل للفترة 1945م لغاية 1959م، وتوفي في بيروت عام 1995م.



الأب الدومنيكي جان مورييسفييه

وهو شخصية فرنسية ، كنا نراه في مكتب والدي في متحف الموصل، يتكلم العربية بطلاقة، ويحسن اللهجة الموصلية على أحسن وجه، وقد شاهدته في مرات عديدة في متحف الموصل، وله اهتمامات كثيرة ودراسات عن مدينة الموصل، وكان له معرفة جيدة بعوائل الموصل، وكنا نسميه الباتري جون. وله مؤلفات عن مدينة الموصل.

• الدكتور محمد صديق الجليلي

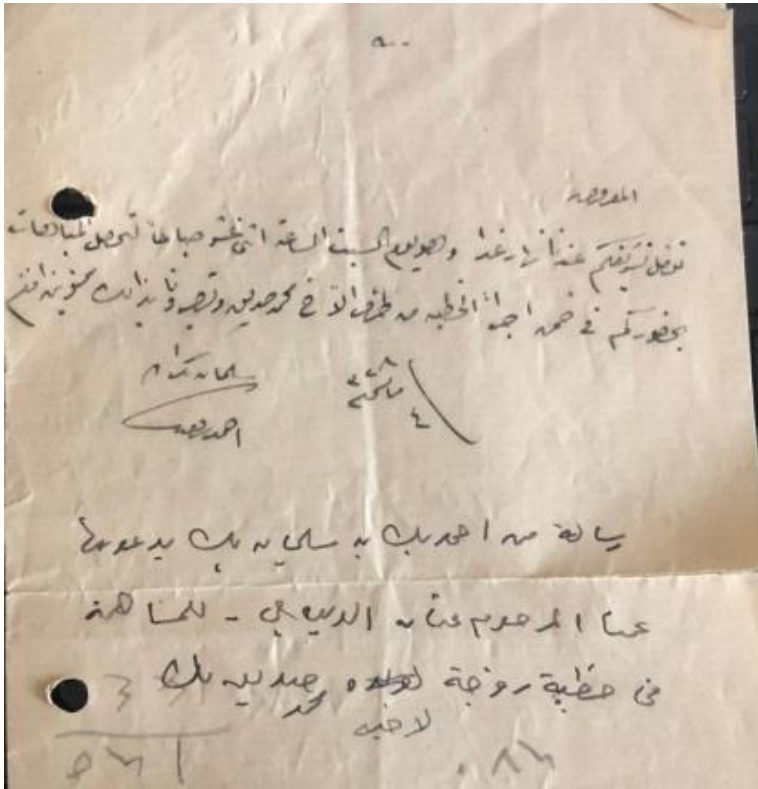
وهو شخصية موصلية معروفة، كنا نراه في مكتب الوالد في متحف الموصل، وعادة ما كان يقدم بسيارته وسائقه، ويجلس في الحوض الخلفي من السيارة، وفي مناسبات كان يزور الوالد في داره في حي الثورة، يمتلك مكتبة نفيسة من الكتب والمخطوطات، ولديه مجموعة فريدة من التسجيلات الموسيقية الفريدة من نوعها، وبخاصة تلك التي سجلها في داره من مجموعة من الفنانين الموصليين، وكان يطوف بسيارته على المكاتب والمطابع، وله خبرة كبيرة في عمل المزولة الشمسية، طيب النفس.

وسألته يوماً عن مقام البيات وعن القراء المواصلة الذين اشتهروا بقراءة هذا المقام، فأعطاني شريطاً مسجلاً لقارئ موصل لا أتذكر اسمه وكتب في ظهر غلاف الشريط أنه توفي سنة 1961 في حادث سيارة في محلة رأس الكور، وكان يدون المعلومات على علبة الشريط، وفي وقتها أعطاني أربعة شرائط لحفلات منوعة، إحداها: أني في ليلة من الليالي الشتاء اصطحبني الوالد إلى دار الدكتور الجليلي، ولأول مرة أمر في الأزقة الضيقة وصولاً

الى دار الجليلي، وكان في المجلس العديد من المدعويين، وكان يُسمع الجالسين بما عنده من تسجيلات، فكانت التسجيلة الواحدة أروع من السابقة لها، وهو عادة ما يقوم بالمشي بالغرفة والسيكارة بيده ويردد النغم، ويضيف هذا من مقام كذا، هذا غناه فلان، هذا لحن قديم، وطلبت منه أن يسجل لي حفلة للمرحوم الفحام – المغني الموصلي الشهير – والذي قدم مجموعة من حفلات المولد وسجلها في داره بالاشتراك مع مجموعة من الفنانين، إلا انه اعتذر وقال هذه أمانة عندما سجلتها وعدتهم بعدم نشرها وتوزيعها، لكنني فوجئت في اليوم التالي أن أرسل لي أربعة شرائط رائعة، إحداهما للمرحوم عبد العزيز الخياط مع مجموعة من الفنانين، كان قد سجلها في داره، وكتب بخط يده العبارات الدالة على شريط التسجيل.



الدكتور داوود الجلبى والوالد والدكتور محمد صدييق الجلبى



رسالة للشيخ عثمان الديوه جى للمشاركة فى خطوبة الدكتور محمد صديق الجليلي

والوالد عقب عليها

وطلبت منه أن ينشيء مزولة شمسية تشير إلى أوقات الصلاة لجامع الصديق في حي الثورة، وفعلا حضر بعد أيام واختار المكان ومعه كل ما يثبت به المزولة، وبقيت المزولة لفترة طويلة نسترشد بها في تحديد وقتي صلاة الظهر والعصر، فقد كان انساناً طيباً متواضعاً وعالمًا جليلاً، ولديه شهادات عديدة من جامعات مرموقة في العالم.

• عبد العزيز الخياط

شخصية موصلية تجتمع فيها العديد من الخصائص الاجتماعية والفنية، فهو أول من قرأ القرآن الكريم في الاذاعة العراقية، وكان يحسن قراءة المقام والتنزيلات والأغاني التراثية، وأتذكر أنه قدم الى دارنا في حي الثورة، وفي المجلس قرأ سورة طه ولديه تسجيلات نادرة في مكتبة الدكتور محمد صديق الجليلي، وقد زودني الدكتور الجليلي بتسجيل لجلسة موسيقية خاصة، يقرأ فيها الخياط مجموعة من المقامات والأغاني الموصلية.



عبد العزيز الخياط

وقد خسرت الموصل هذه الشخصية الفريدة، ولم توثق له أية تسجيلات، وقد شهدنا مقابلة له من تلفزيون الموصل قدمها السيد عصام عبد الرحمن، تحدث فيها السيد الخياط عن علاقته بالقراءة والمقام، ومقابلاته مع رموز الفن كالفنان سامي الشوا، ومما ذكره في المقابلة عن مقام السيكا أن سامي الشوا حدثه بسعة هذا المقام، ويمكن أن يتفرع منه عشرات الأنغام، كما قام بقراءة المقامات وفق خارطة العراق، وفي كل منطقة وما كان يقرأ بها من مقام، كما غنى باللغة الكوردية، وكنت قد سجلت المقابلة بشريط كاسيت، ولكنها فقدت مع ما فقد من تسجيلات، وعلمت في وقتها أن المقابلة تم مسحها لتسجيل تسجيلات أخرى لموضوعات تخص التلفزيون، فضاعت هذه المقابلة الرائعة،

وقد غنى قصيدة مطلعها:

شبيهة روضة ريحانها نابت

وشادن من بني الأكراد وجنته

طلبت منه الوصل فاستحيا فجاوبني: كلك مت بينجه كرو روتشت قط نابت

كم أسود هيلوك بالخبير غاطس و ذو حسب في الناس ما فوقه بشتو
هذا بتقدير الإله وحكمه بنا حكم المولى وفي حكمه حرتو
وقد وجدت الأبيات هذه في مجموعة والذي مما دونه من أشعار، ولم تكن هناك أية
إشارة لقائل الأبيات هذه.

كما أن لديه تسجيلات نادرة كانت في مكتبة الدكتور صديق الجليلي وهي الأخرى
ضاعت ولا يعلم مصيرها، وقد سلمني الدكتور محمد صديق الجليلي تسجيلات نادرة في
جلسة ليلية في دار الجليلي، غنى فيها الخياط مجموعة من الأغاني والمقامات، وكان عازف
الكمان المحامي الجوادي وعلى العود أعتقد العازف عبد الجبار، وممن كان في الحضور
عبد الرحمن أغوان، وقد كانت الجلسة قد بدأت بقصيدة للشاعر حسن البزاز التي مطلعها:

منازل الحي حيّا الله مغناك أين البـدور التي فيها عرفناك
أين الأحبة لا عاش النوى نزلوا بالله يا ورق نوحى واسعدي الباكي
ريح الصبا كيف خلفت الحما ومتى سريت من أرض نجد طاب مسراك
وأحتفظ بنسخة خطية كتبها بيده المرحوم الخياط عن نسبه وسيرته.

• الدكتور حمدي الخياط

وهو الأخ غير الشقيق للسيد عبد العزيز الخياط، عرفته من خلال مراسلاته
المستمرة مع والدي سعيد الديوه جي، والتي كانت تصله من ألمانيا الغربية، وبإصداره لمجلة
بريد الشرق التي تصدر في دار للنشر يمتلكها الدكتور حمدي الخياط، وهو أول رواد طباعة
القرآن الكريم بالألوان الزاهية فترة السبعينات من القرن الماضي، والذي عرفت عنه وفق ما
حدثني والذي أو من خلال نشراته واتصالي به شخصياً فترة دراستي في بريطانيا 1975-
1977م وفي فرنسا 1981-1984م، فقد غادر العراق في بداية الأربعينات من القرن
الماضي مع رشيد عالي الكيلاني، واستقر في ألمانيا الغربية (هكذا كانت تسمى) وفي مدينة
كولون، وتزوج من ألمانية وسماها حمديّة الخياط، وحصل على الدكتوراه في الأدب العربي

بدراسة عن جورجى زيدان، وكان له من الاولاد ابن وبننت، وذكر لي أنه زار العراق بعد ثورة 1958م وقابل الزعيم عبد الكريم قاسم، كما أنه كان شديد الحرص على متابعة أخبار العراق والموصل على نحو خاص، وقد زودته بكل ما يصدر عن الموصل وكان معجباً بكتاب الموشحات الموصلية التي كانت من تأليف المرحوم الدكتور محمد نايف الدليمي، كما قام بطباعة المصحف الكريم بشكل صفحة واحدة بطول المتر الواحد وبعرض النصف المتر وبالألوان الزاهية، وتعد دار النشر التي أسسها في مدينة كولون من الدور المتميزة بموجوداتها من المكائن والمعدات المتطورة طباعياً، وقد كنت محتفظاً بكل مراسلاته التي كان يفضل أن يكتبها بخط يده، كما كان يرسل للوالد رسائل بين الحين والآخر، ويشير في مجلته "بريد الشرق" الى حوادث ومناسبات عن الموصل والعراق، كما أنه كان يعقب على كل كتاب يصدره الوالد، وقد انقطعت أخباره بعد سنة 1992م، وأن ابنه رعد لم يستجب للرسائل والخطابات التي كانت ترسل له، علماً أنه لا يجيد اللغة العربية، كما أنني حاولت الاستفسار من أقربائه في الموصل عن أخباره، فلم أحصل على أية معلومات.



ما كان ينشره عن الوالد في مجلة بريد الشرق

وهو آخر من زار الوالد في داره في حي الثورة قبل وفاته، وكان الحوار في موضوعات مختلفة، وكان يزور الوالد باستمرار.

ولد في الموصل وتلقى علومه الأولية فيها. دخل كلية الآداب/ قسم الفلسفة في دمشق وتخرج فيها عام 1953م فضلاً عن دراسته للطب في دمشق أيضاً سافر الى لندن وحصل على الدكتوراه في الصحة العامة. وعين في وظائف عدة : رئيس صحة الموصل 1963 ورئيس صحة الكوت 1965م. واستاذ آداب الطب في الجامعة المستنصرية 1978م. وعضو اتحاد المؤرخين العرب 1988م. ومدير صحة محافظة الموصل ثانية عام 1968م. ونائب رئيس مؤسسة مدينة الطب في بغداد 1970م ومدير الصحة المدرسية عام 1976م.

من مؤلفاته: 1- عثمان الموصلية 1966م. 2- تاريخ الكوت وواسط 1967م. 3- صفي الدين الاموي 1978م. 4- المختار من النشوار 1985م. 5- الفلسفة لكل الناس 1985م. 6- في هيكل الحكمة 2004م. 7- نصف العيش (تحقيق) 1969م. 8- دعوة الاطباء (تحقيق) 2002م. 9- كتب في التاريخ والتراث الشعبي اكثر من مائة بحث. 10- الجمان المنضود (ديوان شعر) 2005م. 11- الكامل في التراث الطبي العربي 2005م. وكتب أخرى

عضو اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين 1968، عضو مؤسس للجمعية العراقية لتاريخ الطب 1989م، الامين العام للجمعية العراقية لتاريخ الطب 1989م، عضو الهيئة العليا لمهرجان الربيع الأول 1969م، ومهرجان عثمان الموصلية 1973م ومهرجان المتنبي 1977م، ومهرجان اطباء الموصل 1990م، وآخر مؤلفاته: رحلتي مع الايام وقد زارنا في 2018/8/27م وأهدانا نسخاً من كتابه،



الرسالة التي كتبها الدكتور عادل البكري:

الاستاذ الفاضل الدكتور أبي سعيد البرزنجي
 المحترم :
 بعد التحيّة :
 بناء على اقتراحكم تدوين ذكرياتي عن المرحوم
 الوالد ارفق لكم طياً ما يحضرنني من هذه الذكريات
 مع رسالة منه كما قد ارسلها لي بعد تأييدي
 لكتاب (مخمان الموصلبي) سنة ١٩٦٦ وانا محتفظ
 بها لمدة ٥٤ سنة ، وها أنا اقدمها لكم وآرى
 انكم أحق بالاحتفاظ بها ، ويمكن الاشارة اليها
 عند طبع المذكرات ، وتجدرني في الرسالة تصويبات
 واضافات حول الكتاب المذكور وقد شكرته
 في مقدمة الكتاب . وكانت لقاءات كثيرة بيننا
 وقد زرته مراراً في داره .

وما أهجلني انني كنت اخطابه في رسائي
بكلمة (سيدي الاستاذ) فيها طيبني هو ؛
(الاخ الفاضل) مما يدل على سوا اخلاقه و
لطفه وطيب محنته. وترون ذلك في رسالته .
هذا وتفضلوا بقبول التحيات والتقدير .

عادل البكري
الدكتور عادل البكري

وقد كتب الدكتور عادل البكري سطورا على والدي، جاء فيها:

استاذي المرحوم سعيد الديوه جي
١٩٥١ - عادل البكري
كأنت أباً جميلة وأخاً حافلة بالعالم والأدب والتعلق إلى
المعرفة ، إننا أيام المدرسة المنوطة الشرقية في بلدة (المام)
عون الدين) خلال العامين ١٩٤١ - ١٩٤٢ . وكان استاذنا للغة
العربية المرحوم الاستاذ سعيد الديوه جي ، كدرسنا عليه الأدب
والنحو والعروض والشعر .
وكانت علاقة الاستاذ سعيد بطلابه علاقة وثيقة واحترام
ورغبة في العلم ، وربما وجدت أنا بشكل خاص صبر العلوثة
بين الطالب واستاذه ، ما فقد وجدت عنده اللطف والعطف و
حب المساعدة للطلابه فأخذت له مرة بمنفعة أبيات من الشعر
كنت قد نظمتها لينظر فيها فأبدى (رضه) رأيه وموافقته
عليها مع تصحيح بعض كلماتها لتتنجم مع التفعيلة الشعرية . ثم أعدت
ذلك مرة أخرى ومرات أخرى فكان يلحح ما يجب تصحيحه ويشجعي

وقد نشرت المقال الآتي في موقعي عقب وفاة الدكتور البكري:

الدكتور عادل البكري وخواطر قديمة

كتب الكثير عن شخصية الدكتور البكري، و تكررت زيارته لجامعة الموصل، وألقى محاضرة قيمة جمعت بين الذكريات والإبداعات التي تفضل بها، وكان آخر لقاء عندما زارنا في 2018/8/27 ومعه نتاجه الأخير: رحلتي مع الأيام، حقائق وذكريات، وبحضور الأستاذ الدكتور علي الجبوري الاستاذ في علم الآثار القديمة، ودار الحديث حول العديد من الأمور التي تخص التراث، وعند دخوله قال لي اقرأ الاهداء الذي كتبتة في كتابي هذا، والذي يبين حبه لمدينة الموصل.

وقد أفرد فصلا كاملا في كتابه الأخير عن علاقته بالوالد.

كذلك كنا سعداء بلقاء شقيقه المرحوم الدكتور حازم البكري الذي اتحفنا بمعلومات وموضوعات شيقة كنا قد نشرنا قسما منها في مجلة مناهل جامعية.

وفي زيارته وحضوره احتفالات تأسيس جامعة الموصل في 2018/4/1م طلبت من الدكتور عبد الملك وفرقة الانشاد الجامعية أن يكون الانشاد لبعض من تراث الملا عثمان الموصلية، والذي كان موضع اهتمام للدكتور البكري في مؤلفاته ومعرفته عن الشيخ الملا عثمان، وقد سر بذلك وقال إنها من أطيب أيام حياتي أن أستمع الى هذه النخبة الرائعة التي قدمت ما لم أكن أتوقعه. وقد كتب في كتابه الأخير صفحات بعنوان: دراستي على العلامة المؤرخ سعيد الديوه جي، وسبق أن زودني بمعلومات عن علاقته مع الوالد وكيف كانت، وأود نقلها كاملة (كما كتبت بخط يده)، رحمة الله عليه. وهو آخر من زار والدي قبل وفاته وكنت حاضرا للقاء وكان شيقاً في موضوعات مختلفة.

والرسالة هذه كان قد أرسلها الوالد الى الدكتور البكري، ومكتوبة بخط الوالد.

بعد العتبة مع اجيب التبيان

وعلني كتابكم القيم عن هذا الموضوع ، ثم وصلني كتابكم
وحيه ما عازن ، امارا بن في ملائمتكم ، فانه سد حوائجكم وهدى
الاساس الذي سيجي عليه كل راحة عن هذا النافعة والموجدة
جزاكم الله خيرا ، ودفعكم لخدمة شرف اسم الربيعية .
حي يعنى الملاحظات السيرة على الكتاب :

١ - حارة في ص : ١٦ من كتاب التزاور الموضوع لليون برون ، ليس
له علاقة بالتزاور الموضوع ، فهو كما يدل اسم حليته . كتاب في التزاور
والتكم ففصلكم لهذا عن صديقه كليل ، وكنتم قد بنتمه عنه او ملكه
بعد طبع رسالته .

٢ - مجلة الطيالية : كانت تجاور المباح الاوسى ولم يترك اهلها
يتفعلوا به بل في الغرايل ،
وقامه الاعباد ان تتكلموا عن اللف الموضوع فله شهرة
جسنة في الدر الاوسى -

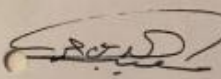
٣ - ارفعتم لوفاة بعض العلماء بانساب الميلاوي ، او ارجعتم الوفة
من الاماني وربه عطفانه . . . ولما لم يذرها بانساب الميلاوي فكانه
الاعباد انه لغوا بانساب الخ الوبى - كما هو عندكم - ثم تصعدوا انساب
الميلاوي بيه قدسية بعد هذا -

٤ - في ص : ١٨ عند صاحب ، فتولين موجلي او انه كانت شهرة
موضوعية ، ولم تستد بالالله . والذين سافروا الاندلس للوزن زياب
لم يبق حليتهم بسيرة زرياب المرحول ، فلهذا كان موضوعيا

اما علي بن ابي طالب فقد نشرته عنه في العدد الثاني عشر من مجلة الجمع
والعلم العراقي .

٦ - اما ما يروى عن: فهو من بيت شيخ الواد في الموصل ، وهو
سائر الى بغداد - كما ذكرتم - ومن درس عليه داود بن علي بن ابي طالب
بغداد ، وفاق منهم عدة واد ، انهم لم يصاحبوا من الوديعاء
ولم يزلوا اعداءهم فيكونه بيت شيخ القواد مقامه لاجل انه نزلوا
٧ - ذكرتم في ص : cc انه حاله الموصل كانت متاخفة من الثقافة والعلوم
وابية لكم انه الموصل كانت في كفة الفقه تزخر بالعلم والعلوم
وتحتاج الى اعلام خدموا السلفاء من خدمهم من لغاتهم القوية التي لم تنزل
ياقينة ، كما به المدارس التي انشئت في كفة الفقه لم تنزل ياقينة
ودرس في بغداد اعلام المسلمه كبيت القادر ، ومحمد بن الهادي
صاحب الدعوة الوهابية وغيرهم وقد نشرتم مجملها من كفة
في موسم الابد ١٨ ، ١٩ ، وتكلمت عن الحركة العلمية وهدى الموصل
في العهد العثماني .

٨ - عبد الله بن محمد بن عبد الواد الصوفي ان كانت
في الموصل في العهد العثماني ، والحمد لله العثماني - في من اتم اجمع
التي نعت بالموسيقى ، وكان في في التزيينات المرصلة والواجب
الدينية ، والحفلات الدينية المختلفة : مثل حفلات الذكر في الجوامع
وفي المناسبات والمراد الدينية ، والساعات التي كانت تقام في المناسبات
والمقاصد ، ويجازي كفة الجوامع في الربيع ، والشواهد في اقصا
وعام الدين من الربيع والصفاء . - كفة عوام اذ ان
تقدم الموسيقي والتمنا في الموصل .

وما سيدتس الدين ، فغير ثابت انه نسى الدين لكن (لعدد) ، ليس ليينا
 نفس بيديه هكذا -
 - وما عذرت عليه مؤخره انه الملاءمة جمع مجموعة التمامين لانه الحون
 حلاله روحى ، نسخة من فى خزنة كتب جيلان استاذ -
 سنة ١٩٦٦
 لكنه بعد الملاحظات عند الكتاب ، ارجو قبولها على ردا
 الحفا ، ودمتم الكمال للفضل والعلم

 المحفل
 ١٩٦٦ / ٧ / ١٩
 سعيد الديوه جى
 مدير مكتب الموصل

استاذي المرحوم سعيد الديوه جى

كانت أياما جميلة وأعواماً حافلة بالعلم والأدب والتطلع الى المعرفة، إنها أيام المدرسة المتوسطة الشرقية في محلة (الامام عون الدين) خلال العامين 1941-1942م وكان أستاذ اللغة العربية المرحوم الأستاذ سعيد الديوه جى، درسنا عليه الأدب والنحو والعروض والشعر.

وكانت علاقة الأستاذ سعيد بطلابه علاقة ودّ واحترام ورغبة في العلم، وربما وجدت أنا بشكل خاص صدق العلاقة بين الطالب وأستاذه، فقد وجدت عنده اللطف والعطف وحب المساعدة لطلابه، فأخذت له مرة بضعة أبيات من الشعر كنت قد نظمتها لينظر فيها، فأبدى (رحمه الله) رأيه وموافقته عليها مع تصحيح بعض كلماتها لتنسجم مع التفعيلة الشعرية، ثم أعدت ذلك مرة أخرى ومرات أخرى فكان يصحح ما يجب تصحيحه ويشجعني الى النظم ما دفعني في طريق نظم الشعر الذي أزاوله حتى الوقت الحاضر.

سألته مرة: لماذا يا أستاذ لا تنظم الشعر؟ فقال: أنا كالمسنّ أصقل ولا أقطع.

غير أن حادثة حول نظم الشعر حدثت بيني وبينه وهي أن ألقى أبياتاً من بحر الرجز وطلب منا أن نحفظها، ومطلعها:

يا مبرماً أهدى جمل

خذ وانصرف ألفي جمل

وفي الدرس التالي بعد يومين طلب مني أن أقرأها، ولكن غابت عن فكري تماماً ولم أذكر غير بحر الرجز وكلمة (جمل) فقلت: (يا جملاً وحداجتو)

وهي من بحر الرجز أيضاً، والحداجة هي ما يوضع على ظهر الجمل، فاستغرب وأخذته التعجب وقال: أكمل... أكمل!! ما هذا الكلام؟

فقلت له: وماذا أكمل؟ وكيف؟

فقال على البدهية يكمل هذا الشطر من نظمه ويقول: يا جملاً وحداجتو

الله يخلي ميمتو (أي أمه)

شلون جيبه جابيتو!

فجلست وجاءني الفراش بعد انتهاء الدرس وقال لي: الاستاذ يريدك، فذهبت إليه في غرفته، فلما رأني ضحك واعتذر مني على تعليقه بالشعر، وقال إنه جادت به ضرورة القافية! فقلت له: إنك مثل صاحب بن عباد في مدينة قم عندما دخل على القاضي فقال له:

قد عزلناك فقم

أيها القاضي بقم

فقالوا: إنما عزلته القافية.

ومن ذلك الوقت صرنا أصحاباً فأزوره بعد نقله كمدير لمتحف الموصل وأجلس عنده، وفي إحدى المرات وجدت عنده المؤرخ البغدادي المرحوم جلال الحنفي، كما أنه زارني هو (رحمه الله) في رئاسة الصحة عندما أصبحت مديراً عاماً لصحة لواء الموصل.

وكانت بيني وبين المرحوم الأستاذ سعيد الديوه جي مراسلات، ومنها رسالة أرسلها لي بعد تألّفي لكتاب (عثمان الموصلّي الموسيقار الشاعر المتصوف) وكنت آنذاك مديراً عاماً لصحة لواء واسط، فأرسلت له مسودة الكتاب لينظر فيها ويبيدي رأيه حولها، فأعادها بعد أسبوع مع الرسالة المرفقة (الرسالة بحوزتي) طياً، وفيها التصحيح وبعض التغيير الذي ذكره

في هذه الرسالة، ومن ذلك اعتراضه على قولي أن كتاب التنزيلات الموصلية لابن عربي هو مجموعة تنزيلات (أي موشحات موصلية) وكنت قد نقلت ذلك عن المرحوم صديق الجليلي، فيقول المرحوم الديوه جي: لا علاقة لكتابة (التنزيلات) بالتنزيلات الموصلية، بل هو كتاب صوفي، وأنه قد نبه المرحوم الجليلي على هذا الخطأ. وفي هذه الرسالة أيضاً اعتراض على أنني كنت أؤرخ بالتاريخ الميلادي وكان يجب أن أذكر التاريخ الهجري مع الميلادي. واعترض أيضاً على قولي بأن الموصل في زمن ولادة عثمان الموصلية (أي في منتصف القرن التاسع عشر) كانت متأخرة علمياً فقال: إنها كانت متقدمة في العلم وفيها الكثير من المدارس.

هذا مع تصويبات أخرى وإضافات ذكرها في هذه الرسالة، وقد قمت أنا بتنفيذها في كتابي، وهو دليل على حبه للعلم والمعرفة والصواب في القول.

وقد استمرت المراسلات بيننا بعد نقلي من رئاسة صحة لواء واسط وتعييني نائباً لرئيس مدينة الطب ببغداد، ثم انقطعت المراسلات بعد سفري الى المغرب وعملي كأستاذ في جامعة الرباط بالمغرب وعودتي بعد ذلك. حيث زرته في داره قبل وفاته بأيام قليلة.

• الدكتور الطبيب محمود الحاج قاسم

طبيب يُعنى بالتراث الطبي، وله دراسات وأبحاث قيمة في مجال الطب العربي والإسلامي، وله مشاركات عالمية وعربية وقطرية، كان دائم التواصل مع الوالد، وقد اتصل بالوالد قبل وفاته بأسبوع ولم تتهيأ له الفرصة للزيارة بسبب اعتذار الوالد له - حسبما ذكرها في مقال عن الوالد نشرها الدكتور الفاضل. كان كثير التواصل مع الوالد وسافر معه الى دول الجوار مشاركة في المؤتمرات وكذلك شارك في مؤتمرات في الموصل والعراق.

• سعدي خليل

لم التقي به، وكنت أتابع مع الوالد ما تصله من رسائل من السيد سعدي من بغداد، ولم أسأل الوالد عنه، وكان الوالد يحتفظ بها، وهي مليئة بالمعلومات والتساؤلات والعبارات التي تجمع العامي والفصيح، وعندما جمعت ما تيسر لي من هذه المراسلات تعذر علي أن أكتب عن هذه الشخصية، ولم أجد في كتب المصادر شيئاً يذكر عنه، عدا ما دونه الوالد في مذكراته: "جاءني كتاب من الأخ سعدي خليل وأرسلت اليه جوابه، وهو صديق قديم منذ عهد الطفولة، ولم يزل تربطني معه أخوة صادقة"، فاتصلت بالاستاذ الدكتور المؤرخ ابراهيم العلاف فأعطاني معلومات نفيسة عن السيد سعدي وكتب لي الاتي:

سعدى خليل :

سعدى خليل مرب عراقى موصلى عمل فى بغداد ، واشتهر كاتبا ، وصحفيا ، ومؤلفا . اصدر مجلة بعنوان (الفتوة) فى الثامن من تشرين الاول سنة 1934 كتب عنها الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف فى مقال له بعنوان (التراث الصحفى فى العراق خلال الثلاثينات من القرن العشرين) منشور فى موقع مركز النور الالكترونى وابطه :

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=35119>) ومما

قاله ان مجلة الفتوة التى صدرت فى الثامن من تشرين الأول 1934 كانت مجلة تربية ذات توجه عروبى قومى وقد جاء جاء فى ترويضها أنها " مجلة علمية مدرسية لصاحبها سعدى خليل باشراف مديرية دار المعلمين " وقد اهتمت المجلة بدعوة (الفتيان) إلى تحمل مسؤولياتهم فى النهوض بالعراق ومحاربة التخلف والمرض والفقر والخرافات ، وعنيت المجلة بالتراث العربى الاسلامي ، ونهت إلى

" العمل بيد واحدة ، وقلب واحد ، ولسان واحد ، لبناء كيان الأمة العربية العتيد " . وكان فى المجلة أبواب ثابتة منها (بلادنا العربية) و (أبطالنا) و (الفتاة) و (الشعر) و (الصحة) و (بريد المدارس) و (صفحة الطلبة) . وقد أسهم فى تحرير المجلة جمع من المربين والسياسيين والرواد المعروفين بتوجهاتهم القومية العربية منهم : خالد الهاشمى ، ومتى عقراوى ، وجابر عمر، ودرويش المقدادى ، ومحمد بديع شريف ، وناجى معروف ، و ابراهيم شوكت . كان سعدى خليل عندما اصدر مجلة (الفتوة) يعمل مدرسا فى مدرسة تطبيقات دار المعلمين الابتدائية . كما كان الاستاذ سعدى خليل عضوا مؤسسا فى جمعية الجوال، وهى جمعية عربية قومية تأسست فى بغداد فى الثلاثينات من القرن الماضى.. اجيزت من قبل وزارة الداخلية رسميا صيف سنة 1934 وانتهى نشاطها مع اخماد ثورة مايس 1941. وقد اختير هذا الاسم على اعتبار ان الاعضاء دعاة القومية العربية العاملين على احياء الفتوة العربية الاسلامية ((سيتجولون)) فى انحاء العراق والوطن العربى لنشر مبادئهم وافكارهم.
من مؤلفاته :

(Education in Iraq (New York -1966)

كان مثقفا متميزا وله قلم رشيق وهو من مجابلي الاستاذ سعيد الديوه جي وكان له اسلوب ساخر فى الكتابة وله مراسلات مع الاستاذ سعيد الديوه جي فكلاهما كتب عن تنظيمات الفتوة فى الثلاثينات وكلاهما اكد على وجوب ان ينهض العراق نهضة وطنية قومية وكلاهما اكد على التعليم هو الوسيلة المثلى فى حركة النهوض .وللاسف لاتوجد لدي معلومات دقيقة عن سيرته وتكوينه الثقافى ودراسته وتاريخ ولادته ووفاتهابراهيم خليل العلاف

ومن مؤلفاته:

Education in Iraq, New York, 1966

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بمواظبة أكثر
الحاج الربوي حفظه الله ورعااه

تحية طيبة للأهل والى وورقة عجلة
أقول لك خيرا (دعني) وأنزوم، فأعزني
١٠ على العمود (٤) من (١٢١) من مجلة الأقطاب
(٧٣ : ٤٦ - ٩ - ١٠ في أيلول - ١٩٩٤)
عائق المرحوم وفائيل بطي أسماء الكرم
في جملة من ذكرهم من رجال القواسم والقلوب
(وأصغر على القواسم المرحلة من قبل الأدباء
والفرضية، ولولاها ما فاد القلب، ما تهايا أخوي؟
ذكر ذلك في ماجد محمد العزبي في مقالته البالغة
(روفائيل بطي: عميد الصبي العراقية) فأقرأها
١٠ في مجاله يسمى بين كمال الجادج وروبي
في الأربعينيات من الأواخر الثمانينيات (المكتبة
الآنورية في الموصل في العشرينيات) فهل تعرف

عنفاً شديداً؟ أيريد أن يقول: إن روفائيل
التوريتي في سلالته، أم فقير أعالته الطائفة
التوريتية بالعمل في ملكيتها؟ إن النقطة التي
في نظري، مغزاة لروفائيل وليستاً منها،
فالإستغراب غير غريب عن تاريخ العرب والمسلمين،
لما أدت الفقر مع العلم والأدب لازمة الماهدين،
(٣) أذكر له جملة رائعة ختمت بها مقالته في ذكرى
مرور عام على وفاة المهوم الكرمليني في الأربعينات
(جملة الكاتب المصرية) هي «رحم الله قنصاً
خدم لغة القرآن!» فكانت آية الختام.
(٤) وللكرمليني جملة رائعة أيضاً في الآثار بين،
قال: «لا وضرب بازميله التراب وقال له:
تكلّم!» والديوه جي (مدير متحف الموصل سابقاً)
الشرموني يدرى قيمة هذه المقولة تاريخياً وأدبياً.
(٥) هناك أيضاً تاذ في كلية التربية عندكم يعني بأعمال
الموصل: قد علموا الجدير، أبلغه أهدأهم لجهده والسلام.
بغداد في ١٧/٥/١٩٥١

تَعْفُوزُ مَالِ شَاغُورٍ
تَازَةُ كَثِيفٍ !

سعدى خليل عزمي
٢٣ شباط ١٩٨٨

(١) الأصيل - التي غاصت غلبت على كسوتها
وما ظلاً مكان الغاص !

(٢) المكاروش - التي بطنو ذلقت على

مصديغينو وما احتاج أسيرين !

(٣) الأصفى - التي عيونو حفاة حفاة تغيد لها

مجون طماطة تغيد لها شربت زبيب !

(٤) القولنج - ما عدكم هرون بالبيت؟ زتلو الزيدي

الدودي يتلشن بياك وما يدوع غيرها !

(٥) قل قاينجو - هلا بياك وبأول ملكتي .. يجب

نفسيوها وبالشوغ وبنها هو الزوا؟ قلم: الشوغ

شوغ ما يغيدلو ملكتي ، يغيدلو مقصلي !

(٦) الأخص - التي طخم أسونو وقع ، وغادلو

أسونو الخليب !

(٧) الخريطة - التي باقوا هيجتها الصبح

ونخلوا الديك يصبح ويستغيم !

برغ ابن الكفغ - من اغنى احمد الكفغ ، كذا

قال : القاري كفغ !

(٩) النويغ - ضعب الأحمري بفلسن وبرادة لزمة

الأصل : الزعل ممنوع والعتب مرفوع .

(١٠) العقيم - التي ما جابت لا أغنيب ولا بزم من

وخلوا الديك ليصبح ويستغفر !
٨ ابن الكفغ - من غنى احمد الكفغ ، محد
قال : القاري كفغ !

٩ النويغ - ضعب الأحمري بفلسن وبرادة الكمة
الأصل : الزعل ممنوع والعتب مرفوع .

١٠ العقيم - التي ما جابت لأغنيب ولا بنزيرين
تنتظر يا ص المصلحة !

١١ ابن الأغملي - التي غاخ يدكشن بالصبيان ،
مغجوخ الغاس رجع وكدهايات تسلوخل !

١٢ التاجر - قالوا : صاغ بغاسو خيغ .
غشعونو بالسور يلعب تك كور !

١٣ السيارة - تنغاد الغبشي الغبشي وماقي
اليوم زقل ونمشي .. ويا للي يقترها
لا تعيش ولا ترشي !

١٤ الأثول - التي تجلينو بطبطة وبعدو يدوخ
بيتم .. هوا طيط .. كن ضعبه بجلينو !

١٥ الأطحش - التي فانتو (مهاد وكن ماتت) وصاغ
(مهاد وما ماتت) أوي أوي دلال !

١٦ المقطل - التي كورم تجلينو قدام بيتهم ،
وقعد أچغ (x) !

(x) كلمة تركية أعغف معناها أحسن لك !

آخذ التنبيل والبطخاضا و أبو الفاضل أطقون
 أصيبهم ، أفخك الكافم ونجلاهم .. وعلج حجة
 الحاجة أظلم حتى ينز عقم ملبح .. وبالصابون
 أفيحهم والطحم أو يدم - بعد ما كانوا مختفسين !
 (٤٤) العنجاوي - إذا شدة الكبي من الكيف وجعارة
 البرغل من تلحفر ، والتي عملت الدوطة من تل قاينجو
 والتي طبخت الكشكاو من تل سقف .. فأحسر شي
 تعاملوا أخذ الزلم وتطلع على قل النسبت .. وراى عنجاوي
 البهريز مفيد والحومي أفيد .. وطمسي حزقية بالمعين !
 (٤٥) الملا - لو ما أصل الإذن ، وخذ غبا العصا ، وثلا
 الفلقة - كان كغوا الشويطين والكولجين والزلزين
 بين الاولاد .. بوجهدانك قاي ما هيم أحسر التلاميذ
 بالخط والقرايم والحساب ، بيني وبينك عفيفة
 كندر قعدت عذ ملا سعيد (الله يرهم) قبل الراهبات !
 (٤٦) الضفة - محبوب كشيخ كشيخ من ضفترا ، بمنش
 يعجزا تبوس خذودها وتعض بخو يسقرا .. لا
 تصيبها بالعين - الحبي من الله !
 (٤٧) بيغ البنات - بيغ أكو بنات ماكو .. يا بيغ
 أقحدي أعوي واهلي عول .. بنات أكو بيغ ماكو
 ما شاء الله ينوي صماغ بيرا جامعة وبناترا
 (٤٨) بيغ ماكو ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحاج أبو البركات وصديقه الخ... الخ... الخ... تحية طيبة للأهلاك ولكم أجمعين
 (إن لم أكتب اليك عاماً فليس معنى ذلك أنني نسيتك، ولكن قل:
 Good news, No news) وإذا كان البعض في حياك مشيراً بسلامه فأنا
 دهنراً أن يحيا بك بلا حزن، والدمع عندي حزين في (المنصور) أسبوع فيه السجادة!
 حج كمال صدق، علي حيدر سليمان، أحمد فوزي (ناشر الكتب عبر بعض الأشخاص)
 أنقلوا الرحاب لله، والأول في سني في القحطانية والشافعي دار المعلمين، رحمه الله.
 (٣) همومة بطل السباحة وقدرتها في عشرينيات الوصول، أتوفى له أحماً كاملاً
 أو تستطيع سؤال الشيوخ عن؟ نيلته يقول: إنه غرق في الشط الذي أحبه!
 (٤) أحمد المناصفي قال في قبل وفاته (رحمه الله): إن أشقاء قرى لبنان
 والوصول البادية بالبادي أمية التسمية الأسبانية، ففى لبنان: بيروت،
 بجمدون، بكفيا، برفانا، بشتون، بظنون، ~~بشون~~، ونحو الوصول:
 بعشيق، بخايف، برطلة، باعذر، ~~بشون~~ (بشون الطويلة) باقوفا، باطنابا... أنى
 المقدور إضافة أسماء أخرى على الطرفين وسوريل وطيكيا؟ شكر.
 (٥) نحن طلاب عقراوي متفائلون منذ عاماً ولم نخبرنا السنون،
 كيف هو جيل المخضرمين ممن سبقونا بسطمة في العلم والجسم والعقل والعمر؟

١. في مجلة «آفا عربية» م ١٦ : ٩ (بغداد، أيلول ١٩٩١) ص ٤٥
 ورد في مقالة الحسين، عبدالرزاق عن «ولاية الموصل: فشل محاولة
 فصلها عن العراق ١٩٤٥» نص بيان نائبه والى الموصل في ١٣/١١/١٩١٨،
 وفيه الفقرة الآتية: «... وقد فوضنا أمر ولاية ولاية الموصل
 إلى صاحب الفضيلة شكر أفتدي قاضي الموصل وكالة... والمطلوب:
 معرفة الاسم الكامل للاسم المفرد الوارد في الآب أو الجدة أو الأسرة»
 ٢. أذكر وأنا في الخامس الابتدائي أنه متصرف الموصل لعند مجرى اللجنة
 الموافقة من عصابة الأمم كان عبد العزيز القصار، هل تذكر غيره؟
 ٣. وأذكر أنه تظاهره الموصل قصدت دار حسنة الشريفة (قصر الملك)
 وأن ثلاثة طلاب من الثانوية لهم: علي حيدر سليمان، وعبد المجيد القصار،
 والسبعراوي) خطبوا أمام اللجنة، هل تذكر هذا؟ اللهم الله أجمعين.
 ٤. أحد أعضاء اللجنة كان مجرباً درس مومتي عقراوي في جامع كولو ميا،
 وفي صيف ١٩٣٣ أعطاني رسالة اليد (عندما ذهبت في وقت كسفري
 مع عمسيران وبعض المعلمين) وقد نسيت الرسالة في السويد (إذ كنا
 عائدين إليها) ولكن الرجل جاء يزورنا يوماً بعد يوم، وتعرفت وزوجته
 ١٩٩١/١١/١٤

ملحوظة: ذكرته الأدم في لبنان: بُسري، بقيق،
بجسس، بسكنتا، وبعليك الرومانية (بعلي بك)
وفي الموصل: بعويرة، بامرني، بادوش، يبي؟
وإذا كان عندك وقتك زِدْ علي ما تسمي،
وما تعرفه عن تسميت: بغداد، بصره، بيرة.
أما بعقوبة فقال عزرا: إنك (باب قوب) أهد
ألمة الأكديين، وأترك اليك يا بل البابية.
هذا وقد طلبت من داود سليمان الطائي أن يأخذ
منك (الأغالك) أحويتك عن أسلتي واللم.

والمراسلات عديدة ومنوعة، وخشية الاطالة فإني اكتفيت بهذه النماذج على أمل أن
أنشرها كاملة في مطبوع من تراث الموصليين إن شاء الله تعالى.

• الاستاذ الدكتور إبراهيم العلاف

أكثر الأصدقاء لقاءً مع الوالد سعيد الديوه جي، وأكثرهم تتبعًا وكتابة عن الوالد، وقد
دونت في مذكرات الوالد تفاصيل عن هذه اللقاءات، وما كان يدور من تساؤلات عن
مواضيع مختلفة تُعنى بتراث مدينة الموصل، وكان الوالد معجبًا بمتابعاته وحرصه على
تثبيت الحقائق وبخاصة تلك التي تخص تاريخ العراق الحديث، وعن مدينة الموصل، ومقابل
ذلك فقد أفرد المؤرخ الاستاذ إبراهيم العلاف وفي مناسبات عديدة، في حياة الوالد وبعد
وفاته، مقالات عديدة تتناول جوانب لم تُعرف من قبل، وطوال كتابتي في هذا المؤلف فقد
كان الدكتور العلاف خير من أعانني في التعريف عن جوانب غامضة لم أكن أن أتناولها
بتفصيل ودقة إلا بعد استشارة الدكتور العلاف الذي قدم كل ما لديه من معرفة ومعلومات
عن والدي.

وقد جمعت أكثر هذه المقالات والتي ستُنشر – إن شاء الله تعالى – في القسم الثاني
من المجموعة مع كل ما وقفنا لجمعه من مقالات ومراسلات وتبادل في الآراء، والتي تحتاج

الى جهد كبير وعمل متواصل، نأمل ، وبتوفيق منه تعالى، أن يتحقق طمعاً في الاستفادة من الأبحاث هذه.

ومع كل هذا فقد ذكرت في هذا القسم العديد من الروايات والمقالات التي نشرها الدكتور الفاضل، في مناسبات عديدة.

شيخ المؤرخين الموصليين

سعيد الديوبه جي

د. إبراهيم خليل العلاف

المستعمرة بغداد عام ١٩٧٩، ثم نقلت بعد ذلك بجامعة الموصل عام ١٩٧٤، واشترك سعيد الديوبه جي بتأسيس جمعية التراث العربي بالموصل عام ١٩٧٢ والتحق لتأسيس لدراس فيها، والتحق مع كلية عمادة إنشاء دار الحكمة في بغداد عام ١٩٧٨ وطلب الديوبه جي عام ١٩٨٢ أن يكون مستشاراً للتدبير العامة للأثر والتراث في المنطقة الشمالية ولقد التحق به في موسم المورخ العربي عام ١٩٨٧ من بغداد المؤرخين العرب، وترجمت كتابه مسجعه الديوبه جي (مسجد الحكمة، دور العلاج والتربية في الإسلام، التربية والتعليم في الإسلام) إلى اللغة اليابانية. وترجم كتابه (التربية والتعليم في الإسلام) إلى اللغة الانجليزية. [١]

مؤلفاته:

الغد الديوبه جي عشرين كتاباً في التاريخ العربي الإسلامي ويده واحداً من أهم المؤرخين في العراق وأبرزهم الكتاب فهو فضلاً عن ثلثة عشر كتابه عشرات البحوث المنشورة في المجلات العربية والعربية فضلاً عن مقالاته العديدة، وقد استأذنا ومرجعاً لكتبة الدراسات العليا، إذ يتبادر ان بعضي طلب من اهلي الموصل في كتابة رسالة في التاريخ العربي الإسلامي دون ان يتلقى به عقداً من عنته ومساهمته الهمة لمن يطلب التحق والمسئولة، وهو يسبغها بعد استأذنا في المجلد الثاني والثالث، فضلاً عن مكتبة العرفاء التي لا يطق باعثة ان كتاب منها من يستقره منه، ومكتبة المتحف العتري الشهيرة في الموصل ولا سيما بعد ان اضيف اليها مكتبة الاب السنان القرظي، فهي واحدة من المكتبات الثلاث القليلة بالموصل والمراجع وأهمها التي لا يطق التاريخ الرجوع اليها في الموصل، والتمامة للطفة والمسئولة التي تتعامل بها ادارة المكتبة مع الباحثين وطلبة الدراسات العليا، ولا يقن ان طلبها في الدراسات العليا او بحثاً استثنى عن الرجوع الي هذه المكتبة القيمة، إذ ترد لمن الجيل الأثر اخصي لديمها يسبغنا خرجنا من مطبقه مكتبة المتحف، ومن مطبق سعيد الديوبه جي، كما طرح البناء وروسيا في القرن التاسع عشر عن مطبق جوزول.



وتد مسجعه اسماء الديوبه جي في الموصل عام ١٩٩٢ وكان والده الشيخ محمد الديوبه جي ١٩٥٨، ١٩٦٣ هـ مطبقاً لتاريخ القضاء في تلغراف سنة ١٩٦٩، ثم الذي القضاء في تلغراف فقد ان تارة في الموصل وخطبه عليه الطلاب في مدرسة التبرسي جرجيس، العمل سعيد الديوبه جي لراسته الإنسانية والكلمية في الموصل، والتحق بدار المعلمين العالية ببغداد وتخرج فيها عام ١٩٦١، والتحق في التعليم في مدرسة معارف الموصل، وعين معاولاً لمدير معارف الموصل عام ١٩٦٤، ونقل الى الكوفة في المدارس الإنسانية في تراه الموصل عام ١٩٦٦، وتلقى سعيد الديوبه جي عام ١٩٥١ في مديرية الآثار العامة، وقام بتوجيه متحف عتري في الموصل، افتتح عام ١٩٥٢ في شهر جان الأخرى الذي أقيم لأول مرة ببغداد، وبقي الديوبه جي معاولاً لمتحف الحضاري في الموصل حتى رحل الى القاهرة عام ١٩٦٨، وكان قد قضى في الخدمة ستاً وثلاثين سنة.

التحق الديوبه جي عضواً في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٦٤، وتشارك مع مجموعة من الأساتذة لتأسيس لجنة الآثار والتمسكت عام ١٩٦٨، والتمسك بالجامعة

العلاف والديوبه جي

ومن كتابات الدكتور العلاف ومن على موقعه:

أعلام موصليون

في سنة 2000 فقدت الموصل ثلاثة من أعلامها البارزين هم : الاستاذ سعيد الديوبه جي المؤرخ الكبير والاستاذ عبدالباسط يونس الصحفي الكبير والاستاذ علي قاسم الجمعة المربي الكبير (رحمهم الله جميعاً) واتفقنا انا والاخ العزيز الاستاذ الدكتور قبيس سعيد عبدالفتاح الفهادي رئيس جامعة الموصل على اقامة حفل تأبيني لهم في فندق نينوى اوبري، وكان عريف الحفل الكاتب والاديب والقاص الاستاذ ثامر معيوف. كما اتفقنا ان تصدر جامعة الموصل من خلال (مركز دراسات الموصل) كتاباً تذكاريًا عنهم، وكتبت انا عن الاستاذين سعيد الديوبه جي وعبد الباسط يونس وتعهد الاستاذ الدكتور عمر الطالب على الكتابة عن الاستاذ علي قاسم الجمعة وصدر الكتاب وهو عبارة عن كراس بحجم الكف بعنوان (سعيد

الديوه جي - عبد الباسط يونس - أحمد قاسم الجمعة أعلام موصليون - مرآة علي الحافة الثانية للوداع) صدر عن مركز دراسات الموصل. وكتب الاخ الاستاذ الدكتور قبيس سعيد عبدالفتاح الفهادي رئيس جامعة الموصل تقديما للكتاب، وقد دعا رئيس الجامعة في تقديمه الى ان تكون تلك الشخصيات موضوعا لرسائل واطاريح الدراسات العليا وقد تم إجازة رسالة عن الاستاذ الديوه جي ورسالة عن الاستاذ عبد الباسط يونس .. وللأسف لم تنجز رسالة عن المربي الاستاذ علي قاسم الجمعة ابراهيم العلاف ويلاحظ القارئ الاشارات التي أسهم فيها الدكتور العلاف في العديد من الصفحات في هذا الجزء من حياة المؤرخ سعيد الديوه جي



اصدارات مركز دراسات الموصل

بحث تخرج

سعيد الديوه جي وأثره في تطوير الكتابة التاريخية الحديثة في الموصل في بحث تخرج سنة 1991م.

سعيد الديوه جي المؤرخ الموصلية الكبير 1912-2000م ، كان ولسنوات طويلة موضوعا لبحوث وكتب ورسائل جامعية . وقد كتبت عن ذلك في مقالي الموسومة : (سعيد الديوه جي 1912-2000م وجهوده في توثيق تاريخ الموصل الحديث) في موقع (دنيا الوطن) الالكتروني يوم 4-4-2009 ورابطه :

<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/161353.html>

ومما قلته انني كلفت أحد طلبة السنة النهائية في قسم التاريخ بكلية التربية – جامعة الموصل وهو (رضوان عطية وردي) سنة 1991م (حصل الان على شهادة الدكتوراه في التاريخ) ليكتب عنه بحث التخرج وكان بعنوان: (سعيد الديوه جي وأثره في تطوير الكتابة التاريخية الحديثة في الموصل) . وقد نوقش بحث التخرج هذا - والذي حظي بقبول واهتمام الاستاذ سعيد الديوه جي نفسه كما قال لي - من قبل لجنة مؤلفة الاستاذ الدكتور خليل علي مراد والاستاذ الدكتور احمد باسل البياتي والاستاذ الدكتور اكرم عبد علي الكنهش ونال درجة (87 من 100) .

ويقع البحث في (32) صفحة فولسكاب ويتألف من مقدمة وخاتمة وأربعة فصول هي على التوالي : نسب اسرة الديوه جي ونشاطاته الوظيفية والثقافية والادارية ، ومصادر ثقافة سعيد الديوه جي وبحثه ومؤلفاته ومنهجيته في كتابة التاريخ وعلاقته بالمؤرخين والباحثين المعاصرين وموقفه من المستشرقين .

وقد ألحق الباحث بحثه بأربعة ملاحق الاول ملحق يترجم فيه الاستاذ سعيد الديوه جي لنفسه وملحق بعنوان (سعيد الديوه جي مسيرته ونتاجه العلمي بخط قلمه) وملحق هو عبارة عن (قائمة بأسماء الكتب والمؤلفات التي حققها واخرجها) وملحق نسب الديوه جي . وقد توصل الباحث كما قال في الخاتمة الى ان الاستاذ سعيد الديوه جي استاذ كبير، ومؤرخ فذ، وخير قدوة حسنة للباحثين وللطلبة الذين يرومون البحث ويقصدون الدرس التاريخي. فالرجل أوقف حياته لخدمة العلم وهو موسوعة في المعرفة بكل أنواعها الادبية ، والتاريخية ، والاثارية ، والفنية ، والدينية .

وقد أوقف الاستاذ سعيد الديوه جي نفسه للبحث في تاريخ الموصل العريق وما فيها من آثار، وصناعات ، وجوامع ، وقبب ومحاريب ومدارس وعلوم وفنون وآداب هذا فضلا عن انه أسس المتحف الحضاري في الموصل وأداره لسنوات طويلة حتى تقاعده سنة 1968م، وله علاقات مع عدد كبير من الباحثين والمستشرقين التقى ببعضهم وراسل بعضهم الاخر .

الباحث في حينه قام بعدة زيارات للاستاذ سعيد الديوه جي في منزلة الكائن في حي الثورة بمدينة الموصل . وقال ان الاستاذ سعيد الديوه جي لم ييخل عليه في تقديم مآلديه من مصادر وأجاب عن أسئلته وحاوره في منهجية البحث وقدم الباحث الشكر للاستاذ سعيد الديوه جي وللمشرف على بحث التخرج الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف على ما قدمه للباحث من توجيهات ساعدته في إنجاز البحث ابراهيم العلاف

سعيد الديوه جي 1912 - 2000 وجهوده في توثيق تاريخ الموصل



أ.د. إبراهيم خليل العلاف

09/04/2009

قراءات: 2404

في يوم الاثنين 17 شوال 1420هـ/23 من كانون الثاني سنة 2000 م مات شيخ مؤرخي الموصل .. وحزنت الموصل كلها وتوافد الآلاف للتعزية .. وهم يستذكرون سعيد الديوه جي ، يوم كان مفتشاً في (المعارف) ويوم عمل في الآثار ، ويوم تسلم مديرية (المتحف الحضاري) ، ويوم أسهم في بناء جامع حي الثورة ، ويوم أرخ للموصل ولعلمائها ولصناعاتها ولألعابها ولنسائها وجسورها ومدرائها .. لهذا أسف الناس كثيراً ، وعذوا وفاة سعيد الديوه جي خسارة كبيرة لمدرسة الموصل التاريخية .. فكتاباته وبحوثه ومقالاته وتحقيقاته تقف شاهداً على عظمة هذه المدينة المعطاء .. لقد بقي حتى آخر لحظة من حياته يكتب ويقرأ .. يتصل بالمؤرخين ويراسل المستشرقين .. يدون ويحقق ويدقق ويضع كل ما لديه من خبرات أمام من يريد الاستزادة من التراث ومن التاريخ ، لذلك فهو مصدر مهم لا غنى عنه لمن يبحث عن تاريخ الموصل وما فيها من علم وفن وآداب وصناعة وأثر تاريخي ومنشآت حضارية معمارية ومؤسسات ثقافية .

الديوه جي من المؤرخين الذين عدوا التاريخ كمجرى الحياة حيث لا توجد فواصل بين عصر وآخر .. لاتوجد فواصل بين التاريخ السياسي والتاريخ الفكري والتاريخ الاقتصادي .. أنه شيخنا جميعاً .. شيخ المؤرخين الموصليين .. فقد سبق وأن اخترناه رئيساً فخرياً لجمعية المؤرخين والآثاريين فرع نينوى والتي كان لي فخر ترأسها لسنوات طويلة .. كما أنه أسس وأسهم في جمعيات عديدة خدمت التاريخ والتراث ومنها على سبيل المثال جمعية التراث العربي .. أسس المتحف الحضاري وعمل أول مدير له .. وكانت له اسهاماته في دفع الآثاريين والمنقبين لكشف أسرار حضارة العراق التليدة. كتب عنه حميد المطبعي في موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين وكتب عنه في موسوعة الموصل الحضارية في مبحث (التاريخ والمؤرخون الموصليون المعاصرون) .. كما قمت بتكليف أحد طلبة السنة النهائية في قسم التاريخ بكلية التربية وهو (رضوان عطية وردي) سنة 1991 ليكتب عنه رسالة التخرج وكانت بعنوان (سعيد الديوه جي وأثره في تطوير الكتابة التاريخية الحديثة في الموصل) وزودني رحمه الله بسيرته مطبوعة على الآلة الكاتبة بعنوان (سعيد الديوه جي يتحدث عن حياته ومؤلفاته ونشاطاته وجهوده العلمية) مؤلفة من (15) صفحة وكتبت عنه مؤخراً رسالة ماجستير قُدمت إلى قسم التاريخ بكلية الآداب ، جامعة الموصل .. استفاد منه كل الذين كتبوا عن تاريخ الموصل .. زاره مستشرقون ومؤرخون عراقيون وعرب وأجانب . وأجمع كل من أطلع على كتاباته وتحقيقاته بأنه خير من ألف عن الموصل .

ولد سعيد الديوه جي في الموصل سنة 1912 وتلقى دراسته فيها ، ثم سافر إلى بغداد والتحق بدار المعلمين العالية سنة 1930 ، وبعد تخرجه اشتغل مدرساً ثم عين مفتشاً (مشرفاً تربوياً) . وفي سنة 1951 نقل إلى مديرية الآثار العامة ، وقد كلف بالتحضير لفتح المتحف الحضاري في الموصل ، وتم فتح المتحف سنة 1952 ، وتولى إدارة المتحف حتى 1968 عندما أحال نفسه على التقاعد ليتفرغ للبحث والتأليف .

اهتم الديوه جي بالتاريخ منذ صغره .. وقد عاش في جو علمي ، فوالده الشيخ أحمد الديوه جي (1872 - 1944) وعمه الشيخ عثمان الديوه جي (1871 - 1941) كانا معروفين باهتمامهما الفقهية واللغوية والرياضية ، وكذلك استفاد الديوه جي من دراسته ببغداد ، فمن الأساتذة الذين أثروا فيه أحمد حسن الزيات

وساطع الحصري ودرويش المقدادي وسليم النعيمي وطه الهاشمي ، هؤلاء الرواد كانوا يدرسون في دار المعلمين العالية

توجه الديوه جي نحو البحث والتأليف بعد فترة قصيرة من تخرجه ، وتعد مقالاته التي كتبها في (مجلة المجلة) الموصلية بعد صدورها سنة 1938 عن الموصل من أقدم ما كُتِبَ . أما كتابه (الفتوة في الإسلام) ، فيعد من بواكير إنتاجه ، وقد نشره سنة 1940 وأصدر في سنة 1952 كتاباً عن الأمير خالد بن يزيد الأموي المعروف باهتمامه بعلوم الحكمة والترجمة ، وفي سنة 1955 نشر كتابه (بيت الحكمة) وخلال السنة ذاتها أصدر كتابين أولهما : (الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم في الإسلام) ، وثانيهما : (عقائل قريش) .. وبين سنة 1958 و 1982 أصدر كتباً عدة أبرزها : (الموصل في العهد الآتابكي) و (جوامع الموصل) و (مدارس الموصل) ، و

(تاريخ الموصل) الذي نشر الجزء الأول منه سنة 1982 ، وفيه يتناول تاريخ وحضارة الموصل منذ نشأتها حتى سنة 600 هـ ، وبعد وفاته قام ولده الأستاذ الدكتور أبي (رئيس جامعة الموصل الحالي) بطبع الجزء الثاني الذي يتعرض للفترة من 601 هـ وحتى 1139 هـ ، وقد طبعه المجمع العلمي العراقي .

وفضلاً عن الكتب التي ألفها الديوه جي عن جوامع الموصل ومدارسها وصنائعها ومساجدها وتراثها وتقاليده الزواج فيها فإنه كتب سلسلة طويلة من البحوث والمقالات عن خطط الموصل، وسور الموصل ، وجسور الموصل في مختلف العصور، وقلعة الموصل ، والزخارف الرخامية في الموصل ، وأهتم بتأليف دراسة موثقة عن (اليزيدية) ، قال عنها المؤرخ الاجتماعي الفرنسي الراحل جاك بيرك أنها خير ما ألف في هذا الميدان .

كما انصرف الديوه جي إلى تحقيق كتب تتناول تاريخ الموصل ، ولعل من أبرزها تحقيقه ونشره كتاب " منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدياء " لياسين العمري ، وكتاب " منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدياء " لمحمد أمين العمري ، وكتاب " ترجمة الأولياء في الموصل الحدياء " لأحمد بن الخياط الموصلي ، وكتاب " مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل " لنيقولا سيوفي .

كان الديوه جي باهتماماته بتاريخ الموصل يحرص باستمرار على التأكيد بأنه يسير على منهج المؤرخين الموصليين الذين عنوا بتاريخ مدينتهم وألقوا فيها كتباً متعددة ومنهم أبو زكريا الأزدي صاحب (تاريخ الموصل) ، وعز الدين بن الأثير صاحب كتابي (الكامل في التاريخ) و (الباهر في تاريخ الدولة الآتابكية) ، وقد حاول أن يجعل التاريخ علماً شعبياً يتوجه إلى جمهور الناس وبأسلوب سلس وواضح ، ومن هنا اكتسبت كتاباته سمعة طيبة بين القراء .

وصف حميد المطبعي في كتابه " سعيد الديوه جي " الذي أصدره ضمن سلسلة موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين ، الجزء التاسع ، سنة 1988 كتابات الديوه جي التاريخية ، وقال انها ، ذات أسلوب غير معقد فعبارة سهلة لا تزويق فيها المعلومة أكثر من مضمونها الفني واللغوي ، وجملة تنقاد إلى مضامين الأخبار بتلقائية ، وشيناً فشيناً تتحول إلى أسلوب الرواية أو كأن كلامه صار هو ذاته رواية من روايات التاريخ ، أما سر اهتمامه بتاريخ مدينة الموصل فيرجع إلى حبه لها واعتزازه بدورها ، فهي كما يقول " قلعة العروبة والإسلام " وكان للموصل فضل جمع وتوحيد العرب والمسلمين تحت راية واحدة إبان الغزو الصليبي لفلسطين ، وقد صمدت أمام غزو الفرس مرات عديدة آخرها سنة 1743 م حينما حاصرها نادر شاه .. كما استعصت على العثمانيين وحكمت نفسها بنفسها طيلة قرن من الزمان ، حينما تولى الجليليون حكمها بين 1726 - 1834 ، ومن هنا فإن كتابات الديوه جي تعد مصدراً مهماً لمن يبحث في تاريخ الموصل وتراثها .

كان الديوه جي شخصية اجتماعية كذلك ، إضافة إلى كونه شخصية علمية .. ومن الأعمال التي كان يعزز بها مساهمته في فتح (كلية المحاسبة وإدارة الأعمال) في الموصل سنة 1968 والتي أشرفت عليها جمعية الاقتصاديين العراقيين ، وفي الأول من أيلول 1970 صدر قرار نشر بجريدة الوقائع العراقية يقضي بتغيير اسمها إلى (كلية الإدارة والاقتصاد) والحاقها بالجامعة المستنصرية ثم بجامعة الموصل بعد زمن.

كما سعى مع جماعة من أهل حي الثورة بإنشاء جامع كبير ، وقد تولى شخصياً رئاسة لجنة جمع التبرعات ، وفي سنة 1968 أسهم في تأسيس جمعية التراث العربي وانتخب نائباً للرئيس فيها . وفي سنة 1978 اختارته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع ثمانية علماء لدراسة إنشاء بيت الحكمة ببغداد ، وقد اقترح أن ينشأ البيت في بناية القصر العباسي على نهر دجلة ، ولا يمكن أن ننسى فضله في فتح المتحف الحضاري وإدارته قبل ذلك لمديرية الأبحاث الإسلامية الفنية في مديرية الآثار العامة ، وإسهامه في إصدار مجلة (سومر) العتيدة وإكماله قاعات المتحف التي ضمت آثار النمرود والحضر ، وذلك في 27 من نيسان سنة 1952 ، ويتحدث المرحوم الديوه جي عن ذلك في بعض أوراقه التي احتفظ بها قائلاً : " في سنة 1951 نُقلت إلى مديرية الآثار العامة بعنوان مدير الأبحاث الإسلامية الفنية على أن أقوم بتهيئة متحف في الموصل ، تسلمت بناية المتحف وهي خاوية من كل أثر ، وسعيت بمؤازرة متصرف اللواء سعيد قزاز ورئاسة بلدية الموصل وأكملت القاعة الأولى وعرضت بها آثاراً من النمرود والحضر، وافتتح المتحف في 27 من نيسان سنة 1952، وحضر الافتتاح طائفة من العلماء الذين حضروا المهرجان الألفي الذي أقيم في بغداد لابن سينا ، وكان من الأيام المشهودة في الموصل يزينه بهجة الربيع ، وطيب النسيم ، وجمال الحقول ، وبقيت في إدارة المتحف بعنوان اخصائي أثري إلى سنة 1968 عندما طلبت إحالتي على التقاعد " .

ثم يقول بعد ذلك أنه طوّر مكتبة المتحف وضمّ إليها جزءاً من مكتبة انستاس الكرملني ، وفي سنة 1965 انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي وزار عدداً من البلدان العربية ، وحضر مؤتمرات علمية كثيرة في تونس وإيطاليا وتركيا وبريطانيا وسوريا وليبيا ومصر ، وفي سنة 1969 قصد زيارة بيت الله الحرام وأدى فريضة الحج ومكث هناك 32 يوماً زار المكتبات وأطلع على ما فيها من مخطوطات .. وله معارف من المستشرقين منهم (كرسول) العالم الآثري ، وجاك بيرك (العالم الاجتماعي) .. كما أنّ له صلوات مع معظم الباحثين والمؤرخين العرب والعراقيين كنجادي معروف ومصطفى جواد وفهمي المدرس وداؤد الجلبي، رحمهم الله جميعاً

أ.د. إبراهيم خليل العلاف

كما كتب الاستاذ الفاضل الدكتور ابراهيم العلاف الرواية الآتية:

سعيد الديوه جي وجمعية النهضة المدرسية

وانا اقلب في كناشاتي ، وجدت تسجيلاً لمقابلة وحوار لي مع شيخنا المرحوم المؤرخ الكبير سعيد الديوه جي تاريخه عصر يوم 2 كانون الاول سنة 1992 في داره العامرة بحي الثورة وكثيراً ما كنت ازوره . وفي ذلك اللقاء انصرف الحديث عن جمعية تأسست في الموصل سنة 1925 اسمها (جمعية النهضة) وهذه الجمعية قال لي الاستاذ سعيد الديوه جي رحمة الله عليه كانت واجهة لعمل سياسي امتد من سنة 1925-1926م اكد على تأكيد صيرورة ولاية الموصل وولاية عراقية في وجه المطامع التركية والتي عرفت في حينه ب(مشكلة الموصل) والتي حسمتها لجنة عصابة الامم باتفاق 1926م ووضع خط بروكسل بين العراق وتركيا .وقال ان هذه الجمعية قامت بمظاهرات ومهرجانات واماس

واجتماعات وانتشرت في مدينة الموصل وأكدت على عراقية الموصل وكان من اعضائها سعيد الديوه جي وعلي حيدر سليمان وجورج حبيب وجميل بكر وعبد الجبار الجومرد ويونس السبعاوي وسعيد شاهين ومن المسرحيات التي مثلها اعضاء الجمعية رواية يوليوس قيصر وفصل مسرحي بعنوان (عجوقى الحمال) الفها انيس زكريا النصولي وهو مدرس لبناني كان يعمل في ثانوية الموصل مع ذو النون ايوب كما كتب جورج حبيب فصلا مسرحيا بعنوان(ابو العتيق) وكان الدخول الى المسرحية التي مثلت في بناية الشرقية بفلوس فالبطاقة ب(5) روبيات ومثلت ايضا الفرقة التابعة للجمعية رواية الاندلس وأكد المرحوم الاستاذ علي حيدر سليمان ما قاله الاستاذ سعيد الديوجي وقال ان الجمعية ظاهرها ثقافي اجتماعي لكنها كان تعمل بالسياسة وكان من اعضاءها محمد يونس الجمعية الذي ترأس الجمعية بعد الاستاذ علي حيدر سليمان وقد ادت الجمعية دورا كبيرا في قضية الاستفتاء على مصير ولاية الموصل وخلقت وعيا سياسيا بين الجمهور لصالح وحدة العراق ومرة كتبت عن الجمعية وزيارة الشاعر الرصافي لها والقاءه قصيدة ودونت ذلك في مقال لي منشور

.....

ابراهيم العلاف

● الأستاذ الدكتور عبد الواحد ذنون طه عميد كلية التربية في جامعة الموصل

كان جار لنا في محلة باب المسجد في المدينة القديمة، وكان من رواد مسجد منصور الحلاج، وقد كتب هذه السطور عن ذكرياته ولقاءاته مع الوالد.

ذكريتي مع المرحوم الأستاذ سعيد أحمد النبوه جي

أ.د. عبدالواحد ذنون طه

أول لقاء لي مع المرحوم الأستاذ سعيد بن أحمد بن محمد النبوه جي، كان في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، فقد كنت أسكن مع أهلي في محلة باب المسجد، بالقرب من سكن الأستاذ النبوه جي. وكنت في مرحلة الدراسة الإعدادية. ولأهداف للتصلاة غالباً في جامع منصور الحلاج الملاصق لدار الأستاذ النبوه جي. وقد تطورت العلاقة، نتيجة للمواظبة على الحضور، إلى أنني كنت أتولى الأذان، والإقامة للصلاة، وكنا نصلي بإمامة الأستاذ سعيد النبوه جي، ويحضر الصلاة أبناء النبوه جي.

بعد الانتهاء من الدراسة الإعدادية، ذهبت إلى بغداد للدراسة، ثم عُينت مدرساً في ثانوية تكيف، حيث أُرجم إلى الموصل في كل يوم، وكنت لداً عطلة في يوم الأحد. غالباً ما يتم استغلالها لزيارة مكتبة متحف الموصل، الذي كان يتولى إدارته الأستاذ النبوه جي، وهو الذي عمل على تأسيس مكتبة، التي أصبحت من المكتبات المهمة في المدينة وقد أسهم إسهاماً كبيراً في تعزيز المصادر والمراجع المهمة لهذه المكتبة. وكان الأستاذ النبوه جي يسهل عملية استعارة الكتب التي تريد قراءتها، الأمر الذي شجعني على الاستمرار بالمطالعة والتفكير جدياً باستكمال دراستي العليا رغم مرور نحو سبع سنوات على حصولي على شهادة البكالوريوس من كلية التربية بجامعة بغداد.

وحين تعمقت رغبتي في الإبحار في الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد سنة 1971 زدت تعلقي بمكتبة متحف الموصل، وكان الأستاذ النبوه جي قد أحيل على التقاعد في تشرين الأول عام 1968. ولكن ذلك لم يكن عائقاً أمام التواصل مع الأستاذ. وكنت أعلم بأنه ما يزال على نشاطه العلمي، وكانت سلوته في المطالعة والعمل في مكتبة داره العامرة. وقد زرته في داره المكتبة في حي القوز، لأستعين به على توجيهي لبعض المسائل والمراجع التي تخص موضوع رسالتي

للماستر الموسومة: (لعراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي من الناحية السياسية والإدارية).

وكان اللقاء بعد سنوات طويلة، فرحبت بي كثيراً، وفتح لي أبواب مكتبته التي احتوت على مجلدات وكتب قيمة في الحضارة والتراث، في مختلف العلوم الإنسانية، وعلى مخطوطات نادرة، وكانت تضم زهاء سبعة آلاف كتاب، أما عدد المخطوطات، فكان يبلغ نحو مائتين وعشرين مخطوطاً، من ضمنها ما ألفه عمه الشيخ عثمان، ووالده الشيخ أحمد، وقد أعارني بعض الكتب التي لم تكن تتوافر لي، كما أهداني بعض مؤلفاته القيمة التي ما زال أحفظ بها، وأعتز بما كتبه من إهداء على صفحاتها الأولى، وقد وثق المرحوم النبوءة في هذه الزيارة، حيث طلب من أحد لبنائه أن يسجل اسمي الكامل، وتاريخ الزيارة والموضوع، وأخبرني أن هذه سنة له في التوثيق لمن يزوره من الباحثين وطلبة العلم، رحم الله الأستاذ النبوءة، فقد كان عالماً من أعلام الثقافة في مدينة الموصل، ومعلماً لأجيال متعاقبة فيها، وإني لأعد نفسي مخطوطاً ليعرفني، واستفادني من هذه الشخصية الفذة.

الأستاذ الدكتور عبد الواحد ذنون طه

• الشيخ جلال الحنفي

عرفته بزياراته المتكررة لمتحف الموصل، وله زي بسيط ونحيل الجسم، وكان الوالد يفرح بلقاائه، ويدور الحديث في أمور شتى، وله مراسلات كثيرة مع الوالد. ومما دار من حديث مع الشيخ جلال الحنفي أن الوالد أشار في كتابه "أعلام الصنائع المواصلية" الطبعة الأخيرة 2017م حول ما ورد عن حجر الكرانيت الأسود والذي كان في حضرة الامام إبراهيم والذي نقلته مديرية الآثار العامة الى بغداد وحفظته في القصر العباسي، وهذا الحجر نحت عليه بيت الله الحرام والكعبة المشرفة، وكتب فوقه "ومن دخله كان آمناً" وكتب فوقه "إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم" وكتب تحت الشكل: هذا المسجد عمره إبراهيم الجراحي، وهذه التربة المجاورة له تربة

حسنة خاتون بنت القرابلي، رحمة الله عليها وعلى إبراهيم الجراحي.... عمل عبد الرحمن بن أبي حمزة" فيضيف الوالد بقوله: "أعلمني الشيخ جلال الحنفي أن في الكويت أسرة كبيرة تُدعى بيت الغرابلي، بإبدال القاف غينًا، يذكرون أنهم من الموصل ونزحوا الى الكويت قبل 150 عامًا، فلعلهم أبناء الغرابلي المذكور في أعلاه أو من الغرابليين". وقد أشرت الى هذه الحادثة في الطبعة الثانية من كتاب أعلام الصناعات الموصلية.

• الاستاذ الدكتور محمود الجليلي

وهو الذي أسس جامعة الموصل، وكان أول رئيس لها سنة 1967م، وهو شخصية علمية معروفة على نطاق عربي وعالمي، وله مآثر كبيرة علمية وتاريخية، وكان كثير اللقاء مع الوالد، ويشاركه الوالد في كثير من الأمور الخاصة بمدينة الموصل وتراثها، وقد أعطى لجامعة الموصل استقلالية متميزة في اختياره للموقع المتميز الذي كان سينشأ في منطقة ألبو سيف، ووضع حجر الأساس الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف سنة 1968م، ولم تدم فترة رئاسة الجامعة طويلاً، إذ ترك المنصب في 1970م وتولى الدكتور نزار الشاوي رئاسة الجامعة، وكان له اهتمام منفرد بالجامعة وبمدينة الموصل وتراثها، وهو الذي أنشأ مطبعة الجامعة باستقدام أحدث الآلات الطباعية في وقتها: المونوتايب والتي استوردها من بريطانيا، وأرسل العديد من العاملين للتدريب على تشغيلها، كما كان رئيساً لتحرير المعجم الطبي العربي، وكان كثير اللقاء مع الوالد في متحف الموصل أو في دارنا في حي الثورة.

وكان الدكتور الجليلي قد حقق كتاب "درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة" للمقريزي 766-845هـ = 1365-1442م، والكتاب بأربعة مجلدات ولديه كتاب "المكايل والاوزان والنقود" من تأليفه.

• المؤرخ الاستاذ أزهري العبيدي

من المؤرخين الذين كان لهم تواصل مستمر مع الوالد ومن سنة 1989م - كما يذكر الوالد في مذكراته - ويشيد بمتابعاته الجادة وحسن خلقه، وقد التقى الوالد في الكثير من اللقاءات في دارنا في حي الثورة، علماً أنه رجل عسكري لكن شغفه وحبه ومتابعاته التاريخية والتراثية كانت السمة الظاهرة عليه، وقدم نتاجات نادرة ومعقدة عن الموصل وتراثها. وقد كتب الكثير عن الوالد وفي مناسبات عديدة، آخرها ما نشره بعد صدور الطبعة المنقحة من كتاب "الموصل في العهد الأتابكي" كما تفضل الاستاذ أزهري العبيدي بالتعقيب على كتاب "المجموعات الكاملة للمؤرخ سعيد الديوه جي، المجموعة الأولى: التراث الشعبي الموصلية 1440هـ/2020م" وقدم لنا إضافات فريدة وتصحيح في المصطلحات، وتعقيب في

صور الكتاب، وعندما رأيت نتاجاته الفريدة عن الأرشيف العثماني الذي تفضل به الاستاذ العبيدي مع مجموعة الكتب الأخرى، قلت في نفسي: كم كان الوالد سيفرحه مثل هذا العمل المتميز؟



أزهرة العبيدي

صعدت عن الدار العربية للعلوم الجديدة من كتاب الموصل في العهد الأتابكي: المروج الموصل
 المرحوم الأستاذ محمد العبيدي، وقدم الكتاب وعلق عليه الدكتور أبي سعيد الدويدي، ويبلغ في ٢٢٦ صفحة من الحجم العادي بطول الكنتور أي في التقديم أن والده كان خريفاً أحد المدرسين على المقررات المتعلقة بالقرية من تاريخ مدينة الموصل، ولتعرض أهم معالم هذه المدينة وما نشأت من تحالف وخطوط وبناء للدراب والمعار في الحوادث الأخيرة فقد كانت المراجع إعادة طبع هذا الكتاب لمحاظ ما تبقى منها على الورق.

الموصل في العهد الأتابكي



قسم الفصل الأول المعنون الموصل قبل الحكم الأتابكي، حيث المميدة قبل سنة ١١٢٢/١١٢٣م عند تسليتها عام ١٠٨٠م حيثما في الجهة الغربية من نهر دجلة مقابل مدينة نينوى، تم تأسيس الحصن الشرقي في تل توبة بعد عام نينوى عام ١٠١٢م، وكان الكتبة الأرمينيون يسمون الموصل (حصن ميورا) أن الحصن الغربي تسمى له عن الحصن الشرقي، وتوسع الحصن إلى مدينة هي القرون الثلاثة وعرفت قبل الأتراك بالدينو (أرضهم) وسار لها سور وأبواب، وفي ١٢٢٦/١٢٢٧م قلعتها المسلمون بقيادة يحيى بن الأمان الحنزي، وتحدثت الكتاب في الفصل الثاني عن دولة الأتابكيين وأعمالهم وحروبهم وأنهم عماد الدين زكي ثم إيلده وأحفاده وأخبرهم ناصر الدين محمود عام ١٢١٠/١٢١١م.

وفي الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن الزراعة والحجارة بطرق الموصلات والصفحة والمجون التي أزهرت في العهد الأتابكي، فسارت الموصل تميز بعدد أربعة أشهر من كل سنة، وقال عنها بقولته الحموي: (أرضي حصة التركمان، ومنها يقصد إلى جميع البلدان، فهي باب العراق، ومحتاج خراسان، ومنها يقصد إلى أذربيجان، وكثرا ما سمعت أن بلاد الدنيا العالم تقاتل يسيرون لأنها باب الشرق، ومدخل لها باب الغرب، والموصل لأن القاصد إلى الجهتين في ما لا يجر إلا بها، وهكذا فإن تجارة الشرق والغرب كانت تتلقى في أسواق مدينة الموصل، وعن الجيش والبرية ذكر المؤلف في الفصل الرابع ما كان عليه الجيش من قوة وحسن تدريب وتزويج وتجهيز، وعن البرية واستخدام الخيام الرادلي في نقله، وانتقل في الفصل الخامس للحديث عن الحياة الاجتماعية لسكان الموصل الذين وصفهم الفرنسيين (أولئك أهل الدين والسرور والطيبان الخليفة في المعاشرة بالرفاهة، وهم مستعجلون، فس، بينهم

وشوارع وحدائق، ويوصف قلعتها في بيان قديمة وسور المدينة وأبوابها،
 وفي الفصل الثامن تحدثت عن الدواجن ووزر الحديث والرباطات والتمارد والمشاهد، مثل المسجد الجامع الذي وسعه ميرزا بن محمد وأصبح يعرف بالجامع الحموي، والجامع النوري الكبير والجامع المعظم، ووزر الحديث المعاصرة والمطبخية والرباطات، والعدد المشاهد والمنازل، فس،

تكمين الخ
 العنصرية والقف
 بدار هو نفسه
 الطريقة والاسطر
 ١٢٢٦-١٢٢٧

• الشيخ محمد علي العدوانى

عندما التحقت بالمتوسطة الغربية سنة 1961م التي كانت في باب سنجان قبل أن تهدم، دخل علينا مدرساً معممًا، وعلما أنه مدرس اللغة العربية والدين، ولم نعرفه، وعندما

قرأ الأسماء سألني عن الوالد وقال: سلامي ودعائي له، فحدثت والدي عند عودتي للدار، وبدوره حدثني كثيراً عن علمه وشعره، وسألته لماذا يرتدي زي علماء الدين الذي كنا لا نراه إلا في المساجد، فقال لي والدي: إنه فقيه وعالم، درس في الأزهر في القاهرة، وهو من العلماء البارزين في مدينة الموصل.

وذكر الوالد في مجموعته الآتي: "زارني الأستاذ محمد علي العدوانى صباح يوم 1405/1/22 هـ - 1982/10/18 م وتجاوزنا أطراف الحديث عن الأذكياء وما يحفظونه، وأعلمني أنه كان له صاحباً يحفظ القصائد العديدة، وفي يوم من الأيام أنشده:

وواد حكى الخنساء في شجونها ولكن له عينان تبكي على صخر

ولم يكن يعلم اسم قائله، فعقب عليه الأستاذ العدوانى :

أقمنا به رداً طويلاً فيا له زماناً تقضى كالصياية من عمر

فمن لي يرد الماضيات فإنه جميل بلوغ الطيبات على فقر

وبعد يوم زرت مكتبة الأوقاف وأعلمت الدكتور محمد صديق الجلبلي بالبيت الأول، فأعلمني أنه لعبد الباقي الفاروقى، وسبب قوله أن أهل الموصل خرجوا لاستقبال أحد ولاة الموصل قرب تل "الهوه" - وهو الذي عليه بيت هكوري في حي الثورة في الوقت الحاضر- وكان الطريق الذي يمر من تل الهوه - وحالياً يسمى تل كهوه- إلى وادي العين* فباب البيض ثم إلى السراي يسمى "درب الباشا" لأنهم يستقبلون الباشا - الوالى - في هذا الطريق، وفي أحد الأيام بينما كانوا في استقبال الوالى هطلت مزنة، ففاض وادي العين، فقال الفاروقى هذا البيت.

أمّا وادي العين، فإن الأراضي التي تقع على جانبيه لم تزل تعرف بأراضي وادي العين، وهي حي الثورة الآن، وما يقابلها جنوباً إلى منتهى أراضي الموصل الجديدة.

• والذي اراه - ما قاله الديوه جي - أن العين المذكورة هي "العوينة" تصغير عين، والتي سكن بقربها "شيخ العوينة" أنظر عنه: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:3:43.

وقد وجدت هذه القصيدة في ملفات والدي، كتبها عند صدور كتاب تاريخ الموصل للوالد:

• بسم الله الرحمن الرحيم
 إلى الأستاذ الجليل مؤرخ الموصل سعيد الدبوي المحترم
 لو نظفت موصولنا العالية
 لتكررت أبحاثك الصافية
 تاريخنا تاريخك المتقى
 بحقنا أحقادنا الماضية
 ما أنت ابن الأثير عبيد
 موصفاً أعجازها السامية
 أو أنت الأزدي بن قبله
 موصفاً أعجازها الخالية
 من بعد أن حررها قوساً
 مبيهاً خطها الخالية
 وجارها الإسلام بالعافية
 من كل شهيم عربي ألقى
 محرراً ذا كمة عالية
 وأنت يا سعيد ذو فطنة
 تعلم أم الربيعين علم ما فيه
 تعرف أهل الفضل من أهلها
 معرفة دقيقة سافية
 من كل ذي علم وذي فطنة
 نأفة مضرة باقية
 وكل ذي شعير له نطق
 في أدب العوم وفي القافية
 وكل ذي فقه وذي حكمة
 مدقق مؤرخ راوية
 وأنت منهم يادبوي لذا
 تذكر الهدى ذي العالية
 الأستاذ محمد علي البياس مفرضاً كتاب
 تحت عنوان الموصل
 أو الأول من تاريخ الموصل

• الدكتور أحمد قاسم الجمعة

كان الوالد يعتز ويفتخر به كثيراً، ويقول عنه: إنه من العلماء المعدودين على نطاق عالمي في دقة نتاجاته العلمية ومتابعاته التراثية، وكان الوالد يحدثني دومًا على دقة الرسوم

والأشكال التي كان يتناولها من التحق والخطوط والأشكال التي تزين مساجد الموصل وأبنيتها ومواقعها التراثية المختلفة، يزور الوالد في جلسات طويلة في دارنا في حي الثورة، ومعه الرسوم التي كان يرسمها بعناية فائقة، والمقالات والكتب التي تُعنى بالموصل.

والوالد سجل العديد من اللقاءات مع الدكتور أحمد قاسم الجمعة في متابعاته عن الرسوم والزخارف التي كانت تزين المساجد والكنائس ومختلف المنشآت التراثية الأخرى، وقد استفدنا من مخططاته القيمة ومعلوماته الثمينة عند إعادتنا لكتب الوالد، وبخاصة كتاب جوامع الموصل وكتاب أعلام الصناعات المواصلية، فمتابعاته مستمرة لحد الآن وبتواضع العلماء الذين خدموا بلادهم.

كما أن الوالد كانت تربطه علاقة طيبة مع الاستاذ الدكتور حسن باشا، العالم المصري الشهير والمشرف على رسالة الدكتور أحمد قاسم الجمعة، وكان المرحوم الدكتور حسن باشا يشيد بعمل الدكتور أحمد قاسم الجمعة ونتاجاته الفريدة في مجال اختصاصه.



نماذج من أعمال الدكتور أحمد قاسم الجمعة
تحليل زخرفة العقد العلوي لمحراب الجامع المجاهدي في الموصل



صورة تجمع الدكتور بهنام أبو الصوف، سعيد الديوه جي، الدكتور حسن باشا وأخيرًا الدكتور أحمد قاسم الجمعة

ولا زلت متواصلًا مع الدكتور أحمد قاسم الجمعة، وأعود إليه في كثير من التساؤلات، وقد كتب الفقرة الآتية على موقعه الإلكتروني وقت إحالتي على التقاعد.

• الاستاذ الشيخ محفوظ العباسي

وهو الشيخ محفوظ محمد عمر بك العباسي الهاشمي القرشي، ولد سنة 1924م ويرجع نسبه الى أحمد بك بن السلطان حسن حاكم العمادية وأمير إمارة بهدينان، وهو خريج كلية الشرطة العراقية 1951م وشغل العديد من المناصب واحيل على التقاعد سنة 1975م برتبة عميد، وله العديد من المؤلفات وبخاصة تلك التي تخص إمارة بهدينان، وكان كثير المراجعة مع الوالد، كما ألف كتابا عن الشيخ محمد الرضواني- رحمة الله عليه - بعنوان: الرضواني وأعيان الموصل وأسرها الدينية والعلمية، ومؤلفات أخرى، كما أن الوالد كان يزوره في داره في حي الزهور. وتوفي الشيخ العباسي في 2010/9/13م.

• الدكتور بهنام أبو الصوف

عالم متميز، ومن أبرز علماء الآثار في العراق، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة أكسفورد البريطانية، وتولى العديد من المهام، أشهرها مدير الآثار العامة في بغداد، وكان على صلة متينة بالوالد، وقد كلف الوالد بالعمل كخبير آثاري في الموصل بعد إحالة الوالد للتقاعد سنة 1968.

وكان يتابع مهام الوالد في بغداد، وبخاصة ما يخص المطبوعات التي تتطلب الموافقات الأمنية التي لا تتعارض مع الأفكار السائدة في ذلك الوقت، (ولنا حديث عن المشكلات التي كانت تعترض طباعة كتب الوالد في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي).

أستاذنا الفاضل أبا برهان المحمدي
أفضل تحياتي باسمه المولى أن يطير به الله
وصحة ورفاهية
يوسف أختباركم باي قد فلت
ووصول عن مصادفة الحيات المعينة والله اعلم
لطم مؤتمراً (تابع الموصن) وبتن سبب
أضرار الموظف المسؤول عن مراقبة الكتب بان تنظر
مودة الكتاب هبة وتصور
ليس عرفة على حين مجرداً وعلم المؤلف او من
يتمه رسمياً (تحويل) من ملى استمارات بيئات
وهي ولم يقبلوا برأى الخبير الابق المقدم لانه
الوادنا التفافية. كنت اتصور ان الله يرسلوا
أير مذون كثير اولك لمعاتكم السابرة كورغ
الموصل الوعيد وانتم من اراد الله ان تم طعنتنا
بي ايضا فاصه اني اهدت هذا الموظف يا اي
وات المؤلف را الناصول مجرداً عن سله حيل
بشر ليس منه اجابتي شري غير مقبول
من جميع النواحي. وما حدثت اضرار هذا المؤلف

هر حب غاضبا و متأسفا . رجاء الرحمن يوم
 براجه كما اهدني سويجا كادونا المطهرات
 و ذلك قطعاً صيان ما يسير القربان
 رائد موقوع منكم و لرسول كمال الطراد
 يحسن اما منكم مثلي !!
 بعد مناقشة مع المؤلف المختلف
 ان شاء ان ارجع ادوية بالانمر واقدم
 كرجاء لهم ولي . لئلا تتركوا ان الله
 بعد هذا الحد و رأيت ان اعيد المحفوظ
 لكم باليه فعدار ملتة مع ابن عمر خاله
 ابو الصوف هو سير حله ثم يكون
 هر
 تصبلوا ان شاء الله الكرم فائق تقدير
 و آخر ابي و تميناني و دعائي ان العمل بالخير
 ان يحتم الصفة و العائنة و المبر
 ملاحظتي و صلتي عفة عمل من جامعة
 عمر المختار و الله البصائر لينا
 و ساد طول انتم لهذا آتيت
 مما له فضل ان انتم بالعلم

رسالة الدكتور بهنام أبو الصوف للوالد

• ميسر صالح الأمين

عرفته من خلال زيارته المتكررة للوالد، ونشر العديد من المقالات حول اللهجة الموصلية، كما أنه كان يعد كتاباً حول أعلام الموصل، وكتب وجمع الكثير، لكن توفي سنة 1976م، ولم يكمل عمله، وكان يعمل محاسباً لخزينة جامعة الموصل، وقد أشاد به الوالد كثيراً في متابعاته ويقول له دوماً: أنشر من أعمالك ولا يقتصر عملك على الجمع فقط.

• الدكتور محمد نايف الدليمي

من المهتمين بالتاريخ والتراث، وألف العديد من الكتب أشهرها: الموشحات الموصلية، وشعر ابن دانيال الموصلية وكتب أخرى، توفي سنة 2012م. وكان متابِعاً في إصدار كتابه عن ابن دانيال الموصلية، وكذلك الموشحات الموصلية، كما أسهم في إعلام والدي عن الإضافات التي وجدها في موضوع ترقيص الأطفال والتي يمكن إضافتها الى كتاب الوالد "أشعار الترقيص عند العرب" إذ أن أشعاراً وردت في كتاب "المنمق في أخبار قريش" لمحمد حبيب البغدادي المتوفى سنة 245هـ = 859م والذي لم تضاف الى الكتاب لوفاة والدي، وبعد التحري وجدت الكتاب في المكتبة المركزية في جامعة الموصل، فقصدت الأستاذ الدكتور عبد الله الظاهر عميد كلية العلوم الاسلامية في جامعة الموصل، ففضل مشكوراً بتدوين وتثبيت النصوص المعنية في الأمر والتعليق عليها، ونشرت في طبعة 1434هـ = 2013م .

• الدكتور حسين محفوظ

الدكتور حسين محفوظ غني عن التعريف، وكان له تواصل مع علماء الموصل، ومنهم المؤرخ سعيد الديوه جي، ونشر سلسلة من المقالات تحت عنوان "مذكرات وذكريات" تناول فيها شخصيات عربية وعراقية، ومنهم الزيات ورضا الشبيبي والاستاذ الجوادي وغيرهم كثير، وقد تناول في حديثه مانشره في جريدة العراق العدد 2436 عن "مؤرخ الموصل سعيد الديوه جي"، وكان ذلك عندما كان والدي في السبعينات من عمره، ولا نود الاطالة إلا أن الدكتور حسين محفوظ حصل على أربع إجازات من الشيخ محمد صالح الجوادي في الموصل 1388هـ، وإجازة من الشيخ محمد علي العدوانى وأخرى من الشيخ عبد المجيد الخطيب، وكل هذه الوثائق والمراسلات محفوظة في مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة في بغداد.

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من هزيت من شئت من عبادك بالهدى
ورفعت له اعلام قام ونصبت له من الاعلام ما دله
على الامم ووقفت من اردت للوقوف في ضاعتك على
اله فقام فتسلمي بالمعلومات عن الشهوات وبجلاوة
التلاوة عن الذنات وهجر لذيذ اللذات سبائك
تباركت في كمالك ونزهت في جلالك قلت
الشكر كما ينبغي لجلال مجدك وان من شئت
الاسبح بحمدك واصلى واسلم على سيد الانام
محمد افضل النفوس القدسية الواصل الى اعلا
المراتب السنية وعلى اله واصحابه الكرام
ما تعاقبت البالي والايام اما بعد
فان الاخ الصالح الذي والاديب الاربيب
الدامي العلامة الاجل والفاضل الاكمل
الدكتور حسين ابن الشيخ علي الاسدي
الطاطي

الطاطي قبطيه من العاجز المحقر اجازة
ببعض المعاجم والمسلمات والادفار والادعاء
فاجزه بذلك وان لم يكن اهلا لما هنا المش
كما اجازني شيخني وسيدني واستاذي
وسندي وقدوني وملاذي الاخ
بمجامع لي وحناني بركة الانام ومجمع
الخاص والعام الامام الرباني الذي ليس
له في عصره ثاني العلامة الدار كذبحا للدين
الشيخ الحاج محمد افندي ابن المرجوم الشيخ
الحاج عثمان افندي الرضواني استكنه الله
فسيح جنته وافاض عليه شايب رحمته
مجرمة من اوقى القرن العظيم والسبع
المشافي كما اجازم بذلك ومشاخه الكرام
منهم الشيخ العالم العامل والفاضل
المرشد المامل الخبير المحقق والخبر

المدقق مطلع الطوالع العراقية ومنع
العلوم الربانية الحاج عمر افندي نجل المرجوم
ابوبكر المشهور بكوك ملا اعطاه الله
في الجنة طماننا علا كما اجازم بذلك مشافه
المدكورون في شيبته واوصيه كما اوصي
نفسه بنعموي انه تنحى في سائر الازمان
والسر والاعلان وان لا يخليني واولادي
ومشايخي من صالح دعواته في خلواته
وجلواته وصلواته تعالى وسلم على سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه
والتابعين ولحمد لله رب العالمين
تحرير في ٢٠ من شهر ربيع الاول
١٣٨٨ هـ
قاله بلسانه ورقه بيضاء العبد الفقير
الى رحمة ربه الغني الكرم الهادي

محمد صالح ابن المرجوم الشيخ اسما عبد
الجوادي الشافعي مذهبا ولا شعري
معتقدا والموصلي مولدا ومسكنا عمي
الله عنه وعن والديه وسامحها
في داريه وجعلها من المقربين
لديه امين بجاه سيد المرسلين
ولحمد لله رب العالمين
اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا



ضورة من الاجازة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سجادة الاخ العزيز الفاضل الدكتور السيد حسين محفوظ المحترم حفظه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو لكم الصحة والسور والسعادة والخير والتوفيق .
ارسلت لكم على هذا الكتاب اجازة القرآن الكريم واجازة حديث المعالجة الشريف وتصويري
ارجو ان تعرفون بوصولهم وان امكروا نرسالوا المعاني تصويركم حتى يكون ذكرى عندي .
سلاهي الى الاخ الاستاذ الدكتور السيد هشام الشواف وعمه الامير مير العماري والحمد لله
مغفلا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الفاضل
مير صالح الجواوي

الشيخ
سبع الثاني
١٤

رسالة من الشيخ الجواوي الى الدكتور حسين محفوظ

سيد الديوبندي

الموصل - حي النورية

هاتف ٢٥٣٨

١٤٠٤/٦/٩

١٩٨٤/٢/١١

أخي واستاذي الجليل الدكتور حسين علي محفوظ حفظه الله
ونفعا بدمائه، وعلمه وفضله.

سلام عليكم وسوق مع اجيبا التحيات، قدمت كتابكم
المؤرخ في ٢١/٤/٨٤ الذي يعرض بشعوركم الطيب نحو اجيبكم الصنيد
وان ساني لعاجز عن شكركم - جزاؤم الله عنا جزاؤكم الجراء.
المعلمين اجد الاعوان على ما تفضلتم به علي، ما شرفتموه في جريدة
العراق، وما تتبعوه عبر المرحوم الجليلي لم اقف عليه، لان اعداد الجريدة
التي ترسل الى الموصل قليلة، هذا لو تكرمت بارسال العديدين المذكورين
ارسلت الى ابن عمي المهندس عبدالاله الديوبندي نسخة من كتابي
على التزبية والتعليم في الاسلام، الذي ساعدت وزارة الادوات على اعزاجه
مباشرة الاجتهاد بالسنة الجريفة - ليقدمه اليكم مع الجراء الاول من
تاريخ الموصل - ولهذا الكتاب فيه اعطاء كثيرة، جعلنا بعضه، وفاتنا
عبرها والكتب (ص: ٤٩٦، تحذف الاسطر: ٩، ١٠، ١١) عن (ص: ٤٦٠)
يحذف الطرحة الاول والثاني -

ارجو الاتصال به في داره رقم الهاتفون ٥٥٥.٣١٤

او هل ان ينال رضاءكم تشجيعاً لي .

وبالمناسم اكرركم شكرى وحياتي ودمتم اهلًا للفضل

سيد الديوبندي

احمدتم

الأخ المحقق الفاضل الأستاذ سعيد الديوبجي المحترم

تحية طيبة

أنا بعد فقدنا وصلنا إلى بغداد وكنت أريد ألا تسأخر
هذه الرسالة إليك غير أن عقابيل الامتحانات التي كانت تتظلمني مني
بغداد أوجبت إبطاءها عليك . وأنا أرجو أن تقبل شكري على عطفك
الكرامة في أثناء إقامتنا بالموصل داعياً لك بالصحة والعافية والعمر
والأخوان الأعزاء الأولاد بالتوفيق والنجاح .

سلامي على الأخ سليم الجليلي ، والسيد الحاج الجراح ، والأخ السيد
نظام الدين عبد الحميد ، والدكتور محمد صادق بك الجليلي ، وشيخنا الأجل
الحاج محمد صالح الجواد ، وكافة من لا ينال في الموصل ومقر أمارها من أهل
الفضل والوفاة .

وسلامتك وسلام عليك

حسين علي محفوظ

الكاظمية ١٥١ / ٧ / ١٩٦٨

المحظوة : ما زلت أنتظر ما وعدتني أن تأتي به من كتب التي اطرقتني منها ببرحمة
الأولياء .

الموصل في ٢١ / ١٢ / ١٩٧٥

الذخ كمدناذ العلامة الدكتور حسيه على محفوظي المحترم حفظه الله .

اطيب التحيات للذخ مع انقلي التحيات وبعد: البارحة استلمت
رسالتكم الكريمة المؤرخه في ١٩ / ١٢ / ١٩٧٥ وتولوا شاكراً لصفحة
الطيب نحو العاقر وضمه الرسالة هي الوهيده التي وصلتني
ونظمت ان رسالتكم مدولي قد فقدت في البريد مع الذخ
فاربأاد ان تستظفوا با رسال اخرى حول المواضيع
التي تطلبونها لكي اتمكن من تزويدكم بالمعلومات اللازمة على قدر
الامكان بعونه تعالى .

ان يوم الربيع في الموصل ضده انه جيد جداً وانت والله سوف
ترودكم بكميات اخرى من البانوج عند حصوله .

واما عن التسجيلات الموسيقية منوف لجل لكم ان شاء الله
شريطاً كاملاً من الاغاني والمقامات الفاخره .
سلامي واحترامي لجميع الاساتذة والادفوان وتغظفوا بقبول فائقه
مصدقهم ودمهم لادخيل الخلف

محمد صديق الجليلي
محمد صديق الجليلي

رسالة الدكتور محمد صديق الجليلي للدكتور حسين محفوظ

تراث وصح

مذكرات
وذكريات

مؤرخ الموصل

سعيد الديوجي



الدكتور حسين علي محفوظ

مكان بارز في بيوتنا القديمة ونظر معاصر في مجالسنا الأدبية وللمرحوم عبدالباقى العمري ذكري طيبة . ومنزلة مخصوصة . ولشعره ونتاجه في مجامعنا الشعرية نصيب كبير .
وقد اكدت تلك الروابط القديمة المعركة صداقة نفر من الاطفال جمعنا معا لحمة الابد والبحث والتأليف والتحقق وحس التراث . منهم المرحوم الدكتور داود العلي صديقي القديم في الخمسينيات . والرحوم الدكتور محمد صديق الجليلي في الستينيات . وشيخ القراء الحاج محمد صالح الحدي الجواد في اواخر الستينات رحمة الله والاستاذ المؤرخ سعيد

تعلل هذه الفصول جزءا من رحلة غير قصيرة لكث اصالح لوانسط الشبر العاشر من العام السابع والخمسين من سنواتها هي اطراف من قصة جبلي التواضع
تعود ثلثة هذه المذكرات الى الفترة الاولى من مراحل حياتي الدراسية فقد نشأت في محيط يهتم بالتاريخ والتدوين ويعني بحفظ الوثائق والاوراق
وتكنت سجلات الاسرة ولاسيما مذكرات العم الاستاذ محمد محفوظ وبفكر الوالد واتاره المتوفا صلحا نحوت نحوه وتعلمت منه والتدوين

نشر المرحوم الاستاذ احمد حسن الزيات حلقة من سلسلة هذه المذكرات في العدد ١٨٦ من المجلد ١٨ من مجلة الرسالة في القاهرة سنة ١٩٥٠ م حول علامة العراق الاستاذ محمد رضا الشبيبي . ونشرت جريدة (كل شيء) حلقتين اطريين في العديدين ١٦٩ و ١٧٠ في نفس السنة حول الشيخ ابراهيم المنذر النعوي القيناس المعروف بسونان (انا والمنذر صديقان لم يلتقيا) وكنت يومئذ في الرابعة العشرية من العمر

العجب المرحوم الاستاذ الزيات بالقلقة وحملها بنفسه الى الشبيبي للجمع واعتز بها الصمعيون يومئذ في مصر . وارتاحت الاوساط الادبية في مقال وقد كتبت المذكرات يومئذ قليلة ولم يكن هذا النمط من ادب الحلقة فيج الانتشار

ولا بد من الاشارة - هنا - الى ان من طبيعة المذكرات ان يعترج فيها لتطباع مع الواقع . والمطابقة مع الصور . والمعاينة مع الاعتقاد . وان خلطت فيها الرؤية والراي . والشاهدة والقصة . والشبر والحكاية التاريخ والرواية . وان يبرز فيها الجانب الذاتي والعنصر الشطحي وان لون كتبت المذكرات بطل القصة وراوي القامة احيانا
ولا اريد ان اطول في التعريف بالمذكرات . ولا اريد ان اسرف في ذلك الا قد ارى ما يحتاج اليه التمهيد من كلام . وقد رايت ان الخطر من هذه ورفقاتها ينهل بالصدق الاستاذ سعيد الديوجي الذي لقبته (مؤرخ وصل) واحفظ انه جدير ان يكون هنا القلب في صدر القلب طر حلق ول المرسل خمسة نصوص وخصص لها ستة عشر بحثا ودراسة ومقالة هذا . اني كتبت احب كل ذرة من تراب الوطن . واحترم كل من ينتسب به وترسني بكل جزء من الجزائه ذكري عزيزة وصلة حميمة . ولك شعبي في تاريخنا العام والشخص مكاتة كريمة ومكان رفيع الا ان مني اذن بالذات في قلبي ونفسي موضوعا خاصا . ولا ادري ربما كان لتراثي من الاسباب القوية في تعزيز تلك الصلة باعتباري من عشاق ارض الموصل احدى المدن التي اصبحت مدارسها العلماء . وخرجت معها الابداء وانابت روضاتها الشعراء . وحفظت مكتباتها نقائس لطوبى

زيات الموصل غير مرة . وكان كل شعر في (العدياء) (الخضراء) يعني نغما من الاغاني الاطفال . هاجنا الشاذليان (٣٨٠ و ٤٠٠ هـ) ن جسر (٣٦٢ هـ) وابن الدهان (٤٨١ هـ) وابن شاذل (٦٢٢ هـ) ن الدلاوي (٦٤٦ هـ) والشهزوريون وبنو الاثير . مجدالدين المبارك (٦٠ هـ) وعزالدين علي (٦٣٠ هـ) وضياء الدين نصراة (٦٣٧ هـ) (الازملي (٦٢٨ هـ) وعشرات ومئات
كل الابداء الموصل في اواخر القرن الثالث عشر واولال القرن الماضي

الديوبندي، ونيلوا الأربعة طيبة في منكراتي - وخواطر متعنة في
نكراتي من بط - في الوصل - زملاء كرام وتلاميذ برة ومحبون
مخلصون ومعارف الفاضل
كان الوصل اهتمام المؤرخين - وكان من أعلها ابن الأثير المؤرخ وهو
علمنا مؤرخين أعلام المؤرخين . ويعتبر عمدة (الفاضل) من طرائف المؤلفات
التاريخية بعد كتاب الطبري .
شدا البداية بتاريخ الوصل في القرن الرابع بكتاب الشيخ زكريا يزيد
ابن محمد بن أبي بن القاسم الأزدي (٣٣٤ هـ) الذي بقيت قطعة منه
تتضمن على قرن وربع من تواريخ تلك المدينة (من ١٠١ إلى ٢٢١ هـ) .
وتشتمل في القرن الرابع عشر بكتاب (العطار) الفس سليمان صالح
الموصل في سنة ١٩٦١ بعد كرس ثلاث مجلدات من مؤلفاته لتاريخ
الوصل بضع الأول في بدايات العشرينات (١٩٢٣) ونشر الأخير في
أواسط الخمسينات (١٩٥٦) وهو كتاب جامع مفيد ينتهي إلى زمن
القرن

فإن آراء أن نستمر هذه الرغبة . وإن يكمل السبع مؤرخ مارح . وحقق
فصل . وبانت صافر . ومطلع بصير . وهي حصال جمعت في صديقتنا
الحمد للإستاذ سعيد الديوبندي . وهو من بيت عربي موصل معروف لتنتهي
النسبة في عشيرة (العطار) من (السوادج) من الجبور من زبيد . وزيد
أحد أبنات الفاضل في العراق التي تضم جدها على غير من العشرات
والسوق
سكن أبناء الوصل قبل أربعة قرون . واشتغل جده الأعلى (عبادة
أما) بقرية الأبل . ومعنى (الديوبندي) في اللغة التركية (الجمال)
وسمى الجمال وأشتهر اليوم أمر المحافظة على مدينة الوصل . وكانت
يؤمنون بمحلة (حوش الشان) نسبة إلى خان الحاج محمد أبا بن
مصطفى أبا جواريته . وفي محلة حوش الشان هذه جامع الشان الذي
بنته مريم خاتون الجليلة وأما وألوهها في سنة ١٢٤١ هـ .
يرجع اهتمام بيت الديوبندي بالعلم إلى زمن جدهم (محمد أبا) في أواخر
القرن الثالث عشر . وقد جمع أولاده العتقة بالمعلوم العتقية إضافة إلى
علوم اللغة العربية وعلوم الدين وتولوا مؤلفات قيمة في مختلف العلوم
العلم

وكان سعيد الديوبندي من أحمد الهادي بن محمد أبا بن سليمان بن
سليمان بن محمد بن مصطفى بن عبادة الديوبندي في أواخر العشر الثاني
من القرن العشرين سنة ١٩١٢ (١٣٣١ هـ) ونشر في دار المعلمين
العالية في مطبع الثلاثينات سنة ١٩٣١ . واشترك في بناء الثقافة وصيانة
الآثار وحفظ التراث
زاعماً في العديد من المؤتمرات والمهرجانات والجمعيات التبوية
والندوات . ونشر لنا التقينا في سبع مؤتمرات أو لقاءات فكان لا يفتقر . ولا
يسورتنا مقل من لقاء . ولا صبر من صعبة . ولا يرمو بحديث يصعبنا
الآداب والطب والإحترام وخدمة العلم واللغة والتراث .
الف الأستاذ سعيد الديوبندي كثيراً من الكتب . وحقق من نقلت
المخطوطات
أهتم بتحقيق كتاب نيقولا سيوني حول (الكتابات المحررة في أبنية مدينة
الوصل) وهو مجموع وثائق قيم نفيس . ونشر كتاب (منية الأبناء في
تاريخ الوصل الحديث) لياسين بن خيراته العمري سنة ١٩٥٥ و (ترجمة
الأبناء في الوصل الحديث) لآحمد بن الطباط الوصل سنة (١٩٦٦) و

ومن دراسته النسبية ومقالاته الممتعة حول الوصل
(١) صور الموصل ١٩٤٧ (٢) خطط الموصل في العهد الأموي ١٩٥١
(٣) صناعة الوصل وتجارها في القرون الوسطى ١٩٥١ (٤) جامع
النبي يونس ١٩٥٤ (٥) قلعة الوصل في مختلف العصور ١٩٥٤ (٦)
الجامع المجاهدي في الموصل ١٩٥٥ (٧) جسر الوصل في مختلف العصور
١٩٥٦ (٨) مدارس الوصل في العهد الاتيني ١٩٥٧ (٩) الموصل في
العهد الاتيني ١٩٥٨ (١٠) جامع النبي جرجيس في الموصل ١٩٦١
(١١) جامع الشيخ فليبي الجان الوصلي . وهو من أجداد بيت الأصيل .
١٩٦١ (١٢) مدارس الوصل في العهد العثماني ١٩٦٢ - ١٩٦٣ (١٣)
جوامع الموصل في مختلف العصور ١٩٦٣ (١٤) الزخارف الرخامية في
الوصل ١٩٦٣ (١٥) مخطوطات خزائن سعيد الديوبندي ١٩٦٣ (١٦)
مخطوطات المكتبة المرزبية في الموصل ١٩٦٧ (١٨) مسجد عين يونس
١٩٦٤

إضافة إلى دراساته المؤسسة الممتعة حول (الفتوة في الإسلام) ١٩٤٥ .
و (الأمير خلد بن يزيد) ١٩٥٢ . و (بيت الحكمة) ١٩٥٤ و ١٩٧٢
(عقائد كربلاء) ١٩٥٥ . و (الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم في
الإسلام) ١٩٥٥ . و (دليل المعرض الحيواني وسباق الخيل) ١٩٦٤ . و
(دور العلاج والرعاية في الإسلام) ١٩٦٦ . و (الشعر الترحيبي
عند العرب) ١٩٧٠ . و (البيزبية) ١٩٨٣ م
والديوبندي - بعد - مقالات ودراسات في المجلات والنوريات في العراق
والوطن العربي وهي زهاء ثلاثين مقالة

جاز الوصل الديوبندي السبعين . ولكنه يعجز بقوة الذهن وتشا
الفكر . وحبوية المعرفة والخلق الفاضل الحسن العظيم . والصدق
والحمية والنود . وهي حصال المسكين وخلال الأزمات . ومواريت الترام .
وصفات العلماء . وهو الماقي من الفاضل الوصل الذي يتكرني الأصناف
الأربعة الطيبين . والمحلة الأخيرة من سلاسل التراث القديم في الوصل
بلدة العلم والمعرفة وموطن التراث الأصيل . ومركز الفنون البرعة .
وموطن الكتب القيمة . ومستودع المخطوطات النادرة .

(منهل الأولياء، وشرب الإصفياء في تكرسات الموصل الحدياء) لحمد أمين بن خيرائه الضطيب العمري سنة ١٩٦٧ م (ملحمة الموصل) للشيخ فتح الله القادري الموصل سنة ١٩٥٥ و ١٩٦٥ م.

وارجوزة السيد خليل البصير سنة ١٩٦٥ م. وهذه المراجع الخمسة هي من أهم مصادر تاريخ الموصل. وهي من المغانح الذهبية للبلاد بترائها. وقد اعانت هذه المصادر على تتبع تاريخ الموصل. وهيئات له الإحاطة بمن أنجبته وما أنجبته من رجال أعمال وما استوعبته من عباسي وثار ومشاهد فقد ألف كتاب (جوامع الموصل) ١٩٦٣ و (نشرة تاريخية عن مدينة الموصل) ١٩٦٤ و (الموصل أم الربيعين) ١٩٦٥ و (أعلام الصناع الموصلية) ١٩٧٠ م.

وقد نشر المجمع العلمي العراقي أخيراً الجزء الأول من كتابه الواسع الكبير في تاريخ الموصل الذي يعد أجل مؤلفاته وأهم آثاره وغرة نتاجه ولكن لم اطلع عليه بعد.

ومن دراساته النفسية ومقالاته الممتعة حول الموصل

- (١) سوز الموصل ١٩٤٧ (٢) خطط الموصل في العهد الأموي ١٩٥١
- (٣) صناعة الموصل وتجارتها في القرون الوسطى ١٩٥١ (٤) جامع النبي يونس ١٩٥٤ (٥) قلعة الموصل في مختلف العصور ١٩٥٤ (٦) الجامع المجاهدي في الموصل ١٩٥٥ (٧) جسر الموصل في مختلف العصور ١٩٥٦ (٨) مدارس الموصل في العهد الاتليكي ١٩٥٧ (٩) الموصل في العهد الاتليكي ١٩٥٨ (١٠) جامع النبي جرجيس في الموصل ١٩٦١
- (١١) جامع الشيخ قشيب البان الموصل، وهو من اجداد بيت الاصيل - ١٩٦١ (١٢) مدارس الموصل في العهد العثماني ١٩٦٢ - ١٩٦٣ (١٣) جوامع الموصل في مختلف العصور ١٩٦٣ (١٤) الزخارف الخرافية في الموصل ١٩٦٣ (١٥) مخطوطات خزائنة سعيد الديوبجي ١٩٦٣ (١٧) مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل ١٩٦٧ (١٨) مسجد عين يونس ١٩٦٤

إضافة الى فراسلته المؤسسة الممتعة حول (الفتوة في الاسلام) ١٩٤٥ و (الامر خلد بن يزيد) ١٩٥٢ و (بيت الحكمة) ١٩٥٤ و ١٩٧٢ و (عقائل قريش) ١٩٥٥ و (الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم في الاسلام) ١٩٥٥ و (دليل المعرض الحيواني وسباق الخيل) ١٩٦٤ و (نور العلاج والرعاية في الاسلام) ١٩٦٦ و (استعراض الفريص عند العرب) ١٩٧٠ و (اليزيدية) ١٩٨٣ م
ولنديوبجي - بعد - مقالات ودراسات في المجلات والدوريات في العراق والوطن العربي وهي زهاء ثلاثين مجلة

جاوز الاستاذ الديوبجي السبعين. ولتمة يعتز بقوة الذهن ونشاط الفكر. وحيوية المعرفة والخلق الفاضل الحسن العظيم. والصدق والمحبية والنود. وهي خصائل السابقين وخلال الاقدمين. وهو اريث الكرام. وصفات العلماء. وهو الباقي من الفاضل الموصل الذي يتكرني الاصدقه الاربعة الطيبين. والحلقة الأخيرة من سلاسل التراث القديم في الموصل بلدة العلم والمعرفة وموطن التراث الاصيل. ومركز الفنون البارعة. وعطرن الكتب القيمة. وسندوح المخطوطات النفرة.

الديوبجي. ونولاء الاربعة طيبة في مذكراتي - وخواطر متعة في تكمياتي - في الموصل - زملاء كرام وتلاميذ بيرو وسحبون خصلصون - ومعارف الفاضل.

كانت الموصل اهتمام المؤرخين - وكان من اهلها ابن الاثير المؤرخ وهو علم ناهض من اعلام المؤلفين. ويعتبر كتابة (الكامل) من طرائف المؤلفات التاريخية بعد كتاب الطبري.

تبدأ القنابة بتاريخ الموصل في القرن الرابع بكتاب الشيخ زكريا يزيد بن محمد بن ابيان بن القاسم الازدي (٣٣٤ هـ) الذي بقيت قطعة منه تشمل على قرن وربع من تواريخ تلك المدينة (من ١٠١١ الى ٢٢٤ هـ).

وتنتهي في القرن الرابع عشر بكتاب (الطراش) الفس سليمان صالح الموصل المتوفى سنة ١٩٦١ فقد كرس ثلاث مجلدات من مؤلفاته لتاريخ الموصل طبع الأول في بدايات العشرينات (١٩٢٣) ونشر الاخير في اواسط الخمسينات (١٩٥٦) وهو كتاب جامع مفيد ينتهي الى زمان المؤلف

فان لابد ان نتمتع هذه الرعاية. وان يكمل التسير مؤرخ بارع. ومحقق فاضل. وباحث صابر. ومطلع بصير. وهي خصائل جمعت في صديقنا التحليل الاستاذ سعيد الديوبجي. وهو من بيت عربي موصل معروف تنهتني لتسامي في علمية (العكلى) من (البوارجاء) من الجبور من زيد. وزيد احدى امهات القبائل في العراق التي تضم جناحيها على كتف من العشائر والبيوتات

سكن ابناء الموصل قبل اربعة قرون. والشغل جده الاعلى عبدالله (ابا) بلربية الابل. ومعنى (الديوبجي) في اللغة التريبة (الجمال) وصاحب الجمال واستد اليه امر المحافظة على مدينة الموصل. وكانت يودونه في محلة (حوش الخان) نسبة الى خان الحاج محمد اغا بن مصطفى اغا جواربيته. وفي محلة حوش الخان هذه جامع الخاتون الذي بنته مريم خاتون الجليلة واما واخوها في سنة ١٢٤١ هـ - يرجع اهتمام بيت الديوبجي بالعلم الى زمن جدهم (محمد اغا) في آخر القرن الثالث عشر. وقد جمع اولاده العناية بالعلوم العقلية إضافة الى علوم اللغة العربية وعلوم الدين وتركوا مؤلفات قيمة في مختلف القسام العلم.

ولد سعيد الديوبجي من احمد القدي من محمد اغا بن سليمان بن سلطان بن محمد بن مصطفى بن عبدالله الديوبجي في اوائل العشر الثاني من القرن العشرين سنة ١٩١٢ (١٣٣١ هـ) وتخرج في دار المعلمين العالية في مطلع الثلاثينات سنة ١٩٣١ واشترك في بناء الثقافة وصيانة الآثار وحفظ التراث

زاعماً في العديد من المؤتمرات والمهرجانات والمناسبات اليوبيلية والندوات. والتذكر لنا التقينا في سبع مؤتمرات او ثمان. فمنا لانفترق. ولا يساورنا قلق من لقاء. ولا صبر من صحبة. ولا يرمم بعديت يجمعنا الاب والخب والاحترام وخدمة العلم واللغة والتراث

الف الاستاذ سعيد الديوبجي كثيراً من الكتب. وحقق من نفائس المخطوطات

اهم بتحقيق كتاب نيقولاسيو في حول (الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل) وهو مجموع وثائق قيم نفيس. ونشر كتاب (منية الآباء في تاريخ الموصل الحدياء) لياسين بن خيرائه العمري سنة ١٩٥٥ و (ترجمة الاولياء في الموصل الحدياء) لاحمد بن الخياط الموصل سنة (١٩٦٦) و

مقال الدكتور حسين محفوظ عن الوالد

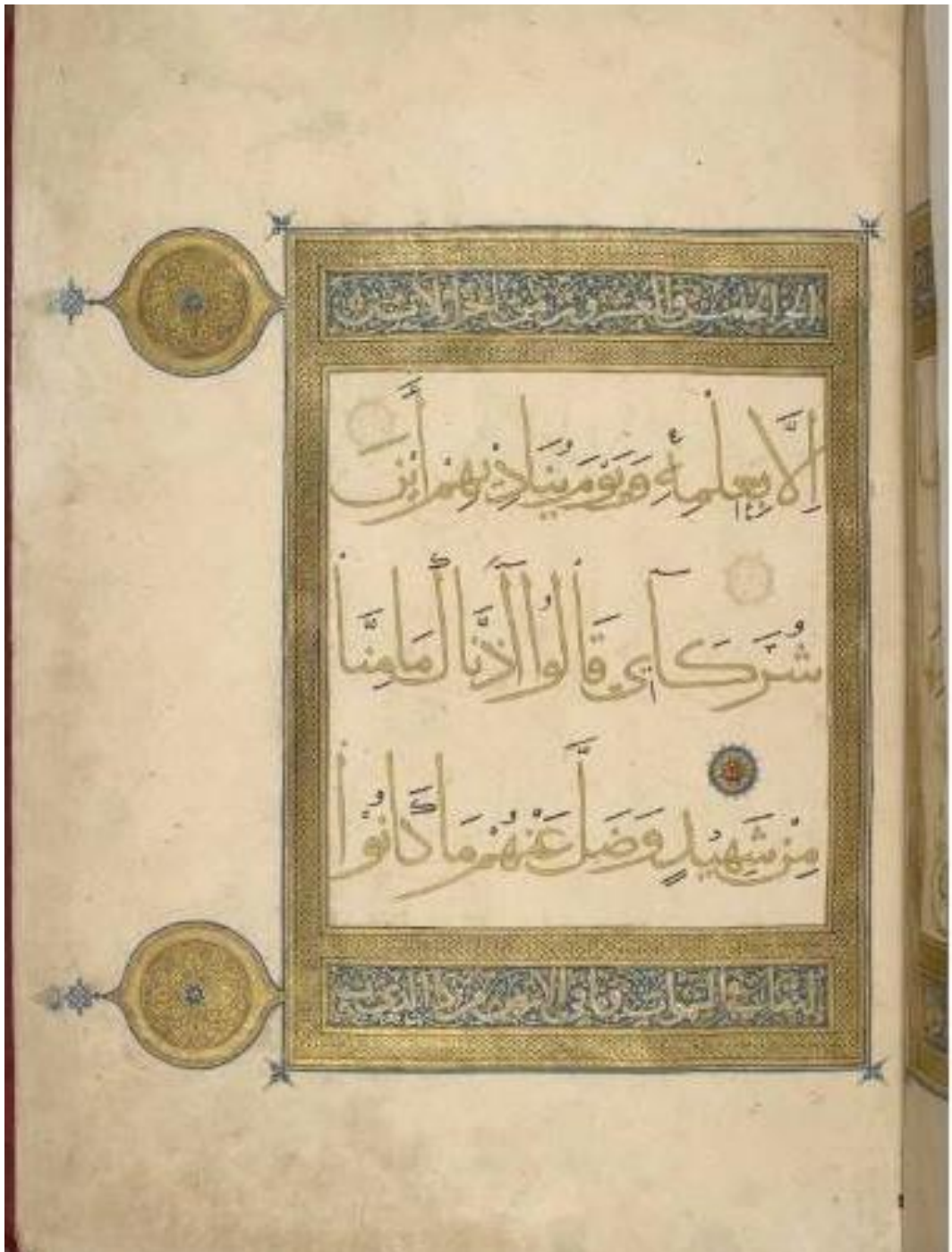
• توفيق فخري - أمين نسب السادة الأعرجية في الموصل

شخصية موصلية، وباحث في التراث الموصلية، قدم خدمات جليلة لمدينة الموصل وطلبتها لما يمتلكه من معلومات ومصادر موثقة ونفيسة، وكان كثير الزيارات للوالد، ولدي مجموعات خطية كان قد أعطاها للوالد، تلك التي تخص الأنساب والروايات التراثية، وهو الذي أشار في رسالته للوالد حول ما ورد للمصحف الذي كتبه علي الأعرجي الحسيني سنة 710هـ، وهو من أجداد السيد توفيق الفخري، والذي كتبه للسلطان الجايو الذي تولى الملك سنة 703هـ، وليس سنة 701هـ، والمخاطبات كثيرة.

وقد نشرت التعليق الآتي:

• مصحف الخطاط علي الحسيني في الواجهة الثانية

كنت قد أشرت في مقدمة كتاب أعلام الصناعات المواصلية تأليف والدي سعيد الديوه جي وفي طبعته الثانية التي صدرت أخيراً 1439هـ/2018م إلى المصحف الذي خطه علي الحسيني الموصلية سنة 701هـ للسلطان الجايو الذي تولى الملك سنة 703هـ، والذي سبق وأن تفضل الأخ الكريم محمد توفيق الفخري بكتابة مذكرة مفصلة سلمها للوالد علي أمل أن يصحح ما ورد عن تاريخ نسخة المصحف هذه، وحصولنا على إشارات من قبل الدكتور Baker الأستاذ في المكتبة البريطانية في لندن من خلال ما نشره في كتابه: Qur'an Manuscripts, Calligraphy, Illumination, Design عن المصحف هذا في لفاننا معه سنة 2008م، فقد سلمناه أخيراً نسخة من كتاب "أعلام الصناعات المواصلية"، بطبعته الجديدة مع إشارة إلى ما أورده في كتابه أنف الذكر، وقد سرّ به وبالإشارة إلى ما تفضل به من إشارة للمصحف في كتابه هذا، وبدوره تفضل في منحنا صور المصحف هذه والتي تمثل نسخة فريدة تفتخر بها المكتبة البريطانية من بين النوادر الرائعة التي تضمها هذه المكتبة العريقة، وبدورنا ننشر صوراً عن المصحف الكريم، وتبقى مدينة الموصل شامخة بروادها ومبدعيها في الفنون والعلم.



صورة من المصحف الذي كتبه الخطاط الحسيني



الدكتور Baker الذي زودنا بالمعلومات عن المصحف

• الباحث قصي آل فرج

من الشخصيات التراثية المعروفة، كتن خطاطاً وباحثاً متميزاً، نربطه مع الوالد علاقة قوية، وكان – رحمه الله – كثير الزيارات الى الوالد، وكتب عليه الكثير، كما أجرى مقابلة مع لا يتسع المقام لنشرها، والتي – إن شاء الله – سننشر مع القسم الثاني من المذكرات هذه مع مجموعة من المقابلات الأخرى.

وقد نشر آخر مقالة له عن الوالد في جريدة الرأي الموصلية في العدد 33 في 4 محرم 1435هـ / 7 تشرين الثاني 2013م بعنوان سعيد أفندي الديوه جي مؤرخ الموصل في العصر الحديث. وهو اعادة لمقال وقد نشر المرحوم قصي آل فرج تحقيقاً مفصلاً في مجلة الرباط العدد 24 / 1428هـ / 2007م بعنوان: سعيد أفندي الديوه جي ، مؤرخ الموصل في العصر الحديث، تناول بالتفصيل جوانب من حياة أسرة الديوه جي، وأشهر علمائها، ودورها في إدارة الموصل وحكم البيرقدار، ثم التعريف المرحوم سعيد الديوه جي، والديوه جي والمدرسون العرب، ثم الديوه جي الأثاري الاسلامي وجوانب أخرى، نأمل نشرها كاملة في الجزء التالي من أوراق الديوه جي.

والمرحوم قصي آل فرج تربطه علاقة متينة بالوالد، وبخاصة وأن الوالد كان على تماس بجده المرحوم اسماعيل حقي فرج والذي كان معلم والدي، وصاحب القصائد التي

دافعت عن الموصل، ومنها تلك التي تخص مسألة الموصل، فكان الديوه جي يردد دومًا مقطعًا من قصيدة المرحوم اسماعيل حقي فرج ومنذ صغره والتي مطلعها:

لست يا موصل إلا أنت فردوس العراق
كلّ من يلفاك يومًا دار عزّ وكرامه
أنت منه خير جزء خاب من رام انقسامه

وهنا أنشر جزءًا من المقابلة التي أجراها المرحوم قصي فرج، والتي نشرت في مجلة الرباط في الموصل في العدد 24 لسنة 1428 هـ = 2007م، والتي تحدث الوالد فيها عن تاريخ أسرة الديوه جي وجوانب أخرى لم يتطرق لها تفصيلاً كالتي وردت في المقابلة هذه، على أمل إعادة نشر المقابلة في الجزء الثاني من أوراق الديوه جي إن شاء الله تعالى.



غلاف مجلة الرباط



سعيد أندي الديوه جي

مؤرخ الموصل
في العصر الحديث

الأستاذ قصي حسين آل فرج

وكان قد تعرف على رجل موصل يدعى الحاج محمد التاجر المبسوط في بضاعته مع سورية. ولإماتة السيد جاسم وخلفه الطيب تعاقب معه لنقل المواد التجارية من الموصل إلى حلب حتى سمع به رجل الدولة التشيانية بأسلته وبخلاصه فاستخدمته لتقليل ما تحتاج إليه من المؤن وغيرها، وبذلك تحسنت أحواله المعادية وزادت ثروته. وسكن السيد جاسم في محلة سوق الشعارين وبني داراً كبيرة وأضاف إليها خاناً وأسساً كمخزن ومبيت للأموال والحصولات وعرف بخان جمال.

آل الديوه جي وإدارة الموصل

تجب جاسم ولده عبد الله الذي مارس مهنة أبيه حتى عرفه المجتمع الموصل صفاً وحكاماً، وكان عبد الله يتطلع إلى التدخل بأمور الإدارة والحكم حتى تحرط في سلك الإكشافية لاسيما وأنه كان ذا ثروة طائلة. وقد برز من أحفادهم الحاج محمد آغا الديوه جي المتوفى سنة ١١٩٩هـ الموافق ١٧٨٤م، وما يتكسره التاريخ في الموصل أنه حسدت نزاعات وخصومات بين حكام المدينة من أبناء عبد الجليل. ومحمد آغا هذا الذي هدم دار جده ليجد تعبيرها ويوسعها ويحدد بناء مسجدهم الذي عرف فيما بعد بمسجد الصوفي الشيخ كعوب الذي سكنه، وأصبح في بداية القرن العشرين مدرسة وبالاسم نفسه. وكان يدبرها الشيخ المرحوم أحمد الديوه جي والد مترجمنا. وبعد

لقب الميهوه جي وعشيرة الجبور
ينتمي الأستاذ سعيد الديوه جي إلى قبيلة الجبور الزبيدية القحطانية، وهي أكبر العشائر الموجودة في العراق تسمعة من خلال تعداد السكان الذي ذكره أحد المدراء العاملين في وزارة الصناعة في اجتماع حضرته في محلة النبي ثبيت عند دار المرحوم أحمد الناصر الجبوري. وبالتحديد فهو من فخذ العكلي المتفرع عن عشيرة البيو نجاد المنتشرة في قضائي الشرفاظ والقبيارة، وهذه العشيرة متفرعة عن الجد الجامع وهو العامر بن بشر بن جبارة بن السلطان جبر. فهو جبوري تسمية وحضري لهجة، ومن أصحاب أيدال الرأه غنياً كما هي الحال في التهجئة الموصلية التي أصبحت لغة.

ولأسباب عديدة تزح الأجداد منهم إلى مدينة الموصل، ومنهم من تفرقت بسببهم المنسل في محافظات أخرى. وكان أول من سكن مدينة الموصل جده جاسم بن فظاهر بن محمد العكلي بعد سنة ١٠٠٠هـ الموافق ١٥٩٢م بعد أن كان متولياً لتجارة الإبل فيها، وقد اشتهر في الموصل بترسيبها وتجارها، لذا فإن أول من لقب بالديوه جي أي صاحب الإبل هو جده جاسم (ولكن بعدما صدر كتابه الجزء الثاني بعد وفاته رحمه الله ذكر في ص ١٦٨ منه أن عبد الله بن جاسم هو الذي لقب بالديوه جي) ولاضير في ذلك، فإن جميع الآباء والأحفاد يتفقون به الآن.

لا يذكر تاريخ الموصل في مقام أو مقال الأويرد اسم المؤرخ المغضال صاحب الأبياء السبيضاء على المدينة العربية، مدينة الموصل الحدياء - بأرضها لا يمتارتها حسب - بما جده به قلمه السجل عليها وعلى لميسرها، ولما طارعه براعه في جمع ما تتأثر من تاريخ الموصل أم الربيعين في مصادرهم بوقائعهم وترثه الحضاري والعمراني، بعلمه وادبهم، بمذاهبه وأعلام صناعه الأوهو المؤرخ المعكتر والمناصب جده المرحوم سعيد أندي الديوه جي.

وذلك بالرغم من ظهور مؤرخين بالثنتاجاتهم في أزمنة سبقت مؤرخنا بحقب طويلة أمثال أبي زكريا الأزدي صاحب كتاب تاريخ الموصل، والخلدبين في القرن الرابع الهجري، وابن باطيش في القرن السابع الهجري، وابن الأثير في كامله، حتى يصل بنا المقام هذا إلى إسلي العمري في (منهل الأولياء) و(منية الأبياء) في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، لينضب ما قد وضع من تاريخ عن هذه المدينة العريقة بالقس سليلمان الصانع ويظهر لنا على الساحة المعرفية أول كتاب في مطلع القرن العشرين عن الموصل وهو (تاريخ الموصل) بسجراين اثنين ليريدهما بسائل في منتصف الخمسينات، ويظهر لنا على رؤوس الأنسهاد المؤرخ الموصل الديوه جي ليصبح لقبه أغلب من اسمه في عالم الحضارة والتاريخ.

من الآثار (الأجوية البيرونية) وغيرها، وقد تأثر به كثيرًا ابن أخيه سعيد وقد أخذ عنه صفة التفاني والتحميس وسلامة اللغة وأدائها. أما الشيخ المعلم الحسبي (١٢٨٨-١٣٦٣هـ) (١٨٧١-١٩٤٤م) السدي تولى الإفتاء في سنجار وتطهر سنة ١٣١٩ وعاد إلى الموصل ليدرس مكان أخيه بمدرسته ومدرسة جامع النبي جريس وحمو الفتوى، له من الآثار: (شرح الوردقات للجويني) و(شرح مختصر المنار) يعلم الأصول، و(شرح منظومة ابن السحنة بعلم البلاغة) و(شرح منظومة الفخرى بالفرض).

من هو سعيد الديوبه جي

هو الحاج سعيد بن الشيخ الحاج أحمد بن محمد أغا الجبوري، ولد بمدينة الموصل سنة ١٩١٢ هذا الشاب الذي تزوج في مدرسة أبيه وعمه، وفي أزقة المدينة الضيقة ليندخل في كتابتها ومدارسها ويتخرج فيها، وفي سنة ١٩١٤ أسافر مع أبيه إلى سنجار، وفي سنة ١٩١٦ أنحل الكتائب عند المصالح وبعد سنتين حفظ القرآن الكريم، وشاهد معاناة أهل سنجار ما أصاب العراقي من قذو سنة ١٩١٧ الذي أودى بحياة العديد من الناس بسبب حصار الاجازين العراقي لقرى إسقاط الخلافة العثمانية. كل ذلك شاهده الصغير سعيد بأم عينيه ومن ذلك ما قام بسه عملاء الاجازين في تكريب دوائر الدولة ولاسيما بعد سقوط مدينة الموصل بيد المحتل الكافر حتى ظلت ايديهم الاوراق الرسمية ومنها اوراق السيد احمد الديوبه جي، وشاهد ذلك أيضاً حتى بكى بكاء مرًا.

وبسببها عاد الشيخ أحمد ومعه ولده ليندخله المدرسة الحكومية الرسمية وتخرج فيها وقد شمله نظام الامتحان الوزاري، وقد أنرك الديوبه جي الصغير مسالة الموصل ومشاكلها في ضمها إلى تركيا أو إلى العسراق (١٩٢٤-١٩٢٦) وقد كان يتشدد مع أهالي الموصل والوافدين اليها من المحافظات الأخرى ما نظم معلمه المرحوم إسماعيل حلي فرج عن الموصل بقوله:

تمتت يا موصل

إلا أنت فرانسون العراقي

لئن من تلقاك يومئذ

دار عسراق وكرامة

أنت منتهى خير جزءه

حبيب من رام القمامه

التحق سنة ١٩٢٥ بعد تخرجه من الدراسة الابتدائية التي ثانوية الموصل التي كان مقرها في الإعدادية الشرقية حالياً مقابل جامع مجاهد



الوالي الشدي محمد باشا ابنه بيرقدار زام الأمور في الولاية بسالموصل سنة ١٢٥١هـ وكانت تسمى بسنة التوزيع (الثقفي) والتقسيل، حيث عاد سليمان أغا وسكن عند أخواله بمحلة رأس الكور، لأن معظم أموال آل الديوبه جي قد صودرت، ولكن بعد صدور الأوامر بإسالة كل التجيرية لثقلي سليمان أغا مرة أخرى وهرب إلى بغداد فأجاره واليها، ثم عاد إلى الموصل، وانتقل بعض من آل الديوبه جي بسوقفهم إلى منصب أفر هو إدارة الشرطة، وأخر من تولوا منهم علي أغا بن نعمان أغا الديوبه جي.

التوجه العنصري عند آل الديوبه جي

سليمان أغا بن سلطان أغا هو أبو جده محمد أغا (١٢٢٤-١٣١١هـ)، وقد تلبست العائلة وجرى لها ما جرى، التكتلت أم محمد أغا إلى دارهم في محلة باب المسجد وترى عند أخواله وكان جده لأمه الحاج يوشي من أغنياء المدينة. وعندما كبر محمد أغا اتصل بشيخ الطريقة محمود بن الملا عبد الجليل الخنصري القروي الشهير بالسجليني (١١٨٣-١٢٥٢هـ) ولخذ عنه وكان مسجده قسرب دارهم، فأخذ عنه القراءات القرآنية السبع، إلا أنه لم يلبس أي أن الشيخ محموداً قد اهتم بالقراءات القرآنية كآخيه الملا يوسف ولعله أخذها عن أخيه المذكور، وكان محمد أغا يصاحب الشيخ الملا عثمان الموصلني الذي كان أصغر منه سناً.

والجب الشيخ محمد أغا ولديه الشيخ العالم عثمان (١٢٨٧-١٣٦٠هـ) (١٨٧٠-١٩٤١م) كان يدرس في مدرسته الخاصة بمسجد منصور الحلاج وتخرج عليه علماء أعلام منهم جندا المؤرخ إسماعيل حلي فرج، وقد تولى القضاء ببغداد سنة ١٩٢٢ وله

مدة تداعت بنايتها وأعاد بناهاها الطبيب إدريس الحاج داود رحمه الله تعالى. ١- كانت السرعات كما قلنا محتمة فيما بين العئلة الجليلية على السلطة، ولما كانت (فرقة المودان) من الفرق ذات الشوكة والمنعة فقد أخذ آل عبده أغا الجليلي يقربون قاندها محمد أغا اليهم وشارك في الدفاع ضد الطاعين في تسلم أمور الولاية في الموصل التي استبدت حوالى سنة ١١٧٠هـ الموافق ١٧٥٦م، وكان على الطرف الأخر من بني عبده الجليل القائد فتاح باشا بن إسماعيل باشا الذي يعزى إليه فتح باب النزاع فيما بينهم والذي استتم ولاية الموصل سنة ١٢٨٤هـ الموافق ١٤ نيسان ١٧٧٠م وقد عزم على التكليل ببناء عهده وسكن من ساداتهم حتى غدا الأمر على مصاراة غلات الحاج محمد أغا لكن ذلك لم يوتر على مكانته في المدينة وعلى رياسته لفرقة الميدان حتى وفاته. ٢- وكان ممن شارك في الصراع الذي طل أمده سنين عديدة أحد أولاده سلطان أغا بن الحاج محمد أغا الديوبه جي الذي تسلم فيما بعد رئاسة الفرقة المذكورة وبمعاونة أخويه زيسر أغا ونعمان أغا، في حكم الوالي يحيى باشا المعزول عن الولاية سنة ١٢٤٩هـ الذي جرت في زمانه صراعات مشابهة للأحداث التي ذكرناها والتي قتل فيها أبنا سلطان أغا سنة ١٢٤٢هـ ونقل بكل من عارضه.

آل الديوبه جي وحكم الجيرقدار

ما زال أمر الشجيرة قائم بشوكته وإدارته من قبل آل الديوبه جي، فقد كان سليمان أغا بن سلطان في جنبها في بلاد الشام عندما جرت الأمور في الموصل مع الوالي يحيى الجليلي، وهو آخر من تسلم زعامة الشجيرة، حتى تسلم

الرباط

١٦

العدد ٢١

لقاء مفصل للمؤرخ الديوبه جي

• صلاح الدين عزيز

استاذ فاضل وكثير التواصل مع الوالد، وكان شاعرًا، وله ديوان شعر، وقد نشر هذه القصيدة عن الوالد بعد وفات الوالد.

سعيد الديوه جي

زحيم الله سعيدا
 مات من غير قضاء
 بين النار القدس
 قلل دهرًا في الشيطان
 في حفت ارات تتسالت
 كفتت الخالد منها
 من لغات وقتون
 وتقاليد تقويم
 منح الحدياء سفرًا
 من رجال الازم عظام
 ومبنا مرتقاها
 بكتاب الله حكما
 فنة حبق علينا
 ديوه جي اسغه في الـ

ان من ينسى رجالا
 خدموا علمًا وخلقًا
 قد ثولا اضحغان

٢٠٠٢ / ٢ / ١٢

(١) إشارة إلى مخطابه، "تاريخ الموصل".

(٢) الهادي، المراد به رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

ونوادير من التراث الموصلية، وتم إنشاء موقع جديد لمتحف الأعمال الشعبية في المركز الجامعي، والذي كان معبراً وعلى نحو جيد عن الأعمال والمهن الموصلية، كما كان المركز يضم مكتبة فريدة والوثائق النادرة والصور المعبرة وجوانب أخرى عن الموصل، كما قمنا وبالمشاركة مع بعض اخواني: صهيب وسعد وعدي وسانان بإهداء مجموعة من كتب مكتبة الوالد سعيد الديوه جي الى المركز وبواقع نصف عدد الكتب، وقمت بتخصيص صالة في المركز، وتحملت تكاليف ترتيبها من رفوف ومستلزمات ضرورية، وتم افتتاحها بحضور العديد من الاخوة من داخل الجامعة وخارجها، وألقيت كلمات بالمناسبة، ولكن – وللأسف الشديد – فقد تعرضت المكتبة حالها حال ممتلكات المركز الى النهب والحرق، ولم يسلم من كتب الوالد الا العدد القليل.

وقد تفضل الدكتور الطائي بتقديمه للقسم الأول لمجموعة الوالد والخاصة بالتراث الشعبي الموصلية، كما أن ماكتبه عن الوالد سيعرض في القسم الثاني من أوراق الديوه جي إن شاء الله.

• نجيب يونس

الرسام المبدع على نطاق عالمي وعربي ومحلي، تربطه صداقة متينة مع الوالد، وكان كثير اللقاء بالوالد في المتحف أو في دارنا في حي الثورة، وقد كانت لوحاته الرائعة عن الأزياء والمناسبات في القرى والأرياف محل نقاش مع الوالد، لكنني سأذكر رواية عاصرتها مع وجود الوالد مع الأستاذ نجيب يونس، فعندما تسلم الأستاذ الدكتور محمود الجليلي رئاسة جامعة الموصل كُلف السيد نجيب يونس في تصميم شعار للجامعة، وكان الأستاذ الجليلي يعترض ويطلب أمورًا وتعديلات قد لا توافق السيد نجيب يونس، واستغرق العمل وقتًا طويلاً، وأتذكر أنه قدم الى دارنا وطلب من الوالد أن يفتح الجليلي في عدم التدخل في الجوانب الفنية، وقال لوالدي: "الجيلي يقول أنا الذي أعددت الشعار وأنت قمت بترتيب الأشكال والألوان"، المهم أن الشعار اكتمل وكان من أحسن ما قدمه الفنان نجيب يونس، وعندما تسلم الدكتور نزار الشاوي مهام جامعة الموصل عقب الجليلي أول ما قام به هو تغيير الشعار.



نجيب يونس وأمجد زكريا 1972م

وحادثة أخرى، أن نجيب يونس أراد دراسة الماجستير والدكتوراه في الفن والرسم، وكان اعتراض الجليلي أن الدراسة لا تقتصر على الرسوم والايضاحات وإنما تدخل فيها جوانب أخرى، وبخاصة وأن الشهادة يُفترض أن تتوافق مع متطلبات كلية الهندسة، لأن في الفترة 1968-1970م لم تكن هناك كلية للفنون في جامعة الموصل، وكان عمل السيد نجيب يونس في "بيت الفن" وهي وحدة صغيرة تضم: نجيب يونس، ضرار القدو وراكان دبدوب، والتي اتخذت لها موقعًا في صالة تحت إحدى قاعات كلية العلوم القريبة من المسجد الرئيس للجامعة، وكان الجليلي كان مصرًا على أن تكون الدراسة تتولى تاريخية ووثائقية أكثر مما هي في الجانب الفني، وبالتالي فقد ترك الجليلي رئاسة الجامعة ولم تحسم القضية، ولم يتقدم الفنان نجيب يونس بطلب للدراسة.



شعار جامعة الموصل تصميم الاستاذ نجيب يونس

خطاطو كتب ومؤلفات المؤرخ الديوه جي

شارك العديد من الخطاطين المعروفين بمكانتهم العلمية والفنية المتميزة في كتابة عناوين كتب الوالد التي نشرها في حياته، فالمعلوم أن الكتب طبعت أول الأمر في دمشق والقاهرة، ككتاب الفتوة في الاسلام، وعقائل قريش، وخالد بن يزيد، وبعد ذلك تحولت الطباعة لكتب الوالد الى بغداد، وعند مطبعة شفيق، ثم تابع الطباعة في مطبعة الجمهورية (مطبعة الجمهور) ومن ثم في مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر في جامعة الموصل، وقد تعرفت على الخطاطين الموصليين بحكم الزيارة أو حضورهم مع الوالد في أماكن متفرقة، والخطاطون هم:

- الشيخ محمد صالح الشيخ علي
- الخطاط هاشم محمد البغدادي
- الخطاط يوسف ذنون
- الخطاط علي الراوي

الخطاط محمد صالح الشيخ علي

ولد محمد صالح الخطاط في محلة جامع جمشيد بالموصل. درس القرآن الكريم في الكتاب واجيز في تجويده عام 1910م فضلاً عن دراسته اللغة العربية. أحب الخط منذ صباه وعاش عند الخطاط محيي الدين ودرس الخط على محمد سعيد القاضي رئيس كتاب المحكمة الشرعية في الموصل قبل الحرب الثانية.

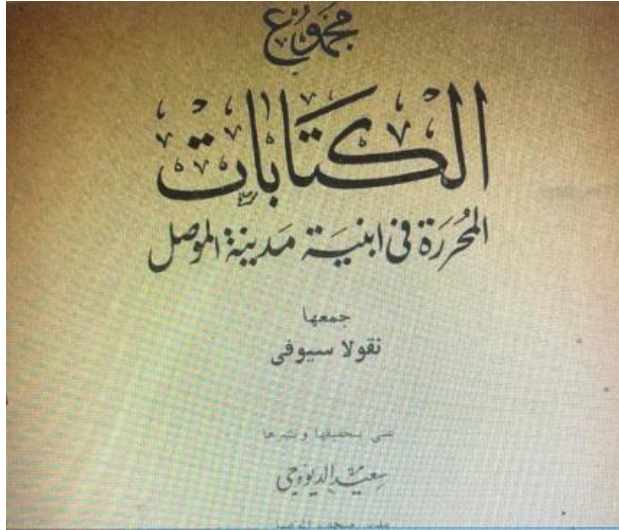
حظي محمد صالح بنماذج ولوحات لخطاطين مثل صالح السعدي (ت1829م) ومحمد درويش البروشكي (ت1805م) واهتم بكراسة الخط التركي للخطاط محمد عزة (ت1902م) معلم الخط في المكتب السلطاني باسطنبول واخيه الخطاط الحافظ تحسين (ت1912م) حتى منحه فائق الدبوني (ت1961م) إجازة في الخط وتكمن أهمية محمد صالح في ظهوره بوسط خطي محدود العطاء.



الخطاط محمد صالح الشيخ علي

اتقن محمد صالح مجموعة الخطوط الأصلية فقد أجاد في خط الثلث والنسخ والتعليق والرقعة وحصل على ثلاث إجازات في الخط العربي الأولى من الشيخ فائق الدبوني والثانية من الشيخ محمد طاهر الكردي المكي (ت1980م) والثالثة من الخطاط التركي حامد الأمدي (ت1982م).

ومن خطوطه كتاب: مجموع الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل



مجموع الكتابات خط الاستاذ محمد صالح الشخ علي

الخطط هاشم البغدادي

ولد هاشم محمد البغدادي يوم 24 نوفمبر/تشرين الثاني 1921م في محلة خان لاوند (بغداد) بالعراق. تعلم -وهو صغير السن- فنون الخط العربي بطريقة تقليدية في الكتاتيب التي كان الأستاذ فيها يومئذ يسمى "الملا"، ويتخذ من المسجد أو بيته مكاناً للتدريس وتعليم.



الخطاط هاشم البغدادي

انتسب البغدادي إلى المدرسة الأحمدية التي كان صاحبها الملا عارف الشبخلي، ثم التحق بمدرسة الملا علي الفضلي الذي كان له الدور الكبير في تطوير إمكانيات البغدادي ونبوغه في مجال الخط، وهو ما مكنه من الحصول على إجازة الملا علي في الخط 1943م.

أجازه في 1944م الخطاطان المصريان المعروفان سيد إبراهيم ومحمد حسني (والد الفنانين سعاد حسني ونجاة الصغيرة)، كما أجازه الخطاط التركي الشهير حامد الأمدي مرتين عامي 1950م و1952م، وحاز دبلوم الامتياز في الخط من مدرسة تحسين الخطوط في القاهرة.

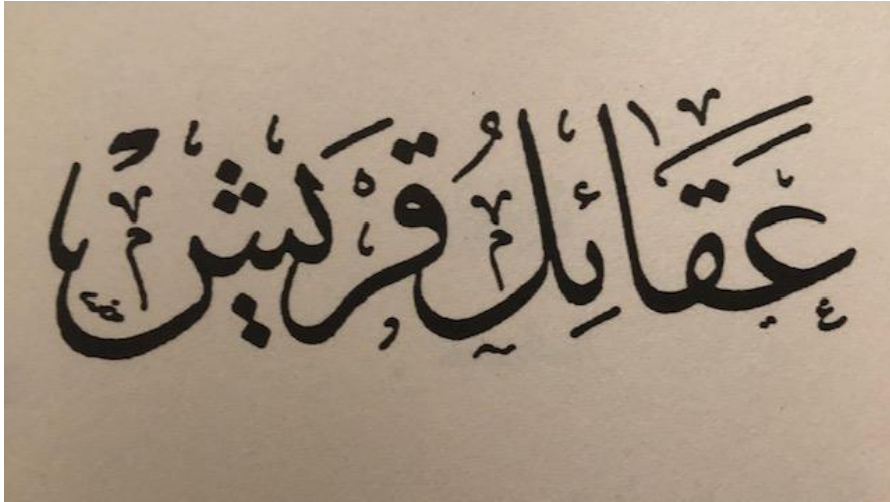


لوحة بخط هاشم البغدادي

قال له الخطاط التركي حامد الأمدي في إجازته إياه: "بسم الله الرحمن الرحيم؛ ولدي هاشم محمد البغدادي الخطاط، شاهدت فيك الصدق والإخلاص والمحبة لهذا الفن الذي لن يندثر ما دام الإسلام باقياً، وأتوسم فيك أن تكون من أ خيار الخطاطين في العالم الإسلامي، فلك أهدي أركى التحيات لما أنت عليه من تقدم دائم. (كتب في الأستانة سنة 1371هـ،

التوقيع: موسى عزمي المعروف بحامد الأمدي)، وعند وفاة هاشم البغدادي قال الخطاط حامد الأمدي المقولة المشهورة "ولد الخط وتوفي في العراق".

أشرف - بتكليف من وزارة الأوقاف العراقية- على طباعة المصحف الشريف في ألمانيا، ووضع تصاميم للأوراق النقدية والنقود المعدنية للعراق وليبيا وتونس والمغرب والسودان، ودون روائعه الخطية والزخرفية على واجهات الجوامع في بغداد والمحافظات. استقبله بابا الفاتيكان ومنحه "وسام البابا" تقديرا له على إنجازهِ كتابة القرآن الكريم الذي أهدى البغدادي نسخة منه إلى البابا، ومنحته ألمانيا لقب "بروفيسور" وطلبت منه حكومتها العمل في متحف هامبورغ وبرلين، لكنه رفض ذلك وفضل العودة إلى بلده والتدريس في معهد الفنون الجميلة ببغداد. توفي الخطاط هاشم البغدادي في شهر أبريل/نيسان 1973م.



كتاب عقائل قريش من خطوط هاشم البغدادي

يوسف ذنون

وهو الخطاط المشهور، له إسهامات واضحة في الخط العربي وعلى نطاق عالمي ومحلي، وقام بخط غالبية عناوين كتب الوالد، كان كثير الزيارات واللقاء مع الوالد، وله إسهام واضح في الخطوط التي تزين المساجد والمواقع التراثية في الموصل، كان الوالد يثني على تميزه في الخط العربي، وغالبية كتب الوالد كانت بخطه.



الخطاط يوسف ذنون

ولد يوسف ذنون عبد الله في محلة باب الجديد، دخل مدرسة ابن الأثير للأحداث عام 1939م ومنها إلى مدرسة باب البيض للبنين عام 1942م، والتحق بالمتوسطة الغربية عام 1945م ثم المدرسة الإعدادية المركزية وتخرج فيها عام 1950م ملتحقاً بالدورة التربوية ذات السنة الواحدة بالموصل وتخرج فيها عام 1951م، عين معلماً في مدرسة المحلية عام 1951م وأنتقل إلى مدرسة حمام العليل عام 1956م فمدرسة ابن حيان عام 1958م ثم انتقل إلى مركز وسائل الإيضاح بعد افتتاحه ومنه إلى متوسطة الوثبة عام 1960م درس على آثار علماء الخط العربي ونال الإجازة من الخطاط التركي حامد الأمدي عام 1966م وحصل على تقدير منه لبروزه في مختلف فنون الخط

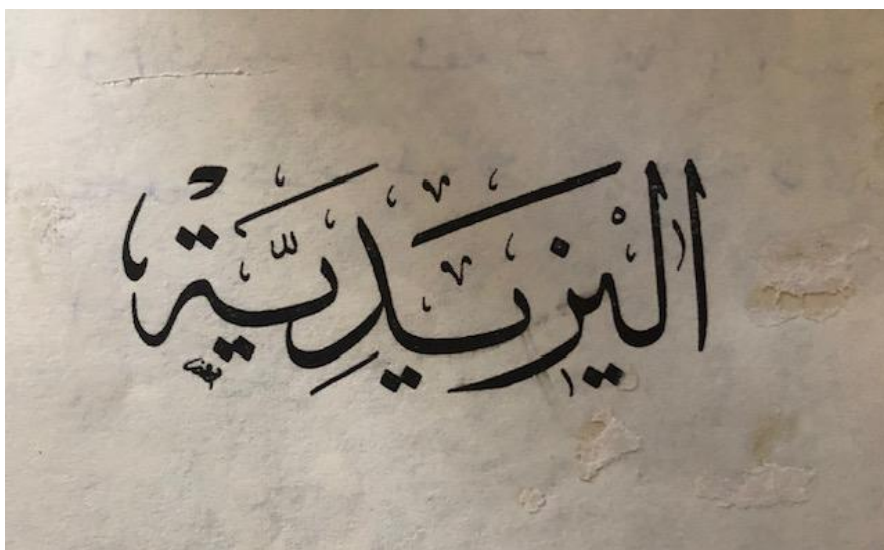


لوحة بخط الاستاذ يوسف ذنون

ساهم يوسف ذنون في تدريس قواعد الخط العربي وكتابة عدة مؤلفات في مناهج التدريس والخط العربي، ومنها:

- الكتابة وفن الخط العربي، النشأة والتطور، درس التربية الفنية 1965م، خلاصة قواعد خط الرقعة 1971م، الخط الكوفي 1972م، مبادئ الزخرفة العربية (التوريق) 1972م، تحسين الكتابة الاعتيادية 1978م، قواعد خط الرقعة 1978م، قواعد الخط الديواني 1978م، الواسطي موصلياً 1998م.

وقد عقد ندوات ومحاضرات في تاريخ وتطور الخط، وأقام دورات عامة لتعليم هذا الفن الإسلامي بالموصل، وأشرف على متاحف، ومشروعات، وله آثار فنية في الخط واللوحات على كثير من الكتب والمجلات، كتب لوحات وأشربة 188 جامعاً. وأقام معارض في الخط العربي، ودرّب طلبته على الخط منذ عام 1962، وأسهم هو وطلابه في معارض بغداد منذ عام 1972م. وكرم من قبل رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر عام 1972م بمناسبة إقامة معرض الخط العربي الأول ببغداد، شارك في تأسيس جمعية التراث العربي في الموصل، وهو عضو في جمعية الخطاطين العراقيين، وعضو فخري في جمعية رابطة الخريجين لتحسين الخطوط العربية في مصر.

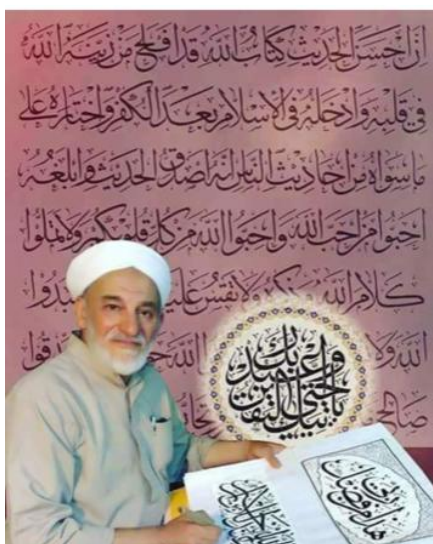


كتاب اليزيدية من خطوط الاستاذ يوسف ذنون للوالد

١

علي الراوي

وهو خطاط مشهور أيضاً، كان فقيهاً وعالمياً وشاعراً، ساهم في تنشيط حركة الخط، كما أنه يجيز القراءة في القراءات السبع، وله مآثر طبية تركها في مدينة الموصل لدى الكثير ، وقام بخط العديد من كتب الوالد قبل وفاته سنة 2012م.

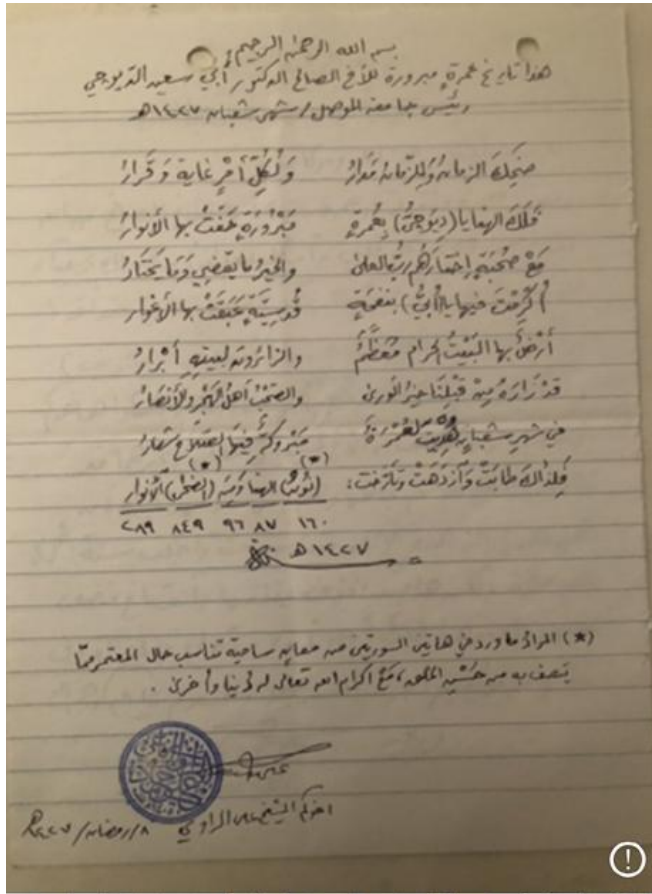


الشيخ علي الراوي

دَوْرُ الْعِلْمِ فِي الْمَوْصِلِ

آخر ما خطه: كتاب دور العلم في الموصل

وقد تفضل المرحوم الشيخ علي الراوي بكتابة هذه القصيدة عند زيارتنا الى العمرة:



صور خالدة

وقد كتب الأخ الخطاط المهندس عبد الرزاق الحمداني هذه الخاطرة على الشيخ علي الراوي:

استقبلني استقبالا لم أكن أتوقعه أو احدث نفسي به (حينما كانت تراودني الأفكار والرؤى عن كيفية وطريق وهموم السفر إلى هذه المدينة الحلم للمرة الأولى) ، عندما أقيت عليه السلام وأخبرته أنني قادم من العراق وبالتحديد الموصل .. أم الربيعين بدت أسارير وجهه تتهلل .. ولا غرابة في ذلك فالرجل يقدر من يأتيه عبر هذه المسافات أولا ويرى نفسه فيمن يزوره من الخطاطين أو المهتمين بالخط العربي ثانيا في بيئة كانت تفخر وتعزز وتقدم كل من يتعامل مع هذا الحرف اللغز..

حينما ناولته اللوحة التي أخرجتها من حافظة الأوراق التي كانت معي وقلت: له بان الخطاط علي حامد الراوي من الموصل يهديه ارق تحياته و بعث له بهذه اللوحة الخطية ، لم يكن من شيخ الخطاطين الأستاذ الخطاط حامد الأمدي (ت: 1982م) رحمه الله تعالى إلا أن امسك بالقصبه وراح يكتب تحتها (أحسن علي الأعلى) ووقعها بتوقيعه (حامد) بعفوية واضحة ، وكانت تلك الصورة الأولى ، حدث ذلك منتصف شهر ربيع الأول العام

(1398هـ) الموافق مطلع شهر شباط عام (1978م) بمكتبه في (خان رشيد) احد خانات شارع الباب العالي بمدينة استانبول

لقد رمقها بنظرة ثاقبة متفحصة بعين بدت كأنها عين صقر في تفحصها، أعجبته حروفها وأعجبه فيها قوة سبكها وتماسكها، واضحة مقاطعها بسيطة غير معقدة طريقة اتصالها، هي لوحة مؤلفة من ثلاث كلمات (وأقم الصلاة لذكري) بسيطة طريقة تجميعها وترتيبها، لكنها قوية في إنجازها وتألفها، فبعد أن أتم كاتبها الخطاط علي حامد الراوي كتابة كلمة (وأقم) تبعها كلمة (الصلاة) حيث جاورتها برقة وسلاسة لتتبعها كلمة (لذكري) بالياء الراجعة التي اخترقت الكلمات الثلاث... لترصهما رصا قويا لكنه جميلا وبديعا و ليكون الابتداء والانتهاؤ في هذا النص الخطي الجميل على وتيرة واحدة .

هي لوحة تأخذ بالألباب وتزيد من عشقك لهذا الحرف المعجزة، هذا العشق الذي أوصل كاتبها إلى التعامل مع هذا الحرف بقدرات ومواهب متنوعة، وطاقات خلاقية مبدعة، فهو يجود كتابته عن طريق أنواع الخط العربي المختلفة من (جلي ثلث وثلث ونسخ وتعليق وديواني ورقعة) كونه احد أساتذة الخط العربي المشهورين والمتقدمين في الموصل والعراق، ويجود نطقه عن طريق ترتيب وتجويد القرآن الكريم في الصلاة وفي التدريس كونه احد الشيوخ القراء الكبار (في القراءات السبع) في المدينة، ويجود التعبير به بفنون الخطابة على المنابر أيام الجمع في جوامع الموصل المختلفة كونه خطيبا مفوها وعالما في أصول الدين، ويجود التعبير عنه شعرا كونه شاعرا معتبرا من خلال أبيات شعرية تأسرك في قصيدته الرائعة (ذرى الإبداع) والتي يصف فيها ما يعانیه أهل الخط في مشوارهم الطويل، وتجعلك تعيش معها وبها ومن خلالها، رحلة طويلة مع الحرف العربي سحره، محاسنه، أنواعه، خيالاته، أساتذته، مبدعيه، وقد اخترت لك منها :

للخط سحر جميل الشكل ينطقه

لا تعذلوني لحب الحرف أمشقه

إن اقبل الصبح أعراني بطلعته

وفي المساء يناجيني فأوثقه

أنواعه بهرت عقليبروعتها

وكيف لا وفريد الحسن رونقه

كحلت عيني زمانا في محاسنه

يكاد يغرقني فني وأغرقه

قد هام قوم به دهرا وما انكشفت

من بحره لرؤى الغواص اعمقه

ملّوا الحياة وما ملت أنا ملهم

صوغ الخطوط بسحر عز منطقته

وارخصوا الروح في تزويق صبغته

بأنمل فذة ظلت تنمقه

جفت عيون وما جفت محابرهم

من المداد الذي للحرف تغدقه أقطابه

(راقم سامي وحامدهم وهاشم)

بعدهم للخط يحذقه

حليمهم جهبذ شوقيهم فطن

عزيزهم متقن عباس ينطقه



لوحة بخط الشيخ علي الراوي ويتوقيع الخطاط حامد الأمدي: أحسن على الأعلى

وكان الشيخ علي الراوي يتابع نشاطه في مركز تعليم القرآن (مركز أم القرى) للنساء في حي القيروان (الكفاءات الثانية) وكنا تلتقي معه في يوم السبت، والحديث معه كان شيقاً، وقد أعد قصيدة طويلة ذكر فيها أسماء المشاركات في المركز، وعلى نحو مفصل، ومؤرخة كذلك ببيت شعر.

كما كنت أزوره في داره في الموصل الجديدة، وأطلعني على اللوحة هذه التي شاهدها الخطاط التركي حامد الأمدي، وعلق عليها بعبارة أحسن على الأعلى.

وعن حديثه عن المسابقات وبخاصة الأخيرة التي أقيمت في استانبول قال لي – بعد أن جاء ثانيًا: لم يكن القرار منصفًا، ولم أعط ما أستحق".

وثائق وروايات

ذيل الأعلام للزركلي

أحمد العلوانة

ذيل الإعلام

للزركلي

معجم تراجم
أعلام العرب والمستعربين والمستشرقين

المجلد الثالث

الطبعة الأولى

ذيل الإعلام

أصدر أحمد العلوانة ما سماه "ذيل الإعلام للزركلي" معجم تراجم لأشهر النساء والرجال من العرب والمستعربين والمستشرقين، ويقع في ثلاثة مجلدات، صدر عن دار المنازة للنشر والتوزيع، جاء التفصيل عن الوالد في المجلد الثالث، وتحت الحرف سين.



سعيد فياض

لضيوف الدولة في (منى) خلال
مواسم الحج^(١).

سعيد الديوبه جي

(١٣٣٠-١٤٢٠هـ-١٩١٢-٢٠٠٠م)

سعيد بن أحمد الديوبه جي: مؤرخ
من فضلاء الموصل وعلمائها. ولد في
الموصل وتعلم فيها، وتخرج في دار
المعلمين العالية ببغداد، وعمل في
التعليم، ثم عيّن مفتشاً في معارف
الموصل، وانتقل إلى مديرية الآثار
وأشاً متحفاً للآثار في الموصل وتولى
إدارته (١٩٥١-١٩٦٨)، وقام برحلات
أثرية إلى بعض البلاد العربية والأجنبية،
 واحتفظ برسائل المستشرقين إليه، وفيها
مناظرات ومساهمات علمية، وخرج



سعيد الديوبه جي

(١) جريدة عكاظ ٢١ شعبان ١٤٢٤هـ =

(الشعرية) و(مخالب وأنساب)
و(شهبرة) و(القمر المشوي) و(رجل
من الطين) و(الرجل والطريق)
و(الساثرون نياماً) و(الكرباج) و(لا
تسقتي وحدي) و(كلمات في المدن
النائمة) و(الهدية) و(المهدي المنتظر)
و(لو كان العالم ملكاً لنا) و(على
حافة النهر الميت) و(لشوقي بدر
يوسف: (الرواية في أدب سعد
مكاوي)^(١).

سعود بن هذلول

(١٣٢٤-١٤٠٣هـ-١٩٠٦-١٩٨٣م)

سعود بن هذلول آل سعود: أمير.
له عناية بالتاريخ، مولده ووفاته
باليابن، تلقى علومه كمعاصريه في
زمنه، وتقلّب في مناصب كبيرة، منها
إمارة تبوك، ثم إمارة ينبع، ثم إمارة
القصيم. له: (تاريخ ملوك آل
سعود)^(٢).

سعيد فياض

(١٣٣٩-١٤٢٤هـ-١٩٢١-٢٠٠٣م)

سعيد بن إبراهيم فياض: شاعر
وإعلامي لبناني. عمل في الصحافة
اللبنانية، وقدم السعودية عام ١٩٥٤،
وعمل في الإذاعة إلى أن غادرها إلى
لندن عام ١٩٨٧، فالمغرب ثم استقر
ببيروت عام ١٩٩٦ إلى أن توفي بها،
وحمل إلى بلدة أنصار جنوبي لبنان
ودفن بها. له ثلاثة دواوين، وكتب
أخرى، وكتب واحداً من أشهر
الأناشيد الوطنية السعودية «بلادي
بلادي منار الهدى». وكان يلقي
قصائد وطنية سعودية على مدى
سنة عشر عاماً في الحفل السنوي

(١) أعلام مصر والعالم ١٠٤١، أعلام
الأدب العربي المعاصر ٢: ١٢٤٤،
معجم الروائيين العرب ١٧٥.

الفلسطينية، ونسب إليه دعوته إسرائيل
للدخول لبنان والقضاء على المقاومة
الفلسطينية وإخراج السوريين. ولما
هلك خلفه أنطوان لحد، الذي تخلت
إسرائيل عنه وعن قواته بانسحابها من
جنوبي لبنان سنة ٢٠٠٠^(١).

سعد التميمي

(١٤٠٢-١٤٠٠هـ-١٩٨١م)

سعد بن محمد بن سيف اليحيا
الوهيبي التميمي: عالم بالدين،
وأديب وشاعر. ولد في بلدة
الشعراء قرب الدوامي بالسعودية،
ونشأ فيها وتعلم، ثم رغب في
العلم فارتحل إلى الرياض وأخذ
عن علمائها، وحفظ القرآن الكريم
وبعض المتون العلمية، وحفظ
الكثير من الأشعار. عُرض عليه
القضاء فامتنع^(٢).

سعد مكاوي

(١٣٣٤-١٤٠٦هـ-١٩١٦-١٩٨٥م)

روائي وأديب مصري. اشتهر
برواياته وكتابه الأدبية على صفحات
جريدة (المصري) في الخمسينات.
ولد في قرية الدلاتون من محافظة
المنوفية، وأرسله والده إلى باريس
لدراسة الطب (١٩٣٦)، فأخفق
فيها، ودرس الآداب في جامعة
السوربون، ولكنه عاد إلى مصر
(١٩٤٠) بلا شهادة دراسية، فعمل
في الصحافة وفي كتابة القصة. له:
(نساء من خزف) و(أراهية من
الزمالك) و(أبواب الليل) و(الماء
العكر) و(مجمع الشياطين) و(الرقص
على العشب الأخضر) و(قهرة
المجاذيب) و(قديسة من باب

(١) مجلة المجلد ١٣٨، ١٩٨٢/١٠/٢
١٤ -

السلماني

خط سلمان العبيدي عن موسوعة أعلام العراق



سلمى بيسار مع زوجها كامل مروة

(وتاريخ الفن القديم) كسابقه،
(والخط العربي)^(١).

سلمى بيسار

(١٣٤١-١٤٢١ هـ - ١٩٢٣-٢٠٠٠ م)

سلمى بنت عبد اللطيف بيسار: امرأة فاضلة شجاعة، لها اشتغال بالصحافة. ولدت في طرابلس الشام لطبيب وسياسي وطني، وأم ألمانية وتزوجت الصحفي كامل مروة من مشىء صحيفة (الحياة) وصحيفة (الدائلي ستار) بالإنكليزية عام ١٩٤٨، وبذلت من الثروة الكبيرة التي ورثتها عن والدها الكثير لدعمه وإنجاح صحيفته، ولما اغتيل زوجها عام ١٩٦٦ بعد أن نشر مقالة للدكتور عمر حلاق ضد جمال عبدالناصر، تولت رئاسة تحرير الحياة والدائلي ستار، واستطاعت أن تحفظ

(١) موسوعة أعلام العراق ١٠٠/٢، النشرة الإخبارية لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون ٣٧/٥٧، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ٣: ٣٤٢ وفيه وفاته ٢٠٠٢.

(والنظام الاقتصادي في العراق) و(التنظيم الاقتصادي في سوريا ولبنان) و(التنظيم الاقتصادي في لبنان)^(١).

سلامة = يوسف سلامة ١٤٢١

سلطاني = محمد علي ١٤٢٢

السلمان = عبدالعزيز بن محمد ١٤٢٢

سلمان العبيدي

(١٣٤٩-١٤٢٢ هـ - ١٩٣٠-٢٠٠١ م)

سلمان إبراهيم عيسى العبيدي: عالم بالآثار، خطاط، ساهم في إرساء حركة الخط العربي المعاصرة في العراق. نال الدكتوراه في علم الآثار من بولونيا (بولندا). وشارك في معارض الخط داخل العراق وخارجه، وكان له اطلاع واسع على مدارس الخط في العالم الإسلامي. له: (الفن في العراق الحديث) بالاشتراك،

(١) معجم وفيات مشاهير الأعلام: ١٢٧ - ١٢٨، معجم أسماء الأسر والأشخاص: ٢٥٩ - ٢٦٠، شخصيات عرفتها ٨٣.

بنتيجة مؤذاهما أن أكثرهم للحق كارهون، ويهدفون إلى تجريد الحضارة العربية الإسلامية من الأصالة والإبداع، وينسبون كل إنجاز حضاري للعرب إلى غير العرب. له من التأليف: (الموصل أم الربيعين) و(أبحاث في تاريخ الموصل) و(جسر الموصل في مختلف العصور) و(الموصل في العهد الأتابكي) و(مدارس الموصل في العهد العثماني) و(أعلام الصناع المواصل) و(جوامع الموصل في مختلف العصور) و(دور العلاج والرعاية في الموصل) و(خطط الموصل في العهد الأموي) و(الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم في الإسلام) و(تقاليد الزواج في الموصل) و(أشعار الترفيق عند العرب) و(التربية والتعلم في الإسلام). وله من التحقيق: (مُنية الأدياء في تاريخ الموصل الحدياء لياسين بن خير الله العمري) و(ترجمة الأولياء في الموصل الحدياء لأحمد بن الخطيب الموصلي) و(منهل الأولياء ومشرب الأصفياء في ذكر سادات موصل الحدياء لمحمد أمين بن خير الله العمري) و(لحميد المطيعي (سعيد الديوه جي) في سيرته)^(١).

سعيد حمادة

(١٣١١-١٤١٢ هـ - ١٩٩١-١٩٩١ م)

سعيد بن محمد بن حمادة: اقتصادي لبناني. ولد في بعقلين، ونال الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة كولومبيا في نيويورك سنة ١٩٢٨، ودرّس في الجامعة الأميركية ببيروت، ورأس فيها تحرير مجلة الأبحاث، وأطلقت اسمه على إحدى قاعاتها، وعمل مستشاراً اقتصادياً للحكومة اللبنانية، ووزيراً للاقتصاد الوطني ٦٦ - ٦٨. له: (النظام النقدي والصرافي في سوريا ولبنان)

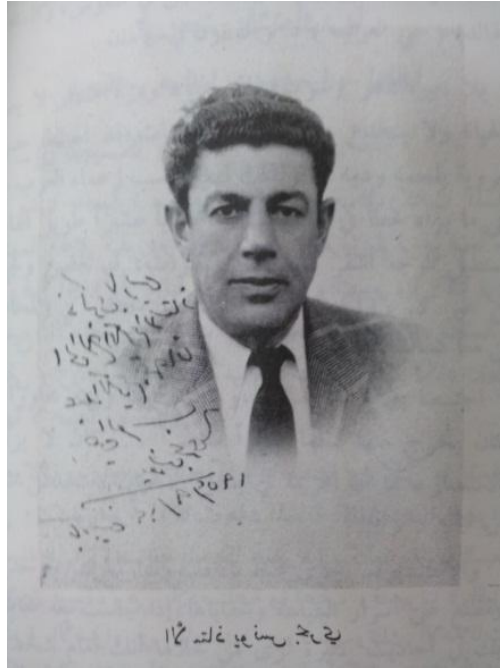
(١) كتاب المطيعي، موسوعة أعلام العراق ٨٧: ١، معجم المؤلفين العراقيين ٢: ٤٢ - ٤٣، نشرة أخبار التراث الإسلامي ١٧: ١٤ - ١٥، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ٣: ٣١٩.

مع يونس بحري

كتب الوالد في مذكراته:

سعد الدين فاضل علي – صحفي متقاعد وأعلمني في 26 صفر 1412 هـ –
1992/8/24م عند زيارته لي أنه كان أحد طلابي في مدرسة الفلاح يوم كنت مدير
المدرسة المذكورة، وأنه كان من فرقة الرياضة في المدرسة.

وأعلمني أنه يشتغل بإعداد كتاب عن "يونس بحري" السائح العراقي، وبينت له ما
أعرفه عنه عندما كان في الموصل، وما سمعته عنه في البلاد التي ساح بها، والدور الذي
لعبه في الصحافة، وفي ألمانيا، واشترك في مجالات كثيرة، وهو نشيط ومتكلم، وأعلمني أنه
سجل عن سياحته مجلدين، ولعل هما عند أهله في الموصل، وهو متلاف، يحصل مبالغ
كثيرة وينفقها في أيام، يقدر رجال السياسة الأوربيين ويخطب كما يخطبون، وعند هرمة
أصدر كتاباً (نسيت اسمه) طبعه الخاقاني ووزعه في الموصل والعراق.



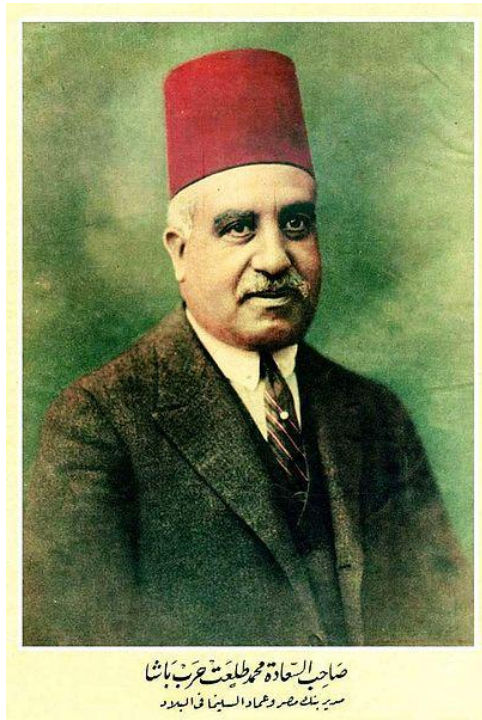
يونس بحري

وقد اجتمعت به في مجلس المرحوم عمنا – الشيخ عثمان الديوه جي - في الربيع في
الخيمة التي كان يضربها في أرض المستشفى المطل على النهر وما يحف به من غابات
وذلك في ربيع 1934م وكان مع طلعت حرب مؤسس مصنع المحلة الكبرى في مصر
ومعه سعيد ثابت، وإبراهيم حلمي العمر والطيار صدقي أول طيار مصري، وأن طلعت
حرب بعد أن زار عمنا وقف على ما حول الخيمة من أزهار، وأن طلاب المدارس يدرسون

في الشمس الجميلة، فالتفت إلى المتصرف وسعيد ثابت وقال لهما: البارحة في بغداد نستحم بالماء البارد، والغبار قد ملأ الغرفة التي نسكنها، وأنتم تريدون تأسيس جامعة في العراق، ونرى طلاب الموصل يدرسون في هذا الموقع البديع مما يشرح له الصدر ويعين على الدرس، أليس من الحكمة أن تكون الجامعة في هذا المكان المفرح؟

فالتفت يونس بحري إلى إبراهيم حلمي العمر مدير الرعاية وقال له: " إذا نقلت هذا الكلام إلى نوابنا وقالوه في المجلس، فلا تقل عني؛ يونس بحري يكذب" فسكت إبراهيم حلمي العمر.

وفي انقلاب الرئيس عبد الكريم قاسم عاد إلى العراق، وقبضوا عليه مع الموقوفين، فكان يمرح ويسرح ولا يبالي، وهو الذي سمي عبد الكريم قاسم "الزعيم الأوحده"، وله مداعبات مع الموقوفين ، وأخباره كثيرة، يمكنك أن تتصل بأهله عله تجد رحلته وبعض أخباره.



متحف الموصل

تسلم الوالد إدارة متحف الموصل، وافتتح المتحف سنة 1952م وكان عمري 4 سنوات، وكنت أحد الأطفال الذين كانوا في استقبال الملك فيصل الثاني في حفل الافتتاح، ثم كنت أذهب إلى المتحف كلما كانت هناك فرصة سواء مع الوالد أو

لوحدي، وكان الوالد قد اتخذ الغرفة الأولى من جهة اليسار في مدخل البناية، والبناية هذه كان يتقدمها درج من أربعة أو خمسة صفوف، ويقابل البناية حديقة عامرة يتوسطها نافورة من المرمر، ينسكب الماء منها في حوض فسيح، وكنا نلاحظها شتاءً والماء المتجمد عليها.

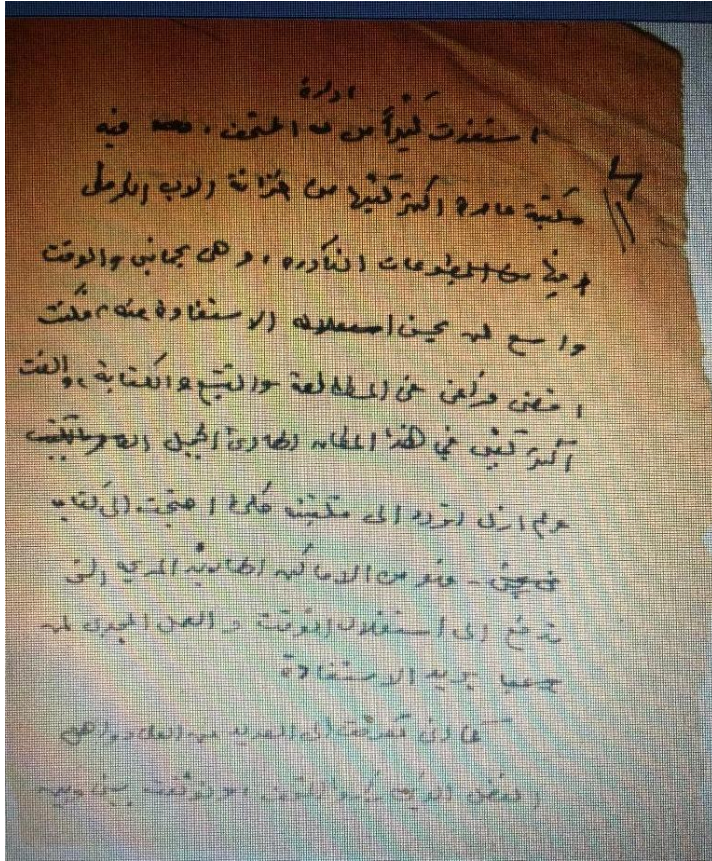
وكان في المتحف العديد من الأفراد العاملين، منهم الأستاذ سليم الجليلي، وفي المكتبة الست نائبة الصراف، والتحق معها بعد ذلك قاسم الجراح، وهو صديق الوالد، وكان قد نقله الزعيم عبد الكريم قاسم - رئيس الوزراء العراقي إلى متحف الموصل، كذلك السيد عبد الرزاق الحسو، والسيد حازم عبد الله الذي تسلم إدارة المتحف من الوالد، كذلك في الإدارة السيد محمد خليل، وغيرهم من الأفراد العاملين في المتحف.

ومن المهم الإشارة الى أن متحف الموصل كان مقصد الزائرين من ملوك ورؤساء دول ووفود وصحفيين وطلبة وغير ذلك من الفئات الأخرى، فلم تكن الجامعة قد استحدثت بعد، ولم تكن هناك منشآت ثقافية معروفة عدا المكتبات، ما جعل الزيارات تتوالى على المتحف وبخاصة وأن موقعه المناسب وسهولة الوصول اليه، وفيه مكتبة نفيسة من أحسن مكتبات العراق، ما أتاح للوالد اللقاء بالعديد من الشخصيات والتعرف عليهم، فالملك افتتح المتحف، وشخصيات عالمية وعربية زارت المتحف، ومنهم: شقيق أمير اليابان ورئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل ومفتي لبنان وغيرهم كثير، قدمت المتحف، وكانت في شوق لمشاهدة الآثار الأثرية والإسلامية المعروضة في صالات المتحف.

وقد كان الوالد متابعًا لشؤون المتحف، ولم يقتصر الأمر على إدارته وإنما الاهتمام بمكتبة نفيسة تضم مراجع ووثائق نادرة، وقسم منها أهدي من قبل الأب أنستانس الكرمللي، والتي شملت نوادر الكتب والوثائق، كما أن المتحف كان الجهة المتميزة في لواء الموصل، ولم تكن هناك أية مواقع علمية تذكر تستحق الزيارة، وهكذا فالديوه جي يكتب في مذكراته عن المتحف ومكتبته الآتي:

استفدت كثيرًا من إدارة المتحف، فيه مكتبة عامرة، أكثر كتبها من خزائن الأب الكرمللي، وفيها المطبوعات النادرة، وهي بجانبها، والوقت واسع لمن يحسن الاستفادة منه، فكنت أقضي فراغي في المطالعة والتشبع والكتابة، وألفت أكثر كتبي في هذا المكان الهاديء الجميل... ولم أزل أتردد الى مكتبته كلما احتجت الى كتاب، فهو من الاماكن

الهادئة المريحة التي تدفع الى استغلال الوقت والعمل المجدي لمن يريد الاستفادة.
 كما أنني تعرفت الى العديد من العلماء وأهل الفضل الذين زاروا المتحف.....



وثيقة بخط الوالد المؤرخ سعيد الديوه جي

ولا علم لي بالمطبوعات التي تسلمها المتحف من الأب الكرمللي، إلا أنني وجدت رسالة مرسله من الأستاذ كوركيس عواد مرسله الى والدي، يتكلم فيها عن تركة الأب أنستانس الكرمللي المهداة الى مديرية الآثار العامة في بغداد، والتي تضم 8300 مجلداً و1335 مخطوطاً ومجموعة من الكتب الأخرى.

بغداد

١٩٤٩ / ٣ / ١٨

أخي الأستاذ الأستاذ سعيد الديوبه المحترم

لديك في ذلك استطلعت جوابي هذا على رسالتك المؤرخة في ١٩٤٩ / ٥ / ٥٨. ولعلك السبب
لحدثي. فقد كنت طوالت هذه المدة منوطاً في تسليم خزنة كتب الكرمليين ببغداد التي أهدتها إلى الأثر
وتقع هذه الرقبة من نحو ٨٣٠٠ جلد، منذ ١٣٣٥ مخطوطاً، والباقي كتب مطبوعة، أغلبها بالعربية.
أما ما لم يبقه بعدد الرقبة المتبقية من جامع الجوهري، فقد كلفت لجنة التفتيش عندي، أن تعدي
ما أردت، فأعطيتي الرقبة المرفقة. وما هو مطبوع في أعلاها بالألوان الكاتبة، ففضل بقراءته السيد
ناصر النقيب بندي، والتعليق بأفضل الرقبة للسيد بشير فزيه.
وقد نظرت أن أراجع في هذا الشأن أيضاً، كتاب «سويدي» الذي ألفه في كتابات المؤلف
وعنما منه - كما تعلم - نسخة مصورة بالخط في خزنة المتحف. فوجدته قد ذكر هذا النص في
الصفحة ٧٦. وهو يكاد لا يختلف في شيء عن قراءة السيد ناصر، على نحو ما ترى في الرقبة
الثانية المرفقة بهذه الرسالة. وإذ إنه يختلف عنه في أمر واحد، وهو تاريخ الرقبة. وعندني أن
قراءة سويدي لهذا التاريخ أصح من قراءة النقيب بندي. وقد امتحنت القراءتين بنفسني، على الطريقة
حساب الجمل، فوجدت قراءة سويدي للتاريخ، وفي سنة ١٠٥٩ هـ، مما يحسن الأخذ بها.
أما مقالكم الشفيعي في الجامع النوري، فقد عرضته على لجنة الحملة حين اجتمعت مندوبة الأمم
فأقرت نشره في العدد المقبل، بعد أن طالعه أساتذ من الأعضاء. وقد أميل إلى إبراز الفصل
وعليك الظن أنها يتحتمه.
أرجو تبليغ لدي إلى الأستاذ فخري العيصري. والدفون مطايل وبشير
بهديات الحية. أحقتم بالدم والشقاء. ودم لا يخطئ
المخلص:

عبد الرحمن
عبد الرحمن

رسالة الأستاذ كوركيس عواد إلى الوالد في 1949/3/15

ويلاحظ من الرسالة وما تتضمنه من حقائق وإجابة عن تساؤلات عديدة، واهتمام الطرفين بالأمر، وبخاصة في تحقيق النصوص والتأكد من مصداقيتها، وما

بجعبة الطرفين من معلومات رصينة تستحق التأمل، والمعروف أن الاستاذ كوركيس عواد كان عالمًا ومؤرخًا فاضلاً.



الوالد في مكتبه في متحف الموصل 1952م

كما أن روضة الأطفال الرسمية كانت قريبة من المتحف، فكانت الأطفال تشارك في الاستقبال، والمديرة كانت الست أليزة، وقد شاركت - كطفل - في مجموعات الأطفال التي اشتركت في الاستقبال في افتتاح متحف الموصل وفي إعادة افتتاح مكتبة الملك غازي.

وكان الوالد يطلب المصور أكوب لتصوير الوقائع، وهو مصور أرمني على ما أذكر، ومحلة في بداية شارع حلب، وهذه الصور لي كان الوالد يحتفظ بها ويكتب ظهر الصور تاريخ الصورة والمناسبة، كما أن البدلة التي ارتديتها في الاستقبال كانت الوالدة - رحمة الله عليها - محتفظة بها وتعتر بها.



صورة أبي ضمن الأطفال في استقبال الملك
وقد أشر الوالد بعلامة x وبخطه كتب 1952/3/27م
وكانت الوالدة - رحمة الله عليها - تحتفظ بهذه البدلة التي ارتديتها في الاحتفالات

أما البناء الحالي للمتحف فقد أنشئ في الحديقة التي كانت تقابل البناء القديم، ونقلت الآثار التي كانت في الصالة في البناء القديم إلى صالة حديثة في البناء الحالي.

وقد تحدثت الوالدة عن إنشاء المتحف وإجراءاته على النحو الآتي:
من الأعمال التي أعتز بها: مساهمتي في إنشاء متحف للآثار في الموصل، وكنت كلما عثرت على أثر في الموصل أو في ضواحيها كنت أعلم مديرية الآثار العامة وبما وقفت عليه من تاريخه.



صورة للاستعدادات لافتتاح المتحف وأبي بين الأطفال

وكلما سافرت الى بغداد كنت أزور المتحف، وأزور المدير العام للآثار وأبين لهم ما في الموصل من آثار إسلامية كثيرة، وبعضها معرض للهدم، ومن الضروري إقامة متحف في الموصل تشرف إدارته على ما فيها من آثار ويعرض به الآثار التي تستحق المحافظة عليها، ويكون مدرسة للمشاهدين، يعرفهم بما يحوي من تاريخ هذه المدينة العريقة في كنوزها الأثرية.



الوالد في مقدمة المستقبليين للملك فيصل الثاني لافتتاح المتحف

ومن المدراء العاميين الذين زرتهم في بغداد: الأستاذ يوسف غنيمية، واقتزحت عليه نقل ما في بنجة علي من آثار معرضة للعوارض الطبيعية ويخشى عليها، فأرسل مفتش الآثار السيد مهدي ونقل المحراب وما حوله، كما أشرت عليه نقل محراب نفيس في مقبرة جامع السلطان أويس، وهو من المرمر المطعم، ف جاء السيد مهدي أيضاً الى دارنا القديمة واستصحبه الى محل المحراب فنقله ، وتم نقل المحراب.

وكنت خلال قيامي كمفتش في مديرية المعارف إذا ما عثرت في مكان ما على أثر أخذته ونقلته الى الموصل ، وأذكر الحب الجميل الذي معروض في القاعة الاسلامية في المتحف، نقلته من قرية "المحلبية" ويعد من أجمل الحباب، كما أنه سالم، كما نقلت عدة قطع من النقود الاسلامية من سنجار والموصل.

ولما تولى الأستاذ ساطع الحصري مديرية الآثار العامة كنت أزوره إذا ما سافرت الى بغداد، وأشرح له مكانة الموصل الأثرية، ومن الضروري فتح متحف في المدينة، وكان جوابه كجواب الأستاذ يوسف غنيمية: ميزانية الآثار قليلة لا تساعد على إنشاء بناية للمتحف، وحبذا لو أرشدتنا الى بناية حكومية علنا نستفيد منها.

ولما تولى الدكتور ناجي الأصيل مديرية الآثار العامة كان قد زار الموصل متفقداً آثارها، فزرتة لأنه أستاذي، وعرضت عليه فكرة إنشاء متحف الموصل.

ومن حسن الصدف أن متصرف لواء الموصل السيد خليل عزمي كان بينه وبين السيد خير الدين العمري تفاهم، فأشار المتصرف على الدكتور ناجي الأصيل بأخذ بناية البهو، الذي أقامته بلدية الموصل، وكان يتوقع أن السيد خير الدين العمري – رئيس البلدية – سوف لن يوافق على ذلك، ولكن السيد خير الدين لم يحقق ما يتوقعه المتصرف، فأيد الفكرة، وقال للدكتور ناجي الأصيل: نحن نقدمه بكل ارتياح لقاء مبلغ بسيط مع أن سعره لو بيع لبلغ مئات الآلاف من الدنانير لسعة مساحته 8800م وهو من أجمل بقعة في الموصل، وكان البهو مغلقاً.

قام ناجي الأصيل بمفاتيحة رئيس البلدية عنه، والسيد خير الدين رجل عاقل يسعى في تزيين البلد، وقدم لها خدمات كثيرة، فرحب بهذه الفكرة، وقال: نعطيكم بناية البهو لكي تزينوا المدينة بمتحف وذلك لقاء مبلغ اسمي قدره ستة عشر ألف دينار، ففرح الدكتور ناجي الأصيل بهذا ودفعوا المبلغ وتسلموا البناية.

وأن ناجي الأصيل كلفني على أن أكون مدير المتحف في 1951/6/5م وأن أسعى في القيام بتهيئته لعرض الآثار، وطلب من وزير المعارف الأستاذ خليل كنة أن يوافق على نقلي الى الآثار.

وزار الأستاذ خليل كنة الموصل وأقامت له مديرية المعارف حفلة، وفي الختام سأل مدير المعارف السيد إبراهيم حسيب المفتي، فجننت اليه، وقال لي: لقد

وافقت على طلب الدكتور ناجي الأصيل بنقلك الى الآثار، فقلت له: لا يشملني الزحف* (كانت وزارة المعارف قد قامت بزيادة رواتب الموظفين بنسب عينتها، وهذا ما سمي "قانون الزحف") الذي كان عليه رجال التعليم، فقال لي: أنا أدبر لك هذا، وأنت متى ضجرت من الآثار فأنا مستعد أن أعيدك الى التفتيش في المعارف، فصدر لي أمراً بنقلي الى مديرية متحف الموصل بعنوان: مدير الأبحاث الإسلامية الفنية، وذلك في سنة 1951م.

فتسلمت المتحف في 1957/6/9م وكانت البناية مهملة، والحديقة مملوءة بالأوساخ، والسياح متداع، فأقامت بلدية الموصل السياح الحديدي حول المتحف فوق السياح الحلان على حسابها.

وذهبت الى متصرف اللواء السيد سعيد قزاز لأقدم اليه نفسي، ولما صافحته قال لي: اسمح لي أن أوقع هذه الأوراق ثم أعود اليك، وبعد أن انتهى من التوقيع قال لي: لا أدري كيف غلظت الدولة فعينتك مديراً للمتحف لأن الدولة لا تعطي الأشخاص أعمالاً من اختصاصهم، وأن تعيينك كان خطأً وكان الأولى أن يعينوا شخصاً له علم بالآثار، لكنك جدير بذلك لما لمسناه من متابعة وحرص شديد.

وزارني في اليوم الثاني وأطلعته على حالة حديقة المتحف وما هي عليه، فطلب رئيس الأقسام البلدية، وأمره أن يأتي غداً بكل سيارات البلدية وينظف المتحف خلال ثلاثة أيام، وفعلاً تم تنظيفها كما أمر.

ثم أن وكيل رئيس البلدية السيد لقمان الجليلي أرسل 33 عاملاً اشتغلوا ما يزيد على الشهر في تنظيف الحديقة، وجهزوها بكل ما تحتاجه، فنسقوها وغرسوها باختلاف الأزهار.

وكان السيد سعيد قزاز يزورني كثيراً قبل أن يذهب الى المتصرفية، وقال لي يوماً: كل ما يحتاجه المتحف من نواقص اتصل بالدوائر وقل لهم: كما أمر المتصرف، وإذا قصر أحدهم خبرني، وهكذا صار المتحف يزهو بحديقته التي صارت حديث هواة الحدائق، كما نظمنا البناية وصبغنا السياح الي أقامته بلدية الموصل، كل هذا والنفقة على البلدية.

كانت القاعة الأولى كمخزن للمتحف، فيها آثار من مدينة الحضر ومن النمرود، ولم يكن عندي من الموظفين سوى المراقب مجيد وفراشان وثمانية أفراد من الشرطة.

زار الموصل مدير الآثار العام، وسر بما آلت اليه بناية المتحف من العناية بها، وجمال حديقته.

ولما عاد الى بغداد أرسل النجار عبد الأمير فقام بإعداد الخزانات التي ستعرض بها الآثار، وهو نجار حاذق مبتكر، فأحسن إعداد الخزائن والسيد محمود

العينة وهو المهندس الذي أشرف على تنظيم غرفة المكتبة أو عرض الأثار في الخزانات وكل ما يحتاجه المتحف من إضافة.



أبي في افتتاح مكتبة غازي في 1952/11/11

تكريم للوالد

حصل الوالد على تكريم من جهات مختلفة، فقد كرم من اتحاد المؤرخين العرب في بغداد بوسام المؤرخ العربي وذلك لإسهامه المتميز في خدمة التاريخ العربي مع مجموعة من المؤرخين العربي والعراقيين،

العدد / ٢ / ٧١٦
الطريق / ٢٠ / ١١٨٧

اتحاد المؤرخين العرب
الأمانة العامة

الموافق: بغداد في ١٠ / ١١ / ١٩٨٥

تسراو
مهم

بناءً على قرار الجمعية العامة لاتحاد المؤرخين العرب

يعلن المؤرخون المدرجة اسماؤهم في ادناه وسام المؤرخ العربي
تقديرا لاشغالهم القيمة في خدمة التاريخ العربي ، مع جميع الامتيازات
التي يحصلون عليها هذا الوسام .

كتب في بغداد في يوم ٩ من شهر صفر ١٤٠٨ للهجرة المصادف
الطبي من شهر تشرين الاول سنة ١٩٨٧ للميلاد .

د . مصطفى عبد القادر النجار
الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب

لواء الموصل، وتطلب تعيين حارس في كل المواقع الأثرية في لواء الموصل: خورسباد، النمرود، قلعة الشراقات وغيرها من المواقع الأثرية المهمة. وفيما يخص مدينة نينوى: كل الأراضي الواقعة ضمن سور نينوى، ومن ضمنها تل النبي يونس – عليه السلام – وتل توبة الذي يقابله، ذلك أن تعليمات مديرية الآثار تقضي بأن تمر إجازات على المديرية وبيان رأيها في الموافقة من عدمها، والوالد لا علاقة له بالأمر الذي يخص المفتشية، لكن الناس لم تفهم الأمر، ذلك أن مدينة نينوى في الخمسينات من القرن الماضي والدور المبنية حول جامع النبي يونس والسوق كلها مبنية من الطين، والقليل منها مبني بالحجر أو السمنت. سافر السيد بهنام أبو الصوف ببعثة الى بريطانيا للحصول على شهادة الدكتوراه، وتولى المفتشية السيد سليم الجليلي – رحمه الله – وبعد 1968م نسب السيد حازم حميد للعمل مع السيد سليم تبع ذلك تعيين حازم حميد مديرًا لمتحف الموصل، وداوم لفترة قصيرة، توفي بعدها لمرضه، وقد وصلت تقارير مزيفة وكاذبة عن المتحف وعمل والدي سبقت تعيين السيد حازم حميد، ما تطلب سفر والدي الى بغداد، وقد كان وزير الاعلام عبد الله سلوم السامرائي، ووكيل الوزير هو السيد شاذل طاقة، وتبين لوالدي ما وصل من أخبار وتقارير – التي كان يعتمد عليها آنذاك – ما يعني أن يحال الوالد الى التقاعد، لأن التقارير كثيرة، وللأسف لم يتم التحقق منها والتي صدرت من منطقة النبي يونس، وتتركز في منع البناء والتشييد في هذه المناطق المهمة، ولكن الوالد فضل أن يترك العمل ولا يمكنه التعامل مع هذه المتغيرات غير الواقعية، وللعلم فإن المعلومات كانت قد وصلت الوالد قبل إحالته للتقاعد عن طريق بعض سكنة المنطقة هذه، ولم تعد التطرق الى التفاصيل. علمًا أن التقاعد كان في سنة 1970م، ولم يمنعه ذلك المضي في مؤلفاته ومقالاته ومقابلاته المستمرة.

اسهامات الديوه جي في مجالات متعددة

أسهم الوالد في مجالات عدة، قسم منها أثناء الوظيفة وأخرى بعد إحالته على التقاعد 1968م، ومن هذه الاسهامات والتي دونها بخط يده.

مدرسة الفلاح للبنين في الموصل

من الأعمال التي أنجزها الوالد: ما قام به من عمل في إنشاء مدرسة الفلاح الابتدائية التي تولى إدارتها سنة 1934م.

بعد تمرد بعض الأثوريين في شمال العراق سنة 1933م بزعامة رئيسهم الديني "مار شمعون"، قامت الحكومة بعمل عسكري تجاههم وقضت على التمرد، وخيرتهم بين أن يرحلوا إلى جبل عبد العزيز في سورية، أو أن يبقوا في العراق، وكان طائفة منهم لم يشتركوا في التمرد هذا فبقوا في الموصل، كما أن بعض المندفعين مع مار شمعون رجعوا إلى رشدهم وبقوا في أماكنهم.

وكان القاشا يوسف قليتا له مدرسة أولية في بيته يعلم بها العربية ولغتهم الآثورية والدين، وهو رجل طيب الأخلاق، عاقل مدبر، صادق في أقواله وأفعاله، يعترف بما للعراق من فضل على رعاية طائفتهم وأحوالهم في مناطق جميلة.

قررت وزارة المعارف نقل هذه المدرسة الأهلية وإلحاقها بالمدارس الرسمية، واختار الدكتور فاضل الجمالي أن أتولى إدارتها، فتسلمت المدرسة من القاشا، واخترنا دار قاسم الصباغ التي في محلة الدواسة، حيث يكثر حولها دور الأثوريين، وكانت مدرسة مختلطة، فيها 120 طالباً، و40 طالبة، وكانت تتألف من أربعة صفوف، واتخذنا غرفة كبيرة للطالبات معزولة عن غرف البنين، ولهن فناء يجاور غرفتهن، وهذه أول مدرسة مختلطة في الموصل.



طلاب مدرسة الفلاح 1934 - 1935

أحسنتم معاملتهم: حصلت مبلغاً من مديرية المعارف، واشتريت لهم كتباً وقرطاسية وثياب رياضة بدنية وما يحتاجونه، وثياب كشافة وما يتبعها، فكانت مدرسة متفوقة في الرياضة البدنية، وحصلت على كأس كرة السلة للمدارس الابتدائية سنة 1934م.

وأما القاشا يوسف قليتا فكان يدرس بها اللغة الآثورية والدين المسيحي، وقد طبع لهم الكتب التي يدرسه بها في مطبعته "دجلة" ويوزعها مجاناً، ولا يتقاضى راتباً على عمله.

أحسننت معاملتهم، وكنت أزورهم في في الأعياد والمناسبات وهم يزورونني ويحبوني كثيراً، كما دعوني إلى زيارتهم في قراهم الجميلة مثل أنيشكي وسر عمادية وغيرها، فزرتهم وقضيت عندهم بعض الأيام.

وأما القاشا يوسف فهو من أجل الناس الذين عرفتهم بالخلق والوفاء والاعتراف بالجميل والصدق في القول والعمل، ومن زعمائهم:

- قاشا كينا: وهو بروتساني المذهب ، طويل القامة، فكه المحضر، يميل إلى الدعابة، وقور وصادق مع العراق.
 - الرئيس خوشابا: ويسمونه "ملك خوشابا" وهو أكبر رؤسائهم، ولم ينفق مع ما شمعون، وابنه مقدم في الجيش، وكلهم يجلونه ويحترمونه ويقدمونه.
 - رئيس خيو: وله منزلة رفيعة عندهم، وزرته في سر عمادية، وهو يحبني كثيراً، وله ابنان: "عوديش" ضابط في جيش الليفي، وشليمون، وكان يضرب بي المثل في حسن المعاملة.
 - الرئيس خمو: وله منزلة عندهم.
 - مطران بوالا: يسكن في كاني ماسي، وقد تزوج الرئيس خيو اخته.
 - شاهين: وهو ضابط متقاعد، وغيرهم كثير.
- والأثوريون هؤلاء كرد نصارى، أجلاهم الأتراك من جبال حكاري، وفي إيران تمردوا على الدولة بقيادة "أغا بطرس" فأجلوهم إلى العراق، فاستقبلهم الانجليز وأسكنوهم قرب بعقوبة، وقالوا لهم: إنكم بقايا الأثوريين، واتخذوا منهم جيشاً "جيش الليفي" لحماية مصالحهم: دار المندوب السامي، ومطار الحبانية وغيرهما، وإذا قضى الجندي سنتين عندهم خيروه بين أن يبقى في الجيش أو يسرح، وإذا سرحوه أعطوه بندقية ومائتي روبية، وأسكنوهم في أحسن القرى وأكثرها خصوبة في قضاء زاخو والعمادية ودهوك، ثم إنهم حرضوهم على الثورة، وكان ما كان من أمرها.
- أما العقلاء منهم فلم يتفقوا مع مار شمعون على الثورة وبقوا في قراهم آمنين مطمئنين.

بقيت في مدرسة الى سنة 1937م حيث نقلت إلى الملاك الثانوي، وقد صارت المدرسة مزدهمة بالطلاب.

ومما أحسننت عمله فيها: حملت الطلاب على الصلاة، وجهزتنا مديرية المعارف بصران (حصير) وأباريق، وكنت أعلم الطلاب الوضوء والصلاة في سطح المدرسة،

وصار أكثرهم يصلون، لأن المسلمين كثروا فيما بعد، فكان أكثر الطلبة مسلمين، كما أن البنات نقلوا إلى مدرسة الفلاح للبنات التي فتحت قرب مدرستنا.

هذا ما حمل أولياء الطلاب أن يقبلوا على هذه المدرسة، ومما أذكره أن أحد الضباط جاءني بولده ليسجله في الصف الأول، ولم يكن عندنا مكان يتسع له لكثرة الطلاب المقبولين، فأخذته إلى الصف وأطلعته بما هو عليه، فقال لي: أنا مستعد أن أعمل رحلة وأقدمها للمدرسة يجلس عليها ولدي وآخر، وأكسب أن ولدي يتعلم الصلاة، فقبلته.

ملاحظة: كنا يوماً نجمع لفلسطين وشهداء الشرطة، فقدم كل معلم ربع دينار - وهو مبلغ حسن إذ ذاك، وكان مع المعلمين "روبين" وهو يهودي، فدفع عشرين فلساً لفلسطين، ومثلها لشهداء الشرطة، فزجرته وقذفت الدراهم بوجهه، وذهبت إلى مدير المعارف "إبراهيم إسماعيل" وأعلمته بالأمر، فحواله إلى مدرسة شرقاط، فسقط في يده، لأنه لا يأكل طعام المسلمين، فراجعتني والده وأهله عدة مرات، وأصررت على أن يشرذ هذا الكلب.

ومما يجدر ذكره أنني كنت أرسل مدير مدرسة الفلاح بجدة وهو الخطاط "محمد طاهر الكردي" وصار من أعز وأجل أصدقائي، وبيننا مراسلات، وزرته عند أداء فريضة الحج والعمرة، وفرح بي وأهداني كل مؤلفاته، كما أهديته مثلها، رحمه الله رحمة واسعة.

المتوسطة الشرقية 1937/10/1

نقلت إليها في 1937/10/1م لتدريس اللغة العربية والدين والتاريخ، فبذلت جهداً في تدارك تأخر الطلاب، وأحبني الطلاب كثيراً مع احترام متميز عن المدرسين وذلك لأنني كنت أنفق الفقراء منهم، فأجمع لهم من المدرسين ما يسد عوزهم، كما كنت أعطيهم الكتب وما يحتاجونه.

وكنت في درس الدين أحثهم على التمسك بتعاليم الدين الحنيف، وأدرسه كل سنة الصوم والصلاة وأركان الدين، وأحملهم على الفرائض منها، كما كانوا في درس الدين يقرؤون القرآن الكريم، وأفسر لهم كل آية تمر بنا، وتفيدهم في تقويم أخلاقهم أو تشرح لهم أسس الدين القويم، وكان لهذا وقع طيب عند الطلاب، مما حمل الكثير منهم على الإقبال على اقتناء كتب الدين، وأداء فرائضه.

وكنت في الدرس أمزح معهم كثيراً، وأعطهم الحرية التامة في الكلام والمناقشة - مع المحافظة على الاحترام الكبير - فكان الطلاب يرتاحون في درسي كثيراً ويقبلون على تلقيه، كما كانوا يقومون بما أكلفهم به من كتابة واستنساخ وغير ذلك، وهم يستأنسون في هذا، وبلغ إقبالهم على الدرس أن اشترك في الامتحان الوزاري 140 طالباً، فنجحوا كلهم

الإطالبًا واحدًا، وهو أرمني، فحصل على 45 في اللغة العربية، وهذا ما حمل وزير المعارف الشيخ محمد رضا الشيببي أن يقدم شكرًا على حسن قيامي وإخلاصي في التدريس. ولم يزل الطلاب الذين درستهم يكونون لي كل محبة واحترام وينظرون كأخ كبير لهم، ويثنون على إخلاصي وتعبي معهم.

وبلغ من محبتهم لي مما أذكره: أنه بعد أن مضى ثلاثة أشهر على تدريسي في هذه المدرسة، حصلت مشاكل بين بعض المدرسين والطلاب مما اقتضى أن نعقد مجلسًا للمدرسين في المدرسة، وأخذ نجم الدين جلميران يشرح للمدرسين هذه المشاكل، وأن بعضها كان من تعجرف المدرسين، وعدم امتزاجهم مع الطلاب، كأحدهم الذي يريد إفادتهم ويحرص على تعليمهم وأخلاقهم، وقال لهم: "هذا سعيد الديوه جي مضى عليه ثلاثة أشهر في المدرسة، وأنا على يقين أنه بلغ من محبة الطلاب له ما يمكنه الآن أن يجعل الطلاب يضربون عن المدرسة في إشارة يلقيها إليهم، وهذا كله سببه حسن معاملته لهم وإعطائهم الحرية التامة ما تجعله أن يقف على أخلاقهم وميولهم، ويشعرون أنه هو الذي يسعى لإفادتهم وتهذيب أخلاقهم، وأن بعضكم مضى عليه سنوات في المدرسة ولم يترك له أثرًا في نفس طالب، بل حملهم على بغضه والحد عليه".

وكنت عضوًا في لجنة الانضباط، ويرجع إليّ المدير فيما أشير به عليه من مشاكل الدراسة والتي تحدث أو يتوقع حدوثها، وهذا من فضل الله، والحمد لله.

وكان بعض المدراء يسعى أن ينقلني إلى مدرسته للاستفادة من تدريسي وتهذيبي للطلبة، ولكنني آثرت أن أبقى في الشرقية، المدرسة التي لم أزل أذكر طلابي النجباء، وما يكونه لي إلى اليوم من حب واحترام.

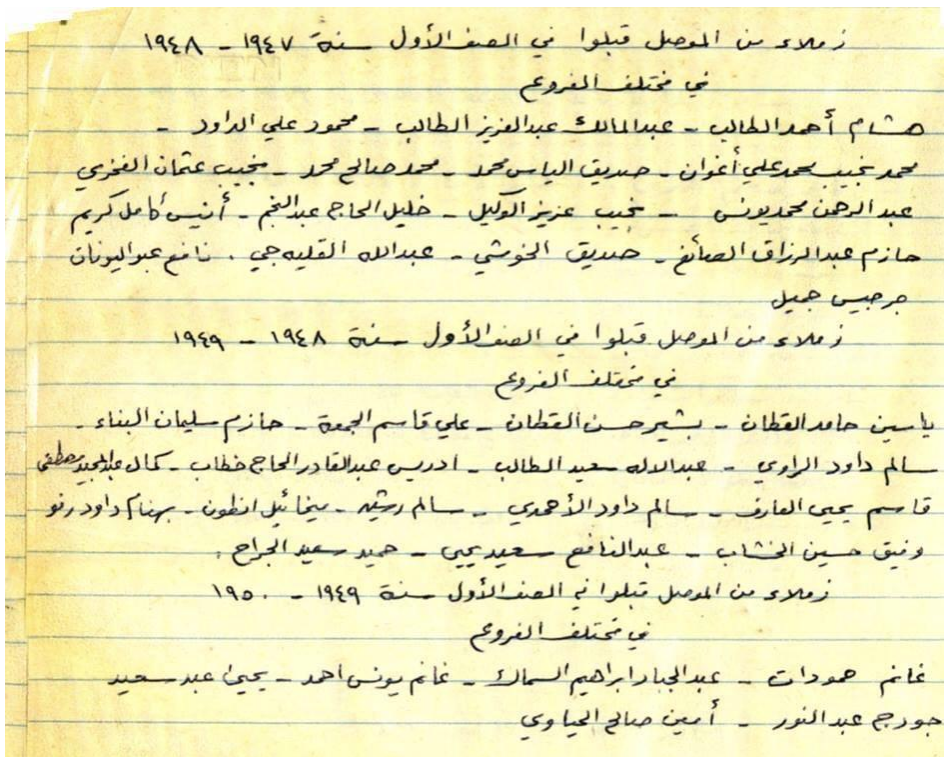
ولمّا نقل السيد عبد العزيز جاسم إلى إدارة المدرسة بعد نقل السيد نجم الدين جلميران إلى الأعدادية، كان عبد العزيز يستشيرني في كثير في أمور المدرسة، وإذا ما قدّم التقارير عن الطلاب فكان يعتمد عليّ في كل ما أقوله له – كما كان يفعل هذا في مجلس الانضباط.

ملاحظ معارف المنطقة الشمالية 1944/8/10م

نقلت إلى ملاحظ معارف المنطقة الشمالية – معاون مدير المعارف – وكان الذي فضل في نقلي – بعد فضل الله - هو مدرسي محيي الدين يوسف: مدير التعليم الثانوي، فقد كان يقدر علمي وتتبعي، ويثني عليّ كثيرًا، فنقلني بناءً على طلبي منه شفهيًا.

وفي الملاحظة مكثت سنتين أشتغل مع مدير المعارف السيد عبد الله محيي الدين، وكنت أنوب عنه في كل أمور الدائرة وأنفقد المدارس نيابة عنه، وأعلمه ما تحتاجه من أثاث ومعلمين.

وفي سنة 1944م - وكانت سنة عصيبة - فقدت المواد الغذائية والثياب، وسيطرت الحكومة عليها، وعزّ على الطلاب الفقراء أن يجدوا ما يلبسونه، فاقترحت على مدير المعارف أن نقوم بجمع اكتاب بمبلغ قدره 1000 دينار نشترى به عوز الطلاب، وحصلنا على إجازة بذلك، وتوليت رئاسة اللجنة، وجمعنا 1800 ديناراً، اشترينا بها قمائشاً صوفياً من معمل فتاح باشا، وأخذنا آلاف الأمتار من القماش القطني، ووزعنا هذا على الطالبات والطلاب الفقراء، وكان له وقع طيب في البلد.



وثيقة لأسماء مقبولين في الصف الأول 1947-1950م
 والذي أراه في قبولهم في الدراسة الجامعية

ومن الأعمال التي قمت بها خلال هذا: أن شكلنا لجنة للمحاضرات في الموصل، كنت رئيسها، ونسبت إلقاء محاضرات على المعلمين وغيرهم في قاعة المدرسة الاعدادية - الشرقية اليوم - وكانت محاضرات استفاد منها السامعون، وألقيت أنا محاضرتين خلال هذا، وهما: سكينه بنت الحسين وعليه بنت المهدي، كما ألفت الشاعرة المصرية روحيني

القليني وعبد المجيد حسن وعبد الله صديق ومحمود الجومردونون شهاب وخيري عبد اللطيف ورياض رافة وغيرهم محاضرات في موضوعات مختلفة.

استمرت اللجنة على هذا سنتين - وهي المدة التي كنت فيها ملاحظاً للمنطقة الشمالية.

وفي السنة الثانية سعى بعض المفسدين (وهو أمجد توفيق كاتب الذاتية) في بث العابه (السعاه) بيني وبين مدير المعارف - لما وجدوه من اعتماد عليّ، ولأنني كنت أراقب موظفي الدائرة من التلاعب في الأمور، وأؤكد عليهم بالجد والدوام وعدم عرقلة أو تسويق معاملة المراجعين، وأذكر أن يوسف غزول - كاتب الطابعة - جاءني يوماً يشكو كثرة أعماله وقال لي: "والله لقد عميت من شغلك السريع، فقد طبعت هذه السنة عشرين ألف كتاب فماذا تريد أغاتي أكثر من هذا؟ فضحكت معه وشجعته على المضي في هذا، واقترحت إضافة كاتب آخر للطابعة فأضيف اليه.

محمد عبد الوهاب في محاضرة

في يوم الجمعة 3 جمادى الآخرة 1413هـ - 1992/11/27م ألقى الأستاذ ذنون الطائي محاضرة في رابطة العلماء عن رجال الإصلاح في الموصل، تكلم فيها عن عدة علماء كان لهم مكانة في الإصلاح وتحرير الأفكار من البدع والخرافات، ومنهم: عبد الله النعمة، عثمان الديوه جي وأخوه أحمد الديوه جي - والدنا - والشيخ محمد الرضواني وعبد الله الحسو، ورشيد الخطيب وأخوه سعد الدين وغيرهم، واعترضت عليه :

أن محمد بن عبد الوهاب لم يدع الاجتهاد، وإنما دعا المسلمين بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، وهما أساس الدين، - وأن أولاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانوا يسمون "أولاد الشيخ".

وذكر أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب جاء إلى الموصل ودرس على الشيخ حمد الجميلي المتوفى سنة 1170هـ في جامع الباشا، وبينت له أن أحد أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب التقى في بغداد مع محمد بن أحمد الكولة، فجاء معه إلى الموصل ونزل في مدرسة جامع الباشا عند حمد الجميلي، وأنا أول من نبه إلى رحلة الشيخ محمد إلى الموصل، ونشرت هذا في بحثي عن مدارس الموصل في العهد العثماني في مجلة سومر، وأعلمت الدكتور عماد عبد السلام رؤوف بهذا عندما وضع كتابه عن "فترة الحكم المحلي في الموصل" كما أعلمته عن عدة أمور عن الفترة التي تكلم عنها، ولكن عماد أخطأ فذكر أنه درس على حمد الجميلي، وأنه - أي عماد - أول من نبه إلى رحلة الشيخ محمد إلى الموصل مع أنني أعلمته بها وقدمت له المصدر الذي أخذ عنه.

وأنه التبس عليه حياة ابن الكولة فاتصل بالدكتور محمود الجليلي واتصل بي الدكتور فأرشدته على المصادر وأعلمته بها، ومع كل هذا أخطأ في بحثه عنه، وادعى أنه أول من نبه عليها، وأن الذين تكلموا عن الشيخ محمد لم يذكروها، وأمامه المصدر الذي قدمته إليه.

ندوة الوجود العربي في الأندلس

لم يشارك الوالد في الندوات التي كانت تقيمها جامعة الموصل إلا ما ندر، ولكن كان يحضر اللقاءات هذه بناءً على طلب من بعض المعنيين في الندوات والمؤتمرات، بضرورة حضوره، ذلك أن المشاركين هم من الذين لديهم قدموا بحوثاً للندوة، كما أن الاجراءات التي ترافق المؤتمرات والندوات قد لا يراها مناسبة له، وقد كتب الكثير عن حضوره لمحاضرات وندوات ويشير الى الأخطاء التي شهدتها لغويًا أو تاريخيًا، ومن المشاركين، ما جعله يبتعد قدر الامكان عن الحضور، ومع هذا فقد حضر في مناسبات عدة، وسأفصل ذلك - إن شاء الله - في الجزء الثاني من أوراق الديوه جي، مركزًا على ما فيه الفائدة، وقد حضر ندوة الوجود العربي في الأندلس بناءً على طلب من الدكتور إبراهيم العلاف، وكذلك الدكتور سيار كوكب علي الجميل، فكتب الآتي:

كانت في يوم 12 جمادى الثانية 1413هـ - 1992/12/5م وبعنوان: "الوجود العربي في الأندلس تاريخاً وحضارة وتأثيراً" أقامتها كلية التربية في جامعة الموصل.

دعاني إليها الدكتور إبراهيم خليل العلاف رئيس الندوة، وحضر عندي قبل ثلاثة أيام مع الدكتور سيار كوكب علي الجميل أن أكون ضيفاً في الندوة.

في اليوم الأول تكلم عدة أساتذة في مواضيع مختلفة عن الأندلس وحضارتها وتأثيرها على الاسبان وأوربا، وعلقت في الجلسة الأولى على النقاط الآتية:

أن المسلمين كانوا يطلقون على المحيط الأطلسي بـ "بحر الظلمات" ويذكر جغرافيو المسلمين القدماء أن هذا البحر يبتلع السفن في مكان معين، وأنهم كانوا يتحاشون المكان، ويذكرون أن السفينة إذا اقتربت منه ابتلعه البحر، وقد ابتلع عدة سفن ومن فيها ولم تقف على آثارهم، وهم بهذا يعنون "مثلث برمودا" الذي لم يزل يبتلع الطائرات إذا حلقت فوقه، إذاً لا بد أن اجتازوا هذا البحر وأن بعضهم اقترب من المثلث فابتلعه البحر، إذاً لا بد وأنهم ركبوا البحر إلى أمريكا قبل محاولة المغررين من الأندلسيين.

وما حدثني به المرحوم الدكتور ناجي معروف أنه زار جزر "البليار" ليحلق وكانت الحلاقة بنتاً، فسألها المرحوم عن اسمها، فقالت: ليلي، وسألها عن اسم والدتها، قالت: ليلي، وعن اسم جدتها، قالت: ليلي، فقال: لماذا؟ قالت: نراه جميلاً، فهم يسمون بأسماء عربية وذلك بتأثير العرب عليهم.

وحدثتهم: أني التقيت مع المستشرق الاسباني غرزياتي في أحد المؤتمرات، فسألته: ما دينك؟ قال: المسيحية، قلت له: ما أصلك؟ قال: عربي، قلت له: إن سنحتك تؤيد أصلك العربي، ولو أخذتك إلى الموصل وذهبت بك إلى محلة الساعة تجد عشرات الأشخاص النصارى يشبهونك، فضحك.

اليوم الثاني من الندوة

عقبت على بحث الدكتور جزيل الجومرد حول بحثه عن مخطوط أندلسي في الزراعة، وذكرت له أن كتاب "المقنع في الفلاحة" لابن حجاج الاشبيلي قد نشره مجمع اللغة العربية الأردني، بعد أن حققه عالمان بإشراف الدكتور عبد العزيز الدوري، وعندني نسخة مهداة من المجمع، وهو لم يذكره.

وذكر أن كتاب "الفلاحة النبطية" المترجم عن الكلدانية، فقلت له: إن النبط نقلوا من الهند إلى العراق، وانتشروا في قرى العراق الجنوبية، يشتغلون في تربية الجواميس والزراعة، وكان الفاروق رضي الله عنه يقول لأبناء المسلمين: "تعلموا أنسابكم ولا تكونوا كنبط العراق إذا سئل أحدهم عن أصله قال: إنه من قرية كذا"، ثم ما هي العلاقة بين النبط والكلدانيين؟ وهل الكتابة الكلدانية كانت معروفة في الإسلام؟ هذا الكلام لا يعتمد على من نقلت عنه، فاعترف بذلك.

محاضرة عن المغول

دعيت في 4 رجب الخير 1413هـ - 1992/2/27م في افتتاح موسم الجمعية التاريخية - فرع الموصل، وانتخبت رئيساً فخرياً، وألقيت محاضرة عن "دور الموصل في إسلام المغول"، فألقيتها ، وهي من الموضوعات التي تشير إلى دور الموصل في نشر الإسلام والعلوم والمعارف.



الاحتفالية بحضور الدكتور العلاف والدكتور مزاحم علاوي

بيت آلاي بكى

زارني الدكتور إبراهيم خليل العلاف والدكتور صلاح الدين أمين عميد كلية الآداب في جامعة الموصل ومعهما إبراهيم أحمد داؤد آلاي بكى، وهو موصللي ابن عم الدكتور صلاح، وسألني عن بيت آلاي بكى الذي هو ينتمي إليهم، فأعلمته أنهم غير بيت آلاي بكى الذين هم من نسل "قره مصطفى" محافظ الموصل عند حصار نادر شاه سنة 1156م.

وبيت آلاي بكى أجداده لهم مسجد في محلة السوق الصغير، بناه أجداده والذي يعرف خطأً بمسجد الجماسين، وذكرت أن أجداده: عمر بك بن محمود بك كان قد جدد عمارته سنة 1233هـ وسنة 1235هـ، كما نجد هذا في الكتابات التي عليه (مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل ص:44-45).

وعمر بك مير آلاي بن محمود بك مير آلاي بن عمر بك مير آلاي توفي سنة 1200هـ – 1785م كما جاء في كتاب الدر المكنون لياسين العمري، وهو مخطوط.

وفي المسجد مدفون لأسرتهم، وفرح كثيراً بهذه المعلومات، وذكرني نسبه: هو إبراهيم بن أحمد بن داود بن أحمد بن عبد الله بن عمر الأبي بكري وأن والده كان قد رحل إلى بغداد واستوطن بها، وأعلمني أنه كان قد زارني سنة 1184هـ - 1970م مع الفلسطيني محمد محمود الديب، وكان هو يحضر رسالة مساجد بغداد، وأشارت عليه الدكتورة سعاد ماهر أن يسافر إلى الموصل ويتصل بي.

أما محمود الديب فقد أخذته يوم 2 ذو القعدة 1389هـ = 1970/1/29م بسيارة الأستاذ عبيد مدني- أحد علماء المدينة المنورة وشاهدنا المساجد التي سيبحث عنها، وأبدت له ملاحظات، وبعد رجوعنا من الحج زارني في الموصل مع السيد إبراهيم، وطلب إلي أن أكتب رسالة إلى صديقي الدكتور حسن باشا-المشرف على بحثه، فساعده ورضي عن بحثه.

إجازة عالم

في 1 محرم 1404هـ = 1993/6/21م حضرت مجلس الإجازة الذي أجاز به الشيخ مصطفى البنجويني تلميذه ريان ، وتكلم في أول الجلسة العالم البغدادي أحمد الكبيسي بحديث طويل عن العلم، واستغرق ما يقرب من ثلاثة أرباع الساعة، ثم أعقبه صلاح الدين عزيز فألقى قصيدة طويلة، كرر كل بيت منها ثلاث مرات، ثم أعقبه البدراني بحديث حسن.

الاسهام في إنشاء كلية المحاسبة وإدارة الأعمال 1968م

راجعني السيد عبد المجيد النافوسي والسيد محمد صابر الكيلاني والسيد عباس فاضل، وطلبوا إلي أن أكون معهم في تأسيس كلية مسائية أهلية باسم "كلية المحاسبة وإدارة الأعمال في الموصل، وعلى أن أكلم رئيس الجامعة الدكتور محمود الجليلي ليساعدهم في الأمر.

فوافقت على طلبهم بشرط: أن لا تستغل الكلية لمنافع مادية، وعلى أن لا يتقاضى أعضاء اللجنة أي مبلغ من وارداتها، وتقدمنا بطلب الى المجلس الأعلى للجامعات، وحصلنا على موافقة بهذا، وكان الأعضاء المؤسسون: عبد المجيد النافوسي، محمد صابر الكيلاني، عباس فاضل، سعيد الديوه جي، قتيبة الجادر- عن غرفة تجارة الموصل، الدكتور عبد المنعم رشاد- عن جامعة الموصل، علي عبد الله الصفو.

وسعينا في شراء كتب تكون نواة لمكتبة الكلية، فسافرنا أنا والكيلاني الى بغداد واشترينا بما يقارب الالف دينار كتباً، وكانت الكلية تسير سيراً حسناً، أجرنا بناية الثانوية التي أنشأتها التربية الاسلامية، وفي حفل الافتتاح ألقى ولدي أبي كلمة نيابة عن الطلاب.



الوالد مع محافظ الموصل علاء البكري ويظهر في الصورة الأستاذ عبد المجيد النافوسي/ عميد الكلية والسيد علي الصفو/أحد المؤسسين



أبي يلقي كلمة في الافتتاح

جمعية التراث العربي في الموصل

وكان رئيس الجمعية الدكتور محمد صديق الجليلي ورشح الوالد سعيد الديوه جي كنائب للرئيس، وقد أقامت الجمعية سلسلة من المحاضرات والأنشطة الثقافية في مدينة الموصل



الهيئة المؤسسة لجمعية التراث العربي الواقفون من اليمين : صلاح الدين عزيز ،
الدكتور محمد قاسم ، ميسر صالح ، محمد نايف الدليمي ، يوسف ذنون .
الجالسون من اليمين : هشام الطالب ، محمد علي العدوانى سعيد الديوه جي ، الدكتور محمد
صديق الجليلي ١٣ / ٨ / ١٩٧٣

جامع الصديق في حي الثورة

ومن الأمور التي وفقني الله تعالى بعمله: هو المشاركة في إنشاء جامع في حي الثورة، فقد شكلنا لجنة للبناء، وقمنا بجمع ما تيسر من الأغنياء والمحسنين من مواد بناء ومبالغ نقدية، وعينات وغير ذلك، وسافرت الى بغداد وحصلت من مديرية الأوقاف العامة ألف دينار مساعدة لبناء الجامع.

وفقنا الله تعالى لجمع مبلغ يقرب من خمسة آلاف دينار، وحاول بعضهم أن يستغل هذا المبلغ، فأوقفناه عند حده، كما حاول بعضهم عرقلة بناء الجامع، واقترحوا أن يبني في

المنخفض الذي أنشئ عليه المدرستان، ولكني أبيت هذا، وأصررت على أن يكون الجامع في وسط الحي وعلى أرض مرتفعة، وباشرنا بالعمل ولم نلتفت الى كلام من أراد العرقلة، وسلمنا أمر البناء الى الحاج صلاح النعيمي وحازم الحاج داؤد، وقاما بالعمل بإخلاص، وبعد الانتهاء من العمل قدمنا الحساب الى متصرفية لواء الموصل للتدقيق، وقدمت استقالتي من هذا العمل الذي قمنا به طلبًا لثواب الله عزّ وجل، ولكن البعض لم يرضهم هذا فخابوا وندموا على فعلهم.

وقد وجدت في مكتبة المرحوم جميل الخطيب قائمة تضم أسماء الساكنين في حي الثورة وتبرعاتهم، وعدد الأسر كانت أكثر من 300 أسرة، كما أن التبرعات لبناء الجامع كانت من كل الساكنين المسلمين والمسيحيين.

اسهامات أخرى

يذكر الوالد إسهامات عديدة في مدينة الموصل، غالبيتها تنصب على إضافات وإعمار في مواقع مختلفة، ففي سنة 1952م وعند زيارة وزير المعارف الباكستاني الموصل فقد كلف الوالد من قبل المتصرف السيد مزاحم ماهر أن يرافق الوزير في زيارته للمعالم الأثرية، وقد تمت زيارة العديد من المواقع، ويضيف الوالد: "عند زيارتنا الجامع النوري كان فناء الجامع لم يزل مهملا، وفيه أنقاض البناء، ومهملات طحن الجص، فبينت للمتصرف أنه لا يمكن أن يترك الفناء كما هو عليه، ومن المستحسن أن ننظمه ونغرس فيه الأشجار، فاتصل بمدير الأوقاف السيد أحمد الهاشمي وقاضي الموصل إبراهيم الأيوبي، وكلفنا أن نقوم بدراسة تنظيم الفناء، وأن تصرف عليه الأوقاف، فبنينا مصلى صيفي وسط الفناء، وبلطنا الساحة التي أمام المصلى، وما تبقى من الفناء الواسع اتخذناه حديقة فيها ساحات واسعة وأشجار مورقة، وأزهار جميلة، فكان مجمع الطلاب وقت الدراسة والعبادة.

وطريق باب نركال المؤدي من الشارع العام الى باب نركال كان كثير الحفر، واقترحنا على المتصرف أن يبسط الطريق هذا، لأنه من الطرق المهمة التي تؤدي الى أثر من أهم آثار المدينة نينوى، فاتصل برئيس البلدية السيد عبد الله نشأت وأعطاه 750 ديناراً، فبلطنا الطريق وبنينا الدرجات الى الباب، كما أنشأنا البناية التي بجانبه، ويبسط الطريق الذي أمامه على ما كان عليه في العهد الأشوري، وكان ذلك سنة 1951.

وأسهام في إنشاء مكتبة جامع توكيف (جامع الهدى) سنة 1951م، فيذكر الوالد: "أن الجامع كان يتولى الخطابة فيه الاستاذ عبد الوهاب الشماع، فقد زرت الجامع فوجدته خالياً من مكتبة يرجع اليها، ولما عدت الى الموصل جمعت من عندي وبعض ما اشتريته بحدود 100 كتاب، وأهديتها الى الجامع كنواة لمكتبة يؤمل أن تكون مرجعاً لكل باحث، وفتحت كلا من الفاضلين: الدكتور محمد صديق الجليلي والدكتور محمود الجليلي، فترعا بمبلغين

من المال اشترينا بهما عددًا من المراجع والكتب المفيدة، كما أن السيد يحيى دلال باشي تبرع بخزانة للمكتبة وبعض الكتب، ثم أخذ المحسنون يرسلون إليها ما يجودون به، ولم تزل تنتظر جود أهل الخير الذين يحبون نشر العلوم والمعارف.

وحول إعمار جامع الشيخ قضيبي البان في الموصل فيذكر الوالد أنها من الأمور التي وفقنا الله اليها، فقد كان مسجدًا صغيرًا، وتعطلت فيه الصلاة، وفتحت بعض أهل الخير أن نسعى في إعادة بنائه جامعًا كبيرًا، خاصة وقد امتدت اليه العمارة، وليس عندهم جامع يجمعون به، وسافرت الى بغداد وفتحتنا مديرية الأوقاف العامة وعلى أن نبني به منارة أيضًا، فوافق مدير الأوقاف العام الاستاذ محمد بهجت الأثري على بنائه، ولم يوافق على بناء منارة فيه، وشكلوا لجنة من قاضي الموصل السيد إبراهيم الأيوبي ومدير الأوقاف السيد أحمد الهاشمي وسعيد الديوه جي مدير المتحف، وفقنا الله الى بنائه جامعًا واسعًا جيد البناء، حسن التخطيط، وكنت أتردد الى البناء أكثر الأيام وأراقب ما يقومون به، فتم بناؤه سنة 1378هـ وأقيمت الصلاة فيه، والحمد لله رب العالمين.

وفي 7 تشرين الاول 1985م قدم جماعة من مهندسي وزارة الأوقاف للنظر في توسيع جامع النبي يونس - عليه السلام - وهن: الدكتور لطف الله جميل - رئيس المهندسين ودكتور حنين وهو الذي يقوم بالعمل، ودكتور تحسين محمد العوادي، فاتصلوا بي واجتمعنا في داري، وتداولنا ما نقوم به، ثم ذهبنا الى الموقع، وأطلعتهم على تقسيم الجامع، وما يمكن أن يضاف اليه، وبقينا مدة هناك نشرف على هدم البيوت المتصلة بالجامع والتي ستضاف أرضها الى المصلى. وبعد هذا جاؤا الى الموصل - وقد تم الهدم - وخرجنا الى الموقع، وأطلعني حنين على ما سيقوم به، وكان موفقًا جدًا في إخلاصه وعمله، والثلاثة كلهم متمسكون بدينهم، حريصون على خدمة الاسلام.

وبعد أن تم المخطط اطلعت عليه مع بعض التعديلات، وقد علمت أنه قد أرصد للجامع 650 ألف دينار، والله موفق للخير.

أحاديث إذاعية

دخل جهاز الراديو في الأربعينات من القرن الماضي في مدينة الموصل، والتعليمات في تملك الجهاز مقتبسة من التشريع البريطاني، والذي يحتم على مالك الراديو أن يكون لديه إجازة في شراء واستخدام الراديو، وهذا ما ينطبق على التلفزيون، فحسب علمنا - والى فترة

السبعينات من القرن الماضي – كان يتطلب من مستخدم التلفزيون أن يمتلك إجازة تتطلب دفع رسوم شهرية مقابل الاستخدام والمشاهدة، ولا أعلم عن الحالة في الوقت الحاضر.

فالوالد اشترى جهاز الراديو في سنة 1954م كان أكثر ما يتلقى البث من محطات عالمية في قبرص غالبتها، وكذلك من القاهرة، وحسب ما كتب الوالد وحدثنا: أن البث الإذاعي من القاهرة كان بفترات معينة، تتخللها ساعات راحة وانقطاع للبث، وهذه صورة الإجازة التي حصل عليها بعد شراء الجهاز.

ولعل الجيل الناشئ لا يملك المعلومات عن جهاز الراديو، والذي كانت الأسر تمتلكه، ويعد الوسيلة الوحيدة والفاعلة للدخول للعالم الخارجي، وقد رافق ظهور الراديو التقليدي أن ظهر راديو الترانستور، وأول ما دخل السوق الموصلية – حسب علمنا – راديو ماسكوت ذو البطارية الضخمة التي كانت توضع داخل الجهاز، ثم تطور الى الحد الذي نراه، واستخدام الراديو بات محدودًا أمام ما نشاهده من تطور.

بقي أن يعرف القارئ أن أسطح المنازل كانت مزدحمة بالأعمدة الخشبية التي تحمل سلگًا، يمتد الى جهاز الراديو، وكلما كان العمود مرتفعًا فإن الاستقبال سيكون أفضلًا، وكانت هذه الأعمدة عتبة أمام الأطفال الذين يصعدون السطوح لغرض اللهو في الطائرات الورقية التي كانت تتقاطع خيوطها مع الأعمدة هذه، وقد غابت هذه الظاهرة من الدور تمامًا، وحل محلها الصحن النحاسية لاستقبال القنوات العالمية، وسبقها الهوائيات لاستقبال البث المحلي تلفزيونيًا.

وقد قدم الوالد مجموعة من الأحاديث الإذاعية والتلفزيونية، ومن دون ريب أن الأحاديث الإذاعية كانت الأكثر في وقت لم تكن المحطات التلفزيونية عاملة في العراق على النحو الذي نراه، وكانت الأحاديث الإذاعية على نطاق محلي وعربي وعالمي، ولم تلق بصوته في محطات خارجية، وإنما كانت تكتب وتلقى من الدار الإذاعية، لكن الموضوعات التي ألقيت محليًا سجلت ، أو بحضوره شخصيًا، وكانت الأحاديث في كل من:

● محطة الشرق الأوسط للإذاعة العربية في قبرص

قدم مجموعة من الأحاديث أبرزها:

- معركة بدر الكبرى، في 1953/5/9م

- سكينه بنت الحسين في 1953/5/12م

- عليه بنت المهدي في 1953/7/14م

- نينوى في 1953/6/17م

● الإذاعة العراقية في بغداد – مديرية الدعاية العامة

- المدينة في القرن الأول للهجرة، في 1957/11/17م
 - أبو السائب المخزومي
 - عروة بن أذينة من زهاد المدينة (لم أوفق في معرفة تاريخ إذاعة الحديثين)
- إذاعة صوت أمريكا

وقد سجل في هذه الاذاعة أحاديث عديدة، علمت من المراسلات حديثاً واحداً في 1953/4/1م وبعنوان: "أول دار علم أنشئت في الإسلام" وهي التي أسسها جعفر بن حمدان الموصللي.

وللعلم فإن الاذاعات العربية كانت تصدر مجلات شهرية، تتضمن معلومات كافية عن موضوعات البث الاذاعي والأيام والفترات الزمنية مقسمة بالساعات والدقائق، وكانت دقيقة جداً في سردها للتفاصيل، وكنت محتفظاً بمجلة "هنا بيروت" التي كانت تصل بالبريد العادي الى الوالد، كذلك - وحسب علمي - مجلة هنا بغداد، ومجلات أخرى.

NEAR EAST ARAB BROADCASTING STATION

P. O. Box 219, LIMASSOL, CYPRUS.

Near East Association Ltd.
Polymedia, Limassol, Cyprus.



2002 & 2003
Telephone: ~~702 8 313~~
Cables: Nebsharq, Limassol.

Directors: Sir Kinahan Cornwallis, G.C.M.G., C.B.E., D.S.O., Sir Harold MacMichael, G.C.M.G., D.S.O.,
J. W. Crowfoot, C.B.E., Aidan Philip, G. R. John, Managing Director: Ralph Poston.

ليما سول في ١٢ / ١ / ٥٣
المرجع بن ٤ / ٤

حضرة الفاضل الاستاذ سعيد الديوه جي المحترم
الموصل / العراق

تحية طيبة ،

وبعد ، يسرنا احاطتكم علما ان حديثكم (سكينة بنت الحسين) سيذاع يوم ١٢ / ٥ / ٥٣
ضمن برنامج المرأة الذي نقدمه يوميا في تمام الرابعة والنصف (حبيب توقيت القاهرة) ويستمر حتى
الخمسة .

اما حديثكم الثاني (هلمية بنت المهدي) فيذاع في ١٤ / ٢ / ٥٣ ونستبديكم الاشارة الى
امكافاة قدرها ما يعادل (٣ جنيهات المحدث الواحد ترسل باسمكم الكريم في اقرب فرصة
هذا وتفضلوا بقبول واقر الشكر والاحترام .

المخلصة

سعيدة عزرا
مراقبة برنامج المرأة



وزارة الثقافة والارشاد

مديرية الاذاعة والتلفزيون العامة

بغداد

مديرية التلفزيون

ختم الواردة

مستعجل

الرقم

١٩٦٨ / ٥ / ٢

الى :- السيد سعيد الديوه جي المحترم
مدير متحف الموصل

يرجى الحضور الى محطة تلفزيون بغداد لتسجيل النشرات
المقترحة من قبلكم وذلك يوم السبت الموافق ١٥ / ٦ / ١٩٦٨ .


مدير التلفزيون
صدقي العربي

نسخة منه الى / -

مديرية الآثار العامة / للعلم رجا

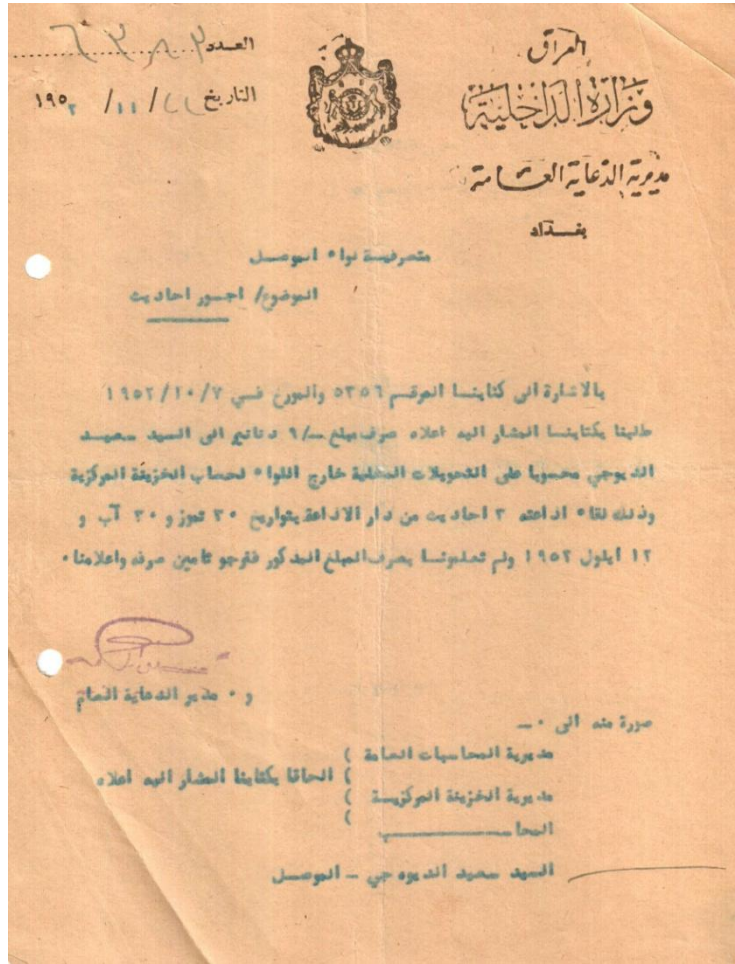
مديرية التلفزيون

مراقب الاستوديو - لاجراء الحجز اللازم وتقديم الاستمارة
مدة الحجز (٣) ساعات اعتبارا من

الحادية عشر صباحا .

قسم الاخراج / لتنسب المخرج السيد حسين علوان .

٠٠/س



أحاديث تلفزيونية

سجلت أحاديث في تلفزيون العراق، في وقت كان البث التلفزيوني مقتصرًا على مدينة بغداد قبل أن أنشئت المحطات الأخرى في كركوك والموصل والمدن الأخرى.

سجلت ثمانية أحاديث في مديرية الاذاعة والتلفزيون العامة في بغداد، وهي:

- صناعة التحف المعدنية في الموصل

- الجامع النوري

- زخرفة الرخام في الموصل
- قلعة الموصل
- دور الإمارة في الموصل
- جامع النبي يونس - عليه السلام
- مزار فتح الموصل - الشيخ فتحي
- تخطيط الموصل في القرن الأول للهجرة

NEAR EAST ARAB BROADCASTING STATION

P. O. Box 219, LIMASSOL, CYPRUS.

Near East Association Ltd.
Polymedia, Limassol, Cyprus.



2002 & 2003
Telephone: 2222333
Cables: Nebshara, Limassol.

Directors: Sir Kinahan Cornwallis, G.C.M.G., C.B.E., D.S.O., Sir Harold MacMichael, G.C.M.G., D.S.O.,
J. W. Crowfoot, C.B.E., Aidan Philip, G. R. John, Managing Director: Ralph Poston.

ليما سول في ١٢ / ١ / ٥٣
المرجع . بن / ٤ / م

حضرة الفاضل الاستاذ سعيد الديوه جي المحترم
الموصل / العراق .

تحية طيبة ،
وبعد ، يسرنا احاطتكم علما ان احد يتكم (سكينة بنتا لحسين) سيذاع يوم ١٢ / ٥ / ٥٣
ضمن برنامج المرأة الذي تقدمه يوميا في تمام الرابعة والنصف (حبيب توقيتنا القاهرة) ويستمر حتى
الخامسة .
اما احد يتكم الثاني (هليقينا الهدي) فيذاع في ١٤ / ٧ / ٥٣ وتستمدكم الاشارة الى
ان مكافأته ما يعادل (٣ جنيهات) التحديث الواحد تولى باسمكم الكرم في اقرب فرصة
هذا وتفضلوا بقبول وافر الشكر والاحترام .

المخلفة
سعيدة عزرا
مراقبة برنامج المرأة



وزارة الثقافة والارشاد

مديرية الاذاعة والتلفزيون العامة

بغداد

مديرية التلفزيون

ختم الواردة

مستعجل

الرقم

١٩٦٨/٥/٢

الى :- السيد سعيد انديوه جي المحترم
مدير متحف الموصل

يرجى الحضور الى محطة تلفزيون بغداد لتسجيل النشرات
المقترحة من قبلكم وذلك يوم السبت الموافق ١٥ / ٦ / ١٩٦٨ .


مدير التلفزيون
صدقي العربي

نسخة منه الى / -

مديرية الأثار العامة / للعلم رجا

مديرية التلفزيون

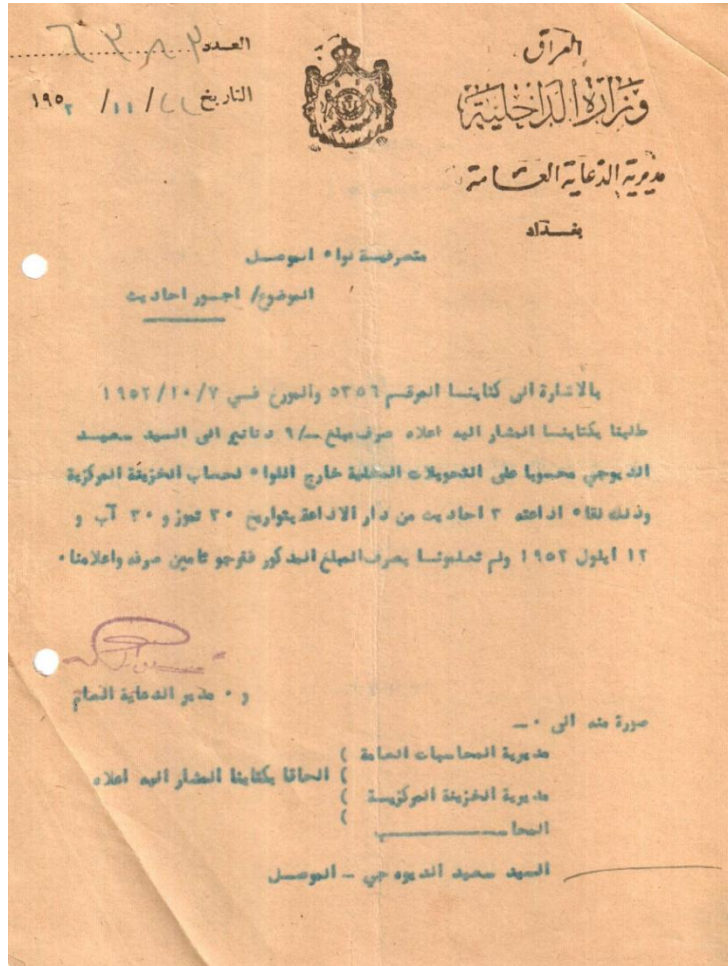
مراقب الاستوديو - لاجراء الحجز اللازم وتقدم الاستمارة

مدة الحجز (٣) ساعات اعتبارا من

الحادية عشر صباحا

قسم الاخراج / لتنسيق المخرج السيد حسين علوان

س/٠٠



النشر في المجلات

وقبل أن أشير إلى النشر في المجلات فإن الوالد كتب مقالات في الجرائد وبأسماء مستعارة، أو بدون اسم، وللأسف فقد فقدت ولم تسلم إلا مقاليتين واحدة نشرت في جريدة فتي العراق في 21 أيار 1941م العدد 544/81 هكذا دونت بخطه، وبعنوان خابوا وخسروا.

نحن واعدائنا

وكان كل منهم يعتقد انه لم يخلق الا ليؤدي رسالته الى امته والعالم اجمع فاما ان ينال بغيته او يموت شهيداً تحت ظلال السيوف . وما هي الا سنين معدودة حتى خرجوا من جزيرتهم فنبخوا العالم وتلوا عروش الظلم والاستبداد وقوضوا معالم الكفر والطغيان وحرروا الامم المستعبدة وأنصفوا الشعوب الضعيفة ونشروا العدل والعلم ايما حلوا فأدوا رسالتهم كاملة موفورة ونازوا بسعادة الدارين . فاقفينا آثار الاجداد وسرنا مع غيرنا من الامم كما ساروا فتجاوزنا خصمنا عن المفوات وغفرتنا السيئات كراماً منا وتفضلاً . ولكن هذا الحلم غر بعض الحق من الاعداء فنتاولوا لمس

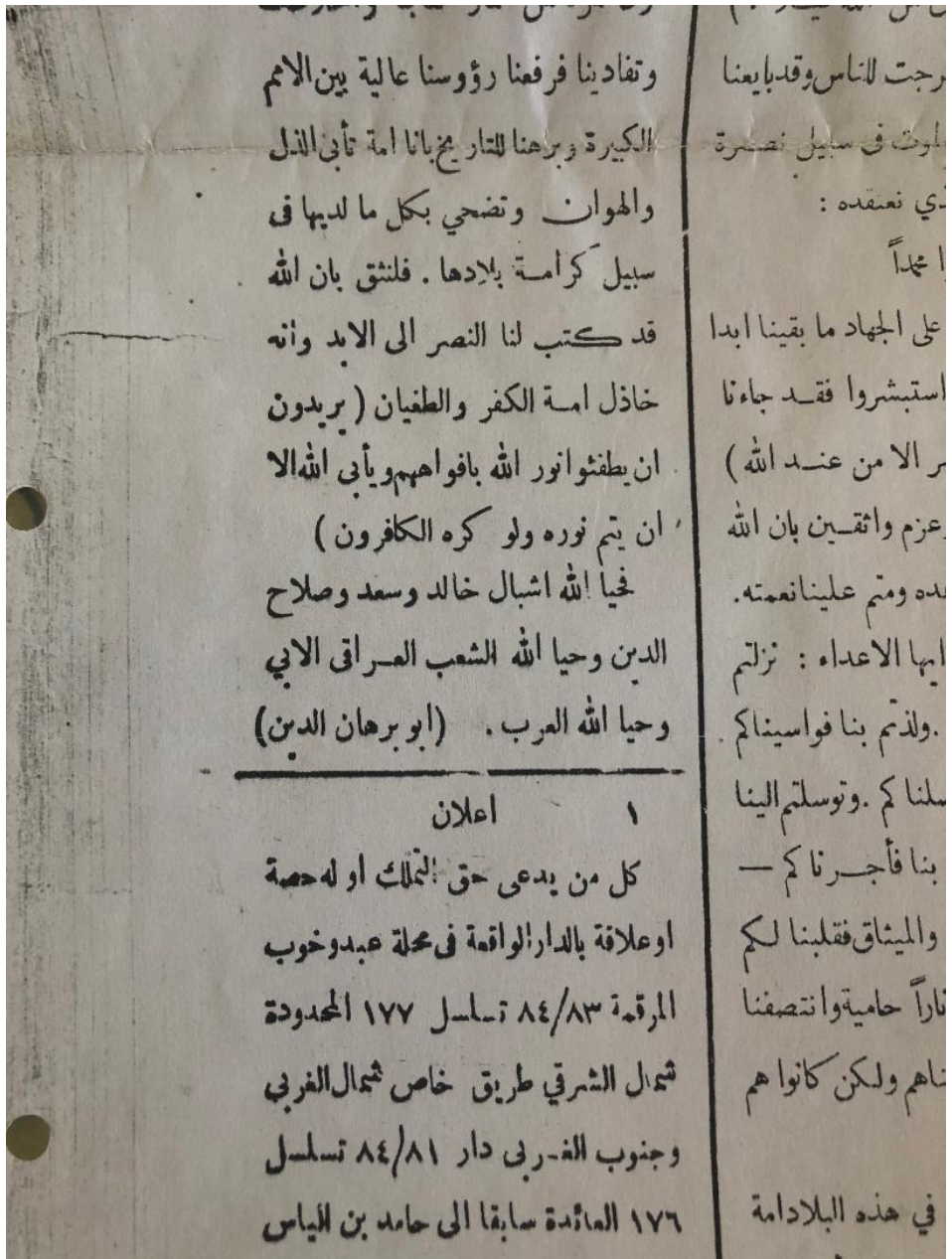
التتمة على ص ٥

(لا ينهاكم الله عن الذين يقتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين .
 انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون)

هذا هو دستورنا القويم الذي سار عليه اجدادنا العظام مع غيرهم من الامم — وهو دستور إلهي نزل به الروح الأمين على رسول الله — ﷺ — ليكون لنا نبراساً نهتدي به .

على هذا الدستور سار اجدادنا الاباء وكانوا فئة قليلة بعددهم ولكنهم كانوا كتلة كبيرة بقوة ايمانهم وتمسكهم في مبدئهم القويم واطاعة اولي الامر منهم .

تجريد ٥ فتح العراق العدد ٥٤٤/٧٦
 ١٧ ربيع الثاني ١٤٢٠ - ١٤ ايار ١٩٤١



مقالة طويلة باسم أبو برهان الدين (وهو والدي سعيد الديوه جي)

راجعنا المقالات المنشورة في المجلات فإنها كانت في اتجاهين كذلك، الأول يخص تراث وتاريخ مدينة الموصل، وأخرى لجوانب تاريخية مختلفة. وقد نشر أول أعماله في مجلة الجزيرة الموصلية.

وقد كنت محتفظاً بأغلبية المقالات، واكتفيت عند إعداد المذكرات بتصوير الصفحات الأولى للمقالة، وللأسف ضاعت المقالات هذه بحرق المكتبة وبما كنت أحتفظ به.

- ومن المقالات التي نشرها في مجلة الرسالة المصرية ، والتي كان صاحبها ورئيس تحريرها أحمد حسن الزيات، وهو أستاذ لوالدي في دار المعلمين العالية في بغداد لسنة 1932-1933م:

وهذه المجلة من أحسن المجالات التي ظهرت في العالم العربي، ويسهم فيها علماء أجلاء، يتقدمهم الأستاذ عباس محمود العقاد والذي كان يتولى مهمة التقديم للمجلة وفي موضوع معين، وكذلك الأستاذ سيد قطب، الدكتور عبد الوهاب عزام، الدكتور زكي مبارك، وغيرهم من أعلام الفكر والأدب والدين، وحسب معلوماتي أنها كانت تصل العراق وتوزع على المكتبات العراقية.

- منشأ عقيدة اليزيدية وتطورها، العدد 558، ربيع الأول 1363هـ - أيار 1944م

- منشأ عقيدة اليزيدية وتطورها، العدد 559، ربيع الأول 1363هـ - أيار 1944م.

- منشأ عقيدة اليزيدية وتطورها، العدد 561، ربيع الآخر 1363هـ - نيسان 1944م.

- كتاب المصايد والمطاردة لكشاجما المتوفى سنة 360هـ، العدد 583، رمضان 1363هـ - أيلول 1944م.

وقد وددت بين مراسلات الوالد رسالة من إسرائيل أبو ديب من القدس في فلسطين، مؤرخة في 1944/1/14م والتي تشير إلى رسالة كان قد أرسلها الوالد حول المخطوط هذه، والرسالة مرفقة، وتشير إلى تصحيح في المعلومات كان قد أرسلها الوالد إلى هذا الشخص.

- الأميرة علية بنت المهدي، العدد 610، ربيع الأول 1364هـ - أيار 1945م.

- الأميرة علية بنت المهدي، العدد 609، ربيع الأول 1364هـ - أيار 1945م.

- كما نشرت مقالات في المجلة ذاتها عن السيدة سكيبة بنت الحسين في الأعداد 503، 504، 505، 506 لكني لم أعثر عليها.

ومن المهم الإشارة إلى أن الوالد بقي على تواصل مع أستاذه الزيات، وفي زيارة الوالد الى جمهورية مصر سنة 1964م التقى مع الأستاذ الزيات في 1964/7/24 وبيقول الوالد في ذلك: "زرت الأزهر الشريف ومشهد الإمام الحسين رضي الله عنه، وتجولت في الأسواق، واتصلت بأستاذي أحمد حسن الزيات - وكان يشغل سكرتارية مجلة الأزهر، وعرفني وجلست معه ما يزيد

على الساعتين، وسألني عن بعض رفاقي الذين كانوا معي يوم كان يدرسنا بدار المعلمين العالية ببغداد سنة 1930م، وحضر أثناء المقابلة وفد من أندونيسيا، والتقطوا لنا الصور مع الأستاذ الزيات، ووعدوا بإرسالها إلينا في الموصل، ولم يبروا بوعدهم."

مجالات عراقية

كما أشرنا عن المجلات العراقية التي نشر الوالد بحوثه فيها، في مقدمة هذه المجلات مجلة سومر المعروفة برصانتها، فقد نشر ستة عشر بحثًا.

كشف بالمقالات المنشورة في مجلة سومر

الدبويهي ، سعيد

- الجامع الاموي في الموصل ٦ (١٩٥٠) من ٢١١ - ٢١٨
الجامع الجاهدي في الموصل ١١ (١٩٥٥) من ١٧٧ - ١٨٧
جامع النبي جرجيس في الموصل ١٧ (١٩٦١) من ١٠٠ - ١١٢
جامع النبي يونس ١٠ (١٩٥٤) من ٢٥٠ - ٢٦٦
الجامع النوري في الموصل ٥ (١٩٤٩) من ٢٧٦ - ٢٩٠
جسر الموصل في مختلف العصور ١٢ (١٩٥٦) من ١٠٨ - ١٢٣
خطط الموصل في العهد الاموي ٧ (١٩٥١) من ٢٢٢ - ٢٣٦
الزخارف الرخامية في الموصل ٢٠ (١٩٦٤) من ١٦٧ - ١٧٤
سور الموصل ٣ (١٩٤٧) من ١٣٧ - ١٢٨
صناعة الموصل وتجارتها في القرون الوسطى ٧ (١٩٥١) من ٨٨ - ٩٨
قلعة الموصل في مختلف العصور ١٠ (١٩٥٤) من ٩٤ - ١١١
مدارس الموصل في العهد الاتونكي ١٣ (١٩٥٧) من ١٠١ - ١١٨
مدارس الموصل في العهد العثماني ١٨ (١٩٦٢) من ٦٥ - ٩٦ ، ١٩ (١٩٦٣) من ٤٨ - ٦٢
مسجد الشيخ قضيبي البان ٨ (١٩٥٢) من ٩٩ - ١٠٦
مسجد عين يونس ٢٢ (١٩٦٦) من ٧٥ - ٧٨
مشهد الامام يحيى بن القاسم ٢٤ (١٩٦٨) من ١٧١ - ١٨١

و في عالم الصناعة، النسيج الموصل المعروف بالموسلين، مجلة الحضارة، مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون، صاحبها ومحررها المسؤول: محمد حسن الصوري، بغداد، العدد 44، تشرين الأول، 1945م، ذو القعدة 1363هـ. ومجلات أخرى.

وهذه نماذج من صفحات النشر على مستوى محلي وعربي.

التسيح الموصل المعروف بالموسين

المولك والامراء، والسر
وجاء ذكر هذا التسيح
في كتاب « الف ليلة
وليلة » في حكاية الخال
مع البنات انه قال
« وقتت عليه امرأة

للاستاذ سعيد المرهمي

لمتعة بازار، وهي تزركش بالذهب، وحاشيتاه من
قصب .
وشاهد هذا التسيح السائح الاوربي « سركوبو »
عند مروره بالوصل في القرن الثالث عشر للبلاد، وذكر
ان التجار الكبار يتاجرون به فيسالونه الى الهند ويترددون
عوضه اللؤلؤ، والتوابل .

اذا حياة الصوف فكانت لا تقل عن حياة الحري
تدقن المواصلة في حياته وقطريره، ولا تزال هذه الصناعة
موجودة في الموصل الى اليوم .

اما التسيح الثالث فهو القطني وهو على انواع منه الشاش
الموصل الذي كان يتخذ منه مرارة القوم عائم بزيتون بها
رفوسهم . ومنه التسيح الملون الذي كانوا يتخذون منه
مختلف الثياب الداخلية والخارجية، ولا تزال هذه الصناعة
موجودة الى اليوم .

وبما يدانا على كثرة انتاج التسيح في الموصل ما
ذكره صاحب « ميثاق الاوليا » نقلا عن « ورقة الزمان
لابن الجوزي » انه كان في الموصل على عهد الدولة
الابابكية (١٨٠) عملا للحياكة ، قطم (٧٥٠٠٠)
(جزمة) واذا كان معدل ما تجده الخومة الواحدة « ٥٥ »
ياردات في اليوم، فيكون الاجاج الاوصل : ٣٧٥٠٠٠
قديماً يوماً، وهو مقدار عظيم انصحت هذه الزواجة .

وما لا شك فيه اننا نترقب في حصة هذه الزواجة
الى حد ما ولكن اذا علمنا ان نفوس الموصل في العهد
الخطارة ١٠

كانت بلاد الجزيرة مشهورة بتسوجاتها قبل الاسلام
ومنها انتقلت الى بلاد فارس، وقد ذكر السمودي في
مروج الذهب ان (ساور نزا بلاد الجزيرة آمد وغيرها
موجوها من بلاد الروم، ونقل من اعلمها واسكنهم بلاد
الفرس وقترة وغيرها من مدن كور الاهواز، فقتلوا
وقتلوا تلك الديار، فن ذلك الوقت صار الديباغ التستري
ونيره من انواع الطير يعمل بيشته، والحز اسوس)

وبعد الاسلام بقيت هذه البلاد محافظة على صناعتها
التسيح وقد ذكر الجاحظ في رسالته (التبصر بالتجارة)
ان ما يجلب من الموصل الى بغداد (الشور والسوح)
والسوح جمع مسح وهو عبارة عن كسا . محاطة يكون
في الثياب يستعمل به ويفرش، (ويحباب البيا من آبد الثياب
الموشية والمقارم الرفاق والطباخة من الصوف) .

وفي العهد الابابكي اختصت الموصل بالحياكة فتقدمت
هذه الصناعة كثيرا وازدادت الاجتعال مليها . حتى صارت
من اعظم مراكز انتاج التسيح في العالم، ولا يزال
اسمها يطلق على التسيح المعروف بالموسين . وكان هذا
يطلق اذ ذلك على تسيح الطوير، والقطن، والصوف
وكان الطوير ينسج من الحرير الخاص، او الحرير
والقطن، ويتخذون له الحولثي المقصبة، ويعارضونه
بالكتابات المختلفة وصور الاوراق وانصاف الاجار
المصنوعة من هذا التسيح من لثن الثياب التي يرتديها نساء .



اقوال مأثورة للملك فيصل الاول

- * اني احب أن أضع الصحابيين في صف الزعماء واطلب اليهم ان يتقوا الله في الواجب ولا يتاجروا بتقدرات بلادهم.
 - * ان المحبوبة داء الشرق المضال .
 - * للحاكم وظائف ولشعب وظائف فكما ان الحاكم يطلب ان تطلو له صلاحيته كذلك الشعب يريد ان يحتفظ بحقوقه .
 - * ان كلمة الانتداب لا حدفا ، ولا معنى تجدد به ، وقد رفضته الامة رفضاً تاماً لانه لا يقبله فرد يريد الحياة ، وقبوله عار لا يعني .
 - * ان الفخر اكبر عدو داخلي للبلاد ، علينا ان نستخدم كل قوانا لمكافحةه بما لا يقتصر عن مكافئتنا لاقوى الاعداء في الحانج .
- كتاب فيصل الاول

الرسالة

مجلة أسبوعية للثقافة والعلم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المستول
احمد حسن الزيات
الوادرة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ - عابدين - القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
٨٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى
عن العدد ١٥ ملياً
الوهونات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٥٥٨ « القاهرة في يوم الإثنين ١٨ ربيع أول سنة ١٣٦٣ - الموافق ١٣ مارس سنة ١٩٤٤ » السنة الثانية عشرة

١٦ - دفاع عن البلاغة

٨ - الأسلوب

كان سيد البلقاء محمد بن عبد الله (ص) يكره أن يجاوز الكلام مقدار القصد به؛ فقد تكلم رجل عنده فأطال، فقال له: « كم دون لسانك من حجاب؟ قال: شفتاي وأسناني. فقال له الرسول: إن الله يكره الانبعاث^(١) في الكلام. فنصّر الله وجهه رجل أوجز في كلامه واقتصر على حاجته »

وقيل لإياس: « لا عيب فيك إلا أنك تطيل. قال: أخيراً تسمعون أم شرأ؟ قالوا: خيراً. قال: فالزيادة في الخير خير. روى ذلك الجاحظ وعقب عليه بقوله: « وليس الأمر كما قال إياس؛ فإن للكلام غاية، ولنشاط السامعين نهاية. وما فضّل عن مقدار الاحتمال، ودعا إلى الاستقلال والملا، فذلك الفاضل هو المذّر، وهو الخطل، وهو الإسهاب الذي سمعت الحسكاه يميونه^(٢) »

وكان أمراء النثر العربي من أمثال جعفر بن يحيى وسهل ابن هرون يتوخون جانب القصد، ويؤثرون طريق الإيجاز، حتى قال جعفر للكتاب: « إن استطعتم أن تجعلوا كتبكم كماها توقيعات فافعلوا ». والتوقيعات ما يعلقه الخليفة أو الوزير

(١) الانبعاث في الكلام: الاندفاع فيه (٢) البيان والتبيين ص ١٠٦

الفهرس

- ٢٢١ دفاع عن البلاغة ... : أحمد حسن الزيات ...
- ٢٢٣ الحديث دوشجون ... : الدكتور زكي مبارك ...
- ٢٢٥ محاورات اللوتي ... : للكاتب الفرنسي برنار بوفيه
بقلم الأديب يوسف روشا
- ٢٢٧ مرسلات مع الرخ ... : الأستاذ إسماعيل مطهر
« ياعدوى » ...
- ٢٢٩ الجمعية الملكية ... : الأستاذ خليل سالم ...
- ٢٣١ منشأ عقيدة السيزيدية ... : الأستاذ سعيد الديوه جي ...
وتطورها ...
- ٢٣٣ في « مجموع رسائل الجاحظ » : الأستاذ محمد طه الحاجري
- ٢٣٦ نقل الأديب ... : الأستاذ محمد إسماعيل النشاشيبي
- ٢٣٧ (١) أفايس من الفهوه .. : الأستاذ دريني خشبة ..
(٢) شعاب قلب ...
- ٢٣٨ أبطال الاسلام ... : الأستاذ محمد عبد الفتى حسن
- ٢٣٩ الشعر الجديد ... : الأستاذ الكبير (١. ع)
- ٢٣٩ من الفلك القديم ... : الأستاذ قدرى حافظ طوقان

فهرس مجلة الرسالة

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المشؤل
احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ - مابدين - القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

الرسالة

مجلة أسبوعية للتفكير والعلم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Litteraire
Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

٨٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نمن العدد ١٥ ملياً

اوعهونات

يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٥٥٧ « القاهرة في يوم الإثنين ١١ ربيع أول سنة ١٣٦٣ - الموافق ٦ مارس سنة ١٩٤٤ » السنة الثانية عشرة

العلم التبشيري للأستاذ عباس محمود العقاد

الدرس العلمي يخدم الحقيقة ويبحث عنها ويرحب بها ولا يكره إظهارها حيث كانت في مذهب من المذاهب أو لإنسان من الناس
أما الدرس الذي يكره إظهار الحقيقة لأنها تخص مذهباً غير مذهبه ، أو تشيد بفضل إنسان على غير اعتقاده ، فليس ذلك بدرس على ولا يعلم ، إنما هو تبشير أو دعاية أو هوى مدخول . ومن هذا القبيل درس كاتب في مجلة « المقتطف » يستره بدعوى العلم الصرف وما هو بمستور ، ويمزجه بنوازع التعصب الخفي عامداً أو غير عامد وما بها من خفاء
ككتبتنا عن عائشة كتابنا « الصديقة بنت الصديق » وعقدنا فيه الفصول لنقول إنها رضى الله عنها كانت امرأة تامة الأنوثة في طبيعتها وخلاتها . فأعجب كاتب المقتطف بهذه الطريقة وقال من عنده : « . . . ومن محاسن هذه الطريقة أن المترجم مهما يعظم ويحترم ينزل منزلة الإنسان . فالسيدة عائشة على فضلها أنثى تامة الأنوثة : تنفار وتفترط في الفيرة حتى أنها لتدب بين إحدى ضرائرها والرسول ابتغاء الا-تمتثار به ، وإنها ذات حدة طبيعية ، وإنها ظلت تحمل الحقد لمن نصحه للرسول أن يطلقها ،

الفهرس

- ٢٠١ العلم التبشيري . . . : الأستاذ عباس محمود العقاد . . .
٢٠٤ في الرملة البيضاء . . . : الدكتور عبد الوهاب عزام
٢٠٦ دراسات عن مقدمة ابن خلدون . . . : الأستاذ دريني خشبة . . .
٢٠٨ الحديث فوشجون . . . : الدكتور زكي مبارك . . .
٢١٢ صلات عليية بين مصر والشام : الأستاذ محمد عبد الفتي حسن
٢١٣ منشأ العقيدة يزيدية وتطورها : الأستاذ سعيد الديوه جي . . .
٢١٥ سجاد الأناضول . . . : الدكتور محمد مصطفى . . .
٢١٧ نقل الأدب . . . : الأستاذ محمد إسماعيل النشاشيبي
٢١٨ في قنسا وأسوان . . . : الأستاذ محمود عزت عرفة . . .
٢١٩ (١) الشعر الجديد وماقات الريحان والورد والتقد (٢) أقوى من الموت . . . : الأستاذ محمد عبد الفتي حسن
٢٢٠ (١) تلاقى الأكفاء . . . : د . . . (٢) ألوان من الحب . . .

الأسرة منزلة عند المدوية دونها منزلة الملوك . ولكن الثلاثة الذين سلفوا لم يتدخلوا في أمور الدنيا . اقتلعوا إلى الله عز وجل فكان الله معهم .

الدور الثالث

الشيخ حسن وابتراد الفلوي في بزير ومعاوية

وكثيرا ما تفر الدنيا بعض أصحاب المذاهب والطرق الدينية فينحرفون عن الجادة المستقيمة التي سار عليها آباؤهم وأجدادهم ، وذلك استنشاقا بطاعة الأتباع واستغلالهم لمصالحهم الدينية . وإن « الشيخ حسن » هو أحد الذين غرّتهم الدنيا لأنه وجد ما عليه أسرته من المنزلة الرفيعة وطاعة الأكراد المدوية لهم وشدة بأس هؤلاء الأكراد ؛ وإن إشارة بسيطة منه تسوقهم إلى الموت وهم راغبون ، فسوت له نفسه أن يبذل دينه وأن يظهر في الأرض الفساد . وهو بلا شك كان يريد أن يستغل الضعف السياسي الذي كان يشمل العالم الإسلامي في القرن السابع الهجري ليعيد تشكيل الدولة الأموية . وربما كان يقدر له هذا لو سار على الطريق المستقيم الذي رسمه « الشيخ عدى الكبير »

اقتلع « الشيخ حسن » عن أصحابه ست سنين ثم ظهر لهم وقد ألف « كتاب الجلوة لأرباب الجلوة » زاد أشياء باطلة في اعتقادهم نظماً ونثراً ، وغالى في تعظيم « يزيد وعدى » ووجد كلامه قبولاً حسناً لعدم لأنه كان من رجال العالم رأياً ودهاءاً ، وله فضل وأدب وشعر في التصوف يستهوى به أصحابه . وبذلك انقلبت الطريقة « المدوية » إلى فرقة مغالية في حب « يزيد وعدى » ، ففتورت من طريقة دينية إلى حزب بوري له صبغة دينية باطلة . فكم من دعوة سالحة انقلبت إلى غي وسلال ! وكم من مبدأ سام انمكس إلى جمية هدامة ! هذا إذا تولى الأسماء أصحاب الأهواء والطامع .

انتقل الشيخ حسن إلى الموصل وسكنها . ولعله كان يريد بهذا أن يكون على اتصال تام بأرباب الحكم « الانابكي » لينفث

منشأ عقيدة الزيدية وتطورها

للأستاذ سعيد الديوه جي

- ٣ -

وأما رأى الشيخ عدى في النزاع بين « علي ومعاوية » فإنه يقول « كانا إمامين مجتهدين ، ولكن المصيب منهما على رضى الله عنه ، وأصحابها أصحاب إمامين مجتهدين ، وقتالهم كان باجتهاد ولطلب الحق لا لخلووظ الدنيا ، ولم يكن أحد منهم حريصاً على قتل أخيه ، وقتلهم جميعاً في الجنة . ونكف عما شجر بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشر محاسنهم رضى الله عنهم ، وإن الله قد غفر لهم » ، فبرى بأنه كان معتدلاً في رأيه برى أحقية « الإمام على » ؛ ولكنه مع هذا لا يبخص « معاوية » حقاً .

وامتاز عصره بظهور عدة مشايخ كل « كالشيخ عبد القادر الكيلاني ، والشيخ قضيبة البان الوصلي ، والشيخ أحمد الرفاعي ، والشيخ وهب السنجاري » وغيرهم كثير . وكان « الشيخ عدى » أحد هؤلاء الكمل . وأسس طريقته « المدوية » فدخل فيها الأكراد والموالون للحزب الأموي ومن هذا الوقت صار يطلق على أنصار الحزب الأموي اسم « الأكراد المدوية » فظهرت حركتهم بظهور صوفي ، ولكن جهيم لبني أمية لم يطرأ عليه تغيير سوى أنهم خففوا من بغضهم لآل البيت ، وكان ذلك بتأثير شيخهم « عدى » . وتوهم الشيخ عدى تسعين سنة . ونال من القبول عند أصحابه ما لم ينله سواه . وتوفي سنة ٥٥٧ هـ ، ودفن في زاويته التي بناها « بلاش » ، وقبره هناك معروف بزار . وكان الشيخ قد استخلف ابن أخيه « صخر » قبل موته ، وكان هذا عالماً عاقلاً على جانب كبير من الدين والتقوى ، وصارت منزلته عند المدوية لا تقل عن منزلته عنده . سلك بأتباعه طريق الخير وأبعدهم عن الفساد والشورور .

وخلفه بعد موته ابنه « أبو الفاضل عدى » ؛ وكان لا يقل

وقد تطرقنا الى ما نشره في المجالات العراقية والعربية في هذا المجلد، والعمل جار إن شاء الله في جمع كل المقالات التي كتبها ونشرها.

للوالد رحلات عديدة الى العديد من الدول العربية والغربية، ولعل ما يميز رحلاته هذه أنه يعد لها الاعداد المناسب الذي يضمن له الاطلاع والاستفادة ما أمكن، ويقوم بتثبيت وتدوين الزيارة يوماً بيوم، وعلى نحو تفصيلي، فقد سافر الى سوريا ومصر والسعودية وتركيا وتونس وإيطاليا وبريطانيا وليبيا وغيرها من الدول الأخرى، وسأدون ملاحظات معينة ذكرها في زيارته هذه، والتي كنت محتفظاً بها، ولم أوفق في الحديث عن زيارته للدول الأخرى.

زيارة مصر سنة 1964م

1964/8/25-1964/7/13م

الزيارة كانت ضمن سفرة لنقابة المعلمين العراقية، وكانت والدتي بصحبته والتي ذهبت للعلاج من ألم ألم بها في المفاصل.

في اتصلت بالدكتور عبد الرحمن زكي مدير المتحف الحربي سابقاً، ومدير مؤسسو فرانكن حالياً في القاهرة، وكان يرأسني منذ عشر سنوات وتهيأ مؤلفاتنا، وذهبت إليه في مقر المؤسسة، وسر بلقائي.

الأربعاء 7/15

زرت صباحاً متحف الفن الاسلامي، واحتفى بنا صديقنا الدكتور عبد الرحمن فهمي، كما شاهدنا الأستاذ رشاد رؤوف، وكنا نعرفه قبل هذا، وكان هذا من المدرسين الذين انتدبتهم الحكومة العراقية للتدريس في ثانوية الحلة.

واتصل بنا الدكتور مصطفى زيادة ، وزرته في الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، وكان معه الدكتور عبد الهادي شعيرة- أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة عين شمس، وكنت قد تعرفت عليه في المؤتمر الرابع للآثار العربية في تونس سنة 1963م، وأكد على حاجته لإرسال نسخة من كتاب الموصل في العهد الأتابكي، لأن أحد طلبته يحضر في هذا الموضوع.

واتصل بنا الدكتور مصطفى زيادة ، وهو نائب رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ورجا مني أن أزوره في الجمعية لانشغاله، فذهبت إليه، وكان معه الدكتور عبد الهادي شعيرة، وأهداني الدكتور زيادة 18 كتاباً صدرت من الجمعية المذكورة مع عدد من مجلاتها وارسلتها بالبريد الى عنواني في الموصل.

أما الدكتور مصطفى زيادة فقد كان قد تعرفت عليه في الموصل سنة 1948م عندما كان يدرس التاريخ بدار المعلمين العالية في بغداد، وكلفني بأن أفتح الدكتور عبد الرحمن

الجليلي أن يسمح بطبع كتاب "العقود الفريدة" للمقريزي، وهذه النسخة هي الوحيدة في العالم، وخطها جيد وامتقن، والنسخ الأخرى ناقصة.

وكان في الموصل قد أهداني كتاب "نهاية الرتبة في طلب الحسبة" للشيرازي وتحادثنا طويلاً، ثم استدعى سكرتير الجمعية "الخوري" وطلب منه قائمة المطبوعات التي أصدرتها الجمعية، وعرضها عليّ وقال لي: أرجو إعلامي بالكتب التي ترغب بها من هذه الكتب لأقدمها إليك، فقلت له: "قال عليه الصلاة والسلام: اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال" وأنا طالب علم وأرغب بها كلها، فضحك، وأرسلت إليّ الى الموصل ووصلت.

ثم زرت دار الكتب المصرية والتي كانت فيها نسخة من كتاب منهل الأولياء للعمري، ووجدت نسخة المؤلف (العمري) بين النسخ الثلاث الموجودة عندهم فسرت بها جداً، وأعلمتهم أنها نسخة المؤلف ولم يكونوا يعلمون ذلك. وطلبت تصويرها، فأعلموني أن أداة التصوير عاطلة، فسجلت وصفها عندي، ثم كلفت الدكتور محمود الجليلي بعد ذلك فصورها- كما ذكرت ذلك في مقدمة كتاب المنهل الذي اعتمدت عليها في طبعه.

وقد مكنتني الله سبحانه وتعالى من الحصول على نسخة مخطوطة من الكتاب وبحالة

جيدة.

شجرة الرجز الرحيم

الهدى الذي ارشده اوليائه في معالم العلوم وكشف ظم عن غوامض
 السر للكنون ولررر للكتوم واهمهم معرفة نفاهاواحتوف
 خدعة لجة النجوم وعرفهم مراتب الطرق فاطلموا على كل معقول
 ومنقول بالهدى ود الرسوم ووقفهم للصبر على معالجة العلوم
 وسارة العلوم ثمقوا منو الفقائه المبروم وقدموا المحوم وتوا
 اليه الرتبة اولاهم واستلوا كل رسوم ورفق منازهم فهدتهم نوك
 والنجوم وادان عليهم من سبل رفته كل عتبه متان وسجان مبروم
 فرحم انسان في القيد وسلكه الطريقة وسولهم هج رماع وبخالة
 بلا شرح وعان بختها عقد الامماع والقلوة والسلام الاكالات
 على سادتهم الانبياء وهدوهم للاصفياء وظالمهم للجهالة على مقصود
 منهم سنية تا محمد النبي صلى الله عليه وسلم والبرهان المنصور منو راع له الفرقه
 المتعوت في الانس واذان سموت بشوا على امسي واللسان الذهب
 لولاه ما وير سامع كتحفة انسان ولا وصل الى شجناط جوهه فحقا
 وكاهن من رسول ككلمتي عرفان بمرور شفا منو لهم
 وعان له واصحابه الوصلين في الله تعالى اسم وصوت اللذنين في محلي
 تقصير من بؤفة الحقوك كالبقيان في ميدان كنبوا فيه القبول
 الصاعدين بمرفق الوصول الكلي ما صوت هذه العالمين ورواة الحديث
 وعاملات الوبه الاستدراج على ريب ش
 ملحق الذهب بتوا من فاسمهم وسرفهوا على كل اليبسور
 من كل بلع الذين اشتم العرب من طلق الجيا والساني والسان والسيف
 والسان واضع القسوت مشاهير النجاة بالهر لتوا بلع زين الخصال
 اشتم الافاضل وافضل الامام في اشهر من كراماتهم وهرمة ايامهم وخذقت





الصفحة الأخيرة

وهذا الكتاب من أفضل الكتب التي حققها الوالد، لما يتضمنه من حقائق عن أعلام هذه المدينة العريقة، وهذا ما أشار إليه الأستاذ. بسام الجبلي في مؤلفه عن أعلام الموصل ، فقد أورد الآتي:

بعد الجدول الذي أرجو الله العظيم أن يجنبني (حدة شعرته) ، أتقدم في البدء إلى ذكرى شيخنا الأجل ، بقية السلف ، علامة العصر ومؤرخ الموصل وفقيدها المغفور له سعيد الديوه جي بأسمى معاني الشكر والعرفان ، لما غمرني من أفضل وتوجيه وتشجيع وتأييده بمشروع 'أعلام الموصل'.

وإقراراً للواقع أثبت أنني لم أفكر في 'أعلام الموصل' إلا عندما وقع بين يدي في العام ١٩٨٧م كتابا 'منهل الأولياء' و 'منية الأدياء' اللذان حققهما الأستاذ الديوه جي. وعليه يمكن القول أن 'أعلام الموصل' خرجوا من (جبة) سعيد الديوه جي.

ما كتبه بسام الجبلي

رئاسة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية احياء الجامعة

عقبت
موسى
المؤصلك

تأليف

بسام الجبلي

المجلد الأول

زرت الدكتور فريد الشافعي في داره، وكان هذا اليوم يوم عقد لابنته مع طالب معها في كلية الحقوق فشاركناه في فرحه،

الجمعة 1964/7/24م

زرت الأزهر الشريف ومشهد الامام الحسين - رضي الله عنه، واتصلت بأستاذي أحمد حسن الزيات، وكان يشغل سكرتارية مجلة الأزهر، وعرفني وجلست عنده ما يزيد على الساعتين، وسألني عن بعض رفاقي الذين كانوا معي يوم كان يدرسنا بدار المعلمين العالية في بغداد سنة 1930م، وحضر أثناء المقابلة وفد من أندوسيا.

الخميس 1964/7/30م

زرنا الدكتورة سعاد ماهر رئيسة قسم التاريخ في الجامعة المصرية، وكانت قد زارت الموصل مع وفد الآثار للجامعة المصرية سنة 1963م، وتناولنا العشاء معها في دارها في شارع مشعل، الإهرام، وكان بصحبتنا الأستاذ أحمد الفخري، وقدمت العشاء وذكرتنا بزيارتها للموصل، وما شهدته من استقبال ونزهات في موسم الربيع والسفر الى مدينة زاخو.

مع ساعي البريد

وأذكر ساعي البريد الذي كان يوصل الرسائل وما يرسل من كتب ومجلات الى الدور وعلى الدرجة الهوائية، أنه قدم الى دارنا في حي الثورة ومعه رزمة من كتب، فقال لي: متى يعود والدك من مصر؟ قلت له: والذي عاد الاسبوع الماضي، ثم قلت له: لماذا تسأل؟ قال: هذه الحقيبة الثالثة تنمرق لدي من الكتب التي أنقلها لوالدك وهي مرسله من مصر.

رحلة الحج لبيت الله الحرام 1389هـ - 1970م

كانت من 15 ذو القعدة 1389هـ - 1970/1/22م والعودة في 15 ذو الحجة 1389 - 1970/2/24م.

ومن الأمور التي رافقت الزيارة والتي دونها الوالد:

في 20 ذو القعدة: زيارة مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة، والاطلاع على كتبها، فيقول الوالد: "وجدت فيها نسخة جيدة من مخطوط منهل الأولياء، خطها جيد وهي مزوقة، ومن الكتب الأخرى التي وجدتها:

- تراجم شعراء بغداد زمن ولاية داؤد باشا للبندنجي، وهو الذي كان قد طبعه الأب أنستاس الكرمللي.
- منائح الكرم في أخبار البيت وولاية الحرم - السنجاري
- المنهل الصافي
- أخلاق الخدم للجاحظ
- رسالة للجاحظ
- وغيرها من الكتب النفيسة، والمخطوطات المزوقة باللغات العربية والتركية والفارسية".

ثم زرت المكتبة المحمودية في الحرم النبوي الشريف، واطلعت على نسخة من التنزيلات الموصلية.

عصراً زرت شيخ الحرم الشيخ عبد العزيز بن صالح، وديوانه يقابل الحرم، وهو رجل ذو هيبة ووقار، عالم زاهد، جهوري الصوت، إذا قرأ في الصلاة هز القلوب وأدمع العيون، ويصلي إماماً في الحرم النبوي، وقاضي القضاة في المدينة المنورة، ويسكن في دار أبي أيوب الأنصاري، وتحادثنا معه، وهو واسع الاطلاع ويتكلم عن علم وعقل وتدبر.

وبينما كنت أتصفح المخطوطات في اليوم التالي في المكتبة المذكورة تعرفت على شاب فلسطيني اسمه: محمد محمود الديب، يحضر رسالة ماجستير عن مساجد المدينة المنورة، وهو من جامعة القاهرة، والأستاذ المشرف عليه صديقي الدكتور حسن باشا، فسر الطالب وأعلمني أنه درس في بغداد، وأنه يعرفني، وأنه درّس في المدارس الحجازية ثلاث سنين، واغتنم فرصة وجوده في المدينة المنورة فاختار البحث عن مساجدها - عدا المسجد الحرام.

وتعرفت بشخص جزائري يدعى أحمد الحقيقي، ولما علم بصلتي بالمرحوم الشيخ الإبراهيمي وأني من أصدقائه أخذ يقبلني ويبيكي، وأعلمني أنه من أنصاره ومعاضديه، وهو لم يعرف الكتابة العربية، ويتكلم الفرنسية بطلاقة، وقص علينا الكثير من أخبار البشير الإبراهيمي وجماعته وشدة مقاومتهم للفرنسيين، ومحاولتهم نشر اللغة العربية.

ثم زار الوالد مساجد كثيرة في المدينة المنورة، ثم زار مكتبة عارف حكمت، والتقى بالطالب محمد الديب وتداولت معه حول موضوعه، وكتبت رسالة إلى مشرفه الدكتور حسن باشا.

وزرت المكتبة العامة والتي تقابل الحرم الشريف، وجدت فيها "مجموعة رسائل" ولم يذكر اس صاحبها.

وفي مكتبة عارف حكمت اطلعت على نسخة قيمة من كتاب شماعة العنبر للغلامي، خطها جيد جداً، وكتبت سنة 1262هـ.

في مكة المكرمة 29 ذو القعدة زرت مكتبة مكة المكرمة، البيت الذي ولد به النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأهديت لهم مؤلفاتي، ثم زرت مكتبة الحرم وفيها مخطوطات نفيسة، منها كتاب في الفروسية.

زرت - بعد هذا - جمعية الرابطة الإسلامية، واستقبلني الأستاذ محمود صفوت سقاء- سكرتير الصوفاء، وأهداني بعض الكتب. ومساءً صليت مع الأستاذ الصواف وأحمد

الحسو في الحرم الشريف، ثم ذهبنا معاً إلى الرابطة، وألقى الدكتور السامرائي محاضرة، وكانت عن الإسلام في اليابان، وقد طلب مني التعقيب على المحاضرة فذكرت الآتي:

1. إن اليابانيين لم يهتموا بالدين الذي يعتقدونه، ويعدونه من التقاليد التي ورثوها، ولذا نجد الأب بوذياً والولد نصرانياً، كما كان الدكتور أوكامي – رئيس بعثة التنقيب اليابانية في الموصل (منطقة الثلاثاء) والذي يشغل رئيس قسم التاريخ في جامعة طوكيو.

2. الياباني حذر من كل دخيل، ولذا فإن التبشير النصراني لم يلق إقبالاً، ولكن سماحة الدين الإسلامي وأحكامه العادلة تجعلهم يقبلون عليه.

3. إن العلماء الذين أرسلوا من تركيا إلى اليابان لم يكونوا متساهلين معهم، فقد طلب اليابانيون أن يسمح لهم بشرب الخمر ويصعب السجود في الصلاة، فلم يقبلوا إسلامهم، وفاتهم أن الرسول – صلى الله عليه وسلم كان يقبل من بعض الذين شابوا على الكفر يقول "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وأن المسلمين لما فتحوا بلاد الجزيرة – بين الموصل وسورية – كان يسكن هذه البلاد نصارى من تغلب، وهم مجاورون للروم النصارى، وإذا ما تركوا على ما هم عليه كانوا قوة للروم على المسلمين. لذا فإن الفاروق لم يقبل منهم الجزية لأنهم عرب، بل ضاعف عليهم الخراج إكراماً لهم، وقال لهم: "أنتم عرب ولستم بأهل كتاب" وشرط عليهم ألا ينصروا أولادهم، ولا يبنوا بيعة، فبعد انقراض الجيل الذي شرط عليهم كان أولادهم من بعدهم مسلمين، وقوة للمسلمين، وكان منهم الحمدانيون والعقيليون.

ولو أن البعثة تسامحت معهم واكتفت بالاسم أولاً، لكان هذا ركناً في انتشار الإسلام فيما بعد على مر السنين.

ثم عقب الوالد عن انتشار الإسلام بين السود في أمريكا، وكيف أصبحوا قوة بعد دخولهم الإسلام، بينما الفصل العنصري كان واقعاً في المجتمع الأمريكي.

في 1 ذو الحجة: خرجت مع شريف صالح، وأخذنا نسال عن دار الشيخ محمد طاهر الكردي، وبعد ساعتين من السؤال أعلمونا أنه في السليمانية، فذهبنا إلى المسجد الحرام، ثم قصدنا دار الأرقم – الدار التي كان يجتمع بها النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه سراً، وقد اتخذت داراً لتحفيظ القرآن الكريم.

في 2 ذو الحجة: صباحاً قصدنا السليمانية، وكان معي عبد الرزاق بن أمين أفندي الملا يوسف، وسألنا عن دار الشيخ محمد طاهر الكردي، فإذا هو أمام المقهى الذي سألناه عنه، وصعدنا عنده، وبعد المصافحة: سألته من أنا؟ فلم يعرفني، فقلت له: سعيد الديوه جي،

فعاقتني وقبلني وهو يبكي، وأهداني بعض كتبه، منها: تاريخ الكعبة المعظمة، وجلست عنده مدة، وعدت إلى الدار.

الثلاثاء: 4 ذو الحجة: زرت الشيخ محمد طاهر الكردي بناءً على طلبه، وكان معي الحاج عبد الرزاق بن أمين أفندي الملا يوسف فسر بنا كثيراً، فقطعة من خشب الكعبة وسجادة وصندوق حلوى ومنديل حرير عليه مناظر جوامع مكة المكرمة، والجزء الأول من تاريخ مكة، فصار عندي ثلاثة أجزاء منها، كما قدّم للأخ عبد الرزاق قطعة من خشب الكعبة، وجزءان من تاريخ مكة، وجلسنا عنده طويلاً، وحدثني: أن أباه من أربل، سكن الحجاز وتوفي في الطائف، وأن والده أرسله إلى الأزهر فتلقى العلم فيه، وأتقن الخط العربي، فهو من الخطاطين المشهورين في العالم العربي، وكتابه: تاريخ الخط العربي كنت قد اشتريته قبل ثلاثين سنة يوم كان مديراً لمدرسة الفلاح في مكة المكرمة – وكنت أنا مدير مدرسة الفلاح في الموصل – وله تأليف كثيرة وألواح في الخط، وآخر كتبه: "التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم" وهو الذي أهداني ثلاثة أجزاء منه، ولم يكن عنده الجزء الرابع، وأما الخامس فهو تحت الطبع في بيروت، وكان قبل هذا قد أهداني بعض كتبه، وهو رجل صالح، في وجهه نور الإيمان، قانع زاهد في الحياة، أوقف نفسه لخدمة العلم وأهله، كثر الله من أمثاله، وبارك له في حياته، وهو عضو في إدارة الكعبة المعظمة وبيت الله الحرام.

الخميس 6 ذو الحجة: بعد صلاة المغرب ذهبت إلى قصر الملك في الإبطح، وكان من الحاضرين القاريء عبد الباسط والحصري وسفير العراق سليم النعيمي، ومعروف الدواليبي- مستشار مجلس الوزراء، ورشاد فرعون – مستشار الملك، بعدها حضر الملك وحيا الجميع، وتكلم بكلام طيب عن الإسلام والعمل الصالح.

الجمعة 7 ذو الحجة: صلينا في المسجد الحرام وبعد خطبة الجمعة جاءت تلاوة الشيخ عبد الباسط، وفي هذا اليوم كان غسل الكعبة.

الخميس 13 ذو الحجة: زرت الشيخ محمد طاهر الكردي ومعني سنان وشريف صالح، فسر جداً بقدمي، وأعطاني قطعاً من خشب الكعبة المعظمة، فأعطيت قطعتين منها لشريف صالح، وأخرى لأختي، وسألته عما يرغب به أن أرسله إليه من الموصل، فقال: لا أحتاج شيئاً سوى كتاب اليزيدية فوعده خيراً.

الجمعة 14 ذو الحجة: ذهبت بعد الساعة العاشرة إلى الحرم، وصعدت الدور الثاني وأخذت مصحفاً، وكنت أتلو فيه، وجاء إلى جانبي رجل مغربي نظيف البزة، حسن الشكل، فسألته عن هويته فقال إنه من فاس، فسألته: هل تعرف علال الفاسي؟ قال: إنني من حزبه، ومن المجاهدين في خدمة بلادهم، واسمه: عبد الرحمن الحريشي، وسألني عن التازي سفير

المغرب في العراق، فأعلمته أنه صديقي، زارنا في الموصل وبقي عندنا عدة أيام، فأعلمني أنه عديله.

وفي جدة ذهب الوالد إلى دار خالد جمال الدين النوري الذي عمل لثلاث سنوات في مدارس جدة، وهو ابن خالتي، الساكن في جدة، وتناولوا العشاء عنده.

زيارة العمرة 1980م

وهي العمرة التي سافرت بها مع والديّ - رحمة الله عليهما - في عطلة نصف السنة، وكانت هذه السفرة عقب الاعتداء الذي حصل على الحرم المكي بالسيطرة عليه من قبل مجموعة مسلحة، وكانت ادارة الحرم تقوم بكساء أرضية الحرم بمرمر من ألمانيا لا يمتص الحرارة، ولم يشهد الحرم في تلك السنة ازدحامًا كالذي هو عليه الآن، وكان الجلوس متاحًا في فناء الحرم، وبخاصة قبل صلاة المغرب والى ساعة متأخرة من الليل، كما أن الحرم يكاد يكون خاليًا بعد السعة الثانية عشرة ليلاً، ذلك أن الحصول على التأشيرة للزيارة لم تكن من الأمور السهلة.

وقد التقينا في مكة المكرمة مع مجموعة من الشخصيات العراقية والعربية، وذلك بحكم العلاقة التي تربط الوالد بهم، ففي الحرم كان لقاء الوالد مع السيد عبد الرحمن الرحيم والشيخ محمود الصواف الداعية الاسلامي المعروف والذي غادر العراق الى السعودية في 1959م، وكذلك كان اللقاء مع السيد سابق صاحب كتاب فقه السنة على المذاهب الأربعة، كما التقى الوالد مع الدكتور عدنان عبد المجيد عميد كلية العلوم بجامعة الملك فهد وهو موصل شقيق الدكتور عبد المنعم عبد المجيد الاستاذ في كلية طب الموصل، والشيخ محمد طاهر الكردي وغيرهم من الذين قابلهم في جامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة، وفي رابطة العالم الاسلامي.

وقد دأبت الى البقاء في فناء المسجد النبوي بعد صلاة العشاء، وبعد الساعة الثانية عشرة ليلاً، إذ كان عدد المعتمرين أو المصلين في الفناء قليل جدًا، ما أتاح لنا الطواف بسهولة وتقيل الحجر الأسود مرات ومرات.

وفي إحدى الليالي التقيت في الفناء هذا بصديق لي من السودان اسمه آدم، وكان يدرس في جامعة نيوكاسل البريطانية، وكان يخطب الجمعة في مسجد الجامعة، وفي عام 1976م غادر مدينة نيوكاسل الى السعودية لحصوله على عمل في مكة المكرمة، فكنا نتبادل الحديث الى ساعة متأخرة من الليل قبل أن نعود الى الفندق.

كما التقينا مع السيد احسان قلندر وهو من الموصل ويدرس في مكة، وعلى حساب السعودية ومنذ ذلك التاريخ وهو يعمل في مجال الدعوة، وهو إمام في مدينة ساو باولو في

البرازيل ومتواصل معي منذ لقائي الاول، كما التقينا بالدكتور عبد المحسن قاسم الحاج حمو الاستاذ في كلية العلوم الاسلامية في جامعة الموصل والذي كان يدرس طالباً في مرحلة الماجستير كذلك.

الشيخ محمد ظاهر الكردي - مكة المكرمة

وهو من مواليد مدينة أربيل، لكنه سكن واستقر في مكة المكرمة، وقد صحبت الوالد الى شقة الشيخ محمد ظاهر الكردي، كتب الكثير عن مكة المكرمة، وكتب "مصحف مكة" وله كتاب تاريخ مكة بعدة أجزاء وكتب أخرى، وقد زاره الوالد في حجته سنة 1966م، وقد اصطحبت الوالد في زيارته الثانية لأداء مناسك العمرة سنة 1980م، فرأيت شيخاً نحيلاً، جالساً بين الكتب التي تحف به من كل جانب، وفي رفوف تصل الى سقف الغرفة، وعلى عينيه النظارة التي يقرأ بها، ورحب بالوالد كثيراً، وسأله عني فعرفه بي، وكان يردد دوماً: يا سعيد كيف ترى عيني؟ فكان جواب الوالد: إنها بخير، وجلسنا معه جلسة طويلة وهو ضعيف البنية، صعب الحركة، يتكلم الفصحى. وأهدى لوالدي قطعاً من الخشب وقال: "هذه من خشب الكعبة حصلت عليها عندما أجريت بعض الأعمال في الكعبة المشرفة"، فشكره الوالد على هذه الهدية النفيسة، وأهدى للوالد مجموعة من الكتب.

وبعد يومين وعندما كنا نصلي على الموتى في الحرم المكي كانت جنازته حاضرة في ذلك اليوم، فرحمة الله عليه.

وهو كثير المراسلة مع الوالد ولدي مراسلات عديدة أعرض واحدة منها.



م

مع الخال سالم في العمرة



مخبركم عن الحج

احمد العمريه الارساقاد الكبير الحجاج سعيد اليربوعى سلام الله تعالى
 العلم عديكم ورحمة الله وبركاته وبعد في هذا اليوم الجمعة ومن خطباكم الكرام
 الجبسر يومناكم بالسلامة فالحمد لله رب العالمين فلكم اشرف الزمان
 بالحج والزيارة والوصول الى طيبين بغير وقا حزينه - وديوم انى صرت اجيبكم كثيرا
 وكثيرا وكثيرا فغفر الحديث (الأرواح جنود مجنونة ما تعارفنا انما اتلفنا وما تناكرنا
 مننا اجتمعنا) فأصلك طيب ومعدنك طيب وقرعك طيب والله تعالى
 لا يقبل الا طيبا) فابشروا بالقبول والنجاح
 وانى آسف اشد الاسف لتقصيرى معكم ومع كل احد قاتى الوافدين اليها
 والسبب كثرة الحجاج والزوار عندنا ، فلا اقدر ان اجلس براحة مع شخص احبه فى موسم الحج
 فى كل وقت وحينه ، فلا اقدر ان اجلس براحة مع شخص احبه فى موسم الحج
 الا قليلا ، وان شاء الله تعالى تنكر حضوركم لزيارة بيت الله الحرام وزيارة
 بيتنا عدينا الصلاة والسلام هو ذلك النسي الأظلم الذى عهد على الله الكرم والكرم
 فالحمد لله الذى جعلنا من امة جأ سعدنا بما تباعه الهمم صلح وسلم وبارك الله
 مفضل الصلاة وامشرف السلام
 اوالا الكتب فأرجو انه لا ترسلوا الى شيئا الا مع الحجاج ، وارجو
 اذا يعبرونكم كتب ويطلعكم عود مدقون منى الله الكرم ليرى انى ينسوى بالوصول
 انه ترسلوه مع افادة عن نعمته ولكم الشكر والثناء

انتم منكم من كتابي (تاريخ مكة المكرمة) الجزء الثاني والثالث
 وادب شاه الله تعالى ساري ولكم بغير الاجزاء وارسلنا مع شخصي
 الذي يحضر الية من طرفكم في موسم الحج، انه كان لي عشر
 سلامي العاطر لولدينا العزيز الحاج صفان الديوبه
 قبارك الله تعالى فيه وفيكم وفي جميع اسرتكم الكريمة
 والسلام عليكم ورحمة الله

سبحه

محمد

٦ محرم الحرام ١٣٩٠

لقد كتبت عن انكم على الظن ذلك جاء ختم البريد فوقه وطمس
 فأر لم اعرف الفراءه اضعفت نظري فقرأه شخصي ففك
 مكتوب (صحة النوره) فأنا ارسلت جوابكم مسجلا بالبريد
 الجوي، وفي كل شي (لا يخفى القمر) بعنوان وبلا عنوان

عبد الرحمن الارحيم

وهو من الشخصيات المدافعة والغيورة عن الإسلام، التقيت معه مرة واحدة بصحبة
 والذي في سفرة العمرة 1980م، وكان مستقراً في مكة المكرمة، وقد أحسن ضيافتنا،
 وتحدث مع والذي حول العلاقة التي كانت بين قاسم الجراح وعبد الكريم قاسم، وقص علينا
 أن الجماعة في الموصل طلبوا من المرحوم قاسم الجراح أن يتوسط في إطلاق سراح
 الرئيس عبد السلام عارف الذي شارك في انقلاب 1958م، واختلف مع الزعيم قاسم وأودع
 السجن.



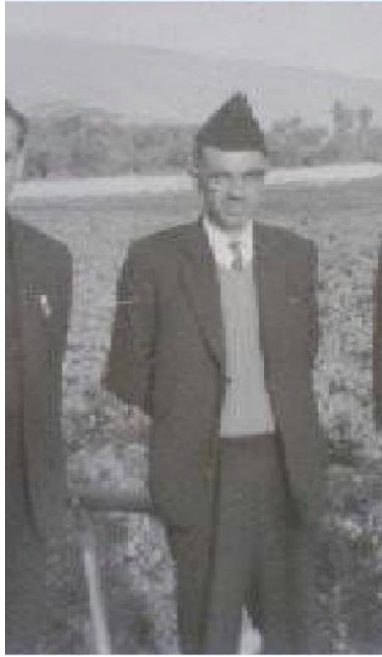
صورة الوالد والشيخ عبد الرحمن الارجيم في مكة المكرمة

وفعلاً تحقق ذلك، ويضيف المرحوم عبد الرحمن الرحيم: أنه سافر مع عبد السلام عارف لأداء الحج في سنة لا أتذكرها، وعندما علمت الجهات السعودية بالأمر أرادت أن تخصص لزيارة عبد السلام عارف وعبد الرحمن الارجيم ترتيبات خاصة، فرفض المرحوم عبد الرحمن الارجيم وفضل أن تؤدي المناسك والعبادات كما هي، وكحال الحجاج.

ويضيف المرحوم عبد الرحمن الارجيم أن الجماعة توسطت الرئيس عبد السلام عارف لدى الرئيس المصري جمال عبد الناصر لإطلاق سراح العلامة سيد قطب من السجون المصرية، وفعلاً تحقق ذلك، وقد أشارت الدكتورة ايمان الدباغ في اطروحتها الموسومة: "الاخوان المسلمون في العراق" والتي تقدمت بها إلى كلية الآداب في جامعة الموصل سنة 2011م إلى هذه الحادثة، وقد صدرت الاطروحة بكتاب عن الإخوان المسلمون في العراق 1959-1971م .

قد سألت الوالد عن العلاقة التي تربط الاستاذ قاسم الجراح بالزعيم عبد الكريم قاسم، فقال: أنهما كانا أصدقاء في دار المعلمين العالية في بغداد في الثلاثينات من القرن الماضي، واستمرت العلاقة بينهما ، ويضيف الوالد: أنه عندما زار السيد قاسم الجراح للزعيم عبد الكريم قاسم طلب منه أن ينسبه للعمل في متحف الموصل مع السيد سعيد الديوه جي، فتذكر

الزعيم عبد الكريم قاسم والدي وقال: تقصد الذي كان في دار المعلمين معنا؟ فأجابه بالإيجاب، وفعلاً نسبه للعمل في متحف الموصل. وكنت التقي السيد قاسم الجراح الذي كان يحضر صلاة الجمعة في جامع الفردوس في حي القيروان (الحدباء) بعد 2003م، وأسلم عليه، وكنا نشأتق لحديثه، وأنه كان يسافر الى بغداد وينزل في بيت الشيخ عثمان الديوه جي، وأحاديث شيقة ضاعت ولم تسجل.



قاسم الجراح

الشيخ محمود الصواف

كنا نسمع عن الشيخ محمود الصواف الذي غادر العراق بعد ثورة 14 تموز 1958م إلى السعودية، وكنا نطالع كتبه القيمة، والتقينا معه في مكة المكرمة في زيارة العمرة سنة 1980م، ودعانا إلى العشاء في داره في مكة المكرمة، وعرفنا ابنه الدكتور مجاهد، وكان حديثه شيقاً مع الوالد في أمور موصلية قديمة، وقد شغل منصب المستشار للملك فيصل بن عبد العزيز حين اغتياله، وله مؤلفات عديدة، كما أصدر في العراق مجلة الدعوة الإسلامية.

السيد سابق

في زيارتنا للعمرة 1980م لتقينا بالسيد سابق، العالم المصري الشهير، وكان له مكانة معروفة مقابل الكعبة يجلس بها العديد من الناس، إذ لم يكن الحرم

المكي ومكة المكرمة بالسعة التي هي عليها الآن، وكان ذلك سنة 1980م، وشغل السيد سابق مدرساً في جامعة الامام عبد العزيز في مكة المكرمة، وطلب مني أن أبقى في مكة والتدريس في قسم الاقتصاد الاسلامي، وكان يناديني بأعلى صوته: تعال يا أبي، والوالد عندما التقى معه قال له: والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم" ، وهو يردد ما شاء الله، وقد حدثنا عن سبب تأليف "فقه السنة" على المذاهب الأربعة، أن الطلب كان من حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين ومؤسسة الحركة، ويضيف: وبعد أن انتهيت من الكتاب سلمته للسيد حسن البنا وقال: هذا ما كنا نسعى اليه في إصدار مؤلف يجمع به الموقف الواضح للسنة النبوية الشريفة.

زيارة تونس

وكان ضمن وفد ترأسه الدكتور الوائلي المدير العام لدائرة الآثار في بغداد، وقد كانت مناسبة جيدة عندما ألقى الوالد بحثه عن عبد الله بن الحبحاب الموصلي- مؤسس جامع الزيتونة في تونس، وقد أثار البحث دهشة التونسيين لأمر قد لا يتوقع، ونشر البحث في مجلة جامع الزيتونة في تونس ... من بناه؟

وقد كتبت الآتي:

عرضت قناة الجزيرة ضمن برنامج مراسلون يوم 2016/2/25م تقريراً عن جامع الزيتونة في مدينة تونس، وبكونه أول مدرسة في الاسلام، مستعرضين معالمه الرائعة التي مرت على الجامع في مختلف العصور، ذلك أن الجامع أنشئ سنة 79 هـ. وهذا التقرير ذكرني بواقعة - مدونة في مذكرات والدي - ففي سنة 1963م شارك والدي سعيد الديوه جي في مؤتمر للآثار الاسلامية في مدينة تونس في وفد يرأسه الدكتور الوائلي مدير الآثار العامة، وفي وقتها أعدّ الوالد بحثاً عن الشخص الذي أسس الجامع وهو عبيد الله بن الحبحاب السلول الموصلي، وقد أثار البحث الاستغراب في وجود شخصية موصلية في هذا الموقع وفي شمال أفريقيا، فكيف قدمت هذه الشخصية الموصلية الى تونس وتولت بناء الجامع هذا؟



جامع الزيتونة

يشير الديوه جي في محاضرتة والتي نشرت في مجلة الثقافة التونسية في العدد الثالث 1963م الى أن أول ما وقفنا عليه من أخبار عبيد الله توفقه في تنظيم الخراج وتدبير أمور جبايته، وأن الخليفة هشام بن عبد الملك ولاه سنة 105هـ خراج مصر . فتوجه الى مصر وأخذ يتفقد مرافق ثروة البلاد فوجد أكثر الثروة بيد الاقباط، فهم أصحاب المزارع الواسعة والموائئ الكثيرة والصنائع المختلفة، وأن ما يقدمونه من الخراج والضرائب لا يتناسب مع محاصيلهم، فكتب الى الخليفة هشام يقترح أن يزيد على كل دينار قيراطا لكي يتمكن من القيام بإصلاحاته، فأقره الخليفة على ذلك، وله اصلاحات عديدة في مصر .

ثم توجه عبيد الله الى غزو البحر الابيض المتوسط، ذلك ان الروم كانوا يغزون سواحل أفريقيا فأراد أن يكسر شوكتهم ويستولي على معاقلمهم القريبة من أفريقية، ففي سنة 119هـ بنى اسطولا قويا في دار الصناعة التي وسعها في تونس، وولى أمره أحد أعوانه ، وأرسله الى جزيرة سردانية فتوجه هذا وحاصرها، وفتح احدى قلاعها وعاد مظفرا، وله أعمال كثيرة في المجال الحربي. ومن أعماله العمرانية في أفريقية جامع الزيتونة، فقد ذكر الديوه جي أن عبيد الله هو الذي بناه سنة 114هـ، ولم ينكر علماء التاريخ من أن عبيد الله كان المؤسس لجامع الزيتونة، إلا أنهم – ووفق ما ورد في حديث الاستاذ الجامعي في تونس الدكتور كمال عمران – من أن الجامع أسس سنة 79هـ، وأن عبيد الله بن الحبحاب هو الذي تولى إعماراه على نحو واسع، ولكن لم يذكر أي من المؤرخين أن عبيد الله هذا موصلية النشأة. بقي علينا أن نشير- ووفق ما ورد في البحث للديوه جي- أن عبيد الله عاد الى الموصل وسكن مع قومه معززا مكرما، وكان لهم في الموصل حي كبير يعرف بجدة بني الحبحاب، وأنه عمّر طويلا حتى خلافة السفاح، وقتل هذا العلم مع من قتل سنة 132هـ. فهذه الشخصية الفريدة يفترض أن تنال الاهتمام الكافي في الدراسات التاريخية، وقد تضمن البحث معلومات إضافية لا يتسع المجال لذكرها.

وقد تفضل الدكتور ابراهيم العلاف في موقعه في الحديث عن جامع الزيتونة في تونس، وقلت بالتعقيب على مقاله هذا، وكتب الدكتور العلاف الآتي عن الاضافة هذه:

عبيد الله بن الحبحاب السلولي الموصللي والي تونس هو من بني جامع الزيتونة.

وقد لا يعرف كثيرون ان من بني جامع الزيتونة في تونس سنة 141 هجرية -759 ميلادية هو والي تونس الاموي الامير عبيد الله بن الحبحاب السلولي الموصللي ..وشكرا للاخ الاستاذ الدكتور أبي سعيد الديوه جي الذي علق على ما نشرته حول الجامع قبل قليل و اشار الى بحث لوالده المؤرخ الموصللي الكبير المرحوم سعيد الديو جي (توفي سنة 2000م) القاها في تونس سنة 1963م عند حضوره مؤتمر الاثار الاسلامية هناك برفقة الدكتور فيصل الوائلي مدير الاثار العام ، و اشار فيه الى هذه الحقيقة والبحث منشور ومتوفر على النت وسأقدم حلقة من برنامجي (موصليات) والذي أقدمه من على قناة الموصلية عن والي والامير عبيد الله بن الحبحاب السلولي الموصللي (توفي بعد 123 هجرية -741 ميلادية) وجهوده ودوره في تأسيس جامعة الزيتونة إن شاء الله تعالى.

ان مما تذكره مصادر التاريخ المعتمدة ومنها كتاب (الاستقصاء) وكتاب (البيان المغرب) وكتاب (الكامل في التاريخ) لابن الاثير وكتاب (الاعلام) للزركلي ان عبيد الله بن الحبحاب السلولي الموصللي كان أميرا ومن الرؤساء النبلاء الخطباء ..نشأكتبا وخطيبا وولي مصر زمنا ونقله الخليفة هشام بن عبد الملك الى افريقية وافريقية هي (تونس) سنة 117 هجرية -736 ميلادية فسار اليها وتمكن من ضبط امورها وحقق استقرارها .

ومن اعماله انه اهتم بدار الصناعة بتونس وأسس دار لانشاء المراكب البحرية وزودها بالاسلحة والمعدات وقام بحملة بحرية الى ارض صقلية والسوس ..كما انشأ الجامع الاعظم بتونس وهو جامع الزيتونة .

والمشكلة التي واجهها في تونس كانت تتمثل بتنامي نشاطات الاباضيين والصفريين من البربر الذين ثاروا على الدولة الاموية ويبدو أن بعض عماله وادارييه قد اساءوا التصرف والسييرة فاضطربت الاوضاع في تونس فاضطر الخليفة هشام بن عبد الملك الى استقدامه الى العاصمة دمشق وعزله سنة 123 هجرية - 741 ميلادية .

وكما يقول استاذنا الاستاذ سعيد الديوه جي فإن عبيد الله بن الحبحاب السلولي الموصللي عاد بعد عزله الى مدينته الموصل وسكن مع قومه معززا مكرما، وكان لهم في الموصل حي كبير يعرف بجدة بني الحبحاب، وأنه عمّر طويلا حتى خلافة ابي العباس السفاح وقد قتل مع عدد ممن خدموا الدولة الاموية في الموصل .

التمهيد	1 - نحن و تراثنا
سعيد الديروحي	3 - عبید الله بن الحبحاب
مديحة مشرفية	6 - البيت
يوسف حوراني	8 - مأساة الوجود في حياة الخنساء
ابو القاسم محمد كرو	10 - التأليف والنشر عندنا
مصطفى الحبيب بحري	13 - حكاية صديقة (شعر)
الثقافة	13 - بيانات ادارية
انيس المقدسي	14 - فن المقالة
علي ادريس	17 - الفنان والوجود المطلق
عبد الله كنون	20 - انور الجندي
عبد الرحمن بن خليفة	22 - بين الالهة والقناعة
م.ع.ت	25 - الدوس هكسلي
الدوس هكسلي (ت: م. ت)	26 - عظمات اتقاط
عبد الرحمن الشرقاوي	29 - دفاع عن الثقافة
عبد الرحمن اللموشي	32 - جريرة جفن (شعر)
ابو منى	32 - كلمات خالدة
ابوخلدون الصغير	33 - تنظيم النسل
ابو القاسم محمد كوو	35 - لكي نتتصر
=	38 - انما والقمر
=	42 - القصة المغربية
الصناعة	44 - الموسوعة الثقافية
=	48 - من هنا وهناك
=	48 - جوائز بلتزر لعام 1963

عيد الله بن الجحباب الموصلية

مؤسس جامع الزيتونة

بقلم : سعيد الديوجي

مدير متحف الموصل

عيد الملك ولاء سنة 105 هـ خراج مصر وكان أهم أقطار الدولة وأعناقها .

توجه عيد الله الى مصر ، وأخذ يتفقد مرافق ثروة البلاد في مختلف مدنها وتواحيها ، فوجد أكثر الثروة بيد الأقباط : فهم أصحاب المزارع الواسعة ، والمواشي الكثيرة ، والصناعات المختلفة ، وان ما يقدمونه من الخراج والضرائب لا يتناسب مع حاصلاتهم ، فكتب الى الخليفة هشام يقترح ان يزيد على كل دينار قيراطاً لكي يتمكن من القيام باصلاحاته ، فأقره الخليفة على هذا .

ومن اصلاحاته في مصر : أنه رأى قلة العرب في بعض كورها والعرب هم سادة الدولة ، والمول عليهم في الفتح . فأخذ يرغب القبائل العربية وينشوقهم الى سكنى هذا القطر الحبيب ، ليكونوا قوة للدولة في الحرب والسلام وراى ان يبثدني بمدينة تنيس ، فعرض الأمر على الخليفة هشام بن عبد الملك ، يعلمه بخصب اراضى تنيس وقلة العرب فيها .

مدينة تنيس

وتنيس مدينة في جزيرة على البحر الأبيض المتوسط ، وموقعها من الموانى الحربية المهمة ومن الضروري ان يكون فيها جند من العرب يرابطون فيها ، ويتولون الدفاع عن القطر ، فأقره هشام على هذا العمل المبارك .
كتب عيد الله الى قبيلة قيس يرغبهم بالهجرة الى مصر ويشرح لهم خصب البلاد ، وكثرة خيراتها ، ووفرة مياهاها وجمال موقعها ، فقدم عليه اربعمائة بيت : مائة بيت من بنى نصر ، ومائة بيت من بنى عامر ، ومائة بيت من بنى هوازن ، ومائة بيت من بنى سليم ، فقسم الاراضى بينهم

قام في الدولة الاموية قواد عظام ، اشتهروا بتنظيم الجيوش ، وبتفوحاتهم الواسعة ، واصلاحاتهم العمرانية : من تخطيط المدن وتزيينها بالمساجد والحدائق والترع والمراق العامة . وبناء دور صناعة السفن ، واصلاح الادراق والقضاء ، وتنظيم جباية الخراج والضرائب ، وتوطيئ القبائل البدوية وتوجيههم الى العمران والانتاج .
ومن القواد المعدودين والولاة الحازمين الذين خدموا الدولة الاموية ، وكان أحد اركانها القوية في شمال افريقية والأندلس ، هو « عيد الله بن الجحباب السلولى الموصل »

وسلول هي إحدى القبائل التي سكنت الموصل في صدر الاسلام ، وكانت على جانب من القوة والياس ، وانجبت رجالا منهم « عيد الله » .

نشأة عيد الله

لا نعلم شيئاً عن أول نشأة هذا الصلح الكبير ، شأنه في هذا شأن الكثير من القواد والولاة الذين نبغوا في دولتي الخلفاء الراشدين والامويين فانهم لم يتلقوا العلم في مدرسة ، وانما درسوا في سفر هذا الكون الواسع ، وكان لهم من مواهبهم الطبيعية ، وفطنتهم العربية ، وتجاربهم في الحياة، واقتناهم سنن النبي الأعظم (صلعم) خير معلم وموجه ، فكأنوا من عساقرة العرب ، وخدموا أمتهم أجل خدمة . وقد وصفه ابن عذارى المراكشي بقوله : « وكان تنيساً نبيلاً وأميراً جليلاً ، بارعاً في الفصاحة والحطابة ، حافظاً لأيام العرب واشعارها ووقائمهها » .

خراج مصر

أول ما وفقنا عليه من أخبار « عيد الله » تفوقه في تنظيم الخراج ، وتدير أمور جبايته ، ولذا فان الخليفة هشام بن

3

وكانت لدى ما كتبه عن مشاركته في مؤتمرات سوريا وليبيا وللأسف ضاعت مع عبث الأشرار ، كذلك زيارته الى بريطانيا.

كتب قيد الانجاز

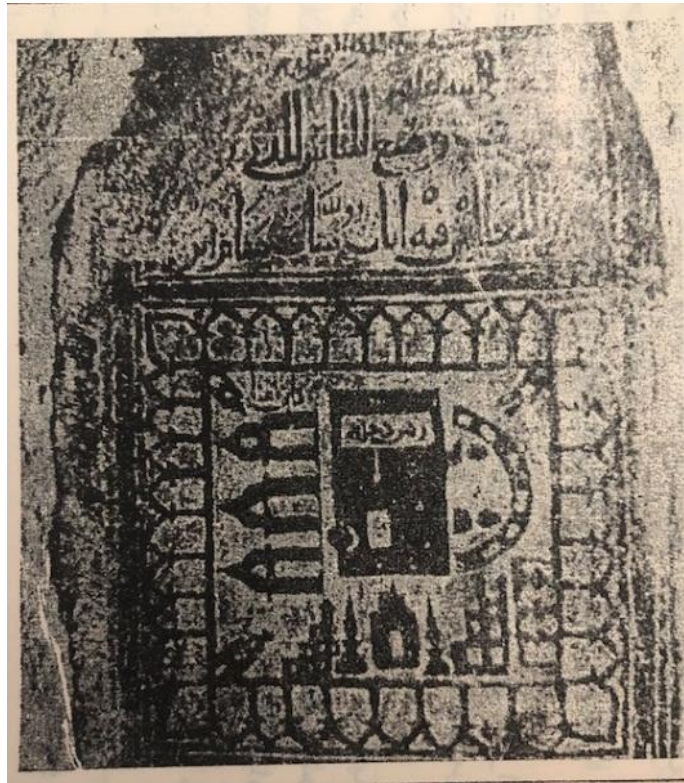
مجموعة من الكتب التي لم تكتمل ، وقد وفقنا الله تعالى في إخراج كتاب شعر الجاحظ بمساعدة من الأخ الدكتور عبد الله الظاهر الذي شغل منصب عميد كلية الدراسات الإسلامية في جامعة الموصل ، وهناك كتب أخرى نأمل أن نوفق في نشرها ، ومن هذه الكتب (مع ملخص عنها):

المؤرخ الديوه جي أحب مدينة الموصل وعلى نحو لم أكن أصدقه، وكان يرفض من يكتب في الحواشي والمصادر كلمة موصل، وحرص على بيان مكانتها العلمية والتاريخية بكل ما أوتي من جهد، فكان يفتخر بما أسهم به الموصليون من جهود في خدمة العلم، بدون كل ما يخص الموصل ورفعتها، مدافعا بحق عن مكانتها في العالم، ويبين أن هذه المدينة قد أنجبت العلماء والشعراء والفنانين والمبدعين.

وفي كتاب أعلام الصناعات المواصلة للديوه جي، يجد القاريء في أول صفحة من صفحات الكتاب صورة البيت الحرام والكعبة المعظمة، وكتب الوالد الآتي:

"من النقارين الذين تفوقوا في النحت وزخرفة الرخام والكتابة عليه في القرن الخامس للهجرة/الثاني عشر للميلاد: عبد الرحمن بن أبي حمزة الموصلية.

ومن آثاره حجر من الكرانيت الأسود، مساحته 33سم طولاً و 15 سم عرضاً، كان على يمين الداخل الى حضرة الامام ابراهيم، نقلته مديرية الآثار العامة الى بغداد، وحفظته في القصر العباسي، وقد كتب عبد الرحمن الموصلية على الحجر: "ومن دخله كان آمناً"، وكتب فوق هذا: "إن أول بيت وضع ببكة مباركاً وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام ابراهيم" وكتب تحت الشكل: "هذا المسجد عمره ابراهيم الجراحي، وهذه التربة المجاورة له تربة حسنة خاتون بنت القرابلي، رحمة الله عليها وعلى ابراهيم الجراحي، عمل عبد الرحمن بن أبي حمزة".



صورة الكعبة المشرفة على حجر الكرانيت

ويضيف الوالد بحاشية جديدة وبخط يده: "أعلمني الشيخ جلال الحنفي أن في الكويت أسرة كبيرة، تدعي "بيت الغرابلي، بإبدال القاف غيناً، يذكرون أنهم من الموصل، نزحوا الى الكويت قبل 15 سنة، فلعلهم أبناء بيت القرابلي المذكورة أعلاه أو من القرابليين". سعيد الديوه جي 1980/4/28م.

نال الموضوع اهتماماً كبيراً عند المؤرخ الديوه جي، وتابعه بمختلف الاتجاهات، فقد كانت مؤشرات المؤرخ العلامة أحمد تيمور باشا التي أوردتها في كتابه: "الأثار النبوية" حافظاً لتتبع الأثار هذه، كما أن ما أشار اليه في مسجد الامام إبراهيم في الموصل، وما موجود في أثر نفيس في مسجد النبي جرجيس في مدينة الموصل: شعرات للرسول - صلى الله عليه وسلم - كانت دافعاً لجمع ما يمكن عن آثاره صلى الله عليه وسلم - التفاصيل عن الشعرات هذه يجدها القاريء في كتاب جوامع الموصل للوالد الكريم.

وقد راسل الوالد مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول في تركيا للحصول على المزيد من المعلومات حول الأثار النبوية الشريفة التي يحتفظ بها الأتراك في متحف طوب قابي سراي، ووصله من إدارة المتحف تفاصيل عن الأمانات المقدسة في المتحف.

هذه الآثار هي من بين المجموعات التي لم تنتشر للمؤرخ سعيد الديوه جي ، فقد جمع فيها كمًا من المعلومات والصور والوثائق التي وجدها في مصادر قديمة ، كما وثق العديد من النصوص من مصادر قديمة، ورد فيها معلومات عن كل ما له علاقة بحياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فأحياناً ينقل النص كاملاً، أو أن يكتفي بالإشارة الى المصدر لطول الفقرات الواردة فيه.

فالحديث عن العمامة، الجبة، السيف، البردة، القميص، النعل وغيرها من الحاجات وردت على نحو مفصل أو الإشارة الى مصدرها، فما ورد عن البردة والجبة مثلاً:

البرد: أكسية يلتحف بها، وقيل إذا جعل الصوف شقة وله هدب فهي بردة.

قال شمر: رأيت أعرابياً وعليه شبه مندبل من صوف قد اتزر بع، فقلت ما تسميه؟ فقال: بردة.

وقال الليث: البرد معروف من برود العصب والوشى، قال: وأما البردة فكساء مربع أسود تلبسه الأعراب.

أما الجبة فهي غير البردة، فقد ورد في الكرمانى: أهدي اليه جبة من الشام وخفين، وكان يلبسها في الأعياد.

وجاء أيضاً: كانت له جبة أهداها اليه المقوقس، وكان يلبسها في الأعياد والجمع، وورد أيضاً: ...جبة صوف رومية ضيقة الكفين.

عليه فإن البردة غير الجبة، فالبردة يلتحف بها، أو يتزر بها، وقد تكون كساءً أسود تلبسه الأعراب، والجبة ثوب لها كمان، تلبس وتنزع.

روايات رائعة:

كما أن المؤرخ محمد طاهر الكردي – رحمة الله عليه – أصدر كتاباً سماه "تبرك الصحابة بأثار الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان فضله" وأهدى نسخة منه للوالد، وقد دون الكثير من الأشعار والأقوال التي جمعها في هذا الحقل، أذكر منها حول ما كتب عن نعل النبي – صلى الله عليه وسلم، فكتب الوالد:

"وجدت هذين البيتين مكتوبان على تيجان الملوك:

ونعل خضعت هيبة لجلاله وأنا متى تخضع لهيبته نعل

فضعه على رأس الملوك فإنه حقيقته تاج، وصورته نعل

(مجموعة الشيخ عبد القادر النورى).

شعار القائد صلاح الدين الأيوبي

ومما جمعه الوالد حول الآثار النبوية هذه الرواية ، وقد كنت حاضراً في يوم من الأيام مع والدي وبحضور الشيخ مفتي العمادة محمد شكري- رحمة الله عليهما - وكان الحوار يدور حول الشعار الذي اتخذهُ القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي على عمامته، والذي يشبه سعف نخلة ومن أين جاء بها، فقال الوالد له: سأعطيك رواية تؤرخ العلامة هذه :

صنع صاحب المدينة المنورة مروحة من سعف شجرة تمر، تجاوز قبر

أنا من روضة تجاوز قبراً ضمّ فيه خير البرية طراً

شملتني سعادة القبر حتصرت في راحة ابن أيوب أقرأ

وأرسلها إلى صلاح الدين الأيوبي، وأوصى الذي نقلها أن يقول لصلاح الدين: هذه مروحة لم يحظ بها أبوك وجدك وأنت.

فلما أخذها صلاح الدين وقرأ ما فيها قام على قدميه وقبلها، وأجزل العطاء لنقلها ولصاحب المدينة المنورة.

فسر الشيخ محمد بها، وأخرج قلما وطلب ورقة وكتبها.

وفي المجموعة أحاديث كثيرة عن الآثار النبوية الشريفة ، وكيف أهديت له صلى الله عليه وسلم ومن أهداها وكيف تناقلها الملوك والأمراء طوال هذه الفترة، كما أن صوراً نادرة جمعت من مصادرها في هذا المبحث.

هذه المجموعة نأمل منه تعالى أن يوفقنا لنشرها كاملة.

(من مجموع خطي للوالد لم ينشر بعد)

جاءت كتابات المؤرخ سعيد الديوه جي على الكورد من واقع عمله ومتابعاته، فقد كان يعمل كمفتش في معارف الموصل والتي أتاحت له بالقيام بزيارات كثيرة الى مختلف المدن الكوردية، وبخاصة في دهوك وما يجاورها، وكان يتابع ما تحويه الجوامع من كتب ومخطوطات نفيسة، كما أن العديد من علماء الدين كانوا قد نالوا الاجازة من والده الشيخ أحمد الديوه جي وأخيه الشيخ عثمان الديوه جي، ومعرفته بالعوائل والاسر الكوردية جعله يتناول الموضوع على نحو واسع.

ولعل أبرز ما كتبه هو كتابه "عرب وكورد"، وهذا الكتاب كانت قد قدمت أصوله الى وزارة الاعلام في بغداد سنة 1991م للحصول على الموافقات الخاصة بالسلامة الفكرية، وللأسف فقد فقدت فصوله، ولم ترد الى المؤلف، ولم يطبع في وقتها للظروف التي مرت على العراق في وقتها، ومن ذلك التاريخ لم يتقدم الوالد بطبع أي كتاب من كتبه المخطوطة: ككتاب تاريخ الموصل الجزء الثاني، شعر الجاحظ، موسوعة الموصل، تجارة الموصل، وكذلك اعادة طبع كتبه التي نشرت في سنوات حياته ككتاب الموصل في العهد الاتباكي، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحذباء، جوامع الموصل وغيرها، والتي – والله الحمد – أعيدت مؤخرًا طباعتها في بيروت والموصل، ولكن عندما رجعت أبحث عن أصول الكتاب الأخير لم أجد الا فصلين اثنين من الكتاب، وحالياً نعمل جهدنا لطباعته ونشره.

الكتاب يتناول موضوعاً متميزاً في بيان العلاقة بين العرب والكورد، ومن زاوية تخص أصول العديد من الأسر.

وقد تطرق الكتاب الى دور الكورد في خدمة البلاد، وبأسهم الشديد في الحروب، إذ قال المؤرخون: "في المسلمين الكرد وفي النصارى الكرج" اعترافاً بتفانيهم في الذود عن البلاد.

والقسم الأول يتحدث عن الأسر العلمية التي خدمت البلاد، كأسرة أيوب بن شاذي التي أنجبت القائد صلاح الدين الأيوبي، وظهر من هذه الأسرة المباركة العديد من الرجال العلماء، ثم الحديث عن قبيلة جاوان الكردية ودورها في الحروب والعلم والأدب، وأسرة خشتريين، ورجل الحرب والادارة جمال الدين بن تليل بن أبي الهيجاء أفسنتين بن خشتريين الكردي الحكمي الأربلي، من بني مروان بن الحكم 578 – 619 هـ. وأسرة موسك الهذباني في القرون الوسطى، وأسر سكنت الموصل واهتموا بالعلم والأدب، كالشيخ عبد الله الربتكي 1060 – 1159 هـ، الشيخ محمود الكوردياخورتي توفي سنة 1161 هـ، الشيخ خليل خذاده المتوفى سنة 1173 هـ، وأسرة النائب والتي لا علاقة لها بأسرة النائب في الموصل، وجددهم يوسف النائب الكوردي، ملا بكر ملا ولي، الشيخ جرجيس الأربلي 1136 – 1206 هـ، ملا عبد القادر الأربلي، الشيخ علي السوسني المتوفى سنة 1191 هـ، الشيخ يحيى المزوري المتوفى سنة 1255 هـ وغيرهم كثير.

والقسم الثاني يتحدث عن العلاقة بين العرب والكورد، فالخليفة العباسي المنصور تزوج من أسرة كوردية، وكان له من الأبناء سليمان وعيسى ويعقوب وجعفر الأصغر

والأخير كان يسمى "جعفر بن الكردية"، وناصر الدين الحمداني تزوج من فاطمة بنت أحمد الكردية، وأنجبت الأميرة جميلة الحمدانية صاحبة الخيرات.

ومن الأسر العربية التي سكنت مع الكورد: الأمويون، هاجر بعضهم الى الكورد عند قيام الدولة العباسية، وأهلهم منزلة رفيعة، واعتزوا بمصاهرتهم، ومنهم: شيخ الاسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن عرفة الهكاري، من ولد عتبة بن أبي سفيان 409 - 486 هـ، سمت منزلته عند الاكراد الهكارية، ودفن في قرية "دير شيش" في العمادية، والشيوخ عدي بن مسافر الهكاري 557 هـ = 1161 م، ويذكر البتاريسي في كتابه الشرفنامه بعض الأسر الكوردية تنسب الى بني "مروان" ويذكر أن ثلاثة من أولاد مروان لجأوا الى "قلب" وألقوا عصا الترحال في وادي "درة" واجتمعت عليهم قباؤها وعشائرها، وأهمها عشيرة "بانوكي" واحتلوا عدة قلاع ومدن، وأول من تولى رئاسة السليفانية هو "مروان" ثم تعاقب أولاده من بعده. ويذكر أن بعضهم اتبع مذهب أهل السنة والجماعة - مذهب الامام الشافعي - .

ويذكر عن أمراء محمودي أنهم يتصلون بالسلطين المروانية، وعن أمراء دنبلي يقول: جدهم المسمى عيسى من العرب النازحين من الشام. أما قبيلة ميكانيلي فهم من فروع قبيلة الجاف، وهم ينتسبون الى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، أما صاحب جولمرك فله مملكة واسعة ومدن وقرى وحصون وهم ينتسبون الى عتبة بن أبي سفيان.

وهناك من ينتسب للعباسيين الذين لجأوا الى الجبال بعد نكبتهم على يد هولوكو، ومنهم: أمراء حكاري، كما أن أمراء بهدينان في العمادية يتصل نسبهم الى الخلفاء العباسيين. ويتحول الحديث الى قبائل عربية اندمجت مع الكورد كقبيلة الجحيش الذين يسكنون سنجار، ويتكلمون الكوردية، ومنهم في الموصل آل كشمولة وآل حسين العباس وآل خسرو وغيرهم.

قبيلة الحيايين وجدهم الشيخ عبد القادر الكيلاني، وفي الموصل أسر عديدة من الحيايين كأسرة أغوات باب البيض، وأسرة الكلوات، وقبيلة الشهوان، كما يتطرق الحديث عن قبائل الهبابات من قبيلة طي، وبعضهم من ذرية سيدنا عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قدموا العراق مع الشيخ عدي بن مسافر وصاروا يتكلمون الكوردية، وقبيلة عمرا، وقبيلة طازي، وقبيلة المسقورة، وقبيلة عبيدي، وقبيلة هراقي.

ولم نتطرق للتفاصيل خشية الاطالة، فالكتاب غني بالمعلومات والحوادث المهمة، من جانب آخر فقد تطرق الديوه جي الى علماء الكورد في كتبه التي تتحدث عن تاريخ الموصل، وكذلك في كتابه اليزيدية 1972م، كما كتب عن مدارس أربيل، وموضوعات أخرى. وكانت تربطه علاقة وثيقة بعلماء الكورد. وكان كثير الزيارة لمدينة العمادية .

3 من تراث الموصليين

مجموعة من الكتابات كان المؤرخ سعيد الديوه جي - رحمه الله تعالى - قد دونها ، تطرق فيها إلى شخصيات موصلية ، عاصر أغلبها في حياته الوظيفية والعامية، وتقع في 350 صفحة تقريباً.

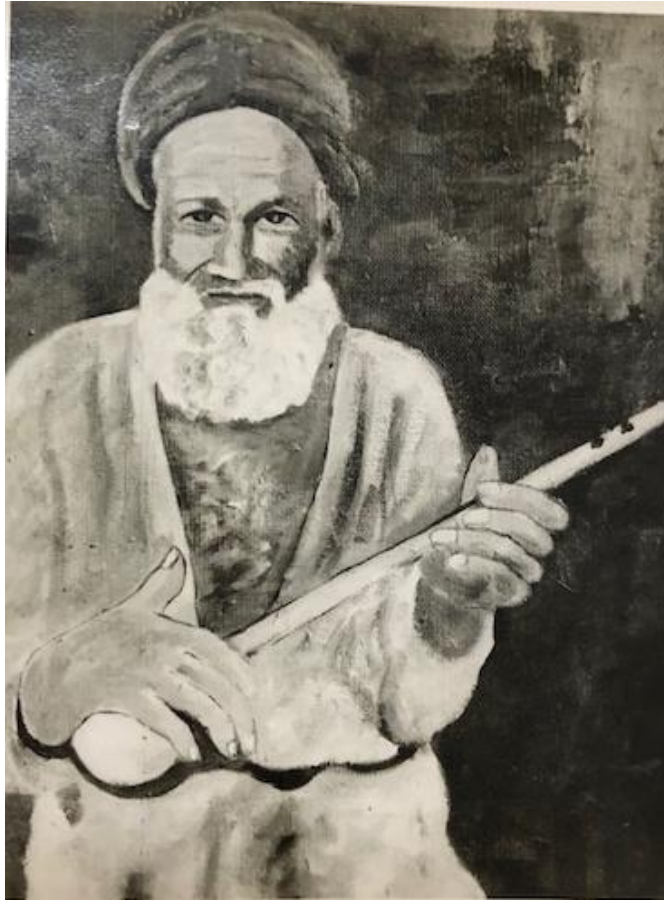
وقد تفضل الشيخ الخطاط علي الراوي - رحمه الله تعالى - بخط عنوان: من تراث الموصليين عندما دار الحديث معه عن مآثر وأعمال شخصيات الموصل وأعلامها، وهذا آخر ما خطه الراوي قبل وفاته بأسابيع.

والمجموعة هذه تتطرق الى شخصيات معروفة في البيئة الموصلية كالشيخ محمد الرضواني - رحمه الله تعالى - بذكر حوادث وروايات لم تنشر من قبل، كذلك الشيخ أحمد الجوادي الذي كان مدرساً للديوه جي، والشيخ عبد الرحمن الحفيد النوري، الملا عثمان الموصللي، الشيخ رشيد الخطيب الموصللي، الشيخ عبد العزيز النوري، وكذلك رشيد أفندي العمري، وناظم أفندي العمري، وعبد الله رفعت العمري، والشاعر سليمان بن مراد الجليلي مع التطرق الى مجموعات من قصائده، وأمين أفندي بن سليم الفخري، وعبد الله محيي الدين وموسى الدلال.

والمجموعة تتناول شخصيات هزلية عرفت في المجتمع الموصللي كالشيخ شهاب المتوفى سنة 1930م وملا حمو الباذنجان، وعبو القصاغ - القصار، وسيد بكر، ولكل من هؤلاء قصصه .

والشيخ شهاب كان مضرب المثل في الدعابة وخفة الروح، قليل الدين، يهيمه النكتة والأنس، يحسن الضرب على القانون، ويغني في الحفلات وربما رقص ومجن، توفي هو وعزيز خدوج سنة 1930م ورثاهما الدكتور عبد الجبار الجومرد بقصيدة أولها:

يعز على الحدياء فقد شبابها عزيز بن خدوج وشيخ شهابها



الشيخ شهاب الموصلى المتوفى سنة 1930م

وقد تطرق الديوه جي الى هذه الشخصيات من خلال حديثه عن أحداث عاصرها، وشواهد رآها وسمعها، فهو يتكلم مثلاً عن دائرة المعارف في الموصل وعن مديرها الاستاذ عبد الله محيي الدين، إذ كان الوالد يعمل في المديرية هذه مفتشاً قبل انتقاله الى إدارة متحف الموصل، متناولاً قصة إنشاء المتحف ومن أسهم فيه، واختيار الموقع وجمع الآثار والمتحف. وفي تناوله الى الفصول الدراسية في الموصل وعندما كان طالباً، يذكر فيه ما كان يقدمه الشيخ الجوادي في الفصل الدراسي، وطريقته في التعليم، وكذا الحال ما يخص الشيخ رشيد الخطيب، إذ يعطي إسهاباً واضحاً لطبيعة دروسهم هذه.

مِنْ ثَرَاتِ الْمُؤَصِّلِينَ

عيد الديوه

وأفرد فصلاً كاملاً عن حسين أغا الديوه جي، وكذلك على الشيخين عثمان وأحمد الديوه جي. وهناك ذكر لشخصيات وأسر وعوائل موصلية أو تلك التي وفدت للموصل وعاشت فيها، فقد كتب عن أسرة العناز ومن هو وأين عاش، وعن أسرة المصري، وأسرة آل الخليفة وغيرها من الأسر. ولسنا بصدد التطرق الى كل الشخصيات والأسر لكننا نشير الى أن البحث يتطرق الى شخصيات عملت في الموصل وأسهمت في مجالات عدة، أمثال سعيد قزاز متصرف الموصل ومفتي بغداد يوسف عطا وغيرهما. وقد أفرد الديوه جي فصلاً عن الأدباء والمفكرين المعاصرين في الموصل، وعلاقته معهم ومن كان يزوره وما موضوع الزيارة. وبالمناسبة فإن آخر من زاره الأستاذ الدكتور محيي توفيق وقبل وفاته بيومين زاره الأستاذ الدكتور عادل البكري. نأمل التوفيق في نشره قريباً - إن شاء الله تعالى.

4 مساجد الموصل

والذي يتناول مساجد الموصل المنتشرة في المدينة وضواحيها، وهو غير كتاب جوامع الموصل في مختلف العصور، إلا أن الكتاب يحتاج الى متابعة واستقصاء للعديد من الجوانب، كما أن الوالد اكتفى في كثير من المواقع بالإشارة الى المصدر دون التطرق الى التفاصيل، ونأمل أن نوفق في ذلك.

نماذج من الكتاب:

مسجد المعافى بن عمران

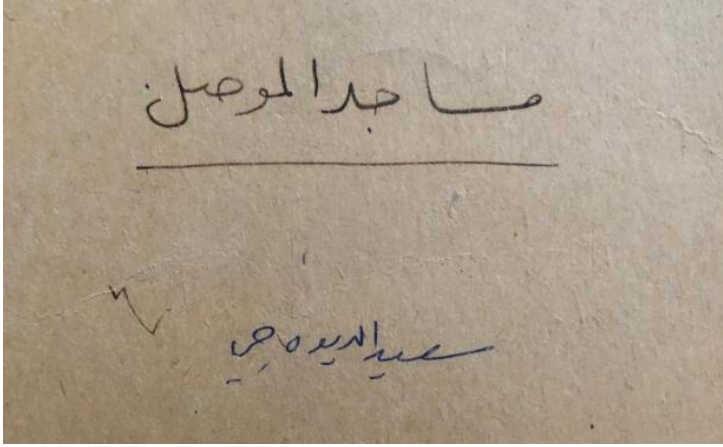
جاء ذكر باب جابر عند كلامه عن الجامع الأموي، فهل هو باب سور أم باب جامع؟

جابر بن جبلة ، موصلية، وهو أول من نزل الموصل من (سليمة؟ سلمى) وله في السكة الكبيرة مسجد وزقاق، يعرف بزقاق جابر، والمسجد يعرف بالمعافى بن عمران، وجابر جده.

(أبو زكريا: 98)

عمران السلمي: كان يخطط في المسجد المعروف ببني عمران.

هل هو مسجد المعافى أم غيره؟؟ (78: أبو زكريا).



غلاف مجموعة مساجد الموصل بخط الوالد

كان الوالد قد حدثني بأن الكتاب يحتاج الى رسوم تخطيطية يقوم بها من يجيد الرسم، ذلك أن قسماً من الألعاب قد لا تجدها، بحكم البيئة، وكذلك لم أجد إلا أجزاء من الكتاب هذا وربما ضاعت أو فقدت بعد الذي حدث، وقائمة المحتويات هذه هي بخط الوالد.

الألعاب في الموصل	
٢٤	المقدمة
٢	الكتاب في الماء
١	أم القيث
١	عند وقتنا - مع الكس
١	يلعب لعبة القبل المبتدأ
١	الترم الخبز
٢	الكوعوس
١	هبله هصاني
٢	تة العيون - علب العينة - لول
١	الذات
١	فراج ر محسزي
١	المفتوح همام بيده - كراويل - كراسيد
١	خرج الاخذ - باعوس
٢	تاج باع
٢	مشاي
١	الكتاب
١	المرزح
١	اللعب بالمحار
١	طارة الطير
١	عدل صرمن
١	تقليد العلكة
٢	الكتاب
١	الدور
٢	الحاج والنفاء
١	يا فطمة
١	المباظم الماء
١	البيشك - ار
٢	الفتز

محتويات كتاب الألعاب في الموصل

6 . إضافات الى كتاب مجموع الكتابات المحررة التي لم يذكرها نقولا سيوفي في مؤلفه والتي شملت مواقع كثيرة داخل المدينة وخارجها، والكتاب يحتاج الى جهود وبخاصة بعد ضياع العديد من المواقع التراثية نتيجة التخريب أو الهدم أو الإهمال.

من الأرشيف

مجموعة من الوثائق المهمة التي احتفظ بها الوالد.

مدارس العلم في الموصل ... نظرة استذكار وتأمل
(العلامة علي الجميل)

من بين الوثائق التي احتفظ بها الوالد: سعيد الديوه جي تلك التي تتناول حياة العلامة علي الجميل، فقد طلب الوالد من المرحوم كوكب علي الجميل أن يزوده بسيرة مفصلة عن والده: علي الجميل، وقام كوكب الجميل في إعطاء صورة كاملة عن السيرة هذه، والتي وردت على نحو مفصل، وفيها من المعلومات ما تستحق القراءة والتمحيص لما تضمنه الوثيقة من حقائق تبين المكانة التي كان عليها علماء الموصل في تناولهم العلوم المختلفة وحتى تعلمهم اللغات الأجنبية، كما أن الوثيقة قدمت على نحو منظم، وفيها معلومات دقيقة التفاصيل.

الأسماء والشهرة	علي الجليل								
تاريخ ميلاد	أبو بكر	أبو بكر	أبو بكر	أبو بكر	أبو بكر	أبو بكر	أبو بكر	أبو بكر	أبو بكر
مكان الميلاد	الروص	الروص	الروص	الروص	الروص	الروص	الروص	الروص	الروص
أسماء الأبناء والشهرة	حسين الجليل								
المهنة	المدرس								
أهم المراكز	المدرسة								
أهم الأوساط والأعمال	سليمان بن مطروحة								
التخصصات التي درسها	العروض								
الصفات التي اشتهر بها	البرية								
الوظائف التي شغلها	كاتب ضابط الكنتون العربية								
مقدار الراتب	٥٠ غوس								
تاريخ البعثة	١٩٠٤								
تاريخ الأنتظام	١٩٠٤								

صورة عن نسخة رديتيا مكتبة الروم والي وطن بلديم أقطا الي حقة الكنتون
 مع الط قوام
 ٤٨ سنة
 ٤٧ آذار الثاني



والصورة الأولى والتي كتبها المرحوم كوكب الجميل، يقول فيها: صورة عن نسخة وجدتھا بمكتبة المرحوم والدي وهي بخط يده أرفعھا الى حضرة الأستاذ سعيد أفندي الديوه جي تلبية لطلبه مع الاحترام ، 28 صفر 1360هـ، 27 آذار 1941م، كوكب علي الجميل، فقد تضمنت الاسم والشهرة وعناوين عديدة مرورا بالمدارس التي درس فيها وأسماء الاساتذة الذين درس عليهم والعلوم التي درسها : النحو والمنطق، والفقه، علم آداب البحث والمناظرة والأدب العربي والشعر والحساب والهندسة والمثلثات وغيرها من العلوم، واللغات التي أتقنها على يد العلماء هؤلاء، كانت: العربية والتركية والفارسية والفرنسية وكما مدونة في الوثيقة، وهم سليمان آل الجليلي، محمد أفندي آل الفخري، أحمد أفندي آل الفخري، عثمان أفندي آل الديوه جي الذي ورد عنه في الوثيقة: محرر العربي لجريدة الموصل الرسمية ومترجم العربية لمطبعة الولاية ومقدار راتبه الشهري وتاريخ المباشرة وتاريخ الانفكاك، علما أن علي الجميل تلقى دروسه في مدرسة منصور الحلاج التي كانت في جامع منصور الحلاج على يد عثمان الديوه جي، والمسجد هذا يلاصق دارالشيخ أحمد الديوه جي شقيق الشيخ عثمان الديوه جي في محلة باب المسجد، والمسجد من المساجد القديمة، بناه الحوثيون الذين نزحوا الى الموصل، وعلى مر السنين أهمل المسجد وتداعى بناؤه، فقام الشيخ عثمان الديوه جي بتجديد كافة مرافق المسجد وبنى مدرسة فيه، وأرخ هذا المرحوم علي الجميل فكتب فوق باب المدرسة:

اقطف ثمار العلم من مدرسة شيّدت لها فوق السها أركان
قد أنبتت من كل فن أرخوا ديار علم شادها عثمان

(1327هـ)

وقد قامت الأوقاف أخيراً باستبدال اسم المسجد من منصور الحلاج الى مسجد عثمان الديوه جي، والملف يتضمن مقالات للمرحوم علي الجميل وقصائد منها ما ترجم من الفرنسية الى العربية، ومكان نشرها كمجلة اللسان العربي وصدى الجمهور وغيرها من المجلات، وأترك الصفحة هذه للقارئ ليطلع على محتواها والمكتوبة بخط جميل.

هدية المتحف .. زكاة الورد تعطى للقضاة

متحف الموصل كان من المعالم البارزة في مدينة الموصل منذ تأسيسه سنة 1952م، وزاره مجموعة من المسؤولين والملوك والحكام وكذلك شخصيات علمية وأدبية، فيمكن القول أنه كان المقصد الرئيس لمن يريد الاطلاع على قاعات المتحف وما تحتضنه من تحف نادرة. إلا أن المتحف اشتهر بمكتبته النادرة التي تضم نفائس الكتب والوثائق والمخطوطات، وكنا عند القدوم للمتحف والدخول الى غرفة سعيد الديوه جي فقد تعرفنا

على كثير من الشخصيات ، تزور الوالد وتتبادل معه الحديث، وهم كثرة، فكنا غالباً ما نشاهد الباتري جون – الفرنسي الجنسية- والذي يتكلم العربية واللهجة الموصلية ، والدكتور محمد صديق الجليلي الذي اعتاد الوالد على لقائه يومياً وهذا الشيخ العدواني وقاضي الموصل عطا الأعظمي وغيرهم كثير، وهذا حديث طويل خصصنا له مقالة طويلة سنذكرها في مناسبة أخرى.

لكن الذي تميز به المتحف: الحديقة التي امتدت أمام البناء والتي يحف بها الشوارع من ثلاث جهات، فكم كانت رائعة في زهورها وأشجارها ، وكم كانت مضرب مثل وبخاصة في فصلي الربيع والصيف، وكان المشرف على الحديقة المرحوم عيسى البرواري، فكان يقضي وقته بالحديقة هذه، ويبدع في خبرته في عزل الشتلات وترتيبها حسب الالوان، فكانت الحديقة مثار إعجاب الكل، حتى أن الرئيس التركي عندما زار متحف الموصل أعجب بالحديقة هذه، وتأملها على نحو طويل وتساءل عن القائمين عليها.



السيد عيسى برواري



بناء متحف الموصل قيد الانشاء

وقد دون الوالد في مجموعته الخطية حادثة طريفة عن الحديقة، فقد كانت بين الوالد وقاضي الموصل عطا الأعظمي لقاءات عدة، تتخللها أشعار لطيفة، ومن ذلك أن قاضي الموصل طلب من الوالد (باقية) ورد ، وكتب للوالد الأبيات الآتية:

سعيد عنده ورد جميل وقد قالوا من الآثار آتي

فقلت مقالة فيها معان يعيها كل محترم الصفات

زكاة المال للفقراء لكن زكاة الورد تعطى للقضاة

ويضيف الوالد: فتصدقنا عليه بباقة ورد.

والقاضي عطا الله الأعظمي كان عالماً وشاعراً، وله مخاطبات شعرية مع الوالد، فيشير الوالد في مذكراته أن القاضي زاره في المتحف يوم 1958/5/25م وقال له:

أبا برهان والآثار تُقنى ومثلي يقتني أهل الوداد

رأيتك تحفة – والكل يدري - كذاك وضعت حبك في فؤادي

وفي مساء يوم الأربعاء 6 رمضان 1377هـ = 1959/7/19م زارني في داري
ومعه جماعة، وطلب بقلاوة، ولم أقدم لهم شيئاً فقال:

هنيء سعيداً على فضل يزيد به تقى وزره وقل: لا تخف حلواكا

المؤمنون الى حلواك في شره وهم يحبون لقيها ولقياك

إذا أتت في مواعين معسله زكوا صلاتك – يا هذا – وتقواكا

أما إذا رُمت تسويهاً وعظرةً فليس تُسمع بعد اليوم دعواك

قدّم فقد حضر القاضي وهيبته فإن نجلت أمام الله قاضاك

وزارني في المتحف في 28 شعبان 1377هـ = 1958/3/19م وقال عند دخوله:

هنئت بالمتحف يا سيدي وأنت فيه تحفة الفضل

1958/5/25

والصورة المنشورة هي لبناء المتحف أثناء الانشاء، وتظهر معالم الموصل في فترة
الخمسينات من القرن الماضي

مفتي تركيا

إضافة الى موضوع: الهجرة الى الموصل

تفضل الأستاذ الفاضل الدكتور إبراهيم العلاف ومن خلال برنامج "موصليات" الى
موضوع الهجرة من دول الجوار الى مدينة الموصل في مطلع القرن الماضي نتيجة
الحروب أو النزاعات التي حصلت، كهجرة الارمن والأتراك، وأنقل النص الآتي من
مذكرات والدي – سعيد الديوه جي – حول قدوم آخر شيخ للإسلام في تركيا الى مدينة
الموصل وهو: الشيخ مصطفى صبري بقوله:

كان قد جاء الى الموصل في شتاء 1937م، وسكن في دار محمد نوري بن سعيد
أفندي آل الملا يوسف المقابل لمسجد النبي دانيال في محلة باب المسجد، وكان يتردد مجلس
عمنا الشيخ عثمان الديوه جي، وبعد العشاء يزورني ويبقى عندي أكثر من ساعتين، ومما

حدثني به: أن مصطفى كمال عندما أقاله من مشيخة الإسلام استنشاره فيمن بوليه بعده، فأشار عليه بمفتي أماسيا، وهو متزوج من امرأة حلبية، وكانت تزور والدتي كثيراً وتأنس بها، ولها بنت صغيرة كانت تداعب والدي، وكان يسمع تلاوة الشيخ محمد رفعت، فإذا أخذ بالقراءة فكأن الشيخ صبري لا يتحرك ويخشع كثيراً، وقال لي مرة: كلما أسمع الشيخ محمد رفعت أتذكره عندما كنت في القاهرة وقت صلاة الجمعة، يغص الجامع وما حوله من الطرقات بالمصلين الذين يحضرون لسماعه، وحدثني أن في القاهرة قراء وقارئات لا يحبون الظهور والقراءة من الراديو، ومن ذلك: أحد أصدقائي بالقاهرة دعاني الى العشاء في داره، وبعد صلاة العشاء قرأت ابنته عُشراً من القرآن الكريم - من وراء الستار - فلم أسمع صوتاً أجمل من صوتها، ولما عدت الى داري لم أتمكن من النوم من الخشوع الذي اعتراني، وبقيت الى صلاة الصبح ساهراً، ودعاني مرة ثانية، فقلت له بشرط أن لا تقرأ ابنتك عُشراً من القرآن، لأنها تطرد النوم من عيني، وأبقى ساهراً الى صلاة الصبح. وكان يعظ في جامع بكر أفندي، يأخذ معه كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، وكان لوعظه تأثير في السامعين. وكنت أنس بأرائه وأحاديثه القيمة، وبقي في الموصل بضعة أشهر، ثم سفرته الحكومة ولا أعلم سبب تسفيره، وعلمت مؤخرًا أنه توفي في القاهرة سنة 1952م كما أعلمني ولدي سعد".

وأود الإشارة الى أن السيد محمد نوري بن سعيد أفندي آل ملا يوسف هو والد الأستاذ التربوي عز الدين محمد نوري، مدرس الرياضيات في تربية الموصل، وكانت داره قريبة من دار الوالد في محلة باب المسجد في الموصل، وهو يلتقي مع الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب الأستاذ في جامعة الموصل، وجده هو الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد سعيد آل يوسف، وقد أدركنا الشيخ محمد أمين والذي كان يحضر مجلس والدي سعيد الديوه جي، وتعطى له الكلمة في المجلس، كما كان يجلس صدر المجلس، وتوفي سنة 1958م، وفي وقتها كبرت الجوامع في صلاة الظهر، اعلاماً بوفاة الشيخ.

كما أود الإشارة الى أن الشيخ عثمان الديوه جي هو عم والدي، وكان قد اتخذ مجلساً في داره المجاور لدار جدي أحمد الديوه جي في المحلة المذكورة، كما أن مدرسته معروفة في مسجد منصور الحلاج الذي أعاد تشييده الشيخ عثمان في المنطقة نفسها، وقد أعيدت تسميته وسمي باسم مسجد عثمان الديوه جي، وقد أرخ العالم الجليل علي الجميل المسجد بقوله:

اقطف ثمار العلم من مدرسة

شيدت لها فوق السهي أركان

قد أنبتت من كل فن أرخوا

ديار علم شادها عثمان

1327هـ وهو تاريخ إنشاء المسجد، والأبيات مكتوبة فوق باب المدرسة.

تسجيلات مركز دراسات الموصل

في سنة 1993م سجلت مجموعة من الأحاديث المصورة للوالد من قبل مركز دراسات الموصل، وتولى الاعداد والحوار السيد الفاضل محمد دهش وقام بالتصوير والإخراج المرحوم الفنان محمد زكي إسماعيل، وكان التسجيل بجهاز الفيديو الذي دخل السوق العراقية في الثمانينات من القرن الماضي، وتضمن التسجيل بحوار الوالد في مكتبته في داره في حي الثورة ، والتعريف بما تحويه من كتب ووثائق ومنشورات، والتنقل في الدار والتعريف بمواقع الكتب، والتسجيل يعد من أفضل ما تحدث به الوالد، وفيه معلومات نفيسة.

كما سجل الوالد حديثاً عن اليهود في الموصل، بناءً على طلب من مديرية الأمن العامة العراقية، مبيناً جوانب عديدة من حياتهم وأعمالهم وأنشطتهم.

ونأمل - بتوفيق منه تعالى - على نقلها ونشرها قريباً.

• من مجموعة المراسلات للديوه جي

في القسم الثاني من أوراق سنستعرض العديد من المراسلات وسأكتفي بمراسلتين اثنتين في هذا القسم.

- عبد الحق فاضل الصيدلي

- الدكتور اسرائيل أبو ذؤيب

مجموعة من المراسلات التي كان المؤرخ سعيد الديوه جي قد أرسلها وتسلم ردودها في فترة حياته، والتي كانت في مكتبته، وفي غالبيتها تساؤلات واستفسارات وحوار في وقت كانت وسائل التواصل المتطورة والتي لم تخرج عن استخدام البريد، ونادراً ما كان التلفون وسيلة اتصال مناسبة. وقد كان المؤرخ الديوه جي قد احتفظ في مكتبته بمجموعة من المراسلات لعمه الشيخ عثمان الديوه جي- مفتي بغداد، ووالده الشيخ أحمد الديوه جي، ومن هذه المراسلات التي وردت الشيخ عثمان الديوه جي من أسئلة شرعية من بيروت، وقام بالرد عليها، ونشرناها بعنوان: "الأجوبة البيروتية في حكم ساعة الذهب وسلسلتها".

وفي فترة الأربعينات من حياة المؤرخ لم نجد سوى ما تسلمه من ردود، ولكن في فترة السبعينات، وبحصوله على الموافقة الأمنية على شراء الآلة الكاتبة اليدوية، فقد كان يرسل ويطبّع مقالاته وخطاباته الى شخصيات مجلات أو مؤتمرات في العراق وخارجه ويحتفظ بنسخ من المراسلات هذه.

الرسائل كثيرة، ومن مناطق مختلفة من العراق والعالم، وكانت دلالة واضحة على سلامة جهاز البريد في تلك الفترة الزمنية، بسلامة وصول الرسائل والمطبوعات على اختلاف أشكالها، في وقت لم تكن الوسائل الحديثة قد أخذت موقعها في المخاطبات، كما أن تسلم المطبوعات بريدياً كان لها موقعاً واضحاً.

المراسلات هذه متنوعة، لكنني حرصت على جمع التي فيها ذكر لمسائل أو حوار أو إبداء رأي، وكما ذكرت فإننا لم نعثر على الرسائل المرسلة في فترة ما قبل الستينات والسبعينات من حياة المؤرخ، وفي الفترة اللاحقة كانت المخاطبات متوفرة، ومنها ما كان مع مستشرقين وعلماء كانت لهم اهتمامات في البيئة العراقية والعربية من حيث تاريخ المدن أو الآثار أو دراسة طوائف معينة أو الحوار حول مخطوط وغير ذلك من الأمور الأخرى، إذ كان موقع المؤرخ كمدير لمتحف الموصل فرصة أتاحت اللقاء بالعديد من العلماء والمؤرخين، فقد كان المتحف من المعالم البارزة في مدينة الموصل لكل القاصدين لزيارة المدينة.

وهناك رسائل أخرى من الدكتور مصطفى جواد، الأستاذ الدكتور أحمد صالح العلي – رئيس المجمع العلمي العراقي، الدكتور بهنام أبو الصوف – المؤرخ والعالم الأثاري، الدكتور أحمد قاسم الجمعة عندما كان يدرس في القاهرة، الدكتور ابراهيم العلاف، الدكتور حسن باشا، الدكتور عمر الطالب أثناء تواجده في المغرب، الاستاذ وليد الأعظمي، الخطاط هاشم البغدادي الذي تولى خط عناوين كتب المؤرخ وغيرهم كثير، كما له مراسلات مع مستشرقين وشخصيات غربية. ولكل رسالة لها خصوصيتها لا يتسع التطرق لتفاصيلها، ومراسلات مع طلبة العلم في الجامعات حول ما كان يرد من تساؤلات و يجب عليها برسائل تفصيلية وفق ما لديه من معلومات، وأخرى مع إذاعات عالمية وعربية حول ما كان يلقى من موضوعات عبر الإذاعات هذه.

وقد أشرت الى نماذج في رسائل مرسلة من المؤرخ كوركيس عواد وأخرى من الدكتور حسين محفوظ، ومحمد طاهر الكردي والدكتور بهنام أبو الصوف وهنا أتطرق بالتفصيل الى نموذجين اثنين من المراسلات: مع الأديب عبد الحق فاضل الصيدلي ومع الدكتور إسرائيل أبو ذؤيب.

رسالة الأستاذ عبد الحق فاضل الصيدلي

الاستاذ عبد الحق فاضل الصيدلي من مواليد 1911م، وهو كبير أبناء الشاعر الموصلية فاضل حامد الصيدلي، صاحب ديوان "هدية الأحرار" الصادر في دمشق سنة 1928، والشاعر فاضل الصيدلي شارك في الحركات السياسية المناهضة للاستعمارين العثماني والبريطاني، ويمكن الرجوع الى موسوعة أعلام الموصل للدكتور عمر الطالب حول التفاصيل.

١٨٧٣/٤/١٩

استغرابه
١٨٧٣/٤/١٩

صديق العزيز الأستاذ سعيد

تحيته وشوقاً .. شكراً شكراً على صديقتك المتقنة اعني القلم
 التي من كتابك الطريف عن تقاليد الزواج في المصنوع - واعني فيما مضى ،
 اما الاله قائم اعلم كما يقين منك . وعيناً لو امكنت دعوتك الحارة ، من
 المجد الى المجد - ومن الاصح وجه الرسم الى الرسم ، ساهفظ بالنتيجة المودة
 بظلمت واضعتك الدخيمه لمه اجبه حياجة الى هذا الموضع التاني .
 محمد محمد الطحان ، المولود في كنفه تنسيه المصيبة ، لم تروى في المتقنة
 بغيره من كل اسبوع بعنوان (اعادة ذكره) وقد اختصرت من بضعة اشهر
 عليه بالتحية عنى وعنه كتبت . و قبل بضعة اشهر ، لان موضعك سعيد
 العبد محمد (ارد فيه بعض المعلومات عنك وعنه كتبت ، اختياراً مما
 كان في نسخة « ابن العربي » عن كتابه وتريزاً في كتابك الذي صلاحت
 المصنوع ، وتخطت من في الشريعة التاريخية الاسدية عامة وما يتعلقه من بالعرضة خاصة .
 المصنوع وذكر فيه قصة الرسام المصري المتعلق بنفسه والمغربي باجتهاد ، وعنه
 انوار التي تصحها لم بالمناصرة ، اختيارياً برسم صديقتك احلها تبرد وانما
 داخله في الجدار والذوق كانه بارزاً من ، فقلت لم اني ساخلك بذلك .
 وها انا قد فعلت . فان شئت اذ كنت لم - اني شكر فليس بذلك يا سيدي .
 لانه يرد ان ارسل النبوة آخر الطابع الصغير العزيز ، كهدايا تامة
 لان يتبعها من وارات السنية الخوالي . اما الذي رسم اجري العادة ولا تخافي
 اعطيت اجرة جيداً ، فسلك اني ليات بعد تامة على عدم صديقتك الالهي

المنضية السابقة ، مع ان المترويق ان يتورد العلم الوردان
 الدلبومات ، انه لم يصنع حياً ، وما أسهل صنعته . لانه الطوابير
 العائمة الورد تغور الطمر بتكيدتك الحيد من الطير والفضية من
 الآثار بالرفاهة الى المغازي والسلاسل السكتة العربية والمعالم
 اما جئت اياه على التمرط في الزواج نذمت فيما يظهر سيد مؤمنه
 في زواجك ، لكنه منظم الزيجات التي اطلعت على شأنها ، انه لم اتم كلح ،
 لم تعجبني ، وكنت في كل حال اتول الى لا اريد ان اكون كذا الزواج ، ار لا اريد
 ان تكون زوجتي كمنه الزوج . ربما ان تائبته على النيد في ايام الشباب
 فحسبهم والرهبة والندوات ، من يُعقل ان افتد صوابك الآرا بعد كل هذه
 التجارب وهذا العنق الأبيض الذي يجبل رأسي ؟
 رأما عودتي الى الوراء فقد قضيت من عمرى في العزة اكثر مما قضيت
 في الرطوبة . وقد تركت امرى للقيامه ولاحبك سترتجى جانب العورة .
 لارنت موقفاً لها نأ ، واسم راساً ورك تيميات المزبور
 بالترتيب من طارود بن نرياد

رسالة الأستاذ عبد الحق فاضل الى الوالد

أما الاستاذ عبد الحق فاضل فقد أكمل دراسته الدينية في كلية الامام الأعظم في بغداد، ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج منها سنة 1935م، وعمل في السلك الدبلوماسي في تبريز ودمشق والقاهرة والصين ودول أخرى، واستقال من منصبه كسفير للعراق في الصين في 1963م واستقر في مراكش مشرفاً على مجلة اللسان العرب التي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية حتى سنة 1992م إذ أصيب بحادث طريق عاد الى أثرها الى بغداد وتوفي فيها.

ويحسن اللغات الانكليزية والفارسية والفرنسية والتركية والايطالية والكردية وله مؤلفات عديدة يجدها القاريء في موسوعة اعلام الموصل، كما كان المؤسس لعلم التأثيل والترسييس عند العرب، فالتأثيل هو إرجاع الكلمة الى اللغة التي أخذت منها، بينما الترسييس هو أبعد من ذلك: هو محاولة الوصول الى أول من نطق بالكلمة".

في سنة 1968م وبينما كنت أسير في منطقة باب الطوب وبالقرب من سينما كامل، شاهدت رجلاً يفرغ مجموعة من الكتب والمخطوطات على الرصيف، فتقدمت واشترت ثلاثة مخطوطات ومجموعة من الكتب، أحدها بعنوان: طواغيت للاستاذ عبد الحق فاضل، وعندما عدت للدار في حي الثورة سألتني الوالد: من أين اقتنيت هذه الكتب؟ فشرحت له، فقال الوالد: هيا الى السيارة، واتجهنا الى المكان فلم نجد أي أثر للكتب، ذلك أنني انتظرت حافلة مصلحة نقل الركاب حتى أصل الدار، وهي فترة طويلة، وبقي الوالد يسألني عن الكتب التي كانت معروضة على الرصيف، وهل أن هناك مجلات قديمة أو كتب أخرى، فلم أتذكر ذلك، وقال: دون شك أن صاحب الكتب له مجموعة من مؤلفات عبد الحق فاضل وأعماله الأدبية..... فلم أحب.

المراسلات بين الأستاذ عبد الحق فاضل والوالد كانت مستمرة، وكذلك التواصل المستمر مع شقيق الأستاذ عبد الحق فاضل الصيدلي الدكتور أكرم فاضل، والذي كان يشغل منصباً مهماً في وزارة الارشاد في بغداد، وقابلت الدكتور أكرم فاضل مرة واحدة في مكتبه في بغداد، كما أنه رافق الأستاذ المؤرخ الفرنسي جاك بيرك في زيارته الموصل، والذهاب الى منطقة لالش، وقد اشتهرت العائلة باسم الأستاذ فاضل الصيدلي الذي كان أديباً ومؤلفاً وشاعراً.

هذه الرسالة كانت في 14/5/1977م جواباً على رسالة الوالد المرسله الى الأديب عبد الحق فاضل الذي كان في المغرب، ومع رسالة الوالد أرسلت ثلاث نسخ من كتاب تقاليد الزواج في الموصل للديوه جي، والرسالة الجوابية لا تخلو من مزاح بين العالمين: الديوه جي والصيدلي، وبخاصة في جوابه بقوله: "وحبذا لو أكملت دورة الحياة، من المهدي الى اللحد، ولعل الأصح: من الرحم الى الردم". ويشير الصيدلي أن التلفزيون المغربي ومن خلال البرنامج الاسبوعي "أفاق فكرية" أن قدم برنامجاً عن الاستاذ عبد الحق فاضل الصيدلي، وعن كتبه، وكذلك وقبل بضعة أسابيع كان موضوعه عن: سعيد الديوه جي، وأورد فيه بعض المعلومات عن الديوه جي وكتبه، وفقاً لما كانت قد نشرته "اللسان العربي" وتركيزاً على كتاب لك عن صناعات الموصل،** وتخصصك في الشؤون التاريخية الاسلامية عامة، وما يتعلق منها بالموصل خاصة."

وينتقل الصيدلي في رسالته: "أمّا حثك إياي على التورط في الزواج فلأنك فيما يظهر سعيد موفق في زواجك، ولكن معظم الزيجات التي اطلعت على دخالها، إن لم أقل كلها، لم تعجبني، وكنت في كل حالة أقول إنني لا أريد أن أكون كهذا الزواج، أو لا أريد أن تكون زوجتي كهذه الزوجة، وبعد أن تأببت على الغير في أيام الشباب والهوس والاندفاعات، فهل يعقل أن أفقد صوابي الآن بعد كل هذه التجارب وهذا العقل الأبيض الذي يجلل رأسي؟

ويشير الصيدلي في رسالته الى أنه لا يرجح عودته الى العراق بعد أن قضى من عمره في الغربية أكثر مما قضاها في العراق، ولكن الذي حدث أنه أصيب بحادث سير جعله مجبراً أن يعود الى الوطن، وما تدري نفس بأي أرض تموت، ويختم الرسالة بعبارة: "تحيات المزنوق بالقرب من طارق بن زياد."

وقبل أسابيع عرضت قناة الجزيرة ومن خلال برنامج "تأملات" نبذة عن إسهامات هذا العالم المبدع، الذل لم ينل نصيبه من التعريف، وما قام به من أعمال أدبية ترقى أعلى المستويات الأدبية، لكنه كرس حياته للعمل والابداع بعيداً عن الشهرة .

** المقصود كتاب أعلام الصناع المواصل

مع المؤرخ الدكتور إسرائيل أبو ذؤيب

ومن بين الرسائل التي وجدتها: تلك التي تسلمها من الدكتور إسرائيل أبو ذؤيب، أستاذ الدراسات الشرقية في جامعة القاهرة، ويعود تاريخها الى سنة 1944م، والتي تتضمن حقائق عن جدية البحث العلمي، وكذلك المتابعة والتحقق من النصوص المستقاة من المخطوطات المتاحة في مدينة الموصل، وفي خزائن المساجد التي كانت تضم أنفس المخطوطات، كذلك التواصل عن طريق البريد والذي يأخذ وقتاً طويلاً قياساً لما هو عليه الآن في سرعة التواصل ودقته.

فقد أشارت الرسالة الى أن الديوه جي كان قد أرسل رسالة الى الدكتور أبو ذؤيب حول مخطوطة بعنوان: المصايد والمطارد لأبي الفتح محمود كشاجم المتوفى سنة 360هـ ، لمقال نشره الدكتور ذؤيب في مجلة المجمع العلمي العربي عن هذا الكتاب، وأن الدكتور ذؤيب يود أن يتعرف على نسخة غير نسخته التي اعتمد عليها في تحقيق المخطوط، فكتب الوالد رسالة للدكتور ذؤيب بناء على طلبه، ورد الدكتور ذؤيب على رسالة الوالد بالآتي:

حضرة الاستاذ المجيد سعيد الديوه جي المحترم
 بعد تقديم واجب الاحترام اُخبركم انه وصلني خطابكم المؤرخ في 17/1/1944م الذي فيه
 بشرتموني عن عثوركم على نسخة قديمة لكتاب المصايد والمطارد لأبي الفتح محمود كشاجم
 بالمدرسة الحسينية بالموصل وبعد أن راجعت النصوص التي نقلتموها وبينت نصوص
 النسخة الموجودة عندنا اتضح لي انكم على حق مما قلتم في خطابكم إلي وقد عظم شأنكم وأكبرت
 عملكم وعلمكم الغزير في فهم المجهول والكشف عن غوامضها
 وقد أتتني خبر عثوركم على نسخة مخطوطة لكتاب المصايد والمطارد في الموصل قلبي لأني كنت
 منذ زمن طويل أرغب أن يصلني هذا الخبر السار
 وقد بادرت في هذه الأيام بإخطار سيدنا المعظم الأمير عبد الله أمير ديار شرق الأردن
 عبر عثوركم على نسخة قديمة لكتاب المصايد في الموصل وألححت عليه بأنه يعمل
 بواسطة الحكومة العراقية على تصوير الكتاب أو نسخه بمساعدتكم وتحت
 إشرافكم
 أما السبب في تأخر الرد على خطابكم يرجع إلى عدم إقامتي في الشهر الأخير في
 القدس
 على كل حال أعتزم لكم شكراً جزيلاً على ما قدمتم لنا من الخدمات في أثناء الغرض
 عن المخطوطات وبجهدكم متفاني نقل نصوصها لكتاب المصايد والمطارد التي
 وتفضلوا يا حضرة الأمير العجيب بقبول فاكهة الاهل والارباب

القدس في 14/1/1944

المخلص
 اسرائيل أبو ذؤيب

عنواني : اسرائيل ابو ذؤيب (ولغضوه) بشارة ابن عزرا رقم 19

(رهايا) القدس فلسطين

نص رسالة المؤرخ أبو ذؤيب إلى المؤرخ الديوه جي

حضرة الأستاذ المجيد سعيد الديوه جي المحترم

بعد تقديم واجب الاحترام اُخبركم أنه وصلني خطابكم المؤرخ في 17/1/1944م الذي فيه
 بشرتموني عن عثوركم على نسخة قديمة لكتاب المصايد والمطارد لأبي الفتح محمود
 كشاجم بالمدرسة الحسينية بالموصل، وبعد أن راجعت النصوص التي نقلتموها وبينت
 نصوص النسخة الموجودة عندنا اتضح لي انكم على حق مما قلتم في خطابكم إلي، وقد
 عظم شأنكم عندي وأكبرت عملكم وعلمكم الغزير في فهم المجهول والكشف عن غوامضها

وقد أتتني خبر عثوركم على نسخة مخطوطة لكتاب المصايد والمطارد في الموصل قلبي لأني
 كنت منذ زمن طويل أرغب أن يصلني هذا الخبر السار.

وقد بادرت في هذه الأيام بإخطار سيدنا المعظم الأمير عبد الله أمير ديار شرق الأردن
 عبر عثوركم على نسخة قديمة لكتاب المصايد والمطارد في الموصل وألححت عليه بأن يعمل
 بواسطة الحكومة العراقية على تصوير الكتاب أو نسخه بمساعدتكم وتحت إشرافكم.

أما السبب في تأخر الرد على خطابكم يرجع الى عدم إقامتي في الشهر الأخير في القدس.

على كل حال أقدم لكم شكرا جزيلا على ما قدمتم لنا من الخدمات في أثناء الفحص عن المخطوط وتجشمكم مشقة نقل بعض القطع من الكتاب وإرسالها إليّ، وتفضلوا يا حضرة الأديب النجيب بقبول فائق الاجلال.

القدس في 14/1/1944م المخلص

إسرائيل أبو ذؤيب

عنواني: اسرائيل أبو ذؤيب (ولفنسون) بشارع ابن عزرا رقم 12 (رحابيا) القدس فلسطين

فالرسالة واضحة المعالم، وكم نالت من الاهتمام حتى يطلب من الأمير عبد الله أن يتدخل ويناشد الحكومة العراقية بالقيام في هذه المهمة، وكم كان البحث العلمي من أهمية حتى يصل الى تدخل الحكام في مسألة علمية ذلك. وهذا نموذج من المخاطبات التي كانت سارية في الماضي، في وقت لم تكن وسائل التواصل تزيد على المراسلات الورقية البريدية، والحديث قد يطول في هذا المضمار، ولكن أكتفي بهذا التطرق الموجز.

وقد تبين لي من مراجعة موقع كتاب الارشيف للمجلات الأدبية والثقافية والذي يضم 24 مقالة للوالد موثقة فيه أن الوالد قد نشر بحثاً حول المخطوط هذا في مجلة الرسالة المصرية، العدد 583 لسنة 1944 والتي يشير فيها الى مخاطبة الدكتور اسرائيل أبو ذيب عن المخطوط هذا، وما يتضمنه من نواقص وملاحظات، وأنقل نص المقال هذا:

كتاب المصايد والمطارد

لكشاحم التوفي سنة ٥٣٦٠هـ.

للأستاذ سعيد الديوه جي

كتب في صيف السنة المنصرمة قد عثرت على مخطوط قديم في المدرسة الحسينية في الموصل، وتتمقت بعد ذلك أن هذا المخطوط هو كتاب (المصايد والمطارد) لكشاحم الشاعر. وفي ١٤ أغسطس ١٩٤٣ أطلعني أحد الأفاضل في بغداد على مقال للدكتور الجليل إسرائيل ولفنسون (أبي ذؤيب) نشره في مجلة المجمع العلمي العربي عن كتاب (المصايد والمطارد) وقد كتب الدكتور الجليل بأنه يود أن يتعرف على نسخة غير نسخته فكثبت هذه الكلمة تلبية لطلبه.

بين مخطوطات المدرسة الحسينية في الموصل مخطوط قديم ذكره الدكتور الفاضل داود الجلي في كتابه مخطوطات الموصل ص ١٢٢ تحت الرقم (٢٦) باسم (بازنامه) حجم الكتاب ٢٣ ١٦ سم وعدد صفحاته (١٩٠) صفحة في الصفحة الواحدة (١٧) سطراً. وهو مكتوب على ورق سميك، ويظهر من قواعد كتابته وورقه والخبر الذي كتب به أن الكتاب يرجع إلى القرن السادس الهجري أو ما يقارب ذلك، كما يظهر أن المخطوط قد تمرق على ممر السنين وأعيد تجليده مرة ثانية فأصلح خلافه وزيد في كل من أوله وآخره ثلاث أوراق بيضاء خالية من الكتابة، وهذه الأوراق الثلاثة تعلقت على الورق الكتاب الأصلي فهي: أقل سمكاً وأنصع بياضاً. أما الورق الأصلي فقد أكتسب سمرة تدل على قدمه وخاصة حول الأسطر الكتابية فإن السمرة تزداد. وإن المجلد قد أخطأ في ترتيب أوراق الكتاب، فوضع الورقة ٩٠ منه بعد الورقة ٩٣ انضح لي هذا من سياق البحث. والنسخة التي بين أيدينا كثيرة الغلط والتحريف فيظهر أن الناسخ كان يجهل قواعد اللغة العربية، فكان يمسح بعض الكلمات بدلاً من أن ينسخها. ويخذ قسماً من الكلمات خالية من الإعجام، وأعتقد أن بعض هذا كان من إهمال الناسخ، وأن البعض الآخر كان من تأثير الرطوبة في المخطوط.

الصفحة الأولى من الكتاب كلها نقوش لازوردية ومذهبية، ولكن الرطوبة وطول الأمد وعبث الأيدي أثرت في هذه النقوش فأزالت القسم الكبير منها وشوهت الباقي. في القسم الأعلى من هذه الصفحة دائرة كبيرة ظهر لي في وسطها كتابة باللون الذهبي تأمنتها طويلاً؛ فعلمت أنها أسم الكتاب (المصايد والمطارد). أما وسط الصفحة فأعتقد أنها خالية من الكتابة وهي مجرد نقوش. أما أسفل الصفحة ففيها كتابة يظهر أنها كانت مكتوبة باللون الذهبي وسط نقوش لازوردية، ولكن طمست معالم الكتابة، ولم يبق إلا آثار بعض

الخروف فصعب قرائتها. ولا نجد على المخطوط ذكراً للمؤلف. فمن يا ترى مؤلف هذا المخطوط؟ ذكر ابن النديم أن (أبا دلف القاسم بن عيسى والفتح ابن خاقان وابن المعتز ومحمد بن عبد الله بن البازيار وأبا الفتح محمود ابن الحسين بن شاهن المعروف بكشاحم) ألفوا في الجوارح والصيد. ومؤلف المخطوط الذي بين أيدينا يستشهد بأبيات لابن المعتز وبأخرى لأبي فراس الحمداني المتوفى سنة ٣٥٧هـ. ونحن نعلم أن أبا دلف توفى سنة ٢٥٦هـ. والفتح بن خاقان توفى سنة ٢٤٧هـ. وابن المعتز توفى سنة ٢٩٦هـ. فيكون المؤلف قد عاش بعد هؤلاء الثلاثة. أما كشاحم وابن البازيار فإمهما كانا معاصرين لأبي فراس، وكانا من شعراء الدولة الحمدانية في حلب وعاشا في ظلها، وتوفى كشاحم سنة ٣٥٠ أو سنة ٣٦٠هـ. وتوفى ابن البازيار سنة ٣٥٢هـ. ولكن لدينا من الأدلة ما يؤيد أن المخطوط هو لكشاحم وهي:

١ - اتفق الذين ترجموا لكشاحم أنه كان متضلعا من علوم عديدة، وكان كاتباً شاعراً وله كتاب (المصايد والمطارد) وذكر صاحب كشف الظنون (ج ٢: ص ٢٧٦) كتاب (المصايد والمطارد) لأبي الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاحم المتوفى سنة ٣٥٠هـ. كما ذكر حرجي زيدان في كتابه تاريخ أدبيات اللغة العربية (ج ٢: ص ٢٥١) في ترجمة كشاحم وينسب إليه كتاب البراة في علم الصيد، منه نسخة خطية في مكتبة غوطا. مما لا شك فيه الآن أن لكشاحم كتابا اسمه (المصايد والمطارد).

٢ - وقد ذكر صاحب هذا المخطوط في الباب فضل لحم الصيد ما يأتي: <http://>

وأهديت إلى بعض إخواني صيداً وكتبت إليه في عقب علة كان فيها بهذه الأبيات:

أزال الله شكوكك ... وأهدى لك أقواقا

حرجنا أمس للصيد ... وكنا فيه سباقا

فسمينا وأرسلنا ... على أسهل إطلاقا

فتاح الله بالرزق ... وكان الله رزاقا

فحصلنا من الدرا ... ج ما الرجل به ضاقا

فأطمعت وأهديت إل ... ي المطيخ أو ساقا

وحير اللحم ما أفل ... قه الجارح إطلاقا

وذو العادة للصيد ... إذا أبصره تاقا

فيعدوه بما كان ... إليه الدهر مشتاقا

فكل منه ش ... فاك الله مشوياً وأمرأقا

فهذا الحفظ للصحة ... لا تدبير إسحاقا

فرجعت إلى ديوانه المطبوع في بيروت، فوجدت هذه الأبيات في صفحة ١٢٩، ١٣٠ منه

٣ - وذكر مؤلف هذا المخطوط في باب معرفة (أصناف البراة) قال محمود مؤلف هذا الكتاب في ذلك شعراً:

حسي من البراة والزراف ... سدى (كذا) يصيد صيد الباشق

مؤدب مهذب الخلائق ... أحميداً من معشوقة لعاشق

يسبق في السرعة كل سابق ... ليس له عن صيده من عائق

ربته وكنت غير الوائق ... من طبعه بكرم الخلائق

إن الغرازين ... من البيادق

وثن نعلم أن اسم كشاحم هو محمود، وهذه الأبيات من نظمه ومذكورة في ديوانه (ص ١٣٣) فلم يبق

شك في أن هذا المخطوط هو لكشاحم .

المخطوط الذي بين أيدينا مشوش التويب . فالناسخ قد سلك في تويبه طريقة غريبة جداً فإنه بعد المقدمة

يشمل على مائة باب وباب واحداً (٨٤) أمثلها ذكرها معها لفظاً بآله // فمثلاً (باب ذكر الصيد، باب فضائل

الصيد، الخ. . .) وبعضها يذكر (لفظ باب) فقط و (١٧) لم يذكر معها لفظ باب، وإنما كتب العنوان

بمجرداً من الباب مثلاً (معرفة أصناف البراة) أما بعد الصفحة (١١٦) فإنه قسم الكتاب إلى أبواب رئيسية

يشمل كل باب منها أبواباً فرعية، فأول هذه الأبواب الرئيسية هو (باب علامات الجص وأدويته) ويشتمل

هذا الباب على ثمانية أبواب فرعية، ثم يليه (باب الأكلة) ويشتمل على باين فرعين، ثم يلي هذا أدوية

النفس ويشمل على ستة أبواب فرعية الخ. . . وهذه الفرعية بعضها له علاقة بالباب الرئيسي وبعضها ليس

له علاقة به. ويحتم كل باب من الأبواب الرئيسية بقوله مثلاً عند نهاية باب الجص (انقضت أبواب الجص

وأدويتها، بحمد الله وعونه يتلوها إن شاء الله أبواب الأكلة المتولدة في جوف الجوارح من الجص وغيره وبالله

التوفيق) .

وفي الباب الأخير الرئيسي الذي ينتهي به المخطوط تكلم المؤلف عن علاجات مختلفة لأمراض الجوارح، ثم

تكلم عن الكلب وصيدته وخصائصه وإمارات الفراهية فيه وأحكامه وأدويته، وانتقل بعد هذا إلى أدوية

الفهود وذكر عنها مقتضياً وهو أدوية الفهود: اعلم أن جرب الفهود يعتربها من بولها فينبغي أن يفرش الرمل تحتها حتى يصفو شعرها ولا يصيبها شيء من بولها إلا يشربه الرمل، ويبدل الرمل من تحتها كل قليل فإذا جرب فاسحق له الكبريت الأصفر ورتبه بالزيت، واطل بدنه من الجرب فإنه يبرأ منه بإذن الله تعالى والله أعلم .

ولذا فإن أشك أن يكون هذا الكتاب كاملاً إذ ليس من المعقول أن يتكلم المؤلف عن الفهد في هذه الأسطر المعدودة بينما تكلم عن بقية حيوانات الصيد وجوارحه في أبواب متعددة يستوفي البحث، ومما يزيد في شكّي هذا أن الناسخ لم يضم الباب الأحمر بالجملة التي يضمها الأبواب الرئيسية التي بعد ص ١١٦ وفي الكتاب صورتان للياز مرسومتان بالمداد الأحمر، وهما خاليتان من كل زخرف، الأولى رسمت تحت عنوان (باب شرح البزاة وصفتها) والثانية مرسومة بين أسطر (باب علامة صحة الجارح). أهـ

(الموصل)

سعيد الديوه جي



المجموعات الخطية للديوه جي

مجموعة سعيد الديوه جي/القسم الأول

يقول الجاحظ: من ألف فقد استهدف، فإن أحسن فقد استظرف، وإن أساء فقد استفذف، وعقل المنشيء مشغول، وعقل المتصفح فارغ. للديوه جي ثلاث مجموعات، دونها بيده ولم تنشر، الأولى كانت على شخصيات علمية لازمها في حياته، والثانية في لقاءاته مع العلماء والأدباء وطلبة العلم وما دار في اللقاءات حديث، والأخيرة هذه، والتي استهلها بعد حمده لله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم بمقولة الجاحظ التي وردت في أعلاه، وهذه المجموعة التي لم تنشر بعد، وتقع في 164 صفحة بخط اليد، وتتضمن ما كان يجمعه من نوازل الكلم والشعر مما يقرؤه أو ما يشهده في حياته من حوادث ومناسبات، فيه الفصيح والعامي، وذكر للحوادث والمناسبات التي عاصرها في حياته الوظيفية والاجتماعية، وسطرها بخط يده. وسأتناول في هذا القسم ما جمعه عن شعراء الموصل، في قصائد لهم، على أمل أن يتناول القسم الثاني ما جمع من روايات وحوادث موصلية وعربية متنوعة . وأكثر ما تتضمنه المجموعة هذه ما تم جمعه لشعراء موصليين، لشعر يخص مناسبات وطنية أو حوادث نادرة، أو أمر بين طرفين اثنين وغير ذلك، فهذا شهاب الدين العلوي المليبيسي الموصل في مدح لقاضي الموصل على نحو هزلي بعد أن أجاز به بربري

مجيدي فقط، والربع لها معنى آخر في اللهجة الموصلية، ومحمد أمين العمري يتطرق الى جيبته التي باتت بالية بقوله:

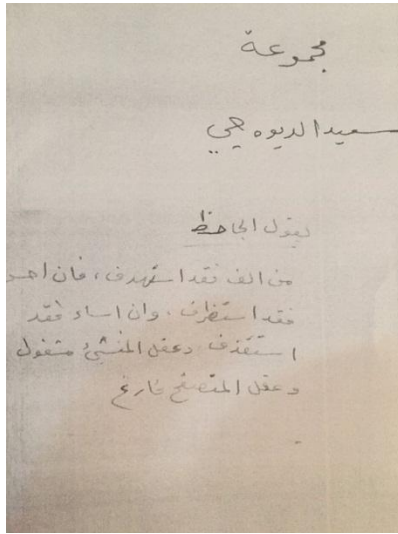
لي جبة لعبت أيدي الزمان بها
أريد غسلها والخوف يمنعني
كأنها نسجت من عهد حواء
بأن ترى نزلت يوماً مع الماء
ومن أحسن ما ورد: أن خليل الناسك مر على مخلد الموصل - الشاعر - وهو لا يعرفه، فسمعه يقول:

أسأت ولم أحسن، وجنتك هارباً
وأنى لعبد غير مولاه مهرب
فوقف الخليل ومخلد يردد البيت ويبيكي، والخليل يبيكي معه، ثم ناداه: يا قائل الخير عد، يا سائل الفضل زد، فقال مخلد: نعم وكرامة أبا محمد:

غزال إذا قبلته ولثمته رشفت
له ريقاً من الشهد أطيب
فقال الخليل: سقاك الله حميماً غساقاً، ثم قال: اللهم لا تؤاخذني بهذا الموقف ومضى.

وفي المجموعة هذه قصائد وروايات تؤرخ أحداث مدينة الموصل، وفيها إشارة الى شخصيات موصلية عديدة وردت في النصوص هذه، فالقصيدة الصخرية والتي تقع في 62 بيتاً من الشعر، وهي لسليم أفندي الرشدي بن محمد أغا بن سلطان أغا بن الحاج سليمان أغا الكتخدا المتوفى سنة 1300 هـ والتي رفعها الى السيد عبد الحافظ أفندي نائب قاضي الموصل يشكو اليه أن محمود أغا بن عثمان أغا بن الحاج يوسف أغا الجليلي الذي قلع صخرة من دار الشاعر المذكور وبنها في داره، فرفع العريضة نظماً، والقصيدة لا مجال لذكرها الا أن الديوه جي يعرف بالشخصيات والأماكن الواردة في القصيدة على نحو مفصل. وهناك أشعار لملا عثمان الموصلية، وعبد الله العمري، والحاج قاسم أغا الجليلي، والملا شريف الموصلية، وسليمان بك بن مراد بك الجليلي في قصائد متعددة، ، ومحمد أفندي آل المفتي، وراقم أفندي في قصيدة يؤرخ زواج عبد القادر أفندي الذي كان مدرساً في العهد العثماني بدار المعلمين في الموصل، والشاعر محمود الملاح في مداعبة لصديقه المحامي أبا الخطاب، وأمين أفندي بن سليم بك الفخري وما يقوله عند اصابته بالزكام شتاءً ، والملا شريف الضرير الشاعر الضرير وما قاله عندما سرقت عبايته، وصالح أفندي بن يونس الدباغ، وقصيدة طويلة لملا حمو من سكان محلة رأس الكور يتناول فيها ما يعرف بـ " دقة شيخ سعيد"، في أكثر من ثمانين بيتاً، وهذا قاسم الرامي يؤرخ انجماد نهر دجلة سنة 1170 هـ، وقصائد لقاضي الموصل عطا الأعظمي، والملا شريف ثانية يصف حادثة التياراتية في الموصل، وقصائد للدكتور عبد الجبار الجومرد، وأحمد عزت آل قاسم أغا، محمد حبيب العبيدي، و خليل خداده الموصلية، وما بلغه من عتاب صديقه خليل البصير، والاستاذ العدوانية، وشعراء آخرون وردت أسماؤهم في المجموعة هذه، كما أن هناك قصائد باللغة العامية، تنبع من البيئة المحلية والمتداولة، سنوردها في القسم الثاني ان شاء الله.

وقد رافق ذلك أن تناول الوالد بالشرح والبيان للعديد من الألفاظ والكلمات والأعلام الذين وردت أسماؤهم في القصائد، وعلى نحو مفصل، وأهمية المجموعة هذه تكمن في أعلام البيئة الموصلية وما كان يدور بينهم من حوار وعتاب ومزحة في وقت لم تكن وسائل النسخ والتصوير متاحة وإنما تتناقل الروايات والأشعار والأقوال بينهم، وهذا ما يعكس الاهتمام الأدبي في هذه المدينة الغنية بتراثها والمعروفة بعلمائها... إنها الموصل.



مجموعة سعيد الديوبه جي بخط الوالد

المجموعة الثانية: مجموعة عن العلماء القضاة في الموصل

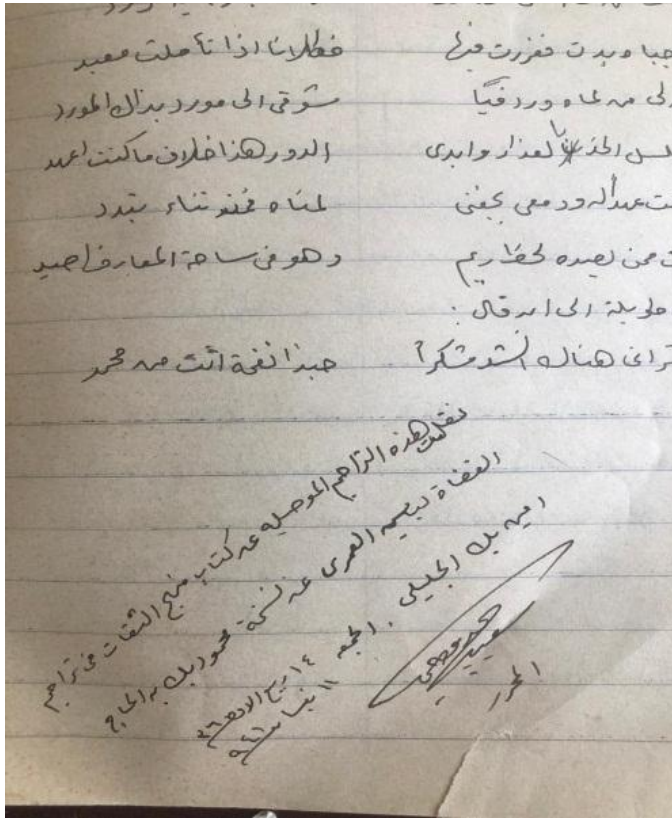
وهي مجموعة من التراجم الموصلية عن كتاب منهج الثقات في تراجم القضاة لياسين العمري عن نسخة محمود بك بن الحاج أمين بك الجليلي، 14 ربيع الاول 1365 هـ = 1941/4/11 م.

القاضي

١ - علي افندي العمري

١١٤٥
بن مراد افندي العمري الموصلى مفتي الموصل وعملها واجل اعيانها وولي قضاة مدينة
بغداد فادارها بحسنة ووقار واقام هناك سنة ثم عاد الى الموصل اذ هي دار عزه
ودعته. سافر الى اسطنبول مرارا وانتم عليه السلطان باثني عشرة قرية ونصف
فرايا جبل المقلوب. وهو اول من ملك القرايا في الموصل وكانت منه قبل ذلك للحاكم
في الموصل. وعمر بالموصل عمداً كثيرة حمامات وقبريات وجوامع وبساتين
وكانه صاحب حسنة ووقار وعز وفخر وله وقائع كثيرة ومجاورة مع ملوك الموصل
ومقادير وله اسفار وقصائد في مدح وزراء الدولة العثمانية وولي على اوقاف جامعا
بالموصل المعروف (بجامع العمري) وجرى له مع احد اولاد عمه محاسن ومجاورة على تولية
الجامع المذكور حيث ان الواقف شرط التولية للاسد والاقرب فكان المذکور مع ذلك
وكونه عم والدي في الدرجة سواء فاحدها مرتين وعم والدي مرتين ثم اجتمع الاثنان
في مدينة اسطنبول وكان المذکور الوزير الاعظم ابن الكورلي جعلها بينهما حارة
فقاد الى الموصل واقام على ذلك اربعين عاما ومات عم الوالد فتح الله العمري ملك
التولية المذكور وعمره وحالته في ايام حواريين سنة وتكون في كلام ولما حضرت
الوفاة قال التولية من بعدك (بحمد الله العمري) وهو الذي عينت له مكانه في ذلك
الوقت وهو الاسد والاقرب وكان في ذلك الوقت مفتي الموصل (بحمد الله العمري)
به مراد به علي افندي طلب التولية لنفسه فاعده على ذلك صاحب الموصل الوزير
(مسيح بات الجليلي) وجرى مجاورة ومجاورة حتى عمجد والدي عمه مقدم الوالي
والفتي فتقرر سنة على عمي افندي العمري وعينه له في كل شهر ثمانية درهما ودرهمين

ما نقله الوالد بخط يده من هذه المجموعة



ما نقله الوالد بخط يده عن المجموعة

وقد كتب الوالد ذلك في نهاية المجموعة، والتي تضم مجموعة كبيرة من الاعلام، وكلهم قضاة أمثال: فتح الله القاضي العمري، علي أفندي القاضي الغلامي، عبيد الله أفندي القاضي، وعبد الباقي أفندي العمري القاضي، السيد حسن أفندي الموصلي، القاضي بدر الدين، السيد علي أفندي القاضي العمري وغيرهم، والمجموعة واضحة وقد نقلها الوالد بخط يده.

المجموعة الثالثة: والتي تتناول مجموعة من النصوص والرسائل النادرة

وهي الأخرى بحالة جيدة، وقد تباينت بين قصائد أو صفحات من تاريخ الموصل عن مذكرات بعض الرحالة، كذلك العديد من الأمور الأخرى الموضحة في المرفق.

عدد
175

مضامين المجموعة

- ١- اختلاص نامه
- ٢- فريده اسين في كشف عقائد الزيديه - لحنياط
- ٣- قصيدة للشيع عدي به مسافر الكهفاري
- ٤- صفحات من تاريخ الموصل وهي من مذكرات
الادب والنزاع، مبرك الكلتور داود الجليبي
- ٥- رسالة للشيع عدي به مسافر الاموي في اعتقاد أهل
السنة

مجموعه
فتوى ابي الكور راضي البربري
ضمنه الفريده (السنة)

محتويات المجموعة الثالثة

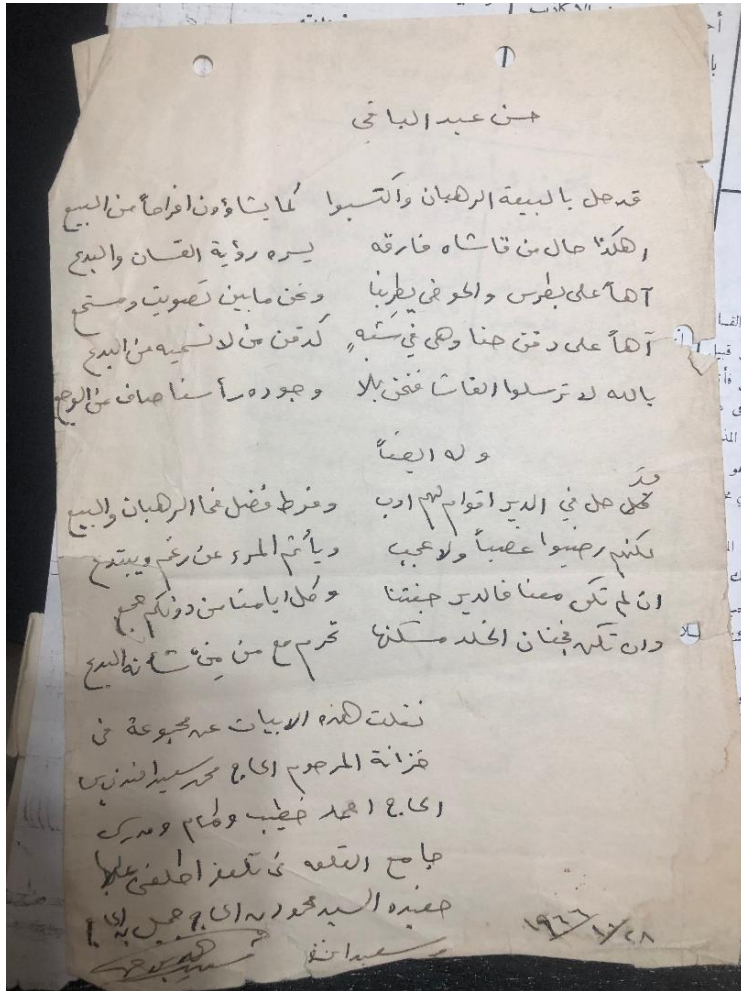
١٤٤٠
 خاترات ليعقوب بن عبد الوهيد
 المأخوذ
 ١ - الحاج بهاء الزكري
 ٢ - ملا طاهر العراقي الموصل
 ٣ - جماعة للشيخ الفقيه القادر بن عبد الرحمن بن عبد الجليل
 ٤ - عبد المطلب
 ٥ - عبد الجبار محمد خان

لعمري
 مع سعة الرعدة في العهد
 كهي على ادعوا جميعاً
 تعرفوا قد صابنا منه نكد
 وصلى على الخلود منه مد اليد
 منه عجزكم واجعل اليكم مقصد
 منه قد جبار عينه معتد
 ذقتوا السوء والفعل الراد
 له المصدى الا انى الوجد
 اجلو لرايه هل فيه منصد
 في وسط تربته طيه الاكد
 اذا قامت الخلود جرائق عند
 هال - اذ ما عني يقصد
 يا فخره يفرحون بالوجد
 رب وحقني ليهن المقصد

نقلت الروايات التي في نسخة الصغرى
 والتي في نسخة المغالطة
 منها ما هو محفوظ في مكتبة
 الجامع النوري وكتبه الامام
 في كتابه جزء لا يتعدى
 في روايات المصنفين
 الداني

كما كان يتابع ما متاح في وثائق ومخطوطات مهمة، ويسعى لنقلها، فقد كان يزور تلغفر وسنجار وتربطه بالأهالي والشيوخ علاقة طيبة بحكم إقامته مع والده في مدينة تلغفر وسنجار، فيتبع ذلك من الخزائن النفيسة في مكتبات الأصدقاء والمساجد، وأنقل إحدى هذه

الوثائق لأبيات من شعر "حسن عبد الباقي" والتي نقلها من خزانة المرحوم الحاج محمد سعيد أفندي الحاج أحمد - إمام وخطيب ومدرس جامع القلعة في 1966/10/28م.



ما نقل عن الشاعر حسن عبد الباقي

وهناك مجموعات أخرى نقلت من مساجد وأماكن مختلفة، قام بنقلها بنفسه وغالبيتها في فترة الأربعينات من القرن الماضي، ولم أعرضها كلها لأنها تأخذ مساحة كبيرة وما تتضمنه من أشعار ونصوص، ما يتطلب أن يُفرد لها مؤلف كامل، كذلك لا علم لي إن كانت قد نشرت أم لم تنشر، وهذا ما أصبو إليه وبعد إخراج هذا الكتاب - إن شاء الله - أن يردني ما يعزز طلباتي التي لم أتوصل الي جواب عنها.

٤

ابي الفضل حجة الاسلام سلطان الطريقة وتاج الحقيقة عدي به سافر
 بن ابي ابي به موسى الاموي اعمى الله عنه وقدى يوم ولور حفره واعاد الله
 تعالى من بر كانه على كاتبة وقاربه دعائه وصحة والناظر فيه وعلم جمع
 للمسلمين امين يارب العالمين ، والمحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم .

كتبت لنفسي الفقير الى الله عز وجل سعيد الديويني
 الموصل عن النسخة المحفوظة في مكتبة مدرسة الحجيات
 بالموصل وذلك في اليوم السابع والعشرين من رجب
 الحرام سنة 1362 الموافق لليوم التاسع والعشرون من شهر
 رجب سنة 1943 م وعلى الله اعلم سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم .

سعيد الديويني

من مدرسة الحجيات في الموصل 1362 هـ = 1943 م

ونصوص أخرى:

فيا هم باله الأبرام جميعاً	وباب الحسين حتى الجهاد
يقدم العواريا لورعيني	هديوصل بريلك المتعالي
دعني على حب كسبي	قانع بالخيل بعد الوصل
أدائها مدنياً ففني مزى ؟	يا شفع الصلاة يوم المال
يا عياره وعدت وعلاني	انت زهني لـ ٦٤ الالكوال
انا الرصد لا تحب رجاني	ليك خلقت سيره آعالي
لنا نافتا كما اذا ما عدت	نعماني النبيه والاموال
عبدله استجري على سيره	نفاخ مفتح يا حميد العفال
وسلم عليك لكو حادة	تواني على عمر اليبالي

دعد الال والاعجب طر
 نقلت هذه الابيات المقدمة عن مجموعة كتبت بخط السيد احمد الجادرجي وهي محفوظة
 عند عمته السيد محمد بن السيد محمد بن السيد احمد الجادرجي في منزله في مدينة
 ولعبه التي اذن العرس ولغيرها وفيها قصيدة للشريف بلبل نظمها سور الوفاء
 الكريم والارادة كما علق في كثير من اصعب نقله. و النسخة في كل ما علق في لكمة
 المحفوظ
 ١٣٦٤ / ٤ / ٢١
 ١٩٤١ / ٤ / ١٨

نصوص أخرى من مجموعة السيد أحمد الجادرجي 1360هـ = 1941م

العم محمد الديوه جي شاعراً

كنت قد كتبت هذا الايضاح حول المجموعة الخطية للوالد

ايضاح حول مجموعة الديوه جي

ذكرت في الحلقة الأولى من مجموعة الوالد سعيد الديوه جي أسماء مجموعة من شعراء الموصل، وسألني أحد المتتبعين عن أسماء لم تعرف من قبل، ولم تذكر في مراجع تاريخية عن الموصل، كذلك لم ترد في موسوعة أعلام الموصل للدكتور عمر الطالب، أو في مصادر أخرى. ومن هؤلاء صالح أفندي بن يونس الدباغ، وصحيح ما ورد في تسأوله، إلا أن الدكتور عمر الطالب فاته العديد من الاعلام، وسأفرد حلقة عن الموسوعة ولقائه المتكرر مع الوالد وما دار من حديث حول موسوعة الاعلام، كذلك ومراسلاته مع الدكتور عمر الطالب عند التحاقه بالمغرب كأستاذ زائر.



العم محمد الديوه جي

٧

محمد الديوه جي جي اها

بلينا دلن تجهن الذم مع الوداع
 دلن يالف الاثنان دهر صام
 نيا دهر لم اربك من مضايب
 واني بل قبل المصيبة عالم
 تفرقة شمس ما نه يجمع بيننا
 فمن مزيج ان قلت دهر من ضالم
 فيا ليت شعور لم افا من الاوس
 ويا ليت شعور من يركه ويرحم
 اما في من الصدور لا اضمه صدره
 واني نبواس ومن الغرايم
 تجلد من من اني تجلد
 قاف له دهر ليس للفرنادم
 اجهال دهر اقد تنسره من راسي
 هما ما كني ركنه ليس بهلام
 زمانن بسهم قايي قاصدين
 دهر تنفع الجرح العفن مرالهم
 ايامه لا صبر لدي بيديم
 ولها انا اشكو ما الاض والفرم

قصيدة بخط العم محمد الديوه جي

وصالح الدباغ هو عم جدتي، والأسرة هذا أنجبت العديد من الكتاب والشعراء أمثال سالم الدباغ 1926 – 1987م وغانم الدباغ 1923-1991م، فقد وجدت مجموعة من القصائد تناولتها مجموعة الديوه جي، ومن ذلك الأبيات الآتية:

على الله التوكل وهو كاف لمن قد جاء متكللاً عليه

فلا تركزن الي زيد وعمر فإن الأمر كله في يديه

كما أنني لم أتطرق الي كل الشعراء الذين وردت أسماؤهم في المجموعة، ومن هؤلاء أيضاً: محمد أحمد الديوه حي 1918-1985م، وهو عمي، والأخ الأصغر لوالدي، فقد كان مولعاً بالشعر والأدب واللغة، وكان ضابطاً في الجيش العراقي، وأحيل للتقاعد في الخمسينات إثر حادث مروري عندما كان عائداً الي الموصل، جعلته يعاني من كسور في الحوض والساق، جعلت استمراره بالوظيفة صعباً، فأحيل على التقاعد، فكان يقضي وقته في المطالعة وعلى نحو مستمر، كذلك متابعاته للروايات والقصص والشعر، توفي سنة 1985م، وقد جمع الوالد مجموعة من قصائده ، نذكر منها هذه الابيات لقصيدة طويلة عندما تلقى خبر وفاة والدته (جدتي):

بكينا وهل تجدي الدموع السواجم وهل يألّف الانسان دهر مسالم
فيا دهر كم أرسلت لي من مصائب وإني بها قبل المصيبة عالم
ثم يقول:

أماه لا صبر لدي ببعدكم وها أنا أشكو ما لا ألقى وأنظم
أماه ردي لي التحية إنني وحقك مشتاق اليك متيم
يضيق نطاق الكون عن وسع فضلها فكيف حواها القبر ما لست أعلم
وفي قصيدة له بعنوان "لا تلم" اخترت هذه الابيات:

أقصر اللوم فما يجدي عتاب غلب الحب وما مسته متاب
لا ترم باللوم تقريع فتى يرسل الدمع كما ترّ سحاب

والقصائد هذه من المجموعات التي احتفظ بها الوالد، دون ونقل منها واحتفظ بأصول مجموعات أخرى، لم يتيسر نشرها في حياة الوالد، وهناك شعراء آخرون، جمعت قصائدهم وأشعارهم في المجموعة وباللغة العامية، كما أن مجموعة المراسلات هي الأخرى لم تنشر، وفيها مراسلات مع شخصيات عديدة باتت مرجعاً مهماً.

من دفن من الصحابة في مدينة الموصل

مقال قصير لم ينشر من قبل، ذكر الوالد فيه أسماء الصحابة – رضوان الله عليهم – الذين دفنوا في مدينة الموصل.

عتبة بن فرقد السلمي

أبو عبد الله ، أسلم قبل خيبر 7 هـ ، وروى عنه زوجه أم عاصم ، وكان شريفاً غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غزوتين ، وشهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر ، فقسم له فأصابه سهم ، فجعلها لبني عمه عاماً ولبني أخواله عاماً. قال عتبة: "أخذني الشرا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرني فتجردت ، فوضع يده على بطني وظهري فعبق بي الطيب يومئذ. قالت أم عاصم: "كنا عنده أربع نسوة فكنا نجتهد في الطيب وما كان يمس الطيب وأنه لأطيب ريحاً منا"

اشترك عتبة في فتح العراق وكان أميراً في الجيش ، وبعد القادسية اشترك في فتح تكريت ثم الموصل ، وتولاها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وابتنى بها داراً ومسجداً ، فإنه كان سنة 17 هـ على حرب الموصل وخراجها بعد عبد الله بن المعتم.

وسار إلى أذربيجان وفتحها فكانت أذربيجان من فتوح الموصل وتولاها عتبة نفسه (ولاه عليها الفاروق رضي الله تعالى عنه) ، وضع سفطين من خبيص وألبسهما الجلود واللبود ثم بعث بهما إلى عمر مع سحيم مولى عتبة ، فلما قدم عليه قال: ما الذي جئت به؟ أذهب أم ورق؟ وأمر به فكشف عنه فذاق الجنيص، فقال: إن هذا لطيب أثر ، أكل المهاجرين أكل منه شبعة؟ قال: لا ، إنما هو شيء خصك به ، فكتب إليه: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عتبة بن فرق ، أما بعد فليس من كدك ولا كد أمك ولا كد أبيك لا تأكل إلا ما يشبع منه المسلمون في رحالهم مما تشبع منه أنت في رحلك وإياكم والتتعم ، وعزله عمر عن أذربيجان فرحل عنها وسكن الكوفة ، وكان له عقب بها يقال لهم (الفراقة).

له رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وردت عن زوجه أم عاصم.

وبعث عتبة بن فرق إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بأربعين ألف درهم صدقة الخمر ، فكتب إليه عمر: "بعثت إلي بصدقة الخمر وأنت أحق بها من المهاجرين، وأخبر بذلك الناس ، فقال: والله لا استعملنك على شيء بعدها، قال: فتركه.

وقد قال لعتبة بن فرق حين اشترى أرضاً على شاطئ الفرات: ممن اشتريتها؟ قال: من أهلها، قال: هؤلاء أهلها ، وأشار إلى المهاجرين والأنصار .

وسكن الكوفة وكان له فيها عقب يقال لهم الفارقة ، كتب عمر إلى عماله: لا تجدوا خاتماً فيه نقش عربي إلا كسرتموه ، قالوا فوجد في خاتم عتبة بن فرقد عتبة العامل فكسر ، ان عمر بن الخطاب رأى على عتبة بن فرقد قميصاً طويلاً الكم ، فدعا بالشفرة ليقطعهن عند أطراف أصابعه ، فقال عتبة: يا أمير المؤمنين أني أستحي أن تقطعه وأنا أقطعه ، فتركه

1..الإصابة: ج4 ، ص 216

2.أسد الغابة ، ج3: ص 365 ، 366.

3.فتوح البلدان : 323 ، 324)

4.الأموال 51

5.الأموال: 74

6.تفاصيل الرواية في الأموال: (77)(معجم البلدان: 2: 195)

عمرو بن الحمق الخزاعي وجد الطاهر الخزاعي

هاجر إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الحديبية ، وكانت له صحبة ورواية ، ويروى أنه سقى النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقال عليه الصلاة والسلام: "اللهم متعه بشبابه" فمرت عليه ثمانون سنة لا ترى بلحيته شعرة بيضاء.

ويقال أنه شهد بدرًا ، وهو أحد الذين اشتركوا في قتل ذي النورين ، ثم انتقل إلى الكوفة ، وكان من أنصار الإمام علي - كرم الله وجهه - ومن أشد المخلصين له ، شهد معه مشاهده كلها: الجمل وصفين والنهروان ، وكان على خزاعة ، ولما استشار الإمام علي أصحابه في أمر التحكيم ، كان عمرو أحد الذين أبدوا رأيهم وقال له" (ص121 ، 125) الامامة والسبابة.

وكان أحد الذين أبدوا رأيهم في الصلح مع أهل الشام عندما طلب معاوية هذا.
وبعد مقتل الإمام علي أخذ ينتقل في البلاد ، فسكن مصر ، ثم عاد إلى الكوفة ، ولما
تولاها زياد بن أبيه سنة 51 هـ ؟؟؟

وكان عمرو ومجربه عدي ومعهم جماعة يحرضون الناس على زياد ومعاوية ،
فوجه صاحب شرطة إليهم ، فهرب عمرو إلى الموصل ورفاعة بن شداد ، واختفى هو في
غار ، وكتب معاوية إلى عامله في الموصل عبد الرحمن بن أم الحكم أن يجد في طلبهما ،
فهرب رفاعة ، وكان عمرو قد نهشته حية ، فلم يقدر على الهرب ، واشتدت به عليه وتوفي
في الغار.

فأخذوا رأسه وأرسلوه إلى زياد ، فوجه به إلى معاوية.

ثم نقلوا جسده ودفنوه في الميدان ، في المقبرة التي تسمى اليوم مقبرة الست فاطمة ،
وبنى عليه بنو حمدان مشهداً ومسجداً متصلاً به ، وبقي المشهد إلى القرن الثامن للهجرة
وعليه قبة.

الطبري:6:51 ، الامامة والسبابة ، 121 ، 125 ، 149 ، 172

الأغاني: 16 : 6 ، النجوم الزاهرة: 1 : 90.

معجم البلدان: 4 : 122 ، اليعقوبي: 205-2:206.

الاصابة: 4 : 464 ، أسد الغابة: 4 : 101 .

طبقات الشافعية: 6 : 139.

الديارات: 114.

(هناك تحقيق للوالد عن موقع قبره في مقال نشر في مجلة الجزيرة السنة الأولى ، العدد4).

عرفجة بن هرثمة البارقي

وبارق بطن من الأرز ، وهو من أرز عمان ، ومن خطبائها1 (تحفة الأعيان 1: 11)

له صحبة ورواية ، لأن الخلفاء الراشدين لم يكونوا يولون إمرة الجيش وإدارة البلدان إلا الصحابة الكرام2 (أسد الغابة:4:235).

ولاه أبو بكر رضي الله تعالى عنه أحد الألوية الإحدى عشر التي عقدها لتأديب أهل الردة ، وأرسله مدداً إلى جيفر الجلندي لما ارتد أهل مهرة (أسد) وكان فارساً يتولى خيل المسلمين في الحرب.

وفد على الفاروق مع بني كنانة والأزد ، فأمر على بني كنانة غالب بن عبد الله ، وعلى الأزد: عرفجة بن هرثمة ، وأمرهم المسير إلى العراق ، (تجارب الأمم 1:34) وكان عمر يستعين برأيه وتجاربه ، فاستدعاه من الموصل.

ولما تولى عتبة بن غزوان أرض البصرة أرسل وأمه بعرفجة بن هرثمة وكتب له "إني قد أمددتك بعرفجة بن هرثمة وهو ذو مجاهدة ومطابرة، فإذا قدم عليك فاستشره

ولما نخذل العلاء بن الحضرمي في جنوب بلاد فارس ، كتب الفاروق إلى عرفجة بن هرثمة أن يرسل إليه نجدة ، فأرسل إليه ناساً فيهم عرفجة بن هرثمة ، وأنقذوا جيش العلاء بن الحضرمي ، واشترك في فتح الأهواز وفتح جزيرة في البحر.

واشترك في القادسية واستمر مع الجيش الذي تقدم في فتح البلاد الواقعة على دجلة شمالاً ، وبعد فتح الموصل ولاه الفاروق خراجها ،

وبعد أن فتح عتبة بن فرقد أنزبيجان ، ولاه عليها الفاروق ، وأعاد عرفجة إلى الموصل سنة 22 هـ ، فاحفظ المدينة ، وعين منازل العرب فيها ، ثم استدعاه الفاروق ليساعده عتبة بن غزوان – كما تقدم - .

وفي خلافة ذي النورين أمره على حرب بلاد فارس ، ولما قدم الموصل ، واتخذ فيها حامية قوية تكون مدداً لفتوح المسلمين.

أعادته الخليفة إلى الموصل ومعه أربعة آلاف من الأزد وطي وكندة وعبد قيس ،
فقطع بهم من فارس إلى الموصل ، ورتب شؤون الموصل.

فهو أحد الذين كان لهم الفضل في تخطيط المدن وتوطين العرب النازحين إليها(1)
ووسع المسجد الجامع ودار الإمارة.

أنظر عنه: تجارب الأمم : 1 : 297 ، 341 ، 405 ، 406

اسد الغابة: 3 : 401

الاصابة: 4 : 235

معجم البلدان: 2:195 ، 6 : 325.

تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان: 1 : 18.

تاريخ ابن خلدون: 2: 279 ، 343 ، 341 ، 288 ، 294 ، 355.

جوامع الموصل: 6

الكامل: 2: 181 ز

(01) التيس على البعض فذكره باسم "هرثمة بن عرفجة البارقي وانه له أولاد كانوا يسمون "الهراثمة" نسبة إلى والد عرفجة ، فظنوا أن أباهم "هرثمة" كما يسمى أولاد عتبة بن فرقد السلمي "الفراقة" باسم جدهم.

تجاوزات على كتب الوالد

حصلت تجاوزات على مؤلفات المؤرخ سعيد الديوه جين متمثلة في إعادة ما نشره في مؤلفاته أو اقتباس دون الإشارة إلى المصدر، ولم تتح الفرصة لنشر الرد على هذه التجاوزات لأسباب عديدة، ولعل أبرزها تلك التي تخص كتابي: الموصل في العهد الأتابكي، وكتاب: أشعار الترقيص عند العرب، وقد أشرت في مقدمة الكتابين عند إعادة طبعهما ثانية إلى ما

سطره الوالد - سعيد الديوه جي - عن المحاولتين هاتين ، وأعيد نشرهما بكل التفاصيل
ثانية.

التعقيب الذي كتب ولم ينشر

كتب الوالد سعيد الديوه جي الآتي:

الأستاذ الجميلي - كما ذكر هو في الموصل عند مناقشته أحد طلاب الماجستير في كلية الآداب في جامعة الموصل أن أستاذه أشار عليه أن يراجع الأستاذ الديوه جي - كما يلفظه أهل مصر، ويستعين به في بحثه، فراجعتني في متحف الموصل، وناقشته في بحثه وأهديته كتابي "الموصل في العهد الأتابكي" وكان مصدره المعول عليه، نقل عنه الكثير وأشار إلى المصادر التي أخذ عنها، وذكر في مقدمة كتابه أنه لاقى صعوبة في العثور على النصوص القليلة التي تؤيد بحثه - مع أنها كلها في كتابي، نقلها ونسب أكثرها إليه للمصادر التي أخذتها.

دولة الأتابكة في الموصل بعد عماد الدين

541-631هـ

للأستاذ رشيد الجميلي

رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، قدّمها المؤلف، وحاز على مرتبة الشرف الأولى من كلية الآداب - جامعة الإسكندرية في تموز سنة 1968م، وأشرف على الرسالة الدكتور عبد العزيز سالم أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية المساعد بجامعة الإسكندرية، طبعت الرسالة في دار النهضة العربية للطباعة والنشر في بيروت سنة 1970م (ص:390)، وساعدت جامعة بغداد على طبعها.

قدم الرسالة الأستاذ المشرف الدكتور عبد العزيز سالم، وهو معجب بها، لأنها نالت مرتبة الشرف بإجماع أعضاء لجنة المناقشة، ولأن البحث الذي طرّقه الأستاذ الجميلي لم يُعره المؤرخون المحدّثون، فإنه تناول التاريخ الإسلامي للدولة الأتابكية، وأفرد القسم الثاني من رسالته لدراسة حضارة الموصل في العصر الأتابكي، مستعرضاً نظم الحكم والإدارة، وتخطيط الموصل، وأهم منشآتها المعمارية، ثم انتقل إلى عرض صورة المجتمع الموصلية

في الفترة المذكورة بطبقاته وعاداته، ثم تناول الوضع الاقتصادي من حيث الجهود التي بذلها الأتابكة في المجالين الزراعي والصناعي، واختتم رسالته بفصل بحث فيه تطور الحركة العلمية في الموصل، مع الاهتمام بوجه خاص بالمؤسسات التي أسهمت في النهوض بالحياة العلمية كدور الحديث والمدارس والأربطة، وهو بذلك قد هيا المجال، لكي تقتنيها المكتبات العربية في مختلف أنحاء العالم العربي، فيفيد منها الباحثون وأولو العلم- هذا ما قاله الأستاذ المشرف عن الرسالة.

من المصادر التي أخذ عنها المؤلف هو كتابنا "الموصل في العهد الاتابكي" ولا ندري هل أن الأستاذ المشرف اطلع عليه قبل مناقشة الرسالة؟ أم إنه لم يطلع عليه، ورجائي أن يتفضل بالرجوع إلى كتابي هذا، فإنه يجد الأبحاث التي أعجب بها الأستاذ المشرف مما يحويه الكتاب المذكور، وبصورة أكثر تفصيلاً، كما أن المؤلف سلك نفس التبويب التي سلكته في كتابي- ما عدا الحالة السياسية في الدولة-.

ويقول الأستاذ الجميلي (ص:10) من كتابه "وموضوع دولة الاتابكة في الموصل، لم يحظ بعناية المؤرخين المحدثين، باستثناء شخصية عماد الدين زنكي وولده نور الدين محمود، وعلّق في الحاشية عن كتاب الدكتور عماد الدين خليل الذي بحث فيه عن عماد الدين زنكي، وكذلك تناول الأستاذ سعيد الديوه جي تاريخ الموصل في العهد الاتابكي، وأولى اهتماماً خاصاً بالناحيتين العلمية والعمرائية في كتابه "الموصل في العهد الاتابكي، ط بغداد، 1958م" وبحوث أخرى عديدة عالج فيها النواحي العمرائية والاقتصادية"، والذي أرجوه من الأستاذ المؤلف أن يعيد النظر في كتابي المذكور، فإنه سيجد كافة الأبحاث التي تكلم عنها مبسوطاً في كتابي، بل إن بعض أبحاثه كانت مختصرة لما كتبه، وإنه لم يأت بجديد عن هذه الدولة- ما عدا الناحية السياسية، فإنه اتبع طريقة جميلة فبسط علاقتها مع الدول المعاصرة لها، ومع الصليبيين- وأما ما عدا هذا فأبحاثه لم تخرج عمّا تناولته في كتابي الذي استعان به، بل إنه قصر في بعض المباحث التي تجدها في كتابي.

ولا أريد أن أطيل مناقشة المقدمة، وأود أن أبين بعض الملاحظات عن الرسالة المذكورة.

1. في (ص:57) ثبت موقع مدينة "الحديثة" في المخطط الذي وضعه غربي دجلة قرب مصب الزاب الأسفل في دجلة، والصحيح أنها تقع شرقي دجلة قرب "تل كشاف" الذي يقع قرب التقاء الزاب الأعلى في دجلة- ولم تزل أطلالها واضحة.

2. ذكر في (ص:97) "باب السر من أبواب قلعة الموصل، وأنه يؤدي إلى نهر دجلة، ولم يشر إلى المصدر الذي أخذ عنه، وهذا مما حققته ونشرته في (سومر: 10: 100) وكذا في كتابي "الموصل في العهد الاتابكي" (ص:119).

3. جاء في (ص:255) عند كلامه عن جيش الدولة الأتابكية "فقد كان الأتراك من بين كل الشعوب الآسيوية هم الذين يخشاهم الفرنج أعظم خشية، ويكون لهم أشد الإعجاب، وذلك بسبب صفاتهم العسكرية وأساليبهم التكتيكية." ولم يذكر مصدراً أولياً يؤيد هذا، والذي ذكره المؤرخون أن الأكراد العدوية أبلوا بلاءً حسناً فيها، وكانوا في طليعة جيوش المسلمين في الدفاع عن الشرق، وكان الصليبيون يخشونهم حتى قالوا في المسلمين الكرد، وفي النصارى الكرج.

4. وجاء في (ص:265) عند كلامه عن الباب العمادي "وقد أمر عماد الدين زنكي بفتح الباب العمادي الذي كان يصل المدينة بالربض الأعلى"، وأشار بهذا إلى الباهر (ص:78)، وأن ما جاء في الباهر عن عماد الدين "وهو الذي فتح الباب العمادي وإليه ينسب، وأن الباب العمادي كان يصل الميدان بالربض الأعلى، والميدان ظاهر في المدينة، يفصله عنها السور الذي بناه العقيليون وجدده السلاجقة.

5. جاء في (ص:266) ذكر "حي الجصاصة في الموصل"، ولم نعثر على نص يذكر بوجود حي في المدينة يسمى "حي الجصاصة"، كما إنه لم يشر إلى المصدر الذي نقل عنه، والذي ذكره المقدسي أن في الموصل شارع الجصاصة، وشارع الجصاصين، وهذا لا يعني وجود "حي الجصاصة".

6. جاء في (ص:267) عن الميدان "يقع الميدان في المنطقة المحصورة ما بين السور العقيلي والسور الاتابكي، والميدان عبارة عن أرض واسعة خالية من العمارة، قد اتخذه الأتابكيون ميداناً للجيش، يعرض فيه ألعابه وتدريباته، وكان بوسط الميدان كشك، فيه غرف يشرف منها الأتابك على أعداد العساكر وتهيئتها للقتال"، ولم يشر إلى المصدر الذي نقل عنه هذا، ولكنه ختم هذا بما نقله عن الباهر (ص:186)، إن عز الدين مسعود لما عاد من جزيرة ابن عمر سنة 587هـ نزل في الغرفة التي في الكشك، موهماً أن البحث كله منقول من الباهر. مع أنه منقول من كتابي (ص:116)، ومن الأمانة العلمية أن يشير إلى المصدر الذي نقل عنه.

7. وجاء في (ص:267) عند كلامه عن دور المملكة، "وهي الدور التي اتخذها أمراء الموصل ورجال دولتهم المقربين سكناً لهم" وأشار بهذا إلى التاريخ (ص:218)، وكتابي (ص:117)، وإذا رجعنا إلى الكتابين المذكورين لم نجد فيهما ما ذكره من أن رجال دولتهم المقربين كانوا يسكنون دور المملكة.

8. وذكر في (ص:268) عن دور المملكة أيضاً "وكان أول من أنشأ داراً للإمارة في هذا الموقع على دجلة هم الحمدانيون، ثم تبعهم بنو عقيل الذين شيّدوا دورهم في نفس الموقع، ثم جاء بعدهم السلاجقة وساروا على هذا النهج، وشيّدوا دار السلطنة،

وهي الدار التي نزلها عماد الدين زنكي مؤسس الدولة الأتابكية، ثم أذن للأمير ناصر الدين بوري أن يبني داراً بالقرب من دور المملكة ليكون قريباً من خدمته"، وأشار بهذا أنه نقل من الباهر (ص: 66)، وإذا رجعنا إلى الباهر فإننا لا نجد سوى ما ذكره عن ناصر الدين بوري، وإذا رجعنا إلى (ص: 117) من كتابي نجد أنه قد نقل هذا عنه، ولم يشر إليه.

وجاء في (ص: 268) عن نفس الدار "ثم أمر عماد الدين ببناء دور المملكة غير دار الملك التي تقابل الميدان"، وغاب عنه أنه ذكر في نفس الصحيفة أن عماد الدين نزل في دور السلطنة السلجوقية، وهي نفس الدار التي أعاد بناءها ووسعها.

9. وتكلم في (ص: 269) عن شوارع الموصل ودروبها، فنقل عن كتابي ما جمعته وحققته عنها، وأشار إلى المصادر التي أخذت عنها، وأهمل ذكر كتابي، حتى إنه نقل ما هو مطبوع خطأ في كتابي، ولم يكلف نفسه عناء الرجوع إلى الخطأ والصواب، فيصلح الخطأ منه، بل نقله كما وجدته، ومن ذلك ما ذكره عن درب "رحى أمير المؤمنين" والصحيح إنه درب الدير الأعلى"، فلو إنه أخذ عن المقدسي- كما أشار عند ذكر الدروب- لنقل درب الدير الأعلى، وهو أول الدروب التي ذكرها المقدسي. كما ذكر "درب أمير المؤمنين" والصحيح درب رحى أمير المؤمنين كما ذكره المقدسي. وبهذا ذكر الدرب مكرراً.

10. وفي (ص: 270) تكلم عن الجامع الأموي، ونقل عن البلاذري أن الذي بناه هو هرثمة بن عرفجة البارقي، والصحيح هو "عرفجة بن هرثمة البارقي" وهو الذي تولى الموصل سنة 20هـ، وصار أولاده يعرفون بالهرثمة، فالتبس الأمر على بعضهم فظنوا إنه من أولاد هرثمة بن عرفجة البارقي، ولا يوجد صحابي بهذا الاسم- كما حققناه- والذي بنى المسجد الجامع هو عتبة بن فرقد السلمي سنة 17هـ، وبنى إلى جانبه داراً للإمارة، وقد فصلنا أخبار الجامع في اختلاف العصور بكتابنا "جوامع الموصل" (ص: 3-16).

11. ونقل في (ص: 274) ما ذكره ابن بطوطة عن النافورة التي زعم إنها كانت في الجامع النوري، ورجّح الأستاذ الجميلي إنها كانت في الجامع النوري - كما ذكر ابن بطوطة - وغاب عن الأستاذ الجميلي إنه ابن بطوطة لم يكتب رحلته بنفسه، وإنما أملاها علي بن محمد بن جزي الكلبي، كاتب السلطان أبي عنان المرني بفاس، وتولى هذا تلخيص الرحلة وترتيبها وتهذيبها، مستعيناً بكتب الرحلات التي وقف عليها، - وخاصة رحلة ابن جبير- فأكمل الناقص عنها، وعلى هذا فإن أكثر ما جاء في رحلة ابن بطوطة عن الموصل منقول عن رحلة ابن جبير، وابن جبير يصف ما

راه بنفسه، وأما ابن جزى فإنه دون ما سمعه من ابن بطوطة، وابن جزى يذكر في أول الكتاب "إن ابن بطوطة نسي بعض ما كان بفكره"، يؤيد لنا هذا إن ابن بطوطة زار الموصل في القرن الثامن للهجرة، وأكثرها خراب، وقد فتك بها هولاء ومن بعده، وابن جببر زارها في القرن السادس للهجرة - وهي في أوج عزها وعمرانها، ولذا فإن وصفها في ابن بطوطة يشبه ما في ابن جببر لأنه منقول عنه.

وعلى هذا فإن ما ذكره ابن بطوطة عن النافورة لا يؤخذ بنظر الاعتبار، وإنها كانت في الجامع الأموي- كما ذكر ابن جببر- الذي يصف عن مشاهدة.

12. وتكلم في (ص:286-287) عن الرباطات في الموصل، ولم يتعد في بحثه ما ذكرته في (ص:155-158) من كتابي، فنقل النصوص واختصر الأخبار- مع أنها الأكثر تفصيلاً في كتابي-، ونسب رباط "قصر حرب" لعز الدين بن الأثير- مع أنني نقلت عن ابن خلكان (1: 441) ما ذكره "إن الرباط هو لأبي السعادات فقال "وأنشأ رباطاً بقربة من قرى الموصل تسمى قصر حرب، ووقف أملاكه عليه، وعلى داره التي يسكنها في الموصل."

وأما ما نقله عن عز الدين بن الأثير عن قصر حرب" وعنده يومنا هذا قرية كانت ملكاً لنا فبنينا رباطاً للصوفية....."، فإنه يشير إلى أسرته أبناء الأثير، لا إلى نفسه، وأبو السعادات أكبرهم سنأ وهم ملتقون حوله.

13. وتوهم في كلامه عن سور الموصل (ص:279-280) "وأصبح للموصل سورين احدهما من بناء الأمراء السلاجقة، والثاني من بناء زنكي"، ونسب هذا إلى كتابي- والذي ذكرته أنا إنه كان في للميدان سوران- وليس للبلدة- فالميدان غير المدينة- وكان بين السور الذي بناه العقيليون وجدده السلاجقة، والسور الذي حفه به زنكي من الناحية الشمالية، ويمتد من دور المملكة إلى القلعة إلى باب سنجار- كما إن ما ذكره من وصف ابن بطوطة لسور الموصل، فلا يؤخذ بنظر الاعتبار، لأنه عندما زارها كان أكثر السور قد خرب، وما في الرحلة منقول عن ابن جببر -كما قدمنا-.

14. وذكر في (ص:282) "وكان للقلعة أبواب، منها الباب المعروف بباب القلعة، وهو يؤدي إلى الميدان الذي وسط البلد، ثم باب الجسر، وهو من أمنع أبوابها، ولم يذكر المصدر الذي أخذ عنه، وهذا ما حققته في كتابي (ص:119)، وجاء في نفس عبارته إن الميدان وسط البلد، والميدان في شمال البلد لا في وسطها.

15. وذكر في (ص:283) "وكان في الموصل عدد من القلاع بنيت في القلعة أدوار مختلفة، أقدمها الحصن الآشوري الذي كان يعلو تل قليعات، ثم القلعة التي بنيت في القرن الرابع للهجرة، ثم الحصن الذي وصفه المقدسي". ولم نعثر على نص يذكر بناء قلعة في القرن الرابع عشر للهجرة، والحصن الآشوري هو الذي وصفه المقدسي.

16. وجاء في (ص:284) عن قبيلة تغلب "هي من وائل بن ربيعة من العدنانية، وكانت بلادهم بالجزيرة الفراتية بجهات سنجار ونصيبين، وتعرف ديارهم بديار ربيعة"

ديار ربيعة في جزيرة أقور ومنها سنجار وتمتد إلى نصيبين - وليس في الجزيرة الفراتية- فأين هو الفرات من هذا الديار.

17. وذكر في (ص: 285) ما نقله عن ابن حوقل (ص:195) "وسكن سنجار قوم من العرب من قشير وعقيل ونمير وكلاب"، وإذا رجعنا إلى ابن حوقل نجد هذا عن سنجار، وإنما ذكر عن الحيال "بقرب سنجار بين شمالها وغربها" يسكنه قوم من العرب، قاطنين فيه محفرين من بني قشير ونمير وعقيل وكلاب" هذا ما ذكره ابن حوقل.

18. وتكلم في (ص:285) عن الأكراد والتركماني في الموصل وقال "كان يسكن الموصل وما يليها في العصر الأتابكي أقوام من الأكراد. فقد ذكر ابن حوقل أن معظم سكان الموصل في زمنه- القرن الرابع الهجري- ينتمون إلى الأكراد الهذبانية والحميدية واللاريه".

ونقل عن ابن حوقل (ص:195) أن معظم سكان الموصل أكراد، وإذا رجعنا إلى ابن حوقل نجده يقول عن الموصل "وأهلها عرب، ولهم بها خطط، وأكثرهم ناقلة البصرة والكوفة.. ولها بواد وأحياء كثيرة تصيف في مصايفها وتشتو في مشاتيها من أحياء العرب، وقبائل ربيعة ومضر واليمن، وأحياء الأكراد كالهذبانية والحميدية واللاريه- هذا ما قاله ابن حوقل عن الموصل وما إليها-

وعلى هذا فإن ما ذكره ابن حوقل "إن سكان الموصل كانوا عرباً وفيهم أكراد، وإن في بواديه قبائل كثيرة من العرب والأكراد - وهذا ليس له علاقة بالعصر الذي بينهم.

19. وذكر في (ص: 286) "كذلك كان الأكراد ضمن قوات الجيش الأتابكي، وكان منهم الأمراء والقادة في المناطق التابعة لأتابكية الموصل وخصوصاً سنجار والقلعة الكردية". وفات الاستاذ الجميلي أن الأكراد كان لهم دور بارز في الحروب

الصليبية في بلاد الشام والجزيرة ومصر، وكان منهم الملوك والقادة، ورجال الإدارة والقضاء، ولهم مواقف جلية، منها فتح بيت المقدس على يد البطل صلاح الدين الأيوبي.

20. وتكلم في (ص:287) عن ديارات الموصل والجزيرة، ونقل عن الشابشتي وياقوت الحموي، إن أكثر الديارات التي ذكرها لم تكن موجودة على عهد الدولة الأتابكية، بل إن بعضها قد عفى أثرها منذ زمن الشابشتي- القرن الرابع للهجرة- ولكنه تكلم عنها جميعاً كأنها موجودة في العصر الأتابكي، والذي بقى منها إلى ذلك العصر هي التي في كتابنا (ص:172-174).

وفي كلامه عن الحياة الاجتماعية في الموصل، لم يتعد ما كتبناه بصورة مفصلة عنها، بل إنه اختصر بعض ما كتبناه، وأشار إلى كتابي في بعض المواضيع، وكان يشير إلى المصادر التي أخذت عنها كثيراً ما، كأنه هو الذي بحث عنها في مضامينها، وكأنه لم يجدها أمامه في كتابي- ولا أدري لماذا أخذ بعض المواضيع، وأعرض عن بعضها- وهي لا تقل في الأهمية عما أخذها، مثل الشواريق، ونصب الخيام في الربيع، والألعاب: الكرة والصولجان والفتوة وألعابها، وخيال الظل، وخاصة وإن ابن دانيال الموصلي، نقل هذا التمثيل الهزلي من الموصل إلى مصر، واشتهر بها، ولم يتكلم عن الطرق الصوفية وما كان لها من تأثير في المجتمع - كل هذا- وما تكلم عنه- مبسوط في كتابي (ص75-90).

21. في (ص:293) "كذلك كان بعض المرضى والمقعدين من أهل الموصل يقصدون دير الأعلى من أديرة الموصل، لرقة هوائه، وللتغلب على أمراض الجلد والحكة والبثور، بسبب كثرة المعادن الكبريتية والمرقشينا والفلطار، وهي من معادن تبرئ من هذه الأمراض الجلدية، وأشار بهذا إلى ياقوت في مادة "دير".

لقد التبس على الأستاذ الجميلي ما ذكره ياقوت عند كلامه عن الدير الأعلى، مع العلم إن الدير الأعلى لم يكن موجوداً على عهد الدولة الأتابكية، ولم يبق منه أثر منذ القرن الرابع للهجرة، وياقوت نقل عن تقدمه، وذكر بعد كلامه عن الدير الأعلى "وظهر تحته سنة 301هـ عدة معادن كبريتية ومرقشينا وفلطار، ويزعمون إنها تبرئ من الجرب والحكة والبثور، وتنفع المقعدين والمرضى، هذا ما ذكره ياقوت وقد نقله عن الشابشتي.

والمنابع التي ذكرها هي تحت التل الذي كان عليه الدير الأعلى وهي عدة منابع كبريتية، يسمونها عين كبريت، يستشفى أهل الموصل وغيرهم بها، - وعلى هذا فلا الدير كان موجوداً في العهد الأتابكي، وعين كبريت ليست في الدير الأعلى، بل هي تحته على دجلة ولم تزل مقصودة من الناس.

22. وتكلم في (ص:298) عن الزراعة في الموصل، وذكر "تدهورت الزراعة في الموصل قبل قيام الدولة الأتابكية، وترجع أسباب هذا التدهور إلى اهتمام السلاجقة بمشاريع الري التي تخدم الزراعة من شق الترع، وتوصيل المياه من دجلة إلى المزارع والبساتين، مما أدى إلى ندرة الحاصلات الزراعية، فاضطر أهلها تبعاً لذلك الاعتماد على الوارد والحصول..". فهل إن أسباب تدهور الزراعة يرجع إلى اهتمام السلاجقة بمشاريع الري التي تخدم الزراعة من شق الترع وتوصيل المياه من دجلة إلى المزارع!!!، ما ذكره يؤدي بالنهوض بالزراعة -لا تدهورها-.

إن زراعة الموصل تعتمد على الأمطار، فالحبوب تزرع ديماً تسقيها الأمطار، وينهض بها الأمان والاستقرار في البلاد، وهي لا تحتاج إلى شق الترع من دجلة -كما إن الأتابكيين لم يشقوا ترعة أو يفتحوا جدولاً، وإنما أبقوا الأراضي بأيدي أصحابها يعملون بها آمنين مطمئنين، فنشطت الزراعة، وهكذا كانت في القرن الرابع للهجرة أيضاً، فقد ذكر المقدسي عنها "منها ميرة بغداد، وإليها قوافل الرحاب، وله مفازة وخصائص، وثمار حسنة، وحمامات سرية، ودور بهية، ولحوم جيدة، وأمور جامعة غير إن البساتين بعيدة، وريح الجنوب مؤذية، وماء النهر بعيد المستقى، وأما البساتين في الموصل فهي في اختلاف العصور قليلة، تأتيها الفواكه من الجبال القريبة لها، ولم تنزل كذلك.

23. وما ذكره عن مدارس الموصل، فإنه لم يتعدّ ما ذكرته في كتابي، فقد فصلت فيه ما جاء عنها، وما أوقف فيها، ومن درس وأعاد فيها، وإنه أخذ مجمل ما ذكرته، وأشار إلى المصادر التي أخذت منها، كما أنه أهمل ذكر بعض المدارس، وهي لا تقل في أهميتها عن التي ذكرتها.

وجاء في (ص:315) عند كلامه عن اهتمام الأتابكيين بالعلم قال: "وقلما نجد منهم ملكاً لم يؤسس معهداً علمياً في الموصل، أو غيرها من البلاد التابعة لهم، وقد سار على ذلك رجال دولتهم"، وأشار بهذا إلى (ص:166) من كتاب منية الأدباء الذي كنت قد نشرته وعلقت عليه سنة 1955م، وإذا رجعنا إلى الكتاب لم نجد ما ذكره، وإنما هو منقول من كتابي "الموصل في العهد الاتابكي (ص:95).

وما ذكره عن مدرسة الجامع النوري (ص:316) من كتابي (ص:138)، ولكنه أشار إلى البداية والنهاية (12: 263).

وما ذكره عن المدرسة العزية، فإنه من كتابي (ص:141)، وكذا ما جاء عن المدرسة النورية، فهو من كتابي (ص:142-143)، وكذا المدرسة القاهرية وغيرها،

ولكنه لم يشر إلى المصدر الذي اعتمد عليه، بل أشار في الكثير منها إلى المصادر التي أخذت عنها.

ذكر عن المدرسة الزينية أنها بجوار مسجد زين الدين، الذي عرف فيما بعد بالمدرسة الكمالية، وأشار بهذا إلى (ص:136) من كتابي، وهذا ما لم نجده في كتابي، وإنني لم أتمكن من تعيين محلها، وإنما ذكرت أنها غير مسجد زين الدين الذي عرف فيما بعد بالمدرسة الكمالية.

24. وتكلم في (ص:320) وما بعدها عن علماء العصر الأتابكي، وذكر عن أسرة الأثير أنها أسرة عز الدين بن الأثير- وهو خطأ، فالأسرة تنسب لأبيه "الأثير"، ومنه كان أبناؤه وأحفاده، وبعد إن عدد بعض الأسر التي ذكرتها، أهمل بعضها، وهي لا تقل في الأهمية مثل: أبناء بلداجي، وأبناء مهاجر، كما أهمل كثيراً من الأعلام المواصله، وذكر من لم يكن موصلياً كابن خلكان، وياقوت الحموي.

بعد هذا ختم كتابه: "أما من الناحية الحضارية فقد أبرزنا دور الموصل في الحضارة الإسلامية نتيجة للرعاية التي أولاها أتابكتها لمختلف أوجه النشاط الحضاري علمياً وعمرانياً واقتصادياً.

هذا ما بدا لي أن أعرضه للأستاذ المشرف، وللأستاذ الجميلي إظهاراً للحقيقة، وعلى الباحث أن يستعين بما كتب، ولكن الأمانة العلمية تقض على كل باحث أن يذكر المصدر الذي استعان به في بحثه. والله من وراء القصد.

والأستاذ الجميلي زارني للموصل، وأهديته كتابي "الموصل في العهد الأتابكي" رغبة مما كتبه عن الموصل.

هذا ما أردته عرضه في الطبعة هذه، والأمر متروك لذوي الشأن في تقدير الاقتباس – إن صح التعبير- من المصدر الأول: الموصل في العهد الأتابكي، في وقت لم تكن وسائل الاتصال ونشر المعارف والنصوص بالوسائل الالكترونية المتقدمة قد أخذت حيزاً في النشر والطباعة، لكن الحقائق لا تطمس مهما طال الوقت وتباعدت الأيام، وهذا نموذج من النماذج التي سادت الأعمال المؤلفات التاريخية.

وفي الختام أسأله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه تعالى، وأن يصل ثواب الكتاب إلى مؤلفه – الوالد رحمة الله عليه- وإن شاء الله تعالى سأستمر في عملي هذا، وإعادة طباعة كل مؤلفاته وأعماله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتاب: أشعار الترقيص عند العرب

ما ورد من تعليق عن كتاب أشعار الترقيص عند العرب

أولاً: مقدمة الطبعة الثانية

كانت وزارة الإعلام العراقية قد طبعت كتابي هذا سنة 1390هـ/1970م، ونفدت نسخه غي أيام معدودة، ثم عثرت على نصوص أخرى دعنتني إلى توسيعه وإعادة طبعه، وبينما أنا في عملي أعلمني الأستاذ محمد نايف الدليمي أنه وجد في كتاب: "المنمق في أخبار قریش" لمحمد بن حبيب البغدادي، أشعار ترقيص تحت عنوان: "تزفين قریش أولادهم"، فشكرته على هذا، واستعرت الكتاب من المكتبة المركزية في جامعة الموصل ، فإذا بعض الأشعار التي موجودة في كتابي وغيرها مما لم أعر عليها في مصدر آخر، ومع هذا تريتت في إعادة طبعه علي أعر على غيرها.

وقبل سنتين وقفت على كتاب: "أغاني ترقيص الأطفال عند العرب" لمؤلفه السيد أحمد أبو سعد، فأخذته علني أجد فيه ما لم أعر عليه.

صدر المؤلف كتابه هذا بمقدمة طويلة تشمل 48 صفحة من الكتاب ، تكلم بها عن منهجه في البحث ، والمصادر التي عول عليها ، ومنها دوائر معارف ، وقواميس في الفلكلور ، وكتب في الأغاني الشعبية من المصادر الغربية ، مما ليس لها صلة بالموضوع ، وأما المصادر العربية التي أخذ عنها ، فأكثرها نفس المصادر التي ذكرتها في كتابي.

ثم تطرق إلى الغناء للأطفال عند الشعوب ، فتكلم عن أغاني التنويم ، وما قاله العلماء الغربيون عنه ، ونقل أغاني كثيرة شرقية وغربية ، مما كانت تنوم به الأم طفلها، واستمر في أنواع أغاني التنويم ، وأورد ما كانت توعد به الأم طفلها من هدية عند حسن

سلوكه ، وما تقصه عليه من حكايات ، أو تخيفه بالمخلوقات المرعبة وغير ذلك من الأمور الأخرى ، مما لا علاقة هذا بأغاني الترقيص التي هي مدار بحث كتابه كما هو مكتوب عليه. هذه المقدمة التي وسع بها كتابه ليس لها صلة بالموضوع ، وذكر عند كلامه عن "العرب الأقدمون والغناء للأطفال" ما يأتي: "وشوهد أن نبي العرب محمداً (صلى الله عليه وسلم) يلعب الحسن ويقبله".

ونحن نسأل أستاذنا المؤلف: أهكذا يعبر عن النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ، أنه نبي العرب؟! فهل يقول هذا مسلم وهو يقرأ في كتاب الله تعالى: "وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً".

وورد في القرآن الكريم أيضاً: "قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً" وغيرها من الآيات الكريمة، فما يحسن أن يعرض عما قاله الله تعالى، ويأخذ بما يدسه أعداء الدين؟ والذي أراه أنه اقتبس هذا من بعض الذين يبتنون التفرقة بين المسلمين لأمر ما في أنفسهم - هذا مما يؤخذ عليه، وبخاصة وأنه رجل مسلم يتبع ما أنزل الله (*).

وأما المصادر العربية التي عول عليها في كتابه فهي نفس المصادر التي في كتابي وكتاب المرحوم الدكتور أحمد عيسى بك - اللهم إلا قليلاً منها، ومع هذا فإنه نقل عنها وأشار إلى المصادر التي استعنا بها ، كأنه لم يقرأ كتابينا.

ونقل عن كتابي بعض النصوص ، ولم يشر إليه ، ومن ذلك: ما جاء في مقدمة كتابي (ص:4) ما قلته عن كتاب المرحوم الدكتور أحمد عيسى بك: "وكتابه مفيد في بابه، إلا أنه أطنب في ذكر التراجم بصورة لا تتناسب مع الموضوع ، فمثلاً تكلم عن سيرة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في 27 صفحة من كتاب لم يزد أصله عن 97 صفحة.

والذي ذكره الأستاذ أحمد: "إلا أن الذي يؤخذ على صاحب الكتاب إفاضته في ذكر التراجم - 56 صفحة تراجم - في كتاب تبلغ صفحاته في الأصل 97 صفحة".

وقال في نفس الصفحة عن كتابي: "وقد تبعه في السنوات الأخيرة سعيد الديوه جي من العراق الذي ألف كتاباً عن أشعار الترقيص في الموصل وما يغنى للأطفال والأولاد هناك ، صدره مجموعة من أغاني الترقيص العربية التي ورد معظمها في كتاب أحمد عيسى ،

ونشرها بعنوان: أشعار الترقيص عند العرب ، ولكن مما يؤسف له أن الكتاب هذا هو أيضاً فيما يخص الأغاني القديمة... (ص13)

والذي أراه أن المؤلف أحمد لم يتدبر مقدمة كتابي، إذ كيف علم أنني وضعت كتاباً عن أشعار الترقيص في الموصل وما يغنى للأطفال ، فهل وجد هذا في المقدمة ، أم أنه من وضع الخيال؟ ولو رجع إلى المقدمة التي كتبتها لم يجد ما ذكره ، وإنما ذكرت في أولها ما يأتي: "كنت قد نشرت مقالاً في مجلة الجزيرة الموصلية (***) تحت عنوان: "أشعار الترقيص عند العرب" تكلمت فيه عما عثرت عليه من الأشعار التي كان يغنى بها للأطفال عند ترقيصهم ، فنال المقال استحسان بعض الإخوان ، وطلبوا إلي بعد هذا أن أوسع هذا الموضوع الطريف قدر المستطاع.

أخذت بعد هذا بجمع كل ما أعثر عليه في هذا الباب، فاجتمع عندي جملة تستحق النشر.

ثم بدا لي أن أتبع هذا بما يغنى للأطفال في الموصل عند ترقيصهم ، وجمعت طائفة مختارة منها.

وأعلمني أحد الأصدقاء - قبل سنة - أن المرحوم الدكتور أحمد عيسى بيك كان قد جمع كتاباً يشبه هذا سماه: الغناء للأطفال ، ولم يتيسر لي الوقوف عليه لأستفيد منه.

وفي أوائل شهر شباط من سنة 1967م زارني صديقي الفاضل الدكتور سعيد عبده (***) ، وكان عازماً على السفر إلى القاهرة ، فأعلمته برغبتني في الحصول على نسخة من هذا الكتاب ، فوعدني خيراً ، وعاد إلى الموصل في نفس الشهر وقد استنسخ لي نسخة من الكتاب المذكور ، عن نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية في القاهرة.

تصفحت الكتاب فإذا فيه الكثير مما قد جمعته، لأن الموضوعين متشابهان، والمصادر التي أخذنا عنها متقاربة.

ووجدت أنني قد جمعت أبياتاً لم يوفق هو إلى جمعها ، كما أنه جمع بعض الأبيات التي لم يتيسر لي الوقوف عليها ، فنقلت عنه هذه الأبيات ، وأشرت إلى الصفحات التي أخذت عنها ، وزدت عليها بعض الملاحظات.

فأرجو أن يقرأ ما كتبتّه، ثم يكتب ما يجده ، وأن لا يذكر ما ليس في المقدمة.

كما أرجو أن يتدبر كتابي ليرى فيه المصادر التي عولنا عليها والتي استعان بها هو ، وإننا كلما ذكرنا شعراً أشرنا إلى المصدر أو المصادر التي أخذنا عنها ، واختلاف الروايات ، وتحققنا فيما كتبناه ، ولم نبخس حق من أخذنا عنه ، وضبطنا الأعلام ، وذكرنا من قال الشعر، ولمن قيل ، وما كانت تهدف الأم أو الأب أن تغرس في نفس طفلها ، أو ما تتوقعه أن يكون عليه ، كما ترجمنا لناظمي الأشعار ، ولمن قيلت فيهم ، كل هذا يجده في كتابي إذا ما تدبر قراءته بنفس هادئة وروح علمية خالصة.

أما أنه وجد بعض الأخطاء المطبعية فيه- وعدها: أننا لم ننبه إلى وزن الشعر- فنقول لأستاذنا إن الكتاب طبع في بغداد ولم يتيسر لنا تصحيحه، فوعدت فيه عدة أخطاء صححناها، قبل أن يطلع عليها المؤلف أحمد.

فالكتاب مطبوع ، يؤيد ما ذكرناه ، مما لم يعترف به أستاذنا أحمد ، وبوسع القاريء أن يعود إلى قراءته ليرى فيه كل ما ذكرناه ، وأن ما ذكره هو فغير صحيح ، ولا نعم السبب الذي حمله على هذا.

وأستاذنا الفاضل ينقل عن كتابي، وينسب النص إلى غيره، وهذا ما لم نتوقعه من رجل عالم يقدر العلم ، ومن ذلك:

ما جاء في ص:10 من كتابه عند كلامه عن الأزدي ، أحد العلماء ، فنذكر: "إن عالماً من علماء القرن الرابع الهجري يدعى أبا عبد الله محمد بن المعلى الأزدي ، عمد إلى أغاني المهدي العربية ، وضمها في كتاب سماه: "الترقيص" أن الذي يؤسف له أن الكتاب قد فقد ... " وأشار في في الحاشية أنه نقل هذا عن: بروكلمان: 185 ، فهل أن أغاني المهدي هي أغاني الترقيص؟

وإذا رجعنا إلى بروكلمان فلا نرى هذا في كتابه ، وأن ما ذكره بروكلمان: "جمع ابن المعلى نماذج قديمة من أغاني الأطفال بعنوان الترقيص أو المرقصات والمطربات" فأين هذا مما يذكره عن بروكلمان؟ وما ضره لو ذكر أنه اقتبس هذا من كتابي (ص:9) فقد نقلت عن الإصابة في أخبار الصحابة عند كلامه عن الشيماء أخت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاة: وذكر محمد بن معلى الأزدي في كتابه الترقيص ، ولم أقف على ترجمة له ، ووجدت بعد هذا أن المرحوم الدكتور أحمد عيسى قد عرف به: أنه من رجال القرن

الرابع للهجرة" فالأمانة العلمية توجب على الباحث أن ينسب النص إلى من أخذ عنه ، وهو ما عليه العلماء الذين تكون أبحاثهم دقيقة بعيدة عن التحريف.

وقد ختم كتابه ببحث مطنب تحت عنوان: "الخصائص العامة لأغاني الترقيص (ص:105-149) وما ذكره في بحثه هذا موجود في كتابي عند كلامي عن الأشعار ولكن بصورة مجملة.

ويقول في بحثه هذا: (ص:145-146) "جرت قبلي محاولتان في تقديم أغاني الترقيص إلى قراء العربية ، ولكن صاحبيهما لم يفيدا من مناهج البحث العلمي كما أفدت ، فقصر الأول بزيادة بضع أغنيات لم يقع عليها الآخر ، وظل عملهما يفتقر – برغم فضيلة السبق التي أحرزها- إلى النهج العلمي الذي ينتفع بجميع مناهج الدراسات الأدبية فيصل بين دراسته وبين سائر العلوم والدراسات النفسية والاجتماعية ، ولا يكتفي بجمع المادة وبعرضها ، وإنما يحدد طبيعتها ، ويصنفها وفق الأغراض ووفق جماعات الغناء والذين تغنى لهم ، ويعمد إلى دراستها في إطار العادات ، ويقارنها بأنماط من نوعها ظهرت في مناطق مختلفة نتيجة لظروف متشابهة ، ثم ينهي دراسته باشتقاق الظواهر والخصائص الكلية التي تنتج عنها ، وهذا ما أزع نفسي أنني قمت به.....".

وإني قد ذكرت في كتابي كل ما ذكره – عند عرض الأشعار ، ونبتهت إلى المنتحل ، وما كان من المنافسة بين الوالدين ، وبين أم البنين وأم البنات وغير هذا- نجد هذا في أكثر الأشعار التي ذكرتها ، وبصورة مجملة ، أما هو فقد أخذ النقاط عن كتابي وبنى عليها ووسعها وقصر بالتعريف فيمن نظم الأشعار ، ولمن نظمت لهم ولو بصورة مجملة.

ويعلم أستاذنا الباحث أحمد: إذا كان النقد بناءً يراد به إظهار الحقيقة وخدمة العلم، فإننا نتقبله ونشكر صاحبه على ما يبديه من آراء صائبة، وهو ما عليه العلماء الذين يسعون وراء الحقيقة.

أما إذا أريد به تشويه الحقائق واتهام من سبقه بما لم يقله ، لا وأن ينسب الفضل لنفسه، فإن هذا مما يترفع عنه طلاب الحقيقة ، فكتابي مطبوع ، وما نشره عنه مطبوع أيضاً في كتابه ، وعلى القاريء أن يرجع إليهما ليوقف على ما ذكره السيد أحمد أبو سعد.

هدانا الله إلى طريق الصواب، وبصرنا بما فيه الخير، وجعلنا من الذين يستمعون
القول فيتبعون أحسنه، وله مني أطيب الشكر والتقدير.

سعيد الديوه جي

(*) ولاحظنا في كتابه: (أدب الرحلات: ص 67) عند كلامه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يأتي:
"قامت في بلاد العرب دعوة دينية، بشر بها فتى من قريش ، استطاع أن يجذب العرب إليه وأن يجمع شملهم
"....."

فهل يحسن بمسلم أو غير مسلم عندما يتكلم عن رسالة النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعبر عنه
بما نقلناه؟ ولا أريد التعليق عليه ، وأترك الأمر للقارئ الكريم.

(**) السنة الثامنة 1366هـ/1947م العدد: 20 ، ص: 35، 4، 5.

(***) الدكتور سعيد عبده مصري ، أستاذ وطبيب ، عمل في كلية الطب في جامعة الموصل كأستاذ ، خلال
الفترة (19 ولغاية 19) وهو معروف بمؤلفاته وبحوثه في مجال الأدب ، وكان كثير اللقاء مع والدي
سعيد الديوه جي.

لقاءات المؤرخ الديوه جي

اللقاءات التي ستذكر هي غير اللقاءات التي دأب الوالد عليها من خلال عمله في
متحف الموصل والذي كان يشهد زيارات عديدة من الوفود والشخصيات المحلية والقطرية
والعربية والعالمية، في وقت لم تكن الجامعة قد تأسست بعد، كما أن المكان الوحيد الذي
يدخل في منهاج الزيارات هو متحف الموصل، فقد زاره العديد من الشخصيات، وغالبيتهم
وثقت زيارتهم من قبل الوالد على نحو مصور، أي بالصور الفوتوغرافية، أتبعها تعليق من
الوالد عن أسماء الشخصيات وتاريخ الزيارة.

والشكل الثاني من الزيارات تلك التي كانت مع مجموعة من الأفراد - غالبيتهم طلبة علم أو باحثين، لهم أبحاث ودراسات وتساؤلات - فكان الوالد يلتقي معهم في المتحف أو في داره في حي الثورة، ولم يدون الوالد كل هذه اللقاءات، بل قسم منها بعد إحالته إلى التقاعد.

فقد كان للوالد لقاءات والتي هي أشبه بالزيارات له في داره، وآخر من زاره هو الأستاذ الدكتور عادل البكري والذي اعتاد أن يزور الوالد من فترة طويلة، وكنت أتذكره وهو شاب ويأتي إلى دارنا في حي الثورة، ويجلس جلسات طويلة مع الوالد، وفي اللقاء الأخير أتذكر أنهما كانا مختلفان عن أصل كلمة "قَرَصَ" وكان ذلك صباح أحد الأيام، واستمر اللقاء لأكثر من ساعتين.

وقبلها بيومين زاره صباحًا الدكتور محيي الدين توفيق بصحبة شخصية من بيت الجميل لا أتذكر اسمه الكريم.

والوالد كان يزوره العديد من الباحثين والمعنيين بشؤون التاريخ والتراث الموصلية، ومنهم الأستاذ الدكتور أحمد قاسم الجمعة، وكنت ألاحظ ما يقدمه من رسومات ومخططات عن الآثار الموصلية ويعجب الوالد بدقتها وروعته، وكان ذلك منذ أن كان الدكتور الجمعة طالباً يحضر الماجستير والدكتوراه، وبعد مغادرته الدار كان الوالد يثني على أخلاقه أولاً ومن ثم على دقته وأدائه المتميز في وقت لم تكن التسهيلات التي هي عليها الآن قد أخذت مكانتها. وقد أشار الدكتور أحمد قاسم الجمعة بذلك في كلمة نشرها على موقعه.

وقد كنت أحضر بعضًا من هذه اللقاءات في مكتبة الوالد في دارنا في حي الثورة، ويومًا قال لي: سبأتي لزيارتنا عالم جليل، إنه الدكتور أحمد سوسة، وأعطاني نبذة عن جهوده وبخاصة في جوانب الري في العراق، وسيكون بصحبته أحد الإخوة الساكنين في حي الثورة والذي يعمل في دوائر الري في الموصل، وفعلا حضر الدكتور أحمد سوسة، رجل طويل القائمة، نحيف الجسم، وجلس لفترة طويلة مع الوالد والحديث كان يدور حول موقع جريان نهر دجلة قديمًا، كذلك نهر الخوصر، ولأول مرة علمت أن الشلالات هي آشورية من الحديث هذا.

يزوره الدكتور عماد الدين خليل دومًا، كما كان الدكتور الأستاذ عمر الطالب يزوره حول موسوعته التي أصدرها عن أعلام مدينة الموصل، وكنت قد التقيت يوماً بالدكتور عمر في منطقة الغابات وطلب التعجيل بطباعة ونشر الموسوعة، وفعلاً تحقق ذلك، ونشرت من قبل مركز دراسات الموصل. وكذلك الأستاذ أزه العبيدي في زيارته أولاً ومن ثم متابعاته لشؤون الوالد في بغداد أيام استحصال الموافقات الخاصة بمطبوعات الوالد ومراجعاته للمجمع العلمي العراقي وأمور أخرى، ويكتب الوالد عنه ويدعو له بالتوفيق والنجاح.

وكان يلتقي مع العديد من الباحثين الذين يعنون بتاريخ مدينة الموصل وأعلامها وما يتذكره عنهم، وقد دون العديد من الملاحظات والأحداث في حياته الوظيفية والاجتماعية، وكذلك مراسلاته العديدة التي لم نلق منها إلا القليل بسبب غياب وسائل الطباعة والاستنساخ للمراسلات التي كان يرسلها الوالد، لكننا وجدنا الكثير من الرسائل والردود التي تسلمها الوالد محفوظة لدينا، والتي تدور في تساؤلات وتدوين حقائق وتبادل الآراء مع مختلف المعنيين بشؤون التاريخ والتراث.

لقاءات الوالد

1. **وليد عبد الرحمن، الكرخ، العطفية،** يحضر ماجستير عن النصارى في الموصل، في 1983/5/8.
2. **محمود محمد قزاز، ماجستير، القسم العراقي،** 1983/5/8
3. **سلام حسن طه، أربيل،** من جامعة صلاح الدين، يحضر رسالة عن بلاد الهكارية وجزيرة ابن عمر في القرنين السادس والسابع للهجر، زارني مع محمود حمو ياسين بوصية من الأخ الدكتور عماد الدين خليل.
4. **زارني موسى مصطفى إبراهيم، الموصل، باب سنجار،** وسألني عن مدينة سنجار والمصادر التي يمكنه أن يستعين بها، لأنه يحضر بحثاً عنها، وهو طالب في الكلية العسكرية.
5. 1 مايس 1990، **زارني السيد إسماعيل خليل إبراهيم،** وقدم كتابه "أحاديث نبوية شريفة" لأبدي رأيي في بحثه، اطلعت عليه وأيدته فيما ذهب إليه في بحثه.
6. في 10 ربيع الأول 1410هـ - 9 تشرين الأول 1989م **زارني ذنون يونس الطائي،** شقيق الدكتور يونس الطائي المدرس في كلية طب الموصل. وجلس معي ما يزيد على الساعتين، فعرض عليّ موضوعه وأبديت له ملاحظات كثيرة وسرّ بها، وصار يتردد لزيارتي، وزارني الثلاثاء 20 ذو القعدة 1410هـ-12 حزيران 1990م وحضر عندي يسألني عن حركة الإصلاح ومن قام بها في الموصل، ثم ألقى محاضرة عنها في جمعية الرابطة الإسلامية، وحضرتها وناقشته كثيراً فيما أبداه من المعلومات.
7. **عبد الجبار حامد،** زارني في 25 رجب 1410هـ - 15 شباط 1990 كان قد قدم إلى أطروحته التي سيحصل بها على الدكتوراه، فقرأتها وأبديت له بعض الملاحظات عنها.
8. 1993/1/7، **زارني عبد الله رضا خالد ألي بكر،** تلغفر، وهو يحضر رسالة عن المرحوم عبد الرحمن صالح، وشرحت له الكثير مما أعلمه عنه، فهو معلمنا الجليل

الذي أحسن توجيهها، وبيّنت له أن مذكراته عند أولاده يمكنه الاتصال بهم والاطلاع عليها، فذهب اليهم، ولم يد منهم مساعدة، وعاد إليّ عدة مرات يشكو من إهمال أولاده أخبار والدهم.

9. 22 شعبان 1410هـ - 18 آذار 1990م زارني **خدر سليمان اليزيدي**، مدير ثانوية عين سفني ومعه **خدر خلف الياس** مدرس التاريخ في إعدادية عين سفني، يزورني كثيراً ويطلعني على أبحاثه التي يكتبها، وأبدي له ملاحظاتي عنها، وهو يشيد بمعاونتي له. وزارني وأهداني كتابه "شيخان بكّي" باللغة الكردية، ولم يزل يزورني منذ سنين ويهديني نسخاً مما يكتب.

10. 2 صفر 1412هـ - 1991/9/4م زارني **عدنان سامي نذير** مؤلف كتاب عبد الجبار الجومرد، وأبديت له ملاحظاتي عمّا كتبه في كتابه، فوعد أن يأخذ بها فيما إذا أعادوا طبعها، كما أطلعني على بحث يقوم به عن نواب الموصل في العهد الملكي، وبقي عندي ما يزيد على الساعتين، تباحثنا فيما يقوم به وأرشدته إلى المصادر والرجال الذين يأخذ عنهم، فشكرني ووعد أنه سيطلع مخطط البحث، ويطلعني عليه في زيارة قادمة إن شاء الله تعالى.

11. في 6 ذو الحجة 1405هـ - 1985/8/22م اتصل بي **مهنا ماهر** من كلية الآداب في جامعة بغداد، يحضر رسالة عن مروان بن محمد آخر خليفة أموي، وأرشدته إلى عدة مصادر مهمة لم يكن قد وقف عليها ومنها كتابي تاريخ الموصل.

12. 1987/6/28م **لقمان صالح أحمد القطان**، الآداب بغداد، يدرس عن سياسة فرنسا تجاه البربر وأثرها في الحركة الوطنية المغربية 1930-1936.

13. في 1984/8/19م زارني **إنعام أمين محمد صالح** ومعها أختها إلهام، كلية الهندسة، القسم المعماري، جامعة بغداد، وتدرس عن تطوير ساحة الميدان في الموصل، وبعد مناقشتها في الموضوع أهديتها "بحث في تراث الموصل" مع بعض الأبحاث الأخرى. وزارني مع أختها بعد أربعة أيام وعرضت عليّ ما بينته لها، كما ثبتت عني ملاحظات أخرى.

14. الجمعة 1993/4/30م حضر عندي الطالب **رضا خالد** من أهالي تلغفر، يحضر بحثاً عن المرحوم عبد الرحمن صالح، أرسله الدكتور إبراهيم خليل، وكان قد حضر عندي قبل أربعة أشهر وشكا إليّ أنه لم يلق تجاوباً من أولاد المرحوم عبد الرحمن، وأرشدته إلى بعض المصادر عنه، وقصصت له ما أعرفه عنه فإنه معلمي، وداره كانت قريبة من دارنا القديم، وذكرت له ما كان يقوله لنا ونحن في الصف السادس سنة 1925م: أن نفط العراق هو دم الحياة، وأن الانجليز يستغلونه

ويعطونا بعض الشيء، وأنه يترقب اليوم الذي ينهض به شباب العراق، فيطردون المستعمر المستغل ويتولون أمر النفط بأنفسهم.

15. في 1986/8/7 زارني **محمد حامد إسماعيل**، ويحضر رسالة عن البرامكة ودور الشعبين، اجتمع بي في مكتبة المتحف، وناقشته في مخطط بحثه وأرشدته إلى المصادر المهمة.

16. **مؤيد عيدان**، طالب ماجستير في كلية الآداب في جامعة الموصل، وهو في المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق- عضو المجلس المركزي للاتحاد في بغداد، ويحضر عن المستشفيات في الإسلام 132-656هـ، زارني أولاً يوم 1983/9/7 وأطلعني على خطته التي يسير عليها، وأبدت له عدة آراء، فشكرني وأعلمني أنه سيراجعني كلما احتاج إلى مساعدة، ثم زارني عدة مرات بعد هذا، وكان موفقاً في بحثه، ناجحاً في المناقشة، وهو من الشباب الذين يقدرون العلم والعلماء وذو خلق حسن. والتقى عدة مرات مع ولدي أبي وقال له: ما أبداه والدك لي كان الأساس لأطروحتي ويمكنني أن أبيضه وأقدمه. كما زارني في 22 رمضان 1404هـ - 1984/6/21.

17. **ليث المعمار**، طالب في الصف الخامس في كلية الهندسة- جامعة بغداد/القسم المعماري، زارني مع خاله الأستاذ نجيب يونس الرسام المشهور في 1984/8/21 وهو يعد بحثاً عن تطوير قرية "باعدرا" وهو موضوع حسن، ويمكن تطوير القرية لما لها من موقع جميل، وماء متدفق وحقول واسعة أمها.

18. ورغبته أن يزور مرقد الشيخ عدي بن مسافر الهكاري، ويطلع على بقايا الوديان فسقفوها وبنوا فوقها، وبلطوا القسم السفلي منها ليجري الماء فيها شتاءً، وتكون محل قبيلة لهم في الصيف، وبهذه الطريقة كانت قرية واسعة متصلة البيوت، ولم تفصل الوديات بها.

19. العميد الركن **أزهر سعد الله خليل العبيدي**، قائد قواد نبوخذ نصر في الحرس الجمهوري، زارني في 19 تموز 1989م وعرض عليّ أنه يقوم بوضع كتاب عن تراث الموصل: "الموصل أيام زمان" وناقشته في الموضوع، وأرشدته إلى عدة مصادر يمكنه أن يستفيد منها، كما أعطيته بعض مؤلفاتي، وصار يتردد عليّ كلما سنحت له الفرصة ويعرض عليّ ما كتبه، وأناقشه فيما يبدو لي، وشكرني في المقدمة اعترافاً بالجميل.

وهو يقوم اليوم بوضع كتاب عن قبيلة العبيد قديماً وحديثاً، وجمع مصادر كثيرة، وكتب فصلاً منه، أطلعني عليها، وناقشته فيما بدا لي، ويعترف بتوجيهاتي له واستفادته مني في أبحاثه، ولم يزل يتردد إليّ، يعرض كل ما كتبه، وهو من الرجال الأوفياء الذين يعترفون بفضل من ساعدتهم، وفقه الله.

20. **فاضل خليل إبراهيم**، يحضر رسالة ماجستير عن خالد بن يزيد، التقى معي في المتحف، ثم زارني يوم 19/12/17؟؟؟ في داري، وأعطيته بعض المصادر عن خالد، كما أرشدته إلى ضرورة الرجوع إلى حركة الترجمة في العصر الأموي.

21. في 1406/7/27هـ - 1986/4/6 زارني المحامي **عبد الله سامي باشعالم** في داري، ومعه المهندسة **حفصة بنت المحامي رمزي صديق العمري**، وسألته عدة أسئلة عن تركيب البيت الموصل لأنها تقوم بدراسة عن "البيت في العراق" وشرحت لها الأسس التي تميّز بها البيت الموصل عن بيوت المنطقة الوسطى والجنوبية في العراق من حيث:

1. تخطيط البيت

2. أنواعها

3. مواد البناء

4. زخرفة الرخام والجبس والخشب

وأهديتها نسخة من كتابي: **أعلام الصناع المواصله**.

22. **محمد علي فتحي الموصللي**، سكن أجداده بغداد، زارني في 1970/10/2 وسألني عن مسجد العباس الذي في شارع النجفي وما طرأ عليه من تغيير، فأعلمته بما كتبه عنه في منهل الأولياء، وترجمة الأولياء، وقد علقت عليه كثيراً، وذكر لي أن جده مصطفى كان يدرس فيه وكان يسمى "مام مصطفى".

23. **سوران عز الدين فيضي**، من أحفاد العلامة جرجيس الأربيلي الذي كتبت عنه بحثاً في مجلة المجمع العلمي الكردياً المجلد:3، العدد2، 1975، وهو معلم في مدرسة "توانا في أربل" وأبوه كان يعمل مفتشاً في معارف أربل، وقد أحيل إلى التقاعد.

زارني في 1988/7/10 وسألني عن المصادر التي يستعين بها عن حياة جده: الملا جرجيس المذكور، فأرشدته إليها، وفرح بها، ثم أرسلت له قصائد جده مما في مجموع الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل (مصورة) وزارني أيضاً في 1989/11/4 ليصور مخطوط جده الذي في مكتبة الأوقاف، والذي عرفته به، فاتصلت بإدارة مكتبة الأوقاف، فأخذه إلى التصوير وسحب نسخة عنها، وشكرني كثيراً، وأهداني كتاباً من تأليف والده، وكان معه عزيز كه ردي مدرس في أعدادية زكاي في أربل، وهو مثقف يعرف اللغتين الفرنسية والانجليزية.

24. **عبد اللطيف إسماعيل عيسى الجبوري**، زارني عدة مرات، وهو يشتغل في وضع كتاب كبير عن قبيلة الجبور.

وفي 1991/9/18 أطلعني على خطة بحثه فأرشدته أن يعيد النظر في الخطة ويقسمها حسب القبائل، والأعلام، وعاداتهم وتاريخهم، وهو يكثر من زيارتي

ويطلعني على ما يجمعه، وأنا أساعده في المصادر التي عندي، والتي يمكن أن يطلع عليها في المكتبات، وهو مجد كل الجد في بحثه، وقد جمع معلومات لا تتيسر لغيره، يجوب البلاد ويتصل بالجور ويأخذ عنهم، ويستقصي الأخبار، وأتوقع أن يكون كتابه الضخم من المصادر التي يعول عليها عن هذه القبيلة، ولم نجد له مفصلاً، وهو يسكن قرية الهرانية قرب الشرقاط.

25. **رياض رشيد ناجي**، من بغداد في 1972/7/7 وهو يحضر رسالة ماجستير عن موضوع "الأثوريون في العراق".

26. **محمد جاسم الحمداني**، يحضر رسالة ماجستير عن "الموصل منذ خلافة مروان الثاني إلى عهد الأمين والمأمون" زارني في 1972/7/10 وأهديته بعض كتيبي ليستعن بها ف بحثه.

27. **نعمة الساعدي**، مدرس في النجف، زارني في 1973/7/10 وأهديته بعض مؤلفاتي.

28. **صلاح الدين حميد الجنابي**، يحضر رسالة الدكتوراه عن "مدن العراق" في جامعة الموصل، زارني في 1976/7/30.

29. **إسماعيل إبراهيم خليل**، زارني في 22 جمادى الثانية 1410هـ - 1990/1/18 وقدم لي قسماً م كتابه "أعلام التربية في الإسلام" وأعدت إليه بعض أبحاثه التي قرأتها، مع ملاحظاتي عليها، وهذه الأبحاث كان قد قدمها إليّ لأبدي رأيي فيها، وعاد إلى زيارتي عدة مرات، وهو نشيط في عمله.

30. **فلاح صلاح الكبيسي**، يحضر ماجستير في الهندسة المعمارية/تخطيط المدن في جامعة شيفيلد في بريطانيا، اتصل بي تلفونياً عدة مرات، وسألني عمّا بداله، وزارني في داري يوم الخميس 8 جمادى الأولى 1398هـ - 28 نيسان 1978م ومكث عندي مدة طويلة، وأطلعني على المخطط الذي وضعه لبحثه، فأبدت بعض المقترحات، وسألني عن البيت الموصل، وتخطيط الموصل القديمة، فأبدت له بعض المقترحات، وسألني عن البيت الموصل وتخطيط الموصل القديمة، فأبدت له ما وفقني الله إلى معرفته، وأعطيته كتابي "أعلام الصناعات المواصلية" و "الموصل أم الربيعين" وغيرهما من الأبحاث التي نشرتها في سومر والتراث الشعبي، وسر كثيراً بمقابلي، وأكدت عليه متى احتاج إلى سؤال أن يتصل بي أو يكتب إليّ وأنا مستعد لإجابته.

وفي سنة 1982 كنت في زيارة **الدكتور بهنام أبو الصوف** في دائرة الآثار العامة، فقدم إليّ فح صباح وصافحني وعانقني - وكنت قد نسيتته - وقال لي: أنا صباح ولا أنسى فضلك وما قدمته من إرشادات ومعلومات، فله الحمد.

31. في يوم 1993/9/7 اتصل بي الأستاذ إبراهيم النعمة، وأعلمني أن الأخ **مصطفى عدنان/الكرخ** - بغداد، خريج المعهد الإسلامي العالي، يبحث عن الشاعر "محمود الملاح" وهل في وسعي أن أساعده بما أعرف عنه، وأنه يرغب بزيارتي. وفي 1993/9/8 بينما كنت ذاهباً على صلاة العصر، توقفت سيارة ونزل منها الأخ مصطفى ومعه أخوه أنمار، وعرفني بنفسه، وبعد الصلاة أخذته إلى داري، وتحدثت معه عما أعرفه من حياة الملاح، وزياراتي له، وأرشدته إلى بعض الأشخاص الذين يمكن أن يتصل بهم ويعرفون عن حياته، وعن كتاب "غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام" الذي طبعه العصري وعلق عليه الملاح، ولم يذكر اسمه أو عن مؤلفاته التي كان قد أهداها إليّ وغير ذلك، فشكرني على هذا وانصرف، وفقه الله.

32. **محمد جاسم المشهداني**، يحضر رسالة ماجستير عن الموصل منذ خلافة مروان الثاني إلى عهد الأمين والمأمون، زارني في 1972/7/10 وتباحثت معه في أهم المصادر التي يستحسن أن يعتمد عليها، وأهديته بعض من كتبي التي يستعين بها، ثم غاب عني، ومن الصدفة: أنني اتصلت به في 31 تموز 1989 للموافقة على سفري إلى باكستان ولم يكن حاضراً، وذكرني بما أسديته إليه من معروف - وكنت قد نسيت هذا - وقال لي: أنا مثل ولدك، وسأحاول تعقيب القضية بنفسني لما لك عندي من الإحسان الذي لا أنساه.

وبعد أشهر جاء إلى الموصل لمناقشة أحد طلبة الماجستير في جامعة الموصل، فاتصل تلفونياً، واعتذر عن تقصيره في زيارتي - لأن وقت سفره محدود. وهو يشغل الآن مدير معهد الدراسات القديمة في بغداد.

33. **سعدى إبراهيم إسماعيل الفلوجي**، طالب يحضر رسالة ماجستير عن القلاع الحربية في العراق، كان قد زارني مع الدكتور وليد الجادر في الربيع وأهديته كتابي "بحث في تراث الموصل". وزارني اليوم 1983/8/22 م مع صديق له فوزي عبد الواحد الفلوجي، وبقياً عندي ما يقارب الساعتين وتباحثنا في موضوعه هذا، وغادر دارنا على أن يرسلني إذا ما احتاج إلى شيء، كما أنه كتب عدة ملاحظات أخذها عني.

34. **حسين علي الطحطوح**، من قرية الهيجل، ابن أخ صالح الطحطوح، وهو من قبيلة الجبور، يحضر على الماجستير بموضوع: الصلات بين المسلمين والهند، زارني يوم 1978/10/16 وأرشدته إلى بعض المصادر التي يمكن أن تنفعه في دراسته.

35. التركيب الوظيفي لمدينة الموصل القديمة، دراسة مقارنة في جغرافية المدن، الدكتور **هاشم الجنابي** المدرس في كلية التربية في جامعة الموصل، قدم لي بحثه على أن أبدي ملاحظاتي، وأبديت له عدة ملاحظات عن تاريخ المدينة، وحدودها

القديمة، وإحصاء ما فيها من نفوس ومعاهد وأسماء محلاتها، وحالتها الاقتصادية والعلمية وغير ذلك من المظاهر الأخرى، فتقبلها وشكرني واعتمد على ما كتبتة عنها في كتيبي وأبحاثي، وكان هذا في 15 رمضان 1400هـ - 1987/7/27م وقد نوقشت رسالته.

36. **ذاكر محيي الدين العراقي**، زارني في 6 ربيع الأول 1411هـ - 25 أيلول 1990م وهو يعد بحثاً عن المرحوم يونس السبعاوي، وشرحت له ما أعرف عنه عندما كنا طلاباً في المدرسة الثانوية، وهو يعد كتاباً عنه.

37. **حضر عندي في 2 صفر 1414هـ - 1990/9/25 السيد عبد الله المولى**، وكان قد حضر عندي عدة مرات قبل هذا، وأعطيته ما كتبتة عن العمرية وعن مدارس الموصل في العهد العثماني وغيرها من الأبحاث، وموضوعه عن العمارة في العهد العثماني، وأرشدته أن يستعين بالمخطوطات التي عند أولاد المرحوم ناظم العمري.

38. **محمود حمو ياسين**، محلة الكركري، تلعفر، طالب في جامعة الموصل يحضر بحثاً عن الحياة الفكرية في الموصل وبلاد الجزيرة، زارني يوم 1988/9/25 وبقي عندي ما يزيد على الساعتين، وناقشته في خطته وأرشدته إلى ما يجب أن تكون عليه، وذكرته بأهم المصادر التي لها علاقة بموضوع بحثه.

39. **سلام حسن طه خوشناو**، أربل، طالب في جامعة أربيل (صلاح الدين) يحضر رسالة عن "بلاد الهكارية وجزيرة ابن عمر في القرنين السادس والسابع للهجرة" زارني مع محمود ياسين حمو في 1988/9/25 بتوصية من الأخ الدكتور عماد الدين خليل، ومكث عندي ما يزيد على الساعتين وناقشت معه خطة بحثه وأرشدته إلى أهم المصادر.

40. **إنعام أمين محمد صالح** ومعها أختها إلهام، كلية الهندسة جامعة بغداد، القسم المعماري، وهي تعد دراسة عن "تطوير ساحة الميدان" ناقشتها في موضوعها، وأهديتها كتابي "بحث في تراث الموصل" وزارتنى بعد أربعة أيام وكتبت عني بعض الملاحظات التي طلبت شرحها.

41. **عدنان سامي**، كلية الآداب في جامعة الموصل، يحضر رسالة عن "عبد الجبار الجومرد" وصار يتردد عليّ، وبينت له ما أعرفه عن دراسة الدكتور عبد الجبار في الابتدائية والثانوية، وأنه التحق بدار المعلمين وتخرج معلماً في مدرسة النجاح يدرس الرياضة البدنية، وكان يحسن لعب الكرة، فنقلوه إلى بغداد مع شفيق يحيى وبعض المعلمين، ليكون مع فرقة كرة القدم لدار المعلمين الابتدائية.

وهو شاعر في العامية وله شعر بديع وقصائد وطنية واجتماعية، ومتفوق بالتمثيل الهزلي، وقد أبدع في تمثيل فصل "الحمال وزوجته" التي تكثر من النزاهات وتختلق الأعدار.

42. **شريف بشير أحمد أمين**، يحضر رسالة عن "الشعر في الموصل في القرن الثاني عشر للهجرة" زارني عدة مرات، وأرشدته إلى المصادر التي يستعين بها، وأعرته بعض الكتب التي تبحث عن موضوعه وأعادها إليّ في 1989/9/29م، وبعد أن أنجز الرسالة قدم إليّ نسخة منها في 1989/9/23م اعترافاً بما ساعدته به، وطلب أن أقرأها وأبدي له وجهات نظري فيما كتبه.

43. **مشهد حردان**، كلية الآداب، جامعة الموصل، زارني في 4 ربيع الأول 1414هـ - 1992/9/1م، يحضر عن "شعر واسط والشيخ أحمد البدوي"، زارني عدة مرات، وأرشدته إلى عدة مصادر، وأعرته عدة كتب.

44. **قاسم يحيى أحمد الحسيني**، متقاعد، زارني في 1992/8/8 وهو أعرجي النسب، وأطلعني على بحر الأنساب للعلويين والأمويين والقرشيين وملوك الدولة العثمانية إلى سنة 1134هـ، وهذا بحر الأنساب عندي نسخة منه، اشترته مديرية الآثار العامة مع المخطوطات التي اشتروها مني.

45. **حسام الدين عاصم نجم**، يحضر رسالة عن بلدية الموصل، زارني في 1990/8/1 وبقي عندي ما يزيد على الساعتين، وتباحثت معه، وأعلمني ولدي "أبي" أن هذا الشاب انتهى من وضع الرسالة، وأجريت له عملية في بغداد فتوفي قبل المناقشة- رحمه الله.

46. **شاكر طه ويس التكريتي**، زارني عدة مرات وأطلعني على بحثه الذي يعده عن وسائل التسلية عند العرب"، وأرشدته إلى أهم المصادر التي يمكن أن يستعين بها، وكذا بعض ما كتبه في هذا الموضوع.

وفي 1988/7/27م في اليوم الرابع من عيد الأضحى اجتمعت به مع ولدي صهيب في أحد بيوت "سد صدام" وأطلعني على خطط البحث في الأبحاث التي يعدها، وقد تغير شكله عمّا كان عليه، شاب شعر رأسه، وترهل جسمه، حتى أنني لم اعرفه أول الأمر، وبقيت معه ما يزيد على الساعة، وأعلمني أنه يشغل معاون مدير التربية الرياضية العام في بغداد، وبحثه هذا سيكون لنيل شهادة الدكتوراه.

47. **نمير طه الصايغ**، مدرس في كلية الآداب في جامعة الموصل، يحضر رسالة عن نظام الأصناف في الموصل"، زارني في 29 ربيع الأول 1410هـ-28 تشرين الأول 1989م، وبقي عندي ما يزيد على الساعتين، وعرض عليّ خطة

بحثه، فأرشدته إلى ما يجب أن يكون، وإلى المصادر التي يمكن أن يستعين بها، وما كتبه.

ومما أكدت عليه أن يكتب عن الحريفانات التي يقيمها الأصناف في فصل الربيع، وهي نزاهات اجتماعية يدعو أحد الأصناف بقية الأصناف إلى نزهة ظاهر المدينة في يوم معين، وما يكون فيها من ألعاب وتبادل رأي وغيرها من الأمور، وقد بحثت عنها في الجزء الثاني من كتاب تاريخ الموصل.

والسيد نمير يشغل مدير مركز وثائق الموصل في جامعة الموصل، وكان يراجعني في شراء بعض الكتب النادرة والتي تبحث عن الموصل، لإرشاده إلى عدد منها، كما أنه طلب إليّ أن أسجل شريطاً واسعاً مصوراً عن حياتي ليحفظ في مركز الوثائق، فوعده خيراً.

هذا وقد سجل لي السيد خطار عسكر حديثاً عن نظام الأصناف في الموصل في 15 تشرين الأول 1989 واستمر الحديث ساعة كاملة ليذاع في بغداد.

48. **هدير غازي محمد أمين**، طالب في كلية العلوم/جامعة الموصل، يعد رسالة عن جيولوجية الموصل-الجانب الغربي منها، زارني في 1988/6/1 ومكث عندي مدة طويلة، وناقشته في خطة بحثه، وبينت له بعض الملاحظات، وساعدته بما وفقتني الله إليه، وأعطيته نسخاً من خرائط الموصل ليستعين بها، فسر بالخرائط، وأعلمني أنه لم يجد مثل هذه الخرائط في جامعة الموصل وغيرها، فأخذها وصورها، وأعادها إليّ، وصار يتردد ويعرض ما يكتبه.

49. **المهندس عماد محمد نوري ياسين الحجار**، أحد أصحاب معمل البناء الجاهز، زارني في 1993/2/14 - 24 شعبان 1443 هـ وهو شاب نشيط مؤمن، تبدو عليه إمارات التقوى والعمل النافع، يتابع تاريخ الموصل وأثارها، وأعلمني أنه قد قرأ كتبي، وهو معجب بها، وهذا ما حمله أن يزورني، وهو يعني بأخبار أثار الموصل، ويريد أن يعد بحثاً عن إحدى المنشآت الأثرية في الموصل التي تستحق الصيانة وحفظ معالمها وما فيها من إبداع، وأرشدته إلى عدة محلات فيها آثار تستحق دراسة صيانتها وحفظ ما فيها من إبداع، وفقه الله تعالى إلى ما يهدف إليه.

50. **ليث المعمار**، طالب في الخامس المعماري في كلية الهندسة في جامعة بغداد، زارني مع خاله صديقنا الأستاذ نجيب يونس في 1984/8/21 وهو يعد بحثاً عن تطوير قرية "باعدرا" وهو موضوع حسن، وناقشته في خطة بحثه، وأرشدته إلى بعض المصادر، واقترحت عليه أن يزور القناطر التي كانت فوقها الدور قرب مقام الشيخ عدي بن مسافر الأموي "الشيخ عادي" فإن الدور كانت فوق قناطر منشأة فوق الوديان بطريقة فنية بحيث تسمح للمياه بالجريان زمن الأمطار، وتكون الدور

فوقها منشأة وملتصدة ببعضها ببعض، فإن الوديان لم تفصل الدور عن بعضها، ففي موسم الأمطار والثلوج تكون الدور التي فوق القناطر متصلة ببعضها، كما أن مياه الأمطار والثلوج تنساب تحتها بأسفل القناطر، وقد يطلوا أسفل القناطر حذراً من التآكل التي تحدثه المياه في فصل الشتاء، كما أنهم في الصيف يقلبون في هذه القناطر فتكون باردة، ولم تزل القناطر على ما كانت عليه، ويمكن إعادة الدور التي كانت فوقها، فتكون قرية عصرية لا مثيل لها، وهذه تحتاج إلى دراسة موسعة، ومخططات للقناطر التي فوق الوديان، ويمكن اتباعها في القرى التي فوق جبال متقاربة، فيكون منها قرية متصلة مع بيوتها مع بعضها.

51. **صبحي الدليمي**، طالب في جامعة بغداد، يعد رسالة عن المسألة السورية، زارني في 1988/10/18 وطلب إلي أن أدله عن المصادر التي تبحث عن هذه المسألة، فبينت له ما علق في فكري منها، وذكرت له: أن مما أذكره أن الدكتور مجيد خدوري كان قد أصدر كراساً عنها في الثلاثينات، وأنه بعد هذا صور بحثاً واسعاً عنه، وأرى لو تراجع الصحافي روفائيل بطي عن هذا، لربما يحتفظ بنسخة منها، لأن روفائيل بطي – على ما أعلمني يوماً – يجمع ما ينتجه العراقيون، ولكل مؤلف ورقة خاصة، يسجل بها ما ينتج وتكون عنده ك فهرس. ولما عاد إلى بغداد راجع الأستاذ روفائيل بطي، وبلغه سلامي وأن يساعده، فأعطاه البحث الموسع الذي كان قد كتبه الدكتور مجيد خدوري عن هذه المسألة، فصور نسخة منها له، ونسخة أخرى أهداها إلي اعترافاً بالجميل، وأرسلها إلي في 1989/4/14م فتسلمتها شاكرًا وهي محفوظة بخزانة كتيبي. وكان السيد صباح يرأسني، وخاصة في الأعياد، وفقه الله تعالى لكل خير.

52. زارني في 15 حزيران 1989م **رشيد أحمد رشيد** من أهل العمادية، يحضر رسالة عن العالم "محمد بن آدم البالكي" 1156-1252هـ وهو في كلية الآداب من جامعة صلاح الدين، وبينت له ما أعرفه. وأبوه أحمد كان قد درسته في دورة المعلمين في الموصل، وهو معلم في الوقت الحاضر في دهوك، وكان معه رشيد جعفر محمد" جعفر النجار المشهور المبدع وهو أخص، ولكنه من الأذكياء، وكان يتردد لزيارتي مع أبناء الشيخ النقشبندي ويحبنى كثيراً. وأبوه محمد كان قد درس على والدي في الموصل – رحمهما الله تعالى، ولما سافرت إلى بامرني 1936 احتفى بي وقدم لي داره التي في "الكلي" وأمامها حوض ماء، وقال لي هذه الدار هياتها لك وأنا عندي غيرها، فاعتذرت إليه، ورشيد هذا يحضر رسالة عن "سد باخمه".

53. في 28 جمادى الثانية 1409هـ – 3 شباط 1989م زارني المحامي **عبد الجبار الجبوري** ومعه الملازم **علي نجم جاسم الطائي** من طلاب جامعة البكر

يحضر رسالة، ويريد إبداء الرأي فيما يحضره، فوعده أن يأتيه يوم 5 شباط فجاؤني ومكث معي مدة طويلة، تناولنا ما يستحسن أن يقوم به، واقترحنا عليه أن يذكر في أحد المواضيع التالية:

- قتل أبي مسلم الخراساني
 - ناصر الدولة الحمدانية والبويهيون
 - النزاع بين العباسيين والفاطميين
- فسر بهذه المواضيع ووعدني أن يعود إليّ بعد أن يستقر على موضوع منها.

54. وزارني يوم 8 شباط مع ابن عمه "حارث" النجار قرب دورة المستشفى، ولم يبد لي رغبته فيما سيبحث، وزارني يوم 26 تموز وأعلمني أنه سيكتب عن مدينة حماة فأعطيته بعض المصادر، ثم أعاد المصادر.

55. زارني **زهير علي النحاس** مدرس في كلية التربية، ويحضر رسالة ماجستير عن "التموين في العراق" 1939-1948م وتحادثت معه في الموضوع، وأشرت إليه ببعض المصادر التي يمكن أن يستعين بها، وخاصة السجلات الرسمية لدائرة التموين، وما حدث خلال هذا من غش وتزوير وسرقات، وهو من رفاق ولدي سعد في الدراسة الثانوية.

56. **سالم عبد شقيق** الدكتور أكرم عبد المدرس أخيراً في كلية التربية، يحضر رسالة ماجستير عن البحرية في الدولة الأموية، حضر عندي يوم 12 آذار 1989م وناقشته في الموضوع وكيفية البحث فيه، وأعجب من سعة اطلاعي عن هذا الموضوع، وأعطيته مصادر مما عندي، وحضر عندي عدة جلسات، ونوقشت رسالته ونال درجة حسنة، ولم يقدم لي نسخة من رسالته لأطلع عليها، لأن إجرة الطبع باهظة ولا يمكن طبع نسخ منها.

57. زارني المهندس **عامر نافع إبراهيم** مع ممتاز حازم الديوه جي يوم 16 آذار 1989م وسألني عن تطوير منطقة الدواسة، وبقي عندي مدة ساعتين، وبيّنت له وجهة نظري في هذه المنطقة من حيث السكن.

58. **ناجي مخلف**، في دائرة البعثات في بغداد، سألني عن التربية والتعليم في الإسلام وهو يحضر رسالة عن هذا الموضوع، وأهديته نسخة من كتاب "التربية والتعليم في الإسلام" كان هذا في 12/12/1978م. وكان بتوصية من السنجاري.

59. **نبيل محمد سلمان** - الحلة - طالب في كلية الآداب، تخرج منها ويحضر الماجستير عن الشعر العراقي في النصف الأول من القرن السابع عشر، ومعه خليل إبراهيم حمودي - بغداد - الكرخ، يحضر رسالة ماجستير عن السيد حبيب العبيدي.

اتصلا بي يوم الأحد 1983/1/23 من المتحف وطلبا إليّ الاجتماع بهما، فاعتذرت لغزارة الأمطار، وفي يوم الثلاثاء 1983/1/25 اجتمعنا في متحف الموصل وبقيت معهما الساعتين، وتناقشت معهما في موضوعيهما وخاصة ما عندي من ذكريات عن السيد محمد حبيب العبيدي.

60. **مروان أبو خلف**، مدير المتحف الإسلامي في القدس، يحضر رسالة

دكتوراه في زخرفة الأخشاب في العصر الفاطمي، زارني في 1981/12/8 مع السيد عبد الله أمين أغا، جلسا معي ما يقارب الساعتين، وتباحثنا حول الموضوع وأهديته كتابي "بيت الحكمة" وأعلام الصناعات المواصلية، وهو غيور على الإسلام ويدحض ما يفتره المستشرقون وسر كثيراً بأبحاثي.

وسألته عن **محمود ذيب** الفلسطيني الذي ساعدته في رسالته عن مساجد المدينة المنورة - ما عدا مسجد الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم، فقد زارني محمود ذيب وكتبت كتاب توصية إلى الدكتور حسن باشا الذي كان يشرف على رسالته، فأعلمني أن محمود هذا حصل على الدكتوراه وهو يدرس حالياً في السعودية.

61. **عبد القادر علي بكري**، طالب في الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة-

قسم المسرح، وهو تلميذ نشط من أسرة سورية، وأخوه صاحب مطعم "الكباب السوري" الذي يقابل بناية المتحف في الغرب، زارني في 1986/8/22 وهو يود أن يضع تصحيحاً لحادثة موصلية على نحو ما عليه رواية "روميو وجوليت" وبينت له عدة حوادث يمكن أن يستفيد منها.

62. **سلمان خليل**، مدرس في معهد المعلمين في الموصل، زارني في

1406/8/3هـ - 1986/4/13م وقدم لي ما كتبه عن "أعلام التربية في الإسلام" وأرشدته إلى بعض ما كتبتّه عن أعلام التربية: أبي بكر بن العربي القاضي الأندلسي وابن مسكويه وغيرهما، كما أعلمني أنه قرأ كتابي "التربية والتعليم في الإسلام" واستفاد منه كثيراً، وهو الذي شوقه أن يتصل بي ويعرض عليّ ما كتبه، ثم راجعني بعد ثلاثة أشهر واعتذر أن سبب تأخره اشتراكه في دورة التدريب لمدرسي وطلاب جامعة الموصل.

63. **نوري أحمد عبد القادر**، طالب دراسات عليا في جامعة الموصل، موضوع

بحته: "الموصل والحركة القومية الوطنية 1920-1941م" والمشرف الدكتور عماد الجواهري، زارني في 1986/7/15 وتحادثنا مدة طويلة فيما أعلمه عن هذه الفترة، وما أراد أن يركز عليه، وشكرني على هذا، وزارني يوم 1986/12/7 .

64. **غانم عبد الله الخطاب**، يحضر رسالة عن "بيت الحكمة" زارني في 19

رمضان 1400هـ - 1980/7/31م وأبدي له ملاحظاتي.

65. **رياض رشيد ناجي** من بغداد، زارني في 1972/7/7 وهو يحضر رسالة ماجستير عن الأثوريين في العراق، وتناقشنا في الموضوع، وأعلمته أنهم ليسوا أثوريين وإنما هم نساطرة من جبال حگاري في تركيا، وأنهم بعد أن أجلاهم الأتراك إلى إيران، ثم أتى بهم الانجليز وأسكنوهم قرب بعقوبة، وأطلقوا عليهم اسم "الأثوريين" وبعضهم من سكان قرى العمادية قبل هذا، وكانوا يعانون نسيج السلال من أغصان الأشجار

66. **علاء محمود خليل**، قابلني في المتحف وطلب أن أساعده في بحثه عن المغول في بلاد الموصل والجزيرة، وزارني في داري يوم 1983/2/28م.

67. **دينا رزق خوري**، قدمها إليّ الأخ الأستاذ أسامة النقشبندي في 1985/3/27 ، وهي تدرس الحالة الاقتصادية في الموصل في القرن الثامن عشر، وقد قرأت كتيبي وأبحاثي، وهي تحضر رسالة دكتوراه، وتباحثنا مدة طويلة وأرشدتها إلى ما يفيدها، وأعلمتني أن كتيبي غير متوفرة في الولايات المتحدة الأمريكية، أنها ستعود إلى العراق مرة ثانية، وأعطيتها كتيبي وبحثي عن تجارة الموصل في مختلف العصور.

68. **سترنيا كاندروفا**، مستشركة بلغارية، تجيد اللغة العربية ومسؤولة المكتبة الوطنية في صوفيا، ومختصة بالوثائق التي لها علاقة ببلغاريا، وأعطيتها مقالتي: "العلاقات بين البلغار والعباسيين" المنشور في مجلة الأقاليم، العدد: 5، لسنة 1389هـ – 1970م، وزارتني ثانية في داري، والمراسلات بيننا مس 1976/4/20 وأرشدتها على الكتب التي تبحث عن بلاد البلغار، وأهدتني حمالة أقلام من صنع بلغاري، والمراسلات بيننا مستمرة، وكان قد قدمها إليّ الأستاذ أسامة النقشبندي في 1976/4/12.

69. **برسي كامب**، لبناني يدرس في جامعة أكسفورد، زارني في 1979/3/26 ويبحث عن تاريخ الموصل في عهد الجليليين، وذكر لي أن جده اسكتلندياً، والتقيت معه في داري ومكث عندي ثلاث ساعات، وأعلمني أنه تلميذ المستشرق حوراني، وبلغني سلامه، وقال لي: أن الدكتور حوراني أكد على أن أزورك وأخذ عنك، وإن قصرت في زيارته فسأسحلك من رجلك – يشير إلى السحل الذي كان في أيام الشيوعيين في الموصل – أهديته كتيبي: المنهل، وبيت الحكمة ودور العلاج ومدارس الموصل في العهد العثماني.

70. **الأب ميركو الدومنيكي**، زارني مرتان في 1970/7/23 و 1979/3/26م، يدرس في معهد ما يوحنا الحبيب في الموصل، درس اللغة العربية

في الجزائر ثم في لبنان، وجاء إلى العراق ببيتريج رحلة لأحد الرحالة. زارني مع المستشرق الأب جاك جومبيه، المستشرق الفرنسي المشهور والذي يقيم في القاهرة. وزارني مع **برسي كمب**، وطلب أن أساعده في تحقيق بعض الاصطلاحات التي صعبت عليه، وهو يقوم بجمع الألفاظ التركبية التي في لهجة أهل الموصل.

71. **عارف السيد علي السيد جاسم العلاف**، زارني في 1984/8/4م معلم في مدرسة الرفاعي، ويعد موضوعاً عن: "مؤرخي العرب" وبينت له أن الموضوع واسع، ويصعب عمل فرد أن يقوم به، وكان قد زارني قبل هذا في مكتبة متحف الموصل.

72. اتصل بي السيد **أمجد محمد سعيد** مدير التلفزيون في الموصل وأعلمني أن السيد محمود فتحي قد كلفته وزارة الإعلام بتسجيل أحاديث عن حياتي، وحضر في اليوم التالي وسجلنا 28 حديثاً.

73. **سهيل قاشا**، زارني يوم 1988/10/25م وقدم لي ما جمعه عن حياة الدكتور محمد صديق الجليلي، فقرأته، وفي يوم الخميس 1988/10/27 حضر عندي وأبدت له وجهة نظري فيما جمعه، وما يستحسن حذفه أو إضافته إلى البحث ليكون شيقاً، وكتبت له مقدمة الكتاب، فأخذه شاكرأ.

74. **عبد الرقيب يوسف**، زارني يوم 1988/11/15م زارني مع **محمود مصطفى رشيد** وهما من طلابي في دورة المعلمين، وعبد الرقيب مؤلف في الآثار والتراث وله كتب عديدة وأبحاث متنوعة.

75. في 8 ربيع الأول 1413هـ - 1992/9/5م حضر عندي صباحاً السيد **بسام الجبلي** والذي يعد قاموساً واسعاً عن أعلام الموصل في العلم والصناعة والإدارة وغيرها من المجالات، وبقي عندي ما يقارب الساعتين وعرض عليّ مجمل ما يقوم به، وأرشدته إلى بعض النقاط المهمة والمصادر التي يرجع إليها في بحثه.

76. زارني **عبد الإله محمد الديوه جي**، في 1992/9/18م ومعه **الدكتور عماد خدوري**، ابن عم الدكتور مجيد خدوري، وأعلمته زيارة مجيد خدوري كانت في 1987/4/25م عند زيارته الموصل، وبقي فيها يوماً واحداً، وقضى عندي أكثر من ساعتين، تذاكرنا أيامنا الماضية عندما كان في العراق، وأهديته بعض كتبتي التي لم يحصل عليها من المجمع العلمي العراقي.

وأعلمني الدكتور عماد أن أصلهم من يزيديّة سنجار، وأن أجداده أسلموا وسكنوا الموصل، وبقي عندي ما يزيد على الساعة ثم انصرف مع عبد الإله في حفظ الله.

77. الجمعة 1992/10/30 ألفت محاضرة في جمعية رابطة العلماء في الموصل عن "صفحات مشرقة من تاريخ الموصل"، تكلمت بها عما كانت عليه

الموصل في نشأتها وأهميتها بين مدن المشرق، وأنها مركز عربي إسلامي ضد الشعوبيين والصليبيين خاصة زمن الدولة الحمدانية والدولة الأتابكية، وصدها حملة نادر شاه سنة 1156هـ وإنقاذ الدولة العثمانية من الغزو الفارسي.

78. في 16 جمادى الأولى 1413هـ - 1992/11/10م حضر عندي جماعة من دائرة التلفزيون وهم: إبراهيم الحلو، خليل إبراهيم، وصباح إبراهيم وأمجد كريم، وسجلوا لي حديثاً مجملاً عن التعريف بمدينة الموصل ومكانتها بين البلاد، كما صوروا بعض كتبتي وتكلمت نبذة عن حياتي وأهم ما ألفته ونشرته ومما أشتغل به ولم ينشر لغلاء الطبع - أسأل الله أن يوفقنا لطبعها، وأعلموني بتاريخ إذاعتها من تلفزيون بغداد.

79. زارتنني الدكتورة بشرى البستاني في 1992/12/16م واستعارت بعض الكتب مني، وهي تبحث عن رجال الموصل.

80. عبد الرحمن السنجري، يرغب في تقديم رسالة دكتوراه في الجامعات الباكستانية عني، فلم أمانع من ذلك.

الدار والمدرسة في محلة باب المسجد

دار المؤرخ الديوه جي

محلة باب المسجد تقع في الجانب الأيمن من مدينة الموصل، وكنا نسكن في بيت كبير داخل المدينة القديمة، ولست بصدد إعطاء وصف للمحلة ولكن بودي الحديث كيف كانت الحياة في فترة الخمسينات وما بعدها في هذه المحلة، ففي الخمسينات لم تكن هناك مقومات كالتي نلمسها أو نحس بها أو نراها في هذه الأيام، عليه سأحدث عن جوانب عديدة تذكرنا بشكل الحياة وطبيعتها في فترة الطفولة.

الدار

يتكون الدار من قسمين، القسم الأول: الفناء الخارجي (حوش البغه) هكذا كنا نسميه، والذي يلي مدخل الدار من غرفتين كبيرتين، تلي الباب الرئيسي، الأولى كانت تتخذ كمجلس يقصده العديد من العلماء والأصدقاء للوالد، وكان اللقاء به كل يوم خميس من الاسبوع، وعلمت أن جدي الشيخ أحمد الديوه جي كان قد اتخذ مجلساً، وتذكر الكراسي الخشبية التي

كانت في الغرفة، والتي كانت من الخشب الصاج الأصفر، في صدر الغرفة كرسي واحد غالبًا ما كان للشيخ الملا يوسف جد الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب وكنا نسميه "أمين أفندي" رجل طويل القامة، يرتدي قلنسوة العلماء في رأسه، ويرتدي زيًا موصليًا تقليديًا، وداره لا تبعد عن دار الوالد بأكثر من 25 مترًا.



ما تبقى من دار الوالد في باب المسجد

وتذكرنا الغرفة الضوء الأصفر الذي يشع من المصباح الذي يتدلى من سقف الغرفة، وللغرفة شباك واحد بجانب باب الغرفة، وقد ألفنا لجوء الخفاش الى الرقود في الفتحة التي هي أعلى باب الغرفة نهارًا، وما أن يحن المساء إلا والعشرات من طائر الخفاش ينطلق من هذه الفتحة، وهي سمة واضحة في المحلات القديمة، وكنا نعلم أن العديد من الأطفال كانت تعتمد الى إشعال النار نهارًا في حزمة أو قطعة من الخشب وتقريبها من الفتحة لتغادر هذه الحيوانات الطائرة وتصطدم بالأشجار أو الجدران أو كل ما يعيق نظرها نهارًا، كما كنا نلاحظ سقوط صغار الخفاش من هذه الفتحة، والمشهد حول انطلاق الخفاش مساءً كان يملأ الفضاء، وبخاصة عندما تبدأ هذه الحيوانات في التهام البعوض أو الحشرات الطائرة وقت غروب الشمس.

وفي مدخل الدار كانت الغرفة المقابلة لغرفة المجلس، غالبًا ما تسكنها عائلة فقيرة، تساعد الأسرة في أعمالها اليومية، وكان السيد أحمد وزوجته غزالة وأولادهما يسكنون في هذه الغرفة، والتي كانت مليئة بكل ما تحتاجه الأسرة، لكن الطبخ غالبًا ما يكون على (البريمز) خارج الغرفة.

للوالد اهتمام كبير بالحدائق وجمع النباتات الجميلة، فكانت حديقة الدار في باب المسجد مليئة بالنباتات الزاهية كالداليا والشبو وورد الجيت وغيرها من النباتات، وعادة ما كان يحملنا الوالد مجموعة من الزهور (باقة ورد) صباحًا نذهب بها ونقدمها لمدير مدرسة العدنانية.

فبعد باب غرفة المجلس هناك خمسة أمتار من الأرض المتاحة وبدون بناء، تليها حديقة واسعة تمتد الى جدار مسجد منصور الحلاج (مسجد عثمان الديوه جي) كان الوالد يجمع فيها مختلف النباتات الجميلة، وكان يحذرنا من لعب الكرة (الطبي) في المساحة التي قبل الحديقة، وكنا ننتظر أحيانًا مغادرة الوالد الى عمله صيفًا وصباحًا أو لأي أمر ما حتى تتاح الفرصة للعب، وكما كنا نلقى العقوبة من الوالد عندما تتعرض بعض النباتات الى تلف أو كسر من جراء اللعب، وقبل الدخول الى القسم الثاني من الدار: الفناء الداخلي (حوش الجوه) كانت هناك مجموعة من الأشجار التي أخذت ارتفاعًا طويلًا، والأشجار الصيفية التي تزهر بالزهور الجميلة، وكذلك أشجار العنب التي كانت تتسلق على الأشجار الأخرى، وكما كنا نُسعد بجني العنب صيفًا من الأشجار هذه.

وفي الفناء الخارجي يوجد بيت التنور، الذي يضم تنور البيت وملحقاته، كالشعلة والماتور وبعض المتطلبات الخاصة بتنظيف التنور، فخبز الدار مرغوب، كما أن التنور يستخدم في خبز الكليجة قبل العيدين، وخبز أكلة العروق (الغفوق) كذلك أكلة البرمة.

وفي الفناء الأول هذا يوجد باب صغير يطل على مسجد منصور الحلاج، والمسجد هذا كان قد اتخذه الشيخ عثمان الديوه جي مدرسة له، وقد قام ببناء غرفتين كبيرتين.

وقد كنا نرتاد المسجد في أوقات الصلاة، ومؤذنه وخادمه هو علي موسى، رجل مجد وقائم على العناية بالمصلى، وكان صيفًا يأتي من وقت مبكر وقبل صلاة الظهر، ويقوم برش الفناء الذي خارج المسجد ويسقي الحديقة الصغيرة من ماء (المزملة) والتي يكن الماء فيها باردًا، وكانت موضوعة في ركن صغير لا تصله أشعة الشمس، كما أن في المجلس مقبرة صغيرة المساحة، علمت أن شقيقتي (سكينة) قد دفنت فيها عندما كان عمرها سنتان سنة 1939 كذلك فهمت من والدتي - رحمة الله عليها - أن بعض بنات الشيخ عثمان دفن فيها، والمقبرة كانت مغلقة ولا يوجد فيها باب يؤدي إليها، والذي كان يميز المقبرة نبات القطمية المختلفة الألوان، والتي لا تحتاج الى أن تسقى بالماء وتنمو في أصعب الأماكن الجافة.

الفناء الداخلي

وكنا نسميه حوشالجوه، ومكون من طابق أرضي فيه ثلاث غرف وسرداب عميق، تخزن فيه معظم المواد الغذائية صيفًا لاستهلاكها شتاءً في أواني تعرف بالبراني (الزير) كالدهن والجبن المحلي الصنع واللحوم والعديد من المواد الأخرى، والقذور (الدست)، وبعد السرداب يوجد ممر يؤدي إلى منخفض دائري يسمى الجال، ويكون بارد جدًا.

وهناك (الرهرة) والتي كانت تتخذ للقبولة صيفًا، وهي مبنية من حجر الحلان الأبيض الذي يكن باردًا صيفًا، وكذلك المطبخ والحمام، وحديقة صغيرة في الوسط كانت شجرة الدفلة قد أخذت المساحة الأكبر منها، ثم يأتي الطابق الأول، وفيه ثلاث غرف وايوان صغير، يؤدي الطابق إلى السطح الأول من الدار والممتد على طول الغرف الثلاث، والمطبخ والحمام، ويطل على الفناء الخارجي (الأول) من الدار، وهناك سياج واق للسطح من الحديد بارتفاع المتر يطل على الحوش الداخلي للدار.

الأجهزة المستخدمة

تملك بعض الأجهزة لم يكن متاحًا على نحو ملائم، فاستخدام القوة الكهربائية على بطريقة تختلف عما هي عليه الآن، وكانت تستخدم لأمو لا تستوجب استهلاك معدلات عالية، فجهاز الراديو كان قد اشتراه والدي سعيد الديوه جي سنة 1952 وكان في غرفته في الطابق الأول، وفي الصباح وقبل البث الإذاعي وقبل قراءة القرآن الكريم والنشيد الملكي كانت الإذاعة العراقية تبث صوت بلبل أو عصفور لفترة تصل الخمس دقائق، وكم كنا نُسعد بسماعها صباحًا.



اجازة الراديو

وجهاز الراديو يتطلب أن يوضع عمود خشبي في سطح الدار، ويربط بسلك كهربائي، فكلما كان الارتفاع عاليًا كلما كان الاستقبال جيدًا، وهذه العواميد كانت تقف عائقًا أمام الطائرات الورقية التي يستخدمها الأطفال كأحد جوانب التسلية لهم، فغالبًا ما يلتف خيط الطائرة على العمود أو الطائرة الورقية وبالتالي فإن المهمة قد تبدو متعبة.

وفي فترة اقتناء الراديو فإن المستخدم عليه أن يحصل على إجازة من دائرة الاتصالات لاستخدام الراديو ووفق التعليمات وشروط معينة، وهي مستفاد من النظام البريطاني وتعليماته.

بعدها ظهر جهاز الراديو الترانسسور (المحمول) وأول ما شاهدناه هو جهاز ماسكوت Mascot السويدي الصنع، وكم أثار إعجابنا أن يحمل الفرد جهاز راديو متوسط الحجم والذي يحوي بطارية هي الأخرى تأخذ نصف مساحة الراديو تستخدم في الجهاز، كما كنا نلاحظ بعض المارة وهم يحملون الجهاز الذي تبث من خلاله الأخبار والأغاني وأمور أخرى.

واستخدام الراديو كان شائعًا لعدم وجود وسائل اتصال أخرى، وبالمناسبة فإن الراديو يستقبل العديد من محطات العالم العربي والعالمي، فكانت القاهرة في مقدمة الاذاعات التي يستمع لها الناس، كذلك ما كان يبث من قبرص وبيروت، والذي أتتذكره أن الوالد كانت تصله بالبريد مجلة: هنا بيروت وهنا بغداد الشهرية والتي تعطي جدولًا يوميًا لفقرات البث اليومي

التلفون

في الدار تم اتخاذ تلفون وبرقم 2538 واستخدامه كان محدودًا، ولكنه وفي تلك الفترة كان متصلًا بالمدن العراقية الأخرى، وبنظام مرتبط بأسعار المكالمات، وقد كانت المحلة قد استفادت من وجود التلفون لدينا، فغالبًا ما تردنا نداءات من جهات خارجية تطلب الحديث أو التبليغ للجيران عن أمر ما، وأتذكر أن أغلب النداءات الخارجية كانت تردنا من سنجار ولعائلة عشيرة الحساوي، فكننا نسرع ونستدعي المطلوب ليتكلم بالتلفون. وكانت التلفونات من صناعة بريطانية ومن شركة GEC السوداء اللون والتي انتشرت في الدوائر والدور والمحلات في وقتها.

والذي يلاحظ وجود التعريفة الخاصة بالاتصالات داخل العراق، والتي كانت تصدر على شكل واضح حتى يعلم المتصل ما هي الأجر التي يتحملها في اتصالاته المختلفة.

وتبقى الحرية متاحة للطفل، وكذلك الألعاب الجماعية كالحارة ، وإذا ما توفر المكان فتلعب الكرة في العوجة، والتي تؤذي المارة، كما أن الكرة غالبًا ما تكن صغيرة أو متوسطة الحجم ومن مادة اللاستيك ، ولا يمنع من وجود ساقية الماء المتدفق من الدور من اللعب، وكم كان ذلك مؤذيًا، وكذلك الطائرات الورقية التي تستخدم صيفًا عصرًا بعد انكسار أشعة الشمس أو ليلاً، والطائرة الورقية إما أن تشتري أو يتم اعدادها في الدور إذا ما توفرت مادة القصب الخفيفة الوزن، والمرنة في التعامل

والبنات كانت لعبتهن المفضل الخرز، والتي هي قطع صغيرة على شكل حبيبات مختلفة الألوان، تظر في الرمل أثناء اللعب، كذلك قد يجتمعن البنات بوجود الدمى (لعي) وغالبًا ما تكن من القماش أو البلاستيك.

وفي العطل كان الأولاد يذهبن الى الملا في المساجد، وغالبًا ما تكن في فترة الصباح إذا ما كان المسجد قريبًا، وقد انتشرت هذه الحالة في المناطق القديمة، ويتعلم الطفل القرآن الكريم والسنة النبوية وآداب الاسلام،

الذهاب الى المدرسة

في الفترة التي كنا فيها في محلة باب المسجد الكل كانت تداوم في المدرسة العدنانية، وهذه من أقدم المدارس في الموصل القديمة، والتي فتحت بعد الحرب العالمية الاولى في منطقة الخاتونية ، وتأسست سنة 1937م وتم استئجار البناء من قبل مديرية معارف الموصل، وتعود الملكية الى السيد أحمد الدرزي.

خبر إفتتاح المدرسة العدنانية في محلة
الخاتونية عام 1922 .
عامر

بمنه الكرم قد هزمننا على فتح
المدرسة العدنانية الابتدائية للذكور في
محلة الخاتونية بدار امين افندي رئيس البلدية
السابق فاعلى وطيد في اولياء الاطفال
من ابناء الحدايه ان يتسابقوا لقييد
اولادهم ابتداء من يوم السبت ١١ مارت
بالمحل المذكور
1922 عامر
مدير معارف منطقة الموصل

وهي على شكل دار كبيرة، وتتكون من فناءين واسعين، وتضم مجموعة كبيرة من الغرف، كما تضم ساحة صغيرة لمزاولة الالعاب في درس الرياضة، وكان يتطلب منا عبور شارع الفاروق لنقصد المدرسة، وتأخذ منا خمس دقائق لا أكثر، مشياً على الأقدام، والدوام في المدرسة الابتدائية كان بفترتين، الأولى من الساعة الثامنة صباحاً الى الثانية عشرة في منتصف اليوم، لنعود الى الدار ومن ثم العودة الساعة الثانية بعد الظهر والى السعة الرابعة إلا الربع عدا يومي الاثنين والخميس فإن الدوام الثاني لا وجود له.

في المدرسة يبدأ بالاصطفاف اليومي ولكل المراحل، ويردد الطلبة أناشيد الصباح، وتنتكر النشيد المشهور:

كما كنت ننشد نشيد "بلاد العرب أوطاني" للشاعر فخري البارودي والذي مطلعته:

بلاد العرب أوطاني من الشام لبغدان

ومن نجد الى يمن الى مصر فتطوان

كذلك نشيد بلاد الحجاز للشاعر عبد الرحمن جبر ك

بلاد الحجاز عليك سلام فؤادي وهام بحب النبي

ويا حبذا زمزم والصفاء ويا طيب ذاك الثرى الطيب

ذكرى الهادي والامجاد ملء الوادي والانجاد

أثر الهمم منذ القدم
حول الحرم ابداً باد
شموس الهدى
مدى سرمداً
عليك سلامي
بلاد الكرام

ويوم الخميس يكن في المنهاج رفع العلم العراقي، ويقوم ثلاثة طلبة بالتحية أولاً، ويتقدم
أوسطهم برع العلم مع ترديد قصيدة الشاعر معروف الرصافي والتي نظمها خصيصاً
للكشاف العراقي التي مطلعها:

يا علم الأمة إنا معك غصب علينا لك أن نرفعك

مرنا بما شئت فتأريخنا يكفل منا لك أن نسمعك

وسر الى ما رمت من سؤدد فالواجب الأقدس أن نتبعك

فيك شيات أربع لم تزل توضح للناس بها منزلك

تعترف الناس لنا بالعلی إذا رأت أعينهم أربعك

من رموز لعصور مضت بالعز للشعب الذي أبدعك

يا علم العرب وسعت العلی ما أضيق وما أوسعك

أودعك الخالق تأريخنا فاخفق على الأرض بما أودمك

وبعد ثورة 14 تموز 1958 بدأت الأناشيد تتغير، وأشهرها:

عاش الزعيم عبد الكريم
شعب العراق شعب عظيم

وأ تذكر أن الأستاذ زكي إبراهيم - رحمه الله - قدم الى المدرسة وأسمعنا لحن هذا
النشيد في الصف، واستمر معنا طوال الحصة لئلا ندرده في اليوم التالي من الاصطفاف.

وإذا كان الجو بارداً فإن المشرف على الاصطفاف يجبرنا أن نقوم بعملية الاحماء
من تصفيق وحركات بالأيدي والأرجل، وإذا كان الجو ممطراً فلا اصطفاف.

ويوم الخميس يكون صعباً على الطلاب، فالتفتيش على قص الأظافر، والمنديل الذي
يجب أن يكون مع الطالب، إضافة الى ملاحظة شعر رأسه من حيث تجاوز الحد أو أنه لم
يرتب على النحو المطلوب، فالطالب قد ينال العقاب فوراً، أو أن يطلب عقب الدوام لعقاب
أكثر أو التنبيه.

التغذية

وفي المدرسة كانت التغذية المدرسية يوميًا، وبعد الحصة الثانية، يقوم المدرس بإعطاء حبة من زيت الحوت، ويراقب الطلبة لتناولها - وقد لا يتناولها الطالب - وأحياناً كان بعض الطلبة يلقيها أرضاً ومن ثم يدعسها بحذائه، وبعد الحصة الثانية تبدأ الطلبة بالانصراف صوب فناء المدرسة التي تضم منضد خشبية، ترتب فيها الوجبات والتي تتضمن قطعة من الصمون وفيه قطعتان من شيش كباب، وكوب من الحليب مع تفاحة أو برتقالة لكل طالب، وكنا في العهد الملكي وما بعده نتناول الوجبات هذه يوميًا في المدرسة، وفي نهاية السنة وعندما تبقى كمية من الحليب المجفف بالمخازن، فنقوم إدارة المدرسة بتوزيعها على الطلبة الفقراء.

التلقيح

سنويًا يخضع الطلبة الى تلقيح ضد الأمراض، ولم يتم الاعلان عن موعد التلقيح، لأن ذلك ما يحجب العديد من الطلبة من عدم القدوم في هذا اليوم، وكانت العملية تتم بانتظام، والطلبة الذين تبدأ أسماؤهم بحرف الألف هم أول الذين يتقدمون، والصورة كانت أن توضع الحقن في إناء واحد وتحت المشعل (البريمز)، صناعة سويدية، والذي يتم تعقيم الحقن (الابرة) والتي تستخدم لكل وليس كما هي عليه الآن باستخدام ال disposable وكنا نشم الرائحة من بعيد، كما كنا نحزن إذا كان التلقيح يوم الخميس لأن التلقيح يتبعه يوم استراحة وبدون دوام.



الابرة



البريمز

معونة الشتاء

وسنوياً يتم الاعلان عن معونة الشتاء، ويشترك فيها عوائل الطلبة باستحصال مبالغ منهم، أو من لديه ألبسة بحال جيدة فيمكن أخذها وإعادة توزيعها على الطلبة الفقراء، وأحياناً كانت بعض المحلات الخاصة ببيع الأحذية أو الملابس تساهم في الحملة هذه،

الهدايا

كنت قد ذكرت سابقاً أن بعض المعامل العاملة في مدينة الموصل كانت تقدم هدايا للطلبة دون تمييز، وأكثر ما كنا نلمسه من معمل الكوكا كولا في الموصل، وعن طريق والد الطالب محمود عبد الرحمن السيد محمود الذي كان طالباً معنا، وكان يداوم في العدنانية على الرغم من أن سكنه في الطيران، فوالده – رحمه الله – هو المؤسس لهذه الشركة، فكانت أقلام الرصاص والدفاتر وورق النشاف الذي يستخدم لتنشيف الحبر بعد الكتابة، وتوزع هذه الهدايا على الطلاب، كما أن الطالب موفق عبد القادر السيد محمود كان معنا في الفترة ذاتها.

الصورة

الصورة تقليد سنوي كانت إدارة المدرسة حريصة عليه، فقد كان المكلف بها السيد بشير صديق - رحمة الله عليه - وجمع مبلغ زهيد ثمناً لاقتناء الصورة، والتي عادة ما تضم صورة المدير وبعض التدريسيين، وهناك مجموعة من الصور ولفترات زمنية مختلفة، فالصورة الأولى والثانية أخذتا سنة 1953-1954، وتضم مجموعة من المدرسين، والذين عرفتهم: عبد الرزاق عنبر، محمد طاهر، عبد الحميد أبو نبيل معلم الرياضة، كما أن الصورة الثالثة 1958-1959 والتي سبق أن نشرتها هي للصف الخامس الابتدائي وفيها صورة المدير غانم الدباغ، السيد مؤيد الساعاتي، ومعلم الرياضة عبد الحميد ابو نبيل والطالب الذي يحمل لوحة الخامس آ هو الاخ عبد الخالق – وهو صيدلي،



صورة للصف الخامس الابتدائي 1959م ويلاحظ صورة الزعيم عبد الكريم قاسم



صورة أخرى لسنة 1947م في العذانية



مصدر الصورتان من الفيس بوك Dathar Abdullah

ثورة الشواف في الموصل 1959

في شارع الفاروق كنا نسمع بوجود فئات عديدة، ولم نكن نفهم الأحزاب والفئات على النحو الصحيح، فهناك مكتبة حسب ما كنت أشاهده أنها تعود الى عائلة أسرة كشمولة،

وهي من الأسر الموصلية المعروفة، وكان لديهم مكتبة تقابل مفرق الشارع المؤدي الى السرجخانة، وعلى واجهة المكتبة صورًا للزعماء العرب وفي مقدمتهم صور الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وفي منطقة المكاوي كانت أسرة بيت هباله وهم شيوعيون، فعندما جاءت الوفود من بغداد تحت اسم أنصار السلام وأقامت الاحتفالية في ملعب الادارة المحلية، والتي كانت هتافاتهم وأصواتهم تصل الى محلتنا، وحدث ما حدث بنل يعرف: ثورة الشواف وانعكاساتها على البيئة الموصلية، فقد أحرقت مكتبة عائلة بيت كشمولة، واستشهد منهم العديد من الأفراد، وأتذكر عندما غادرنا المنزل الى شارع الفاروق ورأينا الجثث معلقة على أعمدة الكهرباء ما أثر في نفوسنا.

وقد شهدنا مطاردة السيد سالم الملا علو - رحمه الله - والذي كانت تطارده مجموعة من المسلحين، وقيامه بالدخول الى مسجد منصور الحلاج المجاور لدارنا، وبدوره قام بالرد على الجماعة هذه وبكل شجاعة، وبقي في المنطقة فترة من الوقت دون أن يقبض عليه.

وشاهدت بعض الأشخاص الذين قدموا الى دار التدريسي عز الدين محمد نوري القريب من دارنا، وطلبوا منه القدوم الى التحقيق باعتباره من القوميين العرب، وخرج معهم، وجاءت والدته الى دارنا وطلبت من الوالد أن يساعدها في الأمر، علمًا أن مجموعة من الأفراد قدموا الى دارنا للقيام بعملية النهب التي طالعت العديد من الدور في الموصل، وقد تدخل بعض الجيران ممن يحسبون على الشيوعيين ومنعواهم من ذلك.

ظواهر كانت سائدة في المحلة

ساعي البريد كنا نألفه بمروره يوميًا مستخدمًا الدراجة الهوائية، والتي يحمل الرسائل فيها ليوزعها على الدور صباحًا، وكان البريد على أفضل وجه في إيصال الرسائل.

البائعون المتجولون

بائع الكاز بعربته التقليدية التي كان يجول فيها في الطرقات، ويحتفظ بالإواني التي يستخدمها في التجهيز، وهو تقليد يومي، ولم يكن الغاز قد أخذ مكانته، كذلك بائع الثلج والذي يتطلب التوصية قبل يوم لأن الثلجات كانت خشبية ، وأبو العتيق الي يحمل الأواني والأطباق ليبادلها بالملابس والأحذية المستخدمة، ومصالح الفرفوري من الأواني الزجاجية، وحداد السكاكين، وبائع السعد والبجنجل، ودلال الدور الذي يطوف ويعلن بأعلى صوته، وبائع الموطا المثلجة والمحفوظة في حافظات صغيرة الحجم، وبائع الشرابت، كما أن مشروب الناملية كان يباع في حينها وغيرها كثير.

الزواج

كنا نشهد نقل الحمالة من دار العروس الى دار الزوج (الختن) إذا كان الدار قريباً، وعادة ما تحمل على عربة دفع تصاحبها الهلاهل والغناء.

الوفاة

في حالة الوفاة فإن أهل المتوفى يضعون التابوت أمام الدار، إعلاناً بأن وفاة قد حدثت في الدار، والجثة تحمل الى أقرب مسجد للصلاة عليها ثم تدفن.

السليقة

قبل تصنيع البرغل والمونة كانت الأسر تقوم بسلق الحنطة في يوم السليقة والذي يشترك فيه الكل وبخاصة عند نقل الحنطة الى سطح المنزل.

جراش البرغل

هذا ما كنا نألفه سنوياً، أن يأتي بالماكنة ويقضي نهاراً كاملاً في عملية الجرش ووفق الطلب لنوعية ودرجة الجريش.

أبو العتيق: وهو الذي يحمل في جعبته مجموعة من الأواني الزجاجية كالأطباق مثلاً، ويقوم باستبدالها بملابس أو ممتلكات منزلية مستخدمة.

حداد السكاكين، بائع السعد والبنجل، بائع الموطا، بائع الفرارات، بائع الشراب، وغيرها من الظواهر التي اختفت في الوقت الحاضر.

شد البقلاوة: وتتخصص بها مجموعة من النساء من منطقة تلكيف (فلاحات) ويأتين من الصباح الباكر ويقمن بعمل البقلاوة، ويستمر العمل الى وقت العصر.

وشواهد كثيرة تناولها الوالد في كتيبه ومقالاته عن التراث الموصل ككتاب تقاليد الزواج في الموصل وأشعار الترقيص عند العرب، ومجموعة التراث الشعبي يجدها القاريء مفصلة في هذه المصادر التراثية.

مجموعة صور للديوه جي في مناسبات متعددة



الملك فيصل الثاني والوصي عبد الاله في الموصل

هذه الصورة التقطت بتاريخ 16-50-1968 عند زيارة رئيس الجمهورية آنذاك عبدالرحمن محمد عارف لمدينة الموصل والصورة مأخوذة عند في الموقع الاثري المعروف بباب نركال ويظهر فيها المؤرخ سعيد الديوه جي وهو يقوم بالشرح لهذا الموقع الاثري ، كما يظهر في الصورة ايضاً المرحوم الدكتور محمود الجليلي رئيس جامعة الموصل آنذاك واقفاً المرحوم رئيس الجمهورية



الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف

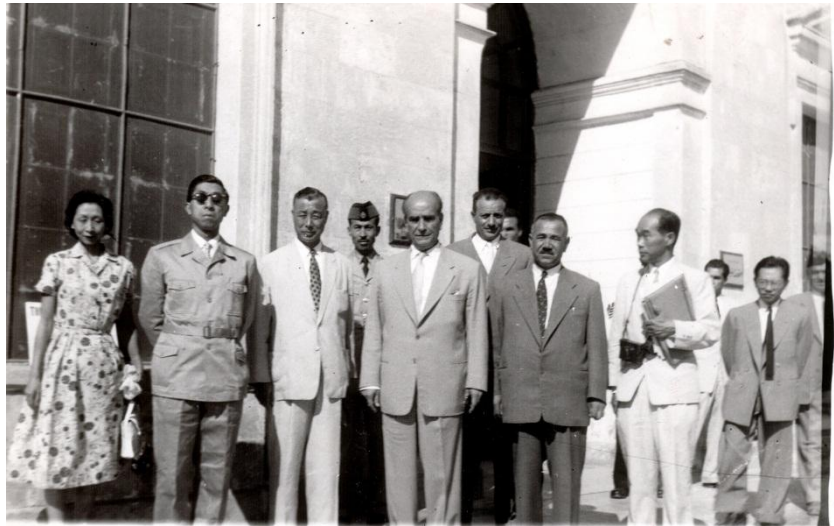
رئيس جمهورية العراق



مع الدكتور عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء العراقي



مع المؤرخ عبد العزيز الدوري



زيارة شقيق أميراطور اليابان 1956م



مع المستشرق جاك بيرك في لالش 1968م



مفتي لبنان حسن خالد



بوهجي مع رئيس وزراء الجمهورية التركية سليمان دميرييل عند زيارته متحف

الموصل سنة ١٩٦٧



مع المشير عبد الحكيم عامر في زيارته للموصل



مع الرئيس العراقي أحمد حسن البكر في بغداد

خاتمة

هذا ما مكنتني الله سبحانه وتعالى في عرضه عن والدي سعيد الديوه جي، وكلي أمل أن أتلقى من المعنيين بتراث الديوه جي أن يفيدوني بكل ما هو مفيد، وأن نصحح الهفوات التي ربما قد حدثت في هذا المطبوع، وأعمل جاهداً على إتمام القسم الثاني من أوراق المؤرخ الديوه جي.

والحمد لله رب العالمين.

آية كريمة

الاهداء

- تقديم الاستاذ الدكتور ابراهيم العلاف 13-9
- وقائع في حياة الوالد سعيد الديوه جي 36 -15
- سيرة المؤرخ سعيد الديوه جي 42-37
- ترجمة محمد سليمان بن سلطان الديوه جي 43
- ترجمة الشيخ العلامة عثمان الديوه جي 64-44
- ترجمة الشيخ أحمد الديوه جي 74-65
- مجموعة صور قديمة للمؤرخ سعيد الديوه جي 77 -75
- محلة باب المسجد 78
- موقع الدار 87-79
- مجلس المؤرخ الديوه جي 91-88
- المكتبة 103 -92
- خواطر عن مكتبة الوالد سعيد الديوه جي 105 -104
- من أصدقاء الوالد سعيد الديوه جي 166 -106
- خطوط كتب ومؤلفات الديوه جي 176 -167
- وثائق وروايات 181 -177
- متحف الموصل 192 -182
- الاحالة على التقاعد 193 -192
- مدرسة الفلاح للبنين في الموصل 196 -194
- المتوسطة الشرقية 1937 198 -197
- ملاحظ معارف المنطقة الشمالية 205 -198
- الاسهام في انشاء كلية المحاسبة وادارة الاعمال 1968 205-204
- جمعية التراث العربي 208 -206
- أحاديث إذاعية 213 -209

216-213 أحاديث تلفزيونية
227-217 النشر في المجالات
246 -228 زيارته ورحلاته
257 -246 كتب قيد الإنجاز
263 -257 من الأرشيف
264 تسجيلات مركز دراسات الموصل
275 -264 من مجموعة مراسلات الديوه جي
277-275 المجموعات الخطية للديوه جي
279-277 مجموعة عن علماء وقضاة الموصل
284-279 مجموعة من النصوص والرسائل النادرة
292-284 العم محمد الديوه جي شاعرًا
308-293 تجاوزات على كتب الوالد
325-309 لقاءات المؤرخ الديوه جي
340-326 الدار والمدرسة في محلة باب المسجد
346-341 مجموعة صور للديوه جي في مناسبات متعددة
347 الخاتمة

تم